

A-1161

الجزء الثاني من كتاب

عبدون الانبياء في طبقات الاطباء

تأليف الطيب النفاضل انعام الاديب
مرفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة
ابن يونس السعدي الخزرجي
المعروف بابن أبي اصبعة
رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة في بعض خزائن المكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

امروء القيس بن الطحان

*(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهيبية) *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية

الرميلي	٤٩
ابن الذهبي	٤٩
ابن النباش	٤٩
أبو جعفر بن خيس الطليطلي	٥٠
أبو الحسن الدارمي	٥٠
ابن الحياط	٥٠
منجم بن القوال	٥٠
مروان بن جراح	٥٠
أبو جعفر بن طار	٥٠
حسدای بن اسحق	٥٠
حسدای بن يوسف بن حسدای	٥٠
يوسف بن أحمد بن حسدای	٥١
ابن سمعون	٥١
البكري	٥١
الغافقي	٥٢
الشريف محمد	٥٢
خلف الرهاوي	٥٢
ابن بكلاش	٥٢
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز	٥٣
ابن باجة	٦٢
أبو مروان بن زهر	٦٤
أبو العلاء بن زهر	٦٤
أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر	٦٦
الحفيد أبو بكر بن زهر	٦٧
أبو محمد بن الحفيد	٧٤
أبو جعفر الترجالي	٧٥
ابن رشد	٧٥
أبو محمد بن رشد	٧٨
أبو الحاج يوسف بن مورا طينز	٧٨
مدا الله بن يزيد	١١٨

صفحة	
٧٩	أوسروان بن قلال
٧٩	أواسحق إبراهيم الداني
٧٩	أبو يحيى قاسم الأشبيلي
٧٩	أبو الحسن بن غلدو
٧٩	أبو جعفر أحمد بن حسان
٧٩	أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد
٧٩	أبو محمد الشذوني
٧٩	المصدوم
٧٩	عبد العزيز بن مسلمة
٨٠	أبو جعفر بن الهزال
٨٠	أبو بكر الزهري
٨٠	أبو عبد الله القندرومي
٨١	أبو جعفر أحمد بن سابق
٨١	ابن الحلاء
٨١	أبو إسحق بن طملموس
٨١	أبو جعفر المذهبي
٨١	أبو عباس ابن الرومية
٨١	أبو العباس الكنبناري
٨٢	ابن الاسم
٨٢	باب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء ديار مصر
٨٢	بلطيان
٨٣	إبراهيم بن عيسى
٨٣	الحسن بن زبيرة
٨٣	محمد بن نوفيل
٨٥	خلف الطلوني
٨٥	نسطاس بن جريج
٨٦	إسحق بن إبراهيم بن نسطاس
٨٦	البالي
	يحيى العازار
	بالنصراني

سعيد بن البطريق	٨٦
عيسى بن البطريق	٨٧
اعين بن اعين	٨٧
التميمي	٨٧
سهلان	٨٩
أبو الفخ مديون مقيس	٨٩
عمار بن علي الوصلي	٨٩
الحقير المنافع	٨٩
أبو بشر	٨٩
ابن مقشر	٨٩
علي بن سليمان	٩٠
ابن الهيثم	٩٠
المبشر بن فانت	٩٨
اسحق بن يونس	٩٩
ابن رضوان	٩٩
افرائيم بن الزقان	١٠٥
سلامة بن رحمون	١٠٦
مبارك بن سلامة	١٠٧
ابن العين زربي	١٠٧
بلظقر بن معرف	١٠٨
الشيخ السديد رئيس الأطباء	١٠٩
ابن جميع	١١٢
أبو البيان بن المدور	١١٥
أبو الفضائل بن الناقذ	١١٥
الرئيس هبة الله	١١٦
الموفق بن شوعة	١١٦
أبو البركات بن القاضي	١١٧
أبو المعالي بن تمام	١١٧
موسى بن ميمون	١١٧
ابراهيم بن موسى	١١٨

الاسعد المحلى	١١٨
السديد بن أبي البيان	١١٨
جمال الدين بن أبي الحوافر	١١٩
فتح الدين بن جمال الدين	١١٩
شهاب الدين بن فتح الدين	١٢٠
نقيس الدين بن الربيع	١٢٠
أفضل الدين الخوصحي	١٢٠
أبو سليمان دود بن أبي المني	١٢١
أبو سعيد بن أبي سليمان	١٢٢
أبو شاذكر بن أبي سليمان	١٢٢
أبو نصر بن أبي سليمان	١٢٣
أبو الفضل بن أبي سليمان	١٢٣
رشيد الدين أبو حليمة	١٢٣
مهدب الدين بن أبي حليمة	١٣٠
رشيد الدين أبو سعيد	١٣١
أسعد الدين بن أبي الحسن	١٣٢
ابن البيطار	١٣٣
الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء الشام	١٣٤
أبو نصر الفارابي	١٣٤
عيسى الرقي	١٤٠
البيروني	١٤٠
جابر بن منصور السكري	١٤٣
طاهر بن جابر	١٤٣
موسى بن طاهر	١٤٤
جابر بن موهوب	١٤٤
أبو الحكم الاندلسي	١٤٤
أبو الجديس أبي الحكم	١٥٥
ابن البزوخ	١٥٥
عبد المنعم الجلباني	١٥٧
أبو الفضل بن أبي الوقار	١٦١
مهدب الدين بن النقاش	١٦٢

سديد الدين أبو منصور	٢١٦
رشيد الدين بن الصوري	٢١٦
سديد الدين بن رقيقة	٢١٩
سدة السامري	٢٣٠
مذهب الدين يوسف السامري	٢٣٣
أمين الدولة بن غزال	٢٣٤
مذهب الدين عبد الرحيم بن علي	٢٣٩
رشيد الدين عم المواقف	٢٤٦
بدر الدين بن قاضي بعلبك	٢٥٩
شمس الدين محمد السكلي	٢٦٣
موفق الدين عبد السلام	٢٦٣
موفق الدين المنقاخ	٢٦٥
نجم الدين بن المنقاخ	٢٦٥
عز الدين بن السويدي	٢٦٦
عماد الدين الدينوري	٢٦٧
يعقوب السامري	٢٧٢

تمت فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء
 وادويه القهر من الثاني المرتب على حروف المعجم

أبو بكر بايجي الببائي	١٦٣
سكرة الحلبي	١٦٣
عفيف بن سكرة	١٦٢
ابن الصلاخ	١٦٤
المهروردي	١٦٧
شمس الدين الخوري	١٧١
رفيع الدين الحلبي	١٧١
شمس الدين الخمر وشاهي	١٧٣
سيف الدين الآمدي	١٧٤
موفق الدين بن المطران	١٧٥
مذهب الدين أحمد بن الحاجب	١٨١
الشريف الكحال	١٨٢
أبو منصور النصراني	١٨٣
أبو الخيم النصراني	١٨٣
أبو الفرح النصراني	١٨٣
نفر الدين بن الساعاني	١٨٣
ابن اللبودي	١٨٤
نجم الدين بن اللبودي	١٨٥
زين الدين الحافظي	١٨٩
أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس	١٩٠
موفق الدين عبد العزيز	١٩١
سعد الدين عبد العزيز	١٩٣
مؤيد الدين بن	١٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

* (الشيخ الرئيس ابن سينا) * هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو
 وإن كان أشهر من أن يذكر وفضائله أظهر من أن تسطر فإنه قد ذكر من أحواله ووصف
 من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما نقصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه
 وعلى ما قد وصفه أبو عبد الله الجوزجاني صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذا جملة ما ذكره
 الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبد الله الجوزجاني قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من
 أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل
 في اثناء أيامه بقرية يقال لها خرمين من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها
 قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها بالذوق وقطن بها وسكن وولدت منها بها ثم
 ولدت أخي ثم انتقلنا إلى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وأكملت
 العشرين العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضي مني الحب
 وكان أبي عن أجاز داعي المصريين وبعث من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس
 والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا ربما اندأروا بينهم
 وأنا سمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتهدوا يدعوني أيضا اليه ويجرون
 على السننهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذوا يجرؤني إلى رجل كان
 يسمى البقل ويقوم بحساب الهند حتى تعلم منه ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الثاني
 وكان يدعى المتفلسف وانزله أبي دارا رجاء تعلى منه وقبل قدومه كنت أشتغل بالقرية
 والتردد في اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالعة

ابن سينا

ووجه الاعتراض على المجيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب
 ايساغوجي على الناقلي وما ذكر لي حديث الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين
 بالذوق في جواب ما هو فاختذ في تحقيق هذا الحديث بما ليس بمثله وتعب من كل العجب
 وحذر والذي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قاهها الى انصورها خبرا منه حتى قرأت
 ظواهر المنطق عليه وأما دقايقه فلم يكن عنده منها خبره ثم أخذت أقرأ الكتاب على
 نفسي والطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتابا فلبس قسرات من
 أوله خمسة أشكال أو ستة عليه فتوليت بنفسي حل رقيقة الكتاب بأسره ثم انتقلت
 الى المجسطي وما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال الناقلي
 نزل قراءتها وحلها بنفسك ثم عرضها على لا يبرك صوابه من خطئه وما كان الرجل
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكلم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته
 عليه وفهمته آياه ثم عارفت الناقلي متوجها الى كركناج واشتغلت أنا بحصيل الكتب
 من الفصوص والشروح من الطبيعى والالهى وصارت أبواب العلم تنفتح على ثم رغبت في
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرئى فانفتح
 على من أبواب الاماثل المتنبية من التجربة ما لا يوصف وأنام مع ذلك أختاف الى الفقه
 وأنا بطريقه وأنا في هذا الوقت من ابتداء سنة عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة
 سنة ونصف فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ماتت ابنة واحدة
 بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة كنت أظرفها
 اثبت مقدمات قياسية وربيتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما ساهاتني ورأيت شروط
 مقدماته حتى تحققي حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أتحير في مسئلة ولم أكن
 أظرف بالآلا وسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى
 فتح لي المغلق وتيسر الميسر وكنت أرجع بالليل الى دارى وأضع السراج بين يدي
 وأشتغل بالقراءة والكتابة لهما غلبني النوم أو شعثت بصعف عدلت الى شرب قدح
 من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذني ادنى نوم أحلم
 بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل أتضع على وجوها في المنام وكذلك
 حتى استحكم بي جميع العلوم ووفقت عليه بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
 في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعى
 والرياضى ثم عدلت الى الهى وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة لما كنت أفهم ما فيه
 والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنام
 ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وأبست من نفسي وقت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه وإذا
 أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويددلال مجاد ينادى عليه فعرضه
 على فرددته رد متبرم معتقدان لا مائدة في هذا العلم فقال لي اشتريني هذا فانه رخيص

أسعك ثلاثه دراهم وصاحبه حجاج الى ثمنه واشترته فذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
 في اعراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسرت قراءته فانفتح علي في
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك
 ونصدت في ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخارى
 في ذلك الوقت نوح بن منصور وانتقله مرض بلج الأطباء فيه وكان اسمي اشهر بينهم
 ما نوفر على التراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركهم في
 مداواته وتوسمت بخدمته فسألتهم يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب
 ممتدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخرها فقه وكذلك في كل
 بيت كتب علم فرد فطاعت فهرست كتب الاوائل وطابت ما احتجت اليه منها واوريت
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيت من قبل ولا رأيت ايضا
 من بعد فقرأت تلك الكتب وطلعت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك للعلم احفظ والكمه
 اليوم محي الاضيق والافاق العلم واحد لم يتبدل بعد شي وكان في جواري رجل يقال له أبو
 الحسين المعروفني فسألتني ان اصنف له كتابا جامعافي هذا العلم فصنفت له المجموع وسميتها
 به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري
 وكان في جواري أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد
 في الفقه والتفسير والتهجد ما نل الى هذه العلوم فسألتني شرح الكتب له فصنفت له
 كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميتها
 كتاب البر والائمه وهذان الكتابان يوجدان الا عند فلي يعرف احد اتيه نسخ منهما ثم مات والذي
 وتصرفت في الاحوال وتغلبت شيئا من أعمال السلطان ودعيتي الضرورة الى الاخلال
 بخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على رضى الفقهاء اذذاك بطيخسان وتحت
 الخنك وابتهوا الى مشاهرة داره بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا
 ومنها الى باوردوم ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى همنيقان ومنها الى جاجرم رأس حد
 خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في انشاء هذا أخذ قابوس
 وحبيه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا شديدا
 وعدت الى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجاني وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل
 (الكمال)

لما عظمت فليس مصر واسعي * لما علا ثمني عدت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن
 ههنا شاهدت أمان احواله كان يجرجان رجلا يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ دارا في حواره وأنزلهما وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ المجسطي
وأستمع المنطق فإلمني على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لاني محمد الشيرازي
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتابا كثيرة كأول القانون
ومختصر المجسطي وكثيرا من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) وهو سرست
كتبه كتاب الجمع ومجادة الحاصل والحصول عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة
البر والام مجلدة اثنتان الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد
الكليّة مجلدة كتاب النخلة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب
المختصر لاوسط مجلدة اعلا في مجادة القوانين مجلدة لسان العرب عشر مجلدات لادوية
القلبية مجلدة الموهبة مجلدة بعض الحكمة الشرقية مجلدة ساد دوات لجهة تجلده
كتابا معاد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ورسالة القضاء
والقدر لآله الرصدية غرض طيع ورياس المنطق بالشمع القصائد في اعظمة والحكمة
في الحروف تعقب الموانع الجدلية مختصر اوقليدس مختصر في المبيض بالجمجمة الخود
الجرام السماوية الاشارة الى علم المطلق اقسام الحكمة في النهاية والانهاء عنها
كتبه لنفسه حتى بن يقظان في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في انه قد
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهريا وعرضيا في ان تلمريد غير علم عمرو رسائل له
اخوانية واسطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الخواشي على القانون
كتاب عبون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بحد فنانسيدة
وانها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان يمدد بالود
اذن ذلك غلبة السوداء فاشغل عدواته وصنف هناك كتاب المعاد واقامها الى ان قصه
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدران حسوبيه وهرجمة عسكر بغداد ثم اتفقت اسباب
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همدان وانصاه بخدمة كذبويه
والظفر في اسبابها ثم اتفق مع شمس الدولة واحضاره مجلده بسبب قولهم كان قد أساءه
وعالجه حتى شفاه الله وفار من ذلك المجلس بخلف كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك
أربعين يوما بالمياها وصار من ندما لاميير ثم اتفق فهو مض الامير الى قزمسين لحرب عنبر
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان من زمرا حيا ثم سلوه بقلد الوراثة فقلدها
ثم اتفق تشو يش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فيكبس واداره وأخذوه الى
الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتلها فامنع منه
وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لرضائهم فتواري في دار الشيخ في سعد بن دخدوك أربعين
يوما فنادوا الامير شمس الدولة القوا لطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل
الاعتذار فاشتغل بعاملته وأقام عنده مكرما مجيلا وأعيدت الوزارة اليه ثانيا ثم سألته
أن اشرح كتب ارسطوطاليس فذكر ان له افراع له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان
رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلامناطرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبىعيات من كتاب سمها كتاب الشفاء
 وكان قد صنف الكتاب الاوّل من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت
 أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون ثوبه فاذا ورغنا حضر المغنون على اختلاف
 طبقاتهم وهيئ شمس الشراب آلامه وكنا نشد تغلبه وكان التدريس بالليل لعدم
 الفراغ بالتمار خدمة الامير فقصينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الالة الى طارم لحرب
 الامير بها وعاوده القواني قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك امراض آخر
 حمله اسودت بصره وقلة قبول من الشيخ خاف العسكر وفاته فرجعوا به طالين همدان
 في المهدق وفي الطريق في المهد ثم يوسع ابن شمس الدولة وطلبوا استئجار الشيخ في عليهم
 وكتب علاء الدولة مرابطا بخدمته والمصير اليه والانضمام الى جوائمه واقام في دار
 أبي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء واستحضر أبا غالب وطلب
 الكاغد والمحرمة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزأ على الثمن بخطه
 رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل
 يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بيديه وأخذ الكاغد
 فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع
 الطبىعيات والالهيات ماحلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالعطق وكتب منه جزأ ثم
 اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فاسكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه
 فاخذوه وادّوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوارد)

دخلوا باليقين كثره * وكل الشك في أمرا الحروج

و بقي فيها أربعة أشهر ثم فصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهرم تاج الملك ومرا الى
 تلك القلعة بغيرها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
 همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان وتزل في دار العلوى واشتغل هناك بتصنيف المنطق
 من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقاعة كتاب الهدايات ورسالة حتى ينقظان وكتاب
 القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همدان وكان قد تقضى على هذا
 زمان وتاج الملك في أثناء هذا عنيته بنواعيد جميلة ثم عن لشج التوجه الى اصفهان فخرج
 منسكرا وأنا وأخوه وغلما كان معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان
 بعد ان قاسينا شدا في الطريق فاستقبلنا اصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة
 وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كونسكنيد في دار
 ع الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف
 في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة لياالى الجمعات
 مجلس النظر بين يديه بمحبرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملتهم لما
 كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتهميم كتاب الشفاء ففرغ من المنطق
 والمجسطى وكان قد اختم صرنا قلم يدس والارثما طيقي والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية أتت في الجسطى فأورد عشرة أشكال
في اختلاف النظر وأورد في آخر الجسطى في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد
في أو قلدس شربها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل
عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالكفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه
صنفهما في السنة التي ترجمه فيها عدلاء الدولة الى سابور حواست في الطريق
وصنف أيضا في الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من يدمايه
الى ان عزم علاء الدولة على قصه همدان وخرح الشيخ في العجبة بحرى ليلة
بين يدى علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة
فأمر الأمير الشيخ الاستغفار برصد هذه الكواكب وأطلت من الاموال ما يحتاج اليه
وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صاعها حتى طهر كثير من المسائل
فكان يقع الخلل في أمراء المد ~~كثيرة~~ الاسفار وروايتها وصنف الشيخ بأسفها
الكتاب العلائق وكان من عجائب أمراء الشيخ اني محمته وخدمته خمس وعشرين سنة
فأرأيت به اذا وقع له كتاب مجد ينظر فيه على الولاء وكان يقصد المواضع الصعبة منه
والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيكتب مرتبة في العلم ودرجته في الفهم
وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدى الأمير وأبوه منصور الجبائي حاضر فحوى في
اللغة مشكلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ يقول انك
فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرشى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من
هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من
خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها
وأنشأ ثلاث قصائد في ألفاظ غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة
ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة صاحب وأمر بتجديدها
واخلاف جملتها ثم أوعز الأمير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكرنا
ظفر بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب ان تنقدها وتقول لما فيها فنظر
فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان منتهى هذا الكتاب فهو
مذكور في الموضوع الفلافى من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة في اللغة كان
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور محزنا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها
فقطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمله عليه ما جهل به في
ذلك اليوم فحصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف
في اللغة مثله ولم ينقله الى البيضاء حتى توفي فبقى على مسودته لا يهتدى أحد الى ترتيبه
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب
القانون وكان قد عدها على أجزاء فضاءت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صعد يوما
فتمت ويران مادة تريد انزل الى جبابرأسه وانتهى لآمن ور ما يحصل فيه فأمر باحضار تلج

كثير ودفعه وانه في خرقه وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول
 ذلك المأذون وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها ان لا تتناول شيئا من الادوية
 سوى الجانجيين السكرى حتى تناوت على الايام مقدار ما تمن وشفيت المرأة وكان الشيخ
 قد صنف يجرجان المختصر الاغفر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة
 ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوعدت لهم الشبهة في
 مسائل منها في كتبه وها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فاتفقوا بالجزء الى ابي
 القاسم السكرماني صاحب ابراهيم بن باب الديالي المشتغل بعد العلم بالتنظر وأنشأ اليه
 كتابا الى الشيخ ابي القاسم وأنتقمه على يدي ركبي فأصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
 واستنجز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصرار الشمر في
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين
 يديه هو ينظر فيه والماس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحصار البياض
 وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربع الشرعوني
 وسلم الى العشاء ودفن الشمع فامر باحضار الشراب وأجلسني وأناه وأمرنا بتناول
 الشراب وابتدأ هو يجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غابني
 وأحيا اليوم فأمر بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فادرسول الشيخ يستحضرني
 لحضرته وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ ابي
 القاسم السكرماني وقل له استخففت في الاجوبة عنها لا يترق الركبي فلما حملته اليه
 تعجب كل العجب وصرف الفج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس
 ووضع في حال الرصد لا تملك سبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمان سنين مشغولا
 بالرصد وكان عرضي تبين ما يحكيه بطلانيوس عن قصة في الرصد فبين لي بعضها
 وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان فحب
 عسكره ورجل الشيخ وكان الكتاب في جاتمه وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوى القوى
 كلها وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوة اقوى وأعجب وكان كبيرا ما يشغل به
 فأثر في مراجعته وكان الشيخ يعتمد على قوة مراجعته حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها
 علاء الدولة ناش فراش على باب السرخ الى ان أخذ الشيخ قوائيم ولخصه على برئه اشفاقا
 من هزيمة يدفع اليها ولا يثاق له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثمان
 كرات فتروح بعض امعائه وظهر به شحج وأجوج الى المسير مع علاء الدولة فامر عوانجو
 ابيج فظهر به هناك الصرع الذي قد يبع علة القوائيم ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن
 نفسه لاجل العجج وبقية القوائيم فأمر يوما باتخاذ اثنين من بزر السكرفس في جملة
 ما يتقن به ووطئ بهما الطلبة السكرفس الرياح فقصده بعض الأطباء الذي كان يتقدم هو اليه
 بمعالجته وطرح من بزر السكرفس خمسة دراهم است أدري أعمد فعله أم خطأ لا نعلم
 أنكر معه فازداد العجج به من حدة ذلك البرر وكان يتناول البثور ويوطس لاجل الصرع

فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً كثيراً من الاقيون فيه وناولها فأكله وكان سبب ذلك حياتهم في مال كثير من خزانته ففقدوا هلاكه لباً منواعاً بآعمالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يبقا على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر الخلط في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ياتسكرو ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان فسار معه الشيخ فعادته في انظر يقول تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان قوته قد سقطت وانما الان في يده المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذي كان يدبره في قد يجزعن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياماً ثم انتقل الى حوار ربه وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس ونبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى آصفهان ودفن في موضع على باب كوكسكنيد (ولما) مات ابن سينا من القوارخ الذي عرض له قال فيه بعض أهل زمانه

(المقارب)

رأيت ابن سينا يعادى الرجال * وبالجلس مات أخس المات

فلم يشف ما ناله بالشفاء * ولم ينج من مسوته بالنجات

وقوله بالجلس يريد انخباس البطن من القوارخ الذي أصابه والشفاء يريد ان يرد السكاكين من تأليفه وقصد بهما الخناس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصى بها بعض أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره واطن كل اعتبار وظاهره واتسكن عين نفسه مكتوبة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المنول بين يديه مسافراً بقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا انخط الى قراره فليقره الله تعالى في آثاره فانه ما ظن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء (المقارب)

ففي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحالة ملكة انطبع فيها نقش المالكوت وتجلي له قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هوام أولى وفاضت عليه السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله مستو من حيله مستخف لقوله مستحسن به لقله مستضل لطرقه وتدكر نفسه وهي به الهمة وبهجتها بهجة فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقدودها وكان معها كانه ليس معها وايعلم ان أفضل الحركات الصلاة وامثل السكيات الصيام وانفع البر الصدقة وازكى السر الاحتمال وابطل السعي المראה ولن يتخلص النفس عن الدرن ما التفتت الى قيسل وقال ومناقشة وجدال وافعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير النية ما ينفرج عن جنب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكاملها الذاتي

فجرسها عن التلطف بما يشبهها من الهيات الانتقادية للنفس المادية التي اذ بقيت في النفس المزيئة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب ولا مخالط وانما يدنسها هيمنة الانتقاد لتلك الصواب بل يفيد هاهنا هيات الاستبلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك هو الكذب قولاً وتخيلاً حتى تحدث للنفس هيئة صدوقة فتصدق الاحلام والرويا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان هو يجر شر به تنهيا بل تشفيا وتداويا وبعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمح بالقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا عما هو خلاف طبيعته ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين نظريه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول ومدكه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير به في السيرة ويدين هذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حبيبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها (الكامل)

هبط البسك من المحل الارفع * ورقاء ذات تعزز وتمنع
محبوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سمرت ولم تنبرقع
وصلت على كره البسك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنفت وما أنفت فلما وصلت * ألقت محاورة الخراب الملقع
وأظنها نسبت عهدا بالحسي * ومنازلا بفراقها لم تنفج
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في ميم مركزها بذات الاجرع
عالت بها ثاء التقييل فاسجت * بسين المعالم والطلول الخضع
تبسكي اذا ذكرت ديارا بالحسي * بمجامع تهمني ولما تقطع
وتظلل ساجدة على الدمن التي * درست تكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشراك الكفيف وصدها * قفص عن الاوج الفصيح الاربع
حتى اذا قرب المصير الى الحسي * ودنا الرحيل الى القضاء الاوسع
سمعت وقد كشف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعبون الجمع
وغدت مفارقة الكل مخلف * عنها حليف الترب غير مشيع
ويدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شئ أهبطت من شاهق * سام الى فعر الحضيض الاوضح
ان كان أرسلها الاله الحكمة * طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهو وطها ان كان شربة لارب * لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين فخرها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق تائق للحمى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

أما أصبحت عن ليل التصابي * وقد أصبحت عن ليل الشباب
تنفس في عذار لك صبح شيب * وعس من ليله فكم التصابي
شبابك كان شيطانا مريدا * فرجس من مشبك بالشهاب
وأشهب من بزة الدهر خوى * على فودي فألمأ بالغراب
عفارسم الشباب ورسم دار * لهم عهدى بهما غنى رباب
فذاك ايص من قطرات دمعي * وذلك اخذ من فطر المنياب
وذا نعي اليك النفس نعيبا * وذالككم نشور للروابي
كذا دنياك تراب لانصداع * مغالطة وتبني للغراب
ويعلق مشعر النفس عنها * بأثرالك تعوق عن اضطراب
فلولاها لجلت انساخي * عن الدنيا وان كانت اهابي
عرفت عقوقها فسلوت عنها * فلما عقتها أغريتها بي
بلبت بعالم يعالو أداه * سوى صبري ويسفل عن عتابي
وسبل للصواب خلاط قوم * وكما كان الصواب سوى الصواب
أخاطهم ونفسي في مكان * من العلياء عنهم في حجاب
ولست بمن ياطخه خلاط * متى اغبرت انثا عن تراب
اذا ما لحت الابصار نات * خيالوا شأرت عن لباب

(وقال أيضا) (البيضا)

باربع نكرت الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تهتم
كأنما رملك السر الذي لهم * عندي ونؤيل صبري الدار من الهدم
كأنما سبعة الاثني باقية * بين الرياض قطاجونية حتم
أو حسرة بقيت في القلب مظلمة * عن حاجته ما قضوها اذ هم أحم
ألا يكاه سحاب دمه همع * بالرعد مردفر بالسبرق مبتهم
لم يتجدها سحاب جوده اديم * من الدموع الهوامي كاهن دم
لمت الطول أجابت منه أبدا * في حهم صحة في حهم سقم
أو عليها بلسان الحال ناطقة * قد نفهم الحال ملاقة هم الكم
أما ترى شيتي تنيبك ناطقة * بأن حدى الذي استدلته ثلم
الشيب بوعد والآمال واعده * والمسرء يغتر والايام تنصرم
مالي أرى حكم الافعال ساقطة * وأسمع الدهر قولاً كله حكم
مالي أرى الفضل فضلا يستهان به * فذا كرم النقص لما استنفص السكرم
جوات في هذه الدنيا ورخرها * عيني فالقيت دارا ما بهارم

كيفية دودت فالود منشؤه * فيها ومنها الارزاء والطعم
 سبان عندي ان برواوان فبروا * فليس يجري على ألسناهم قلم
 لا تخدسهم ان جدت جدتهم * فالجد يحدى ولكن ماله عصم
 ليسوا وان زعموا عيشا سوى نعم * وربما زعمت في عيشها النعم
 الواجد ونشئ العادمون نهى * ليس الذي وجدوا مثل الذي عدوا
 خلقت فيهم وأبصارا دخلت بهم * كرها فليس غنى عنهم ولا لهم
 أسكتت بينهم كالبيت في أجم * رأيت نينا لمن جسه أجم
 انى وان بان غنى من بليت به * في عينه كمنه في أذنهم
 حمير من بني الدنيا يهربي * أقبل ما في ليس الحل والعظم
 باي مأثرة يقاس في أحد * باي مكرمة تحكي في الامم
 أمثل عجيبة شوكا، يلحق بي * أم مثل شغب حش عرضه ريم
 فذا عجز ولكن بعد ما تعدت * وذلك جود مساع الملك منهم
 انى وان كانت الاقلام تخدمنى * كذلك يخدم كفى الصارم الخدم
 قد أشهد الروح مرنا حافا كشفه * اذا تكبر عن قياره اليهم
 ان هرب يخدم والطعن منتظم * والدم مررتكم والبأس مغتلم
 والحق يادوخه من زعمهم قتر * والافك فسطاطه من سفكهم قتر
 والنضر والسمر حرتت غيره * والموت يحكم والباطل تخضم
 وأعدل القسم في حربي وحربهم * منهم لنا غنى منا لهم عرم
 أما البلاغة فاسألتى الحبر بها * أما اللسان فديما والزمان فم
 لا يعلم العلم نيرى معلمي * لاهله أنا ذاك العلم العلم
 كانت قامة علوم الحق عاطلة * حتى جلاها بشرحى البند والعلم
 نبسط أرواحهم بالرعب نقدفه * فيهم وأجسادهم بالقضب تلجم
 ماتت البداة الدهر اللقاح على * عزائمى وأسفتى لها الهيم
 لو شئت كان الذى لو شئت بحت به * ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم
 ولو وجدت طلاع الشمس مقعرا * لخط رحل عزيمى كنت أعترم
 ولو بكت عزيمى دونها الحشم * ولم يعم سبيلى نحوها العرم
 وكانت البيض ظلمسا لغمو دله * وقد تعا على عرض الخيل والحكم
 وظن أن ليس تحجبل سوى شهر * وأن للخييل في ميلادها اللجم
 وغشيت صفحات الارض معدلة * فالأسد تنفر عن مرعى به غتم
 اسكنها بقعر الشفاعة * فكل صاغ اليها صاغرسدم
 (وقال أيضا) (المتقارب)
 هو الشيب لا بد من وحطه * فقرضه وانضبه أرغطه

أألفك السك الطل من وبله * جزعت من البحر في شطه
 وكم منك سر لك غصن الشباب * وورقا فلا بد من خطه
 فلا تجزعن لطريق سلكك * كم انبت غيرك في وسطه
 ولا تجشعن فنان نبال * من الرزق كل سوى قسطه
 وكم حجة بذلت نفسها * فقوتها الحرص من فرطه
 اذا أخصب المرء من عقله * نشأ في الزمان على قسطه
 ومن عاجل الحزم وعزمه * فان الدامة من شرطه
 وكم ملق دونها غيلة * كما يمرط الشعر من مشطه
 اذا ما أحال آخره زلة * على العند فاجعل على بسطه
 وما يتعب النفس تبهينه * فلا تبجلن الى خلطه
 ووقر أبا الشيب والحب الشباب * اذا ما تعسف في خطه
 ولا تبغ في العند واقصد فيكم * كتبت قديما على خطه
 وكم عائد النصح ذو شية * عناد الفتاة لدى خرطه
 تراه سر يعا الى مطمع * كما أنشط البكر عن نشطه
 وكم رام ذومال حاشم * لبغصب حلى فلم أعطه
 وذى حسد أسقطته لقي * لها ياف الدهر ومن أقطه
 يحاول حطى عن رتبتي * قد أرتفع النجم عن خطه
 بظل على دهره ساحطا * وكم يفحك الدهر من سخطه

(وقال أيضا) (الوافر)

فما تجزى معا هدم قليلا * نغيت بد معنا الربع الحبيلا
 تحزنه انفاة كما تراه * فأمسى لارسوم ولا طلول
 لقد عشبها زمننا قصيرا * نقاسى بعدهم زمننا طولا
 ومن يستثبت الدنيا بحال * يرم من مستحيل مستحبال
 ادا ما استعرض الدنيا اعتبارا * تنهى الحرص عنها مستقيلا
 خابلي بالغ العبدال أنى * هجرت تجملى هجر احببلا
 واني من أناس ما أحلسا * على عزم فاعقبنا نزولا
 ما أقينا وأيدينا اذا ما * همين رأيتنا نعصى العذولا
 وقفت دموع عيني دون سعدى * على الاطلال ما وجدت مسيلا
 على جفني اسعدى فرص دمع * أقت له قلبى كفيلا
 عقدت لها الوفاء وان نقدى * هو العقد الذى لن يستحيلا
 وكم أحت لها خطبت فؤادى * لها وجدت الى عندى سبيلا
 أعاذلست في شئ فأسهب * مدى الملون أو أقصر قليلا

فلم ترمهـ مل ما قلبي ألونا * ولم تر مثل ما اذني ملولا
وعذل الشيب أوني لي لواني * أطقف وان جهدت له قولا
أجل قد كررت هذي الليالي * على لبلي فمأنا لن يزولا
أتذكر ذرة لما علتني * تزين كزينة الاثر النصولا
يعبرني ذبولي أو نحو لي * كسيت الذبل والجسد النجلا
كما ان الخفيش أبا وجسيم * يعبرني بان لست النجلا
يقول مبذر ليغض مني * بعد علوزي كرم سفولا
متي وسعت لقصدي الارض حتى * أبرز وأنبيل به جزيلا
يقول به انخرق الكف جدا * وكم خرقت به منيلا
فخل خلل الاصابع منك واجهد * عسي أن لا تطوف ولا تنولا
فتمسح ان مالك فوق مالي * نفائس ما تصان بما أذيل
بحالك غباء ما أمناه بذلي * يباع به مضائق كيدلا
يحذرك الاحبة وقع كيدي * فليست بذالك مذعورا مهولا
سقطت عن اعتقادي فيك سوا * فطوب نفسا ولا تفرق قبلا
فأما ان أرعك بغير قصدي * فقد ماروع القيل الاذلا

(وقال أيضا) (البيط)

أوليتني نعمة من دبرت لخطي * كافي الكفاة بعيني شتمل النظر
كذا البواقيت فيما قبل نشأتها * من حسن تأثير عين الشمس في القمر
وشكا اليه الوزير ابوطالب العلوي آثار بثر بداعلى جبهته ونظم شكواه شعرا وأنفذه اليه
وهو

(البيط)

صنعة الشيخ مولانا وصاحبه * وغرس انعامه بل نفس نعمته
يشكو اليه ادم الله منته * آثار بثر بدى فوق جبهته
فامن عليه بحسم الداء مغنما * شكر النبي له مع شكر عترته
فأجاب الشيخ الرئيس عن آياته ووصف في جوابه ما كان به برؤه من ذلك فقال
الديثي وينفي ما يجبهته * من الاذى وبعا فيه برحمته
أما العلاج فاسهل يقدمه * خفت آخر آياتي بنسخته
وليس العلق المصاص براف من * دم القذال ويقى عن حجامته
والحم يجره الا الخفيف ولا * يدنى اليه شرابا من مدامته
والوجه يطلبه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدا فاقوت هجمته
ولا يضيق منه الزر مختنقا * ولا يصحن أيضا عند سخطه
هذا العلاج ومن يعمل به سيري * آثار خير ويكفي أمرعته

(وقال أيضا) (الكامل)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كليات ماهياتها
 وبم الذي حلت وم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
 نفس النبات ونفس حسركبا * هلاك ذلك سمته كسماتها
 بالرجال لعظم رزء لم تزل * منه المقوم تختب في ظلماتها
 (وقال أيضا) (الخفيف)

هذب النفس بالعلوم اترقى * وذرا العكل فهي للكل بيت
 انما النفس كالزجاج والعاليم سراج وحكمة الله زيت
 فاذا اشرفت فانك حي * واذا اظلمت فانك ميت

(وقال أيضا) (الرمز)
 سها في السكاس سرفا * عبيت ضوء السراج
 ظنها في السكاس نارا * فطفاها بالسراج

(وقال أيضا) (الكامل)
 قم فاستنبهها قهوة كدم الاطلا * يا صاح بالقدح الملايين الملا
 خمر اظلمها النصرارى سجدا * ولها بنو عمران اخلصت الولا
 لوانها يوما وقد ولعت بهم * قالت ألسنت بر بكم فالوالمى
 (وقال أيضا) (الرمز)

نزل اللاهوت في ناسوتها * كنزول الشمس في أبراج يوح
 قل فيها بعض من هامها * مثل ما قال النصرارى في المسيح
 هي والسكاس ومامازجها * مكاب متحد وابن وروح

(وقال أيضا) (الطويل)
 شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هي أول
 ولولم تسكن في حيرة قلت انها * هي العلة الاولى التي لا تعمل

(وقال أيضا) (الكامل)
 عجبنا قوم يمسدون فضائلى * ما بين غبابى الى عذالى
 عتبوا على فضلى وذموا حكمتى * واستوحشوا من نفهم وكلى
 انى وكعبدهم وما عتبوا به * كالطود يخقر بطحة الاوعال
 واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

(وقال أيضا) (الوافر)
 أساجية الجفون أكل خود * سجاياها استعرن من الرحيق
 هي الصهباء مخبرها عدو * وان كانت تناعى عن صديق

(وقال أيضا) (الوافر)
 أكاد أجن فيما قد أحن * فلم يرأى اذس وجن

رعبت من الخطوب بمصمبات * نوافذ لا يقوم بها محن
وجاورني اناس لوأر يدوا * على منفت ما أكاهه ضنوا
فان عنت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وطن
وان عرنت خطوب معضلات * تواروا واستكنوا واستكنوا

(وقال أيضا) (السكامل)

أشكوا الى الله الزمان فصرفه * أبلى جديده قواى وهو جديده
محن الى توجهت فكأنتى * قد صرت مغناطيس وهى حديد

(وقال أيضا) (الطويل)

نهنه وحاذر أن ينالك بقة * حسام كلامى أو كلامى
(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قبلت عند رؤية عطار دوقت شرفه فانها تفيد علما
وخيرا باذن الله تعالى

(الطويل)

عطار قد والله طال ترددى * مساء وصباحا كى أراك فاعنما
فها أنت فامدنى قوى أدرك النى * بها والعلوم الغاضات تكرا
ووقنى المحذور والشركلة * يا ممليك خالق الارض والسما

ومما يفسد الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران
المشتري وزحل في برج الجدى بيت زحل وهو انكس البروج لكونه بيت زحل نحس
الفلك النحس الاكبر واول القصيدة * احذر بنى من القران العاشر * وجلة ما قيل
في هذه القصيدة من أحوال التترو قتلهم للخلق وخراهم للاقع جرى وقد رأينا في
زماننا ومن اعجب ما فى فيها عن التتريفنيهم الملك المظفر وكان كذلك أنماهم الملك
المظفر طر لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التترو
منه في وادى كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وكذلك
أشياء أخر من ذلك كثيرة صحت الاحكامها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة
بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذى يليه بعده تحبى خلافة وملكت التترو
بغداد كما ذكر وكان ذلك في أول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما فى هذه
القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام والله أعلم ان
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عني ان أذكر القصيدة ههنا سواء
كانت لابن سينا أو غيره وهى

(السكامل)

احذر بنى من القران العاشر * وانقر بنفسك قبل نفر المافر
لا تنغفلنك لذة تلهو بها * فالوت أولى بالانولم الفاجر
واسكن بلادا بالحجاز وقم بها * واصبر على جور الزمان الجائر
لا تركن الى البسلاد فانها * سبعا حديد الحسام البائر
من قبة فطس الانوف كأنهم * سبل طما أو كالجراد الناصر

خزر العيون تراهم في ذلة * كم قد أبادوا من ملوك قاهر
 ما قصدهم الا الدماء كانوا * ناراهم من كل ناه آمر
 وخراب ماشاد الوري حتى ترى * قفر اعمارهم برغم العاصر
 أما خراسان تعود منابتها * لاهشيب ايس لاهلها من حابر
 وكذا خوارزم وبلخ بعدها * تفخي وليس بربعها من صافر
 والديلمان جبالها ودحاها * ورهاستخرب بعد أخذنشاور
 والري يسهل فيهم عصاة * من آل أحمد لا يفي الكافر
 ونفرت سقاك الدمامهم كما * فر الحسام من العقاب السكاسر
 فهو الخوارزمي يكمر جيشه * في نصف شهر من ربيع الآخر
 ويموت من كمد على ماله * من ملكه في لج بحر راخر
 وتدل عترته وتشفق ولده * لظهور بندهم للذوبة زاهر
 ويكون في نصف القران ظهوره * لكن سعاده كلج المناظر
 وتثور أعداء عليه يلتقي * ويعود منهزما بصقعة خاسر
 ويكون آخر عمره في آمد * يسرى اليه وماله من سائر
 وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه الى الخصم الالاف اجار
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
 وترى بأذربيج بدو خيامه * نصبت لجاجان عدو كافر
 تفخي عساكره وبقي جيشه * متمزقا في كل قفر واعر
 والويل ما تلقى النصاري منهم * بالندل بين أصاغروا كابر
 والويل ان حلواديار يسهة * ما بين دجلتها وبين الجازر
 ويدو خون ديار بابل كلها * من شهر زور الى بلاد السامر
 وخلط ترجع بعد هجمة منظر * قفر ادا من باختلاف الحافر
 هذا وتغلق اربل من دونهم * تسعا وتفتح في النهار العاشر
 و بطون نينوة يؤخذ ماها * ودوابها من معشر متجاور
 ولربما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخون الغادر
 فتراهم نزل باشاطي دجلة * ومضوا الى بلد بغير قتار
 وترى الى الترانخبا واقعا * ودما يسيل وهنك ستر سائر
 ويكون يوم حريق زهرتها التي * تأت بهم مطر كبحر زاخر
 واحمر ناه على البلاد واهلها * ماذا يكون وماله من ناصر
 ولربما ظهرت عليهم فتية * من آل صعصعة كرام عشاير
 يسعون من ماء الفرات خيولهم * من كل طام فوق صهوة نسامر
 فاقسام حلب بجيش لوسرى * في البحر اظلم بالعجاج الثائر

واذا مضى حد القرآن رأيتهم * يردون جلق وهي ذات عساكر
 يفنيهم الملك المظفر مثلما * فثبت ثمود في الزمان الغابر
 ويبدلهم نجل الامام محمد * بحسامه الماضي الغرار البائر
 ولربما أبقي الزمان عصابة * منهم فيهلكهم حسام الناصر
 والتركتني الفرس لا يبقى لهم * أثر كذا حكم الملك القادر
 في أرض كنعان تظل جسورهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
 وتحول عباد الصليب عليهم * بالسيف ذات مياهن وميامر
 يارب بغداد لما تخو به من * حثت محقة ورأس طائر
 وكذا الخليفة جعفر سبطل في * أرض وليس اسمها من خاطر
 وكذا العراق قصورها وروعها * تلك النواحي والمشيد العاصر
 يفنيهم سيف القرآن فياها * من سفرة أودت بحال الساجر
 والروم تكسرهم وتكسر بعدهم * علما وليس لكسرهم من جابر
 فتحى خلافته وينسى ذكره * بين البحر يد صنع رب قادر
 فترى المحزون الشاخص مهدة * لم يبق فيها لحأ لمسافر
 وترى نراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس بكل وحش نافر
 وأنشدني بعض التجار من أهل الجهم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء
 الساكنة وأؤها

(الطويل)

اذا شرف المرء من أرض بابل * واقترن النحسان فاحذر الحذر
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبة * ولا بد أن تأتي بالادكم التبر
 ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب لما نقلت اعنه (ولشيخ الرئيس) من
 الكتب كوجودها غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب اللواحق
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جميع جميع العلوم الاربعة فيه وصنف طبيعياته
 والاهياتها في عشرين يوما همدان كتاب الحاصل والمحصل صنفه يملده للفقهاء أبي
 بكر البرقي في أول عمره في قرىب من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب
 البر والاثم صنفه أيضا للفقهاء أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب
 الانصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأضعف فيه بين المشركين
 والمغربين ضاع في نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية
 صنفه وله احدى وعشرون سنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في
 الطب صنف بعضه بيجرجان وبالري وتتم بهمدان وعول على أن يعمل له شرحا
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بيجرجان لابي محمد الشيرازي كتاب
 المبدأ والمعاد في النفس صنفه له أيضا بيجرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه
 للشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد السكينة صنفها أيضا بيجرجان لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنفه بالري للامام محمد الدولة كتاب اسان العرب في اللغة
 صنفه باصفهان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو
 غريب التصنيف كتاب داذش ما به العلاق بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه
 باصفهان كتاب النجاة صنفه في طريق سابورخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب
 الاشارات والتذبيات وفي آخرها صنف في الحكمة واجوده وكان يضمن بها كتاب
 الهداية في الحكمة صنفه وهو محبوب من بقلعة وردجان لآخيه علي يستعمل في الحكمة
 مختصرا كتاب اقوالنج صنفه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد ثانيا رسالة حتى بن بقطان صنفها
 بهذه القلعة أيضا رمز عن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنفها بمداين وكتب بها
 الى الشريف السعيد أبي الحسين علي بن الحسين الحسيني مقالته في بعض الفارسية مقالة
 في مخارج الحروف و صنفها باصفهان للعباسي رسالة الى أبي سهل المسيحي في الزاوية صنفها
 بجزران مقالته في القوى الطبيعية الى أبي سعد اليمامي رسالة الطير مرموزة تصنف فيما
 يوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية
 كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس ذوات الجهة الخطب
 التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق
 النجاة القصيدة المزوجة في المنطق صنفها للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي
 بكر كنج مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحجج انخر مقالة في القضاء والقدر صنفها
 في طريق اصفهان عند خلاصه وهريه الى اصفهان مقالة في الهندبا مقالة في الاشارة
 الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السكجيين مقالة في الانهايه
 كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات
 بسؤال تلميذه أبي الحسن بن منيار بن المرزبان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها الابي
 الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة لابي الريحان مقالة في هيئة الارض من
 السماء وكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد ثانيا مقالة في تعقب المواضع
 الجدلية المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية
 كتاب التدارك لانواع خطا التدبير سبع مقالات ألفه لابي الحسن أحمد بن محمد السهلي
 مقالة في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ
 أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في الكيمياء مقالة في آلة رصدية صنفها باصفهان عند رصده
 لعلاء الدولة مقالة في غرض قاطع غورياس الرسالة الانشوية في المعاد صنفها للامير أبي
 بكر محمد بن عبيد معتصم الشعراء في العروض صنفه ببلاده وله سبع عشرة مقالة
 في حد الجسيم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع في الالهيات عهده عاهد الله به لنفسه
 مقالة في ان علم زيد غير علم عمرو كتاب تدبير الجنود والممالك والعساكر وازاقيهم وخراج
 الممالك مناظرات جرت له في النفس مع أبي علي النيسابوري خطب وتجميدات وأصحاغ
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصرا وقليدس أظنه المضموم الى

النجاة مقالة الارغماطيقى عشر قصائد وأشعار في الزهد وغیره بصف فيها أحواله
رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعالين مسائل حنين في الطب
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سألها عنها بعض أهل العصر
مسائل نرجس بالتذاكير جواب مسائل كثيرة ردالة الى علماء بغداد يسألهم الانصاف
بينه وبين رجل همداني يدعى الحكمة رسالة الى صديق يسألها الانصاف بينه وبين
الهمداني الذي يدعى الحكمة جواب لعدة مسائل كلام له في تبين مائة الحروف شرح
كتاب النفس لارسطو طاليس ويقال انه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول
مقابلة في ابطال أحكام النجوم كتاب الملح في النحو فصول الهية في اثبات الاول فصول في
المنس وطبيعية رسالة الى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في انه لا يجوز
أن يكون من واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم
تعليقات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها في
أصانيقه انها في المسائل وقاع الأرض مختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس
لا كمية لها أجوبة لسؤالات سألها عنها أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة
كتاب المو جز الفصم في المنطق كتاب قيام الأرض في وسط السماء ألقه لابي الحسين
أحمد بن محمد السهلي كتاب مقاييس الخرائط في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب
تأويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطبيب رسالة في العشق ألقها
لأبي عبد الله الفقيه رسالة في القوى الانسانية وادراكها قول في تبين ما الحزن وأسبابه
مقالة تالي ابي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشرب

الابلاق

(الابلاق) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شريف الدين شريف السب فاضل في نفسه
خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والأخذين عنه
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللايق من الكتب اختصار كتاب
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد الديلمي في ميسوب الى بيروت
وهي مدينة في السند كان مشغولاً بالعلوم الحكمية واشتغل في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد
في صناعة الطب وكان معاصراً للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت
للسيد الرئيس أجوبة مسائل سألها عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة
في الحكمية وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولابي الريحان البيروني) من الكتب
كتاب الجواهر في الجواهر يتضمن الكلام في الجواهر وأنواعها وما يتعلق بها من المعنى ألفه
للكامل العظيم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن مودود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون
الخالية كتاب الصيدلة في الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الادوية ومعرفة أسمائها
واختلاف آراء المتقدمين وما تسلك كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقدرته على حروف
المعجم كتابه مقابلته الهيئة كتاب نسطج الكرة كتاب العمل بالامطرلاب كتاب

القانون المسعودي ألفه مسعود بن محمود بن سبكتكين وحذف فيه حدود بطليموس كتاب
التفهيم في صناعة النجوم مقالة في تلافى عوارض الزلزلة كتاب دلالة القبلة رسالة في
تهذيب الأقوال مقالة في استعمال الأصطرلاب الكري كتاب الاطلال كتاب الرمح
المسعودي ألفه لاسطان مسعود بن محمود ملك سزنة اختصار كتاب بطليموس الفلكي
ونوفى في عشر المائتين والاربع مائة

اسم مدو

(اسم مندوبه الاصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندوبه من الأطباء المذكورين في
بلاد الجهم وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة
في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندوبه
فاضلا في علم الادب وافر الدس وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحجز أموال الاربال أئمة * وتشغل عما خلفه من وندهل

لعمركم انما الدنيا بشئ ولا المنى * بشئ ولا الانسان الامعل

(وقال أيضا) (الوارد)

ومضى المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ماذا يقربه الرحيل

(ولاي على) بن مندوبه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك اربعون رساله مشهورة
الى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى
عبد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل انعارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي
القسام أحمد بن علي بن بجري في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات
العين رسالة الى أبي الحسن الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في
وصف انضمام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى
مستق في تدبير جسده وعلاجه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولنج
رسالة أخرى اليه في تدبير اسجباب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام صحته فيمنع
عنه دعوى الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف الكلى لمن يستبشع الحقة
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الأستاذ لرئيس في علاج شقاق البواسير
رسالة في اسباب الباه رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن اقرقرة عند اتحاد
المار في خشب الشين رسالة الى الولائي في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن دايل
في علاج الحكمة العارضة لأمشجة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف
مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يغذو رسالة في
نعت البليد ووصف أفصاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج ثور خر جت بجسده
جماء الجبن وهو صغبر رسالة في منافع النقاغ ومضاره رسالة الى أبي الحسن أحمد بن سعيد
في الخنديقون والنقاغ وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في التمر الهندي رسالة الى
بعض اخوانه في الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأي اليونانيين

رساله أخرى الى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اغتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب
 نقض انطب المسطور الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة
 الطبيب الى علم اللغة رسالة الى المتقديس علاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة الى
 أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازي في
 شأن علمه رسالة الى يوسف بن بزاد المتطبيب في اسكاره دخول اعاب بزر الكتان في أدوية
 الحقة رسالة الى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب يشكر عليه شرو با من العلاج رساله
 أخرى الى أبي محمد المتطبيب في علة الامير المتوفى شيرز دل بن ركن الدولة رسالة أخرى الى
 أبي محمد المديني في شأن التكميد بالجوارس رسالة أخرى لابي مسلم محمد بن بحر عن لسان أبي
 محمد الطبيب المديني رسالة في علة الاهزل أحد من اسحق البرجي وذكر الغلط الجارى من
 يوسف بن اسطفن المتطبيب رسالة في أوجاع الاطفال كاش كتاب المدخل الى الطب
 كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المنقيث في الطب كتاب في
 اشرباب كتاب الادوية والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب الكافي في الطب
 ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

أو صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو النسيم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النسابوري
 طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمة كثير الدراية لصناعة الطبعة له حرص بالغ في التطلع
 على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديدة
 انحصار عن أصولها وفروعها وكان فصيحا بليغ الكلام وما فسر من كتب جالينوس
 فهو في غاية الجودة والتقان كل وجدنا تشبيهه بكتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجهر
 نفسه فيه وأجاد في الخيص معانيه وهو أيضا يقول في أوله وأما نحن فقد حذرنا عما في هذا
 الكتاب شرحا للعبوس وهذا الزائد ونظما للمتشتت وإضافة اليه مما وجدته من الزادات
 في مصنفات جالينوس ومعدلات غيره من المحصلين في هذا الباب وربنا كل مقال
 تعليميا تعليميا والحق باو اخر كل منهما ما ينبغي به من تشریح موضوع يتضمن منفعه
 تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أى عضو كان أو منافع أى جزء من أجزائه وجدانه
 وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء
 أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
 والآخين عنه وهذا الأسبق بعده بل هو أقرب الى الحق فان ابن أبي صادق لحق زمان ابن
 سينا وكان في بلاد الجهم وسمعة ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان
 أكبر من ابن أبي صادق قدرا ولسا (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
 في الطب لحسين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحسين شرح كتاب
 الفصول لابن قراط ووجد خطه على هذا الشرح بنار ينج ستة سنين وأربعمائة على قراءة من
 قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس
 ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراع منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعاً عليه بخط ابن أبي صادق ما هذا مثاله بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة
وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التار يخ
(طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجري
كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب مقرباً فيها خبيرة ابا عمها وله من الكتب كتاب
ايضاح منهاج صححة العلاج ألفه لالقاضي أبي الفصّل محمد بن حمويه كتاب في شرح النبول
والنبض تقسيم كتاب الفصول لآية الله

طاهر بن
ابراهيم

ابن خطيب
الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين الرازي أفضل
المؤرخين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سماته واتسعت في الآفاق منصفاته وتلامذته
وكان ادا ركب يمشي حوله ثلثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه وكان ابن
الخطيب شديد الحرص جداً في سائر العلوم الشرعية والحكومية جيد الفطرة حادّ الذهن
حسن العبارة كثير البراعة قوى النظر في صناعة الطب ومباحثها عارف الادب وله شعر
بالفارسي والعربي وكان عبد الله بن ربيع القمامة كبير المحبة وكان في صوته خامة وكان
يخطب ببلده الري وفي غيرهما من البلاد ويتكلم على المنبر انواع من الحكمة وكان الناس
يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم في العلوم وتضمنهم
فيما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر
الدين قد قرأ الحكمة على محمد الدين الجبلي بمرآة وكان محمد الدين هذا من الافاضل العظماء
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكي لنا القاضي شمس الدين الخوني عن الشيخ فخر الدين انه
قال والله انني انأسف في القوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
وحدثني محي الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان في
مدرسها وكان يشتغل عنده بالفقهاء ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكيمية وتغير
حتى لم يبق جد في زمانه أحد بضائمه واجتمعت به أيضاً بهمدان وهراة واشتهرت عليه
قال وكان لمجلسه جلالة عظيمة وكان يتعاطى حتى على الملوك وكان اذا جلد لندريس يكون
قريباً منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين السكشي والقطب المصري وشهاب
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في
شي من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو معنى غريب
شاركهم الشيخ في فهمه فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
الدين محمد الوزار الموصلي قال كنت ببلد هراة في سنة وستمائة وقد قصدنا الشيخ
فخر الدين بن الخطيب من بلد باميان وهو في ابهة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه
السلطان بها وهو وحسين خرين وأكرمه اكراماً كثيراً ونصب له بعد ذلك منبراً وسجادة في
صدر الايو ان من الجامع بها يجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس
ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضراً مع جملة الناس الى جانبي شرف الدين بن
عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جداً بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

ياض الا لـ

الايوان وعن جانبه يمتد بسرة صفان من محال بكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة وسلم وأمره الشيخ بالجلوس فريامنه وجاء اليه
أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه وسلم وأشار اليه
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر فريامنه من الماحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بجماة في دثار الجامع
ووراءهم قريكان يفتنهما وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذي
فيه الشيخ ومزت طائفة بين الصنفين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين
ان عنين انه عمل شعرا على البديع ثم نهض لوقته واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى فأمره
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان شجوها * والموت يلعب من جناحي خاطف
من نبأ الورقاء ان محاسنكم * حرم وانك ملجأ للخائف
فطرب لها الشيخ فخر الدين واستمدناه وأجلسه قريامنه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه
حلقة كاملة ودنا بركة برة بقي دأما محسب ما اليه قال لي شمس الدين الوتار لم يندد قدامي
لا بن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبيتا آخر هذا قوله وقد وجدت
الآيات المزايدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

بابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل شجرة وثلج خاشف
العالمين اذا النفوس تطايرت * بين العوارم والوشج الراصف
من نبأ الورقاء ان محاسنكم * حرم وانك ملجأ للخائف
وفدت اليك وقد تداني حنقا * فحبوتها بيه سائما المستأف
ولوا نسا شجي بجال لانتنت * من راحتيك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان شجوها * والموت يلعب من جناحي خاطف
فكرم لواه القوت حتى ظله * بازائه يحسرى بقلب راحف
آتول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري ويحاهه
في بلاد الجهم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من ينسأ بور الى هراة

(الكامل)

ريح الشماله الان نحملي * خدمني الى الصدر الامام الافضل
وتقي بواده المقدس وانظري * نور الهدى متألقا لا يأتلي
من دوحه نخريه عمريه * طابت مغارص مجدها المتأني
مكية الانساب زالك أصلها * وفروعها ذوق الممالك الاعزل
واسقطري جدوي بديه فطالما * خلف الحياقي كل عام محمل
نعم سجانها تعودت كما بدت * لا يعرف الوسمي منها والولي
بحر تصدرا لعلوم ومن رأى * بحرا تصدرا قبله في محفل

اللتقى * والذين سر بال العقاف المسبلي
 ماتت به بدع عمادى عمرها * دهرأ وكاد ظلامها لا ينجلي
 فسلامه الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواه فى الحضيض الاسفل
 غلط امرؤ بابى على قاسمه * هيهات قصر عن مداه أبوعلى
 لولا رسطا ليس يسمع لفظه * من لفظه اعترته هزة افكل
 ويحارب بطلميوثر لولا فاه من * برهانه فى ~~كل~~ شكل مشكل
 فلوانهم جمعوا لديه نمنوا * ان الفضيلة لم تكن للاؤل
 وبه يبيت الحلم معتصما اذا * هرت رياح الطيش ركنى بذيل
 يعنوعن الذنب العظيم تكوما * ويجود مسؤلا ر سالم يسأل
 أرضى الاله بفضله ودفاعه * عن دينه وأقر عين المرسل
 يا أيها المولى الذى درجانه * ترنو الى فلک الثوابت من عمل
 فامنصب الاوقدرك فوقه * فنهج ذلك السامى يهنى ماله
 لمضى أراد الله رفعة منصب * أفضى اليك فذال أشرف منزل
 لارال ربيعك للوفود محطة * أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجم الدين يوسف بن شرف الدين على بن محمد الاسفزارى قال كان الشيخ الامام
 ضياء الدين عمر والى الامام فخر الدين من الرى وتفقه واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
 تغيرت عرا كثيرا وصار قليل المثل وكان يدرس بالرى ويخطب فى اوقات معلومة هنالك ويجتمع
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام فى تلك النواحي
 وله تصانيف عدة توجد فى الاصول وفى الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشيا من
 الخلاف والفقه والاصول الا انه كان أذوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه فى أى بلد تصده ويشنع عليه ويسفم المشتغلين بكتبه
 والناظرين فى أقواله ويقول أنت أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان ربما صنف
 برجمه شيا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يعجبون منه وكثير منهم
 يصوفونه ويمزقونه وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
 أخاه تلك الحالة ولا أحد ديمع قوله وكان دائم الاحسان اليه وربما سأله المقام فى الرى
 أو فى غيره وهو يفتقده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأل ذلك يزيد فى فعله ولا ينتقل
 عن حاله ولم يزل كذلك لا يتقطع عنه ولا يكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان
 خوارزمشاه وانحس اليه حال أخيه وما بقاى منه والتمس منه ان يتركه فى بعض المواضع
 ويوصى عليه انه لا يجس من الخروج والانتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكفايته وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان فى بعض القلاع التى له وأطلق له أوطاعا يقوم

له في كل سنة بمبلغه ألف دينار ولم يزل مقبلا هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان
 الامام فخر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون انهم من كل ناحية ويخطب
 أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم بهذا القائلين وكان عبد الملك باعتدال
 عظيم الصدر والراس كثر للحمية ومات وهو في سن السكولة انما طشع الحمية وكان كثيرا
 ما يذكر الموت ويؤثره بسأل الله الرحمة ويقول اني حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله
 بحسب الطائفة البشرية وما قيت أثر الالتقاء بالله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
 وحلف فخر الدين ان يتركهم ما يلقب بضياء الدين وله اشتغال وذاطر في العلوم والآخر
 وهو الصغرة ثمة شمس الدين وله فطرة فائقة وذكا عاقل وكان كثيرا ما يصفه الامام فخر
 الدين بالذكا ويقول ان عاش اني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت النجابة تبين فيه من
 الصغر وما توفي الامام فخر الدين بقيت أولاده مقيمين في هراة وابق ولده الصغير بعد ذلك
 فخر الدين باق أبوه وكان الوري يرعاه الملك العلوي متقددا الوزير للسلطان خوارزمشاه
 وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب وشعر العربية والفارسية وكان قد تروج بليغة
 الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنكيز خان ملك التترية رخوا رزمشاه وكسره وقتل أكثر
 عسكره وقتل خوارزمشاه توجه علاء الملك فاصدا الى جنكيز خان وسعصعما به فلما وصل
 اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندما استولى التتر على بلاد النجم وخرابوا
 قلاعها ودمروها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك
 الى جنكيز خان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها
 فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الري وان يحثوا بهم مكرمين اليه
 فوهم له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان
 لاولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليبرزوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
 وكان في هراة دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد اعطاها له وهي
 من اعظم دار تكون وأكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ اولاد فخر الدين
 ذلك أقاموا بها مأونين والحق بهم خلق كثير من أهل اليهم واقربائهم واعيان الدولة
 وكبراء البلاد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم فلما ان يكونوا في امان لاتصالهم بولاد
 فخر الدين ولما كرمهم خصصهم بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيميا فلما دخل التتر الى البلد
 وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا بولاد فخر الدين ان يروه فلما شاهدوهم
 أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختمهم ثم شرعوا باسارهم كان في الدار
 فقتلوه عن آخرهم بالسيف وتوجهوا بولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان
 ملك التتر جنكيز خان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال واست أعلم ما تم لهم
 بعد ذلك (أقول) وكان اكثرهم سام الشيخ فخر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
 ومرض بها وتوفي في عقابيه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تليذه ابراهيم بن أبي
 بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسماعة وامتد مرضه الى ان توفي يوم العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى جوار ربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراحي رحمه الله الواثق بكرم مولاه محمد بن صهر بن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالدينيا واول عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلي فيه كل قصوة وتوجه الى مولاه كل آتقاني أحمد الله تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في اشرف أوقات معارجهم ونطق بها أعظم ادبيائه في أكمل أوقات مشاهداتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمده بالمحامد التي نسحقها الوهنية وبستوحها الكمال الموهبة عرفتها أول ما عرفها لانه لا مناسبة لاتراب مع جلال رب الارباب واصلي على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباد الله الصالحين ثم أقول بهد ذلك اعلموا اخواني في الدين وأخذائي في طلب اليقين ان الناس يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجهين الاول انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له اثر عند الله والثاني ما يتعلق بمصالح لاطفال والاولاد والعورات وأداء المطالم والجسائات أما الاول فاعلموا اني كنت رحلا محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لا اقف على كميته وكيفية سواء كان حقا وباطلا أو غشا أو مهيما الان الذي نظرت في السكتب المعنوية الى ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير مديرمه عن مماثلة المنجزات والاعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة وواقف احببت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لحارأت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدت في القرآن العظيم لانه يسجي في تسليم العظمة والجلال بالسكينة لله تعالى ويجمع عن التجمي في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية تتلاشى وتضعف في تلك المضائق العميقة والمناهج الخفية فهذا قول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراهنه عن الشركاء في القدم والازلية والتدبير والفعالة ذلك هو الذي أقول به وأتق الله تعالى به وأما انتهى الامر فيه الى الدقة والعموض بكل ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها من الائمة المتعصبين للعبى الواحد فهو وكما هو والذي لم يكن كذلك أقول بالله تعالى اني أرى الخلق مطبقين على انك أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين فكما مر به قلبي أو خطر بيالى فاستشهدت بذلك وأقول ان عات مني اني أردت به تخفة بقل بالباطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ماسعيت الا في تقرير ما اعتقدت انه هو الحق وتصورت انه الصديق فلتسكن رحمتك مع قصدي لاعم حاصل في ذلك جهدا قويا وأنت أكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في الرقة فاعشى وارحمي واسرتر زاني واضح حوبي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا الجرمين وأقول ديني متابعة محمد سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعوذ بي في طلب الدين عليه ما اللهم يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا مقبل العثرات يا راحم العبرات يا قيام المحدثات والممككات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت انا عند ظن عبدي بي وأنت قلت انا مضطر اذا دعاء وأنت قلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب فهب

اني راجت بشئ فانت الغنى الكريم وأنا المحتاج للثمن وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا
أحد سوا سواك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والقصور فلا تخيب رجائي ولا ترد
دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والالام على المتقدمين فيها
(وأما) الكتب العلمية التي صنفها واستكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها
فمن نظري في منافعها فان طابت له تلك السؤالات فليدكر في صالح دعائه على سبيل التفضل
والانعام والا فلا يخدق القول السببي فاني ما أردت الا ~~تكميلا~~ كثيرا البحث وتشجيد الخاطر
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات
فلا عباد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قري مجدا لا كبر في الدين والعلم
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الاولى ان أفوض
وصاية اولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربية ولدي أبي بكر مان
آثار الذكاء والفتنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي
وكل من لي عليه حتى اني اذا مت يما يغنون في اخفاء موتي ولا يخبرون أحد به وبه ~~كفوني~~
ويدفوني على شرط الشرع ويحملوني الى الجبل المهاتب لقرية مزداخان ويدفوني هناك
وادا وضعوني في اللحد قرأوا علي ما قدروا عليه من الهيات القرآن ثم ينثرون التراب علي
وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك القبر المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى افعال ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالا احسان جدير ومن شئ عر فر
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندهي مما سمعته من الشيخ تقي الدين بن خطيب
الري لنفسه في ذلك قال

(الطويل)

نهيابة اقدام العقول عقبال * وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقله من جسدومنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستقدم بجثنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قبل وقالوا
وكم قدر أناس من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكمن جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال

(الطويل)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

فلوقعت نفسي بميسور بلغة * لما سبقت في المكرمات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها * لما استخفرت نقصاتها وركابها
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واختلالها
وذلك لاني عارف بنفائها * ومستهقن ترعها واختلالها
أروم أمور ابغى الدهر عندها * ونستهظم الافلاك طرأصالها

(البسيط)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

أرواحنا ليس ندرى أين مذهبها * وفي الترات توارى هذه الجثث
 تكون يرى وفساد جاء تبعه * الله أعلم ما في خلقه عتب
 نظر إلى قوله عز وجل أنحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم التبثا لا ترجعون وأنشدني بعض
 الفقهاء للشج خرا لا ين بن الخطيب في مخدومه علاء الدين على خوارزم شاه حين كسر
 الغوري قال (الكامل)

الدين عـ دور الرواق موطـد * والكفر محلول النطاق مبدد
 يدعـ علاء الدين والملك الذي * أدنى خصائصه العلي والسودد
 شمس يشق جبينه حجب السما * والليل قارى الدجنة أسود
 هو في الجحافل أن أثر عمارها * أسد ولكن في المحافل سيد
 فادتهـ ذر للسماح فاه * في ضمن راحته الخضم المزيـد
 وادع نطق للكفاح رأيتـه * في طي لآمنته الهزير الملبـد
 بالجهـ أدرك ما أراد من العلي * لا يدرك العلياء من لا يجهـد
 أنفت مساعي أنسـ بن محمد * سنا تحيرها النـبي محمد
 أأعد ذانعاما على عزيزة * واليكـ لا يحصى فـلت أعدد
 أجرى سوابقه على عاداتها * خيل جيا دوهـ ومنها أجود
 ملك البـ لا يدبجـ دوهـ ويجهـده * فاطماهـ الثقـ لان فوهـ وسود
 من نسل سابور ودارى نجره * صيد الملوـك وذالك عندى أصيد
 خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لك في الزمان على الجيا دمقند
 أفنيت أعداء الالهـ يسفل السـ ماضى شباهـ على العـداة مهـند
 أمرو زو ملك الزمان بأمره * لاشئ مثل علاك أنت الاوحد
 أشبهت ضحالك البـ لا دبـ طوة * نرحى وتخشى جرح تو فوسـد

أقول وللشج خرا لا ين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودويت (ولفخر الدين) بن الخطيب
 من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفايح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى
 الفاتحة فانه أفرد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة المقررة على الوجه العقلي لا النقلى
 مجلد شرح وحيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
 الاعلائية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوا مع المينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات
 كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في إبطال القياس شرح كتاب المفصل للرخشري
 في النحو لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب
 مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب
 المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك
 محمد ابدل أبي بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار ثم القدر رسالة الحدوث

كتاب أمجد الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين الملهامية بالفارسية كتاب اللطائف الغيانية
كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في أصول الدين كتاب
عمدة النظائر وزيانة الأفكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة
المجدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المحص كتاب المباحث المشرفية كتاب الانارات
في شرح الاشارات كتاب لباب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة الحكامية
في الحقائق الالهية أنفها بالفارسية اكمل الدين محمد بن ميكائيل ووجدت نحن الامام
العالم تاج الدين محمد الارموي قد نقلها الى العربي في سبعة وخمسين وعشرين وستمائة مدمشق
رسالة الجوهر الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل كتاب مصادرات اقليدس كتاب في
الهندسة كتاب نفثة المصدور كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلانية كتاب في
الاختيارات السماوية كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم في السر المكتوم كتاب
رياض الموقفة رسائل في التنس رسالة في المبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب
دوكوشا كتابه مباحث الوجود كتاب نهاية الانبعاث في دراية الانجاز كتاب مباحث
الجليل كتاب مباحث الحدود كتاب الايات المبينات رساله في التنبيه على بعض الاسرار
المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف ايضا بكتاب
انطب الكبير كتاب في انقبض مجاز شرح كتابات قانون لم يتم وآله للحكيم ثقة الدين
عبد الرحمن بن عبد الكريم المرحوم كتاب مشرح من الراس الى الخلق لم يتم كتاب
الاشربة مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب الفراسة

الطبيب
المصري

القطب المصري * هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد الديلمي وكان أصله
مغربيًا وانما انتقل الى مصر واقام هناك مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الحجاز واشتغل على
نظر الدين بن حطيط الري واشتهر هناك وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأمهزهم
وصنف كتبًا كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكتابات بأسرها من كتاب القانون لابن
سينا ووجدته في كتابه هذا بفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي علي بن سينا وهذا
نص قوله قل والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي ما ن مثابحنًا كانوا يخرجونه
على جمع عظيم من هم أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا وعبارة المسيحي أوضح
وأبهر مما قاله الشيخ وغرضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفصيل ابن
الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما تتخل من كلام الاماميين العظميين الامام المتقدم
والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علماء وعملوا تعادوا ومذهبا وقيل القطب المصري
بمدينة نيسابور وذلك عندما ساسه ولي التتبع على بلاد الحجاز وتناول أهلها فكان من جملة القتلى
بنيسابور وللقطب المصري من الكتب شرح الكتابات من كتاب القانون للشيخ الرئيس
ابن سينا

الشمس

* (الشمس) هو الشمس بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية
عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الحجاز

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا بشو شيا من علوم الحكمة ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى قال هذا السموءل شاب ببغدادى كان يهوديا وأسلم ومات شابا بمرغفة وبلغ في العدديات مبلغا لم يصله أحد في زمانه وكان حاد الذهن جدا بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام بديار بكر وآذر بيجان وله رسائل في الجبر والمقابلة يرتبها على ابن الحشاش النحوى وذلك ان ابن الحشاش كان معاصره وكان لابن الحشاش مشاركة في الحساب وطرف في الجبر والمقابلة وقال الصاحب جمال الدين بن القفطى ان السموءل هذا لما أتى الى المشرق ارتحل منه الى آذربايجان وخدم بيت الملوك واهراما دولتهم وأقام بمدينة المراغة واولادها هناك سلكوا طريقه في الطب وارتحل الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في الظواهر ما عاين اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة (والسموئل بن يحيى) بن عباس المعري من الكتب كتاب المفيد الاوسط في الطب صنفه في سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبي اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة الى ابن حنود في مسائل حسابية جبر ومقابلة كتاب استخراج الهندسين صنفه النجم الدين أبي الفتح شاه غارى ملك شاه بن طغرلبك وفرغ من تصنيفه في صفر سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامي في الحساب الهندى ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتكيله صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المبر في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهرها كتاب في الباه

مدراسة

بشرف الدين محمد بن مرام بن محمد الفلانسى السمرقندى في صنفه صناعة الطب وله غناية بالنظر في معالجات الامراض ومداوانها وله من الكتب كتاب الاقرباديين وهو مقسمه وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها ككتاب القانون والحاوى والكامل والمتصورى والمختصرة والسكافية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين ساعد المهنى ومن نسخ الامام شرف الزمان المار ساجى

تجيب الدين

بشرف الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب جلية وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بعد تهمة هراة لما دخلها التتروكان معاصر الفخر الدين الرازى ابن الخطيب (ولنجيب الدين) السمرقندى من الكتب كتاب أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض كتاب الاسباب والعلامات جمعه لنفسه ونقله من القانون لابن علي بن سينا ومن المعالجات البقرة الطبية وكامل الصناعة كتاب الاقرباديين الكبير كتاب الاقرباديين الصغير

المعروف

بشرف الدين اسمعيل كان طبيا عاليا القدر وافر العلم وجميعها في الدولة وكان في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المسكينة

شرف الدين

بناض
بالاصول

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزمشاه بمدينة
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الخفي العلائي
في الطب بالفارسي مجلدا من غيران كتاب الاغراض في الطب بالفارسي مجلدا كتاب
بادكار في الطب بالفارسي مجلدا ألفه الخوارزمشاه

(الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند)

(كنسكه الهندي) حكيم بارع من منقذى حكماء الهند وأكبرهم وله نظري في صناعة الطب
وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم
وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبو عمر جعفر بن محمد بن عمر البجلي في كتاب الاولوف
ان كنسكه هو المتقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (ولكنسكه)
من المكتب كتاب النجوم في الامصار كتاب أسرار الموالييد كتاب القرائن الكبير
كتاب القرائن الصغير كتاب في الطب وهو يجري مجرى كناس كتاب في الترهيم كتاب
في احداث العالم والدور في القرائن

كنسكه
الهندي

(صنجل) كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم ولصنجل من
المكتب كتاب الموالييد الكبير وكان من بعد صنجل الهندي جماعة في بلاد الهند ولهم
تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكر راحه صكه داهر
انكر زسكل جهر اندي جاري كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند
والطباطم ولهم الاحكام الموضوعه في علم النجوم والهندية تتغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم
ويقتدون بها وينتقلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضا قد نقل
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب
فسره عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه أول انقل من الهندى الى الفارسي وعن
كتاب سمر دوفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وادويتها وهو عشرة مقالات أمر يحيى بن
خالد بن قسبره وكتاب بدران في علامات أربعة مائة وأربعة أدواء ومعرفة أبقريه علاج وكتاب
سند هسان وقسبره كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحمار
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقارب باسماء عشرة وكتاب
اسانسكر الحامع وكتاب علاجات الحب الى الهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب
نوشل فيه مائة دواء ومائة دواء وكتاب روسي الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر
للهند وكتاب راي الهندي في اجناس الحيات وسهموها وكتاب التوهيم في الامراض
والعلل لابي قبيل الهندي

صنجل

ومن المشهورين ايضا من اطباء الهند شاناقي وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعا في علم النجوم حسن الكلام
متقدما عند ملوك الهند ومن كلام شاناقي قال في كتابه الذي سماه منتحل الجوهر بأبيها

شاناقي

الوالى تقي عثرات الزمان واخس تسلط الايام ولوعه علمية الدهر واعلم ان الاعمال حراء
فاتق عواقب الدهر والايام فان الهام غدرات ~~فكن~~ منها على حذر والافدار مغيبات
فاستعد لها والزمان منقلب فاحذر دوائه بشيم السكره فخس سطوبه سريع الغرة فلا تأمن دولته
واعلم ان من لم يد او نفسه من ستام الآثام في أيام حياته الى أعداءه من الشقاء في دار لادواء
لها ومن أذل حواسه واستعبد هافيه تقدم من خير نفسه أبان فضله وأظهر رعله ومن لم يضبط
نفسه وهى واحدة لم يضبط حواسه وهى خمس فاذا لم يضبط حواسه مع نيلها ودلتها صعب
عبدته ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونته جابهم فكانت عامة الرعية في أفاسى ابي ابلدوا وطراف
المملوكة أعداء من اضبط (وستاناق) من الككة كتاب السوء خمس مقالات فسر من
اللسان الهندى الى اللسان الفارسى مسكه الهمدى وكان المتولى لملكه بالخط الفارسى رجل
يعرف بابى حاتم الخلى فسر يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على اى العباس بن سعيد
الجوهري مولاه وكان المتولى قراءته على المأمون كتاب المطرة كتاب في علم النجوم
كتاب ينقل الجوهر وألفه بعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قنص الهندى
* (جودر) * حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم مقبر في أيامه وله نظري الطب وتصانيف
في العلوم الحكيمية وله من الكتب كتاب الوايدوه وقد نقل الى العربى

جودر

منكه الهندى

* (منكه الهندى) * كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة طيف التدبير فليسوا من
حلمة المشار اليهم في علوم الهند متقبا للغة الهند و لغة الفرس وهو الذى نقل كتاب شاناق
الهندى في السهوم من اللغة الهندية الى الفارسى وكان في أيام الرشيد هرون وسافر من الهند
الى العراق في أيامه واجتمع به وداواه ووحدت في بعض الكتب ان منكه الهمدى كان في
جملة اسحق بن سليمان بن على الهاشمى وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية
ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجها الاطباء فلم
يسد من علة افاقة فقال له أبو عمر العجمي بالهند طبيب يقال له منكه وهو أحد عمادهم
وقلا سقمهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلعلم الله أن يهب له الشفاء على يده قل فوجه الرشيد
من حمله ووصله بصلته تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علة بعلاجه فأجرى عليه
رزقا واسعا وأمر الاكافيه قال فينبهنا منكه مارا في الخلد اذا هو برحل من المائنين قد
يسط كسائه وألقى عليه عفاة كثيرة وقام يعف دواء عنده مجربا فقال في صفته هذا دواء
للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربيع ولو جع الظهر والركبتين والحام والبواسير والرياح
وجع المفاصل وجع العينين ولو جع البطن والصداع والشقيقة وتقطير البول والفاالج
والارتش ووليدع علة في البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منكه لترجمانه
ما يقول هذا اقترجم له ما سمع قبسم منكه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك أنه ان
كان الامر على ما قل هذا لم حلتى من بلدى وقطعنى عن أهلى وتكاف الغليظ من مؤمنى
وهو يجده هذا نصب عينه وبازائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة
قد أباحت به هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ماهى النفس تحيا بنفاتها أنفس خلق كثير وان ترك

وهذا الجهل قدر في كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد
في الله بروه في المعاصكة

صالح بن بهلة

* (صالح بن بهلة الهندي) * مقبر من علماء الهند وكان خيرا بالعالجات التي اهتم وله قوة
والذارات في تقدم المعرفة وكان بعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن
ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلازم الأبرش
أن مولاه حدثه أن الموات قد مات بين يدي الرشيد في بعض الأيام وجب جبرئيل بن جنيشوع
غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطبيب جبرئيل
كحضر أكله على عاتق في ذلك فلم أذع منزلا من منازل الولد ومن كان يدخل اليه جبرئيل
من الحرم الا طلبته فيه ولم أفع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلغنه ويقذفه
ادخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه وأعلمه فقال له لو اشتغل أمير
المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من ماولي بالسب كان أشبه
سأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رفق ينقضي بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد
خزع الرشيد ساءا به وبه وأقبل على البكاء وأمر برفع الموات فرفعت وكثر ذلك منه حتى
رحمه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طب جبرئيل طب
روحي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريق أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم
بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يضره باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لدهم عنه
ما يقول مثل ما هو مع جبرئيل فعلى قاهر الرشيد جعفر باحضاره وتوجيهه واتبع به اليه
ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى عاشه وجس عرقه
وصار الى جعفر وسأله عما عده من العلم فقال لست أحب بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل
جعفر شهوده بصالح ان يحس به بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد
فأخبره بخبره وصالح واتبعه من اذره بما عاين قاهر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير
المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء لعصكم وهم ما حكمتم به لم يجز لحاكم فخذ وأنا
أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من حضر ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة
أو في هذه الليلة ان كل من ملوك صالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له فليس في سبيل الله وكل
مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطابق ثلاثا بنا فقال له الرشيد خلقت ويحك
يا صالح على غيب فقال صالح كلابا أمير المؤمنين انما العجب ما لا علم لاحد به ولا دليل له عليه
ولم أقل ما قلت الا يعلم واضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لي أبو سلمة فسرني عن الرشيد
ما كان يحذو وطعم وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب
البريد بدينة السلام بحبر وفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى
باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهمد وطهم ويقول واسوء نادم من الله ان
يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبت ثم دعا برطل من نبت فخرج النبت بالماء
وألقى فيه شبا من ملح وأخذ يشرب ويتقيا حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

الى دار ابراهيم فقص خدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على بين الرواق وبساره
 فراشان بكراسيهما ومسكناتهما ومساندهما وفيما بين الفراشين بخاروق فانسكا الرشيد
 على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة من الازل على أكثر من البسط
 ارفعوا هذه الفرش والتمارق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على الدار فصار
 سنة لمي الاعاص من ذلك اليوم ولم تسكن قبيله ووقف صالح بن بهله بين يدي الرشيد فلم يناطقه
 أحد الى ان سطعت روائح الجواهر صاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على
 بطلاق زوجتي فتمزعا وتزوجها غيري واراد الرب الفرج المستحق له ونكحها من لا تحل له والله
 الله ان تخبرني من نعمتي ولم يلزمني حسرت والله الله ان تافن ابن عمك يا فوالله يا أمير
 المؤمنين مامت فاطموني الى المدخول عليه والنظر اليه وهو متهم في قول مرات فاذن له بالدخول
 على ابراهيم وحده قال أحمد قال الى أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت نرب يدن بكف ثم انقطع عما
 ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير الحرح اليه صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك
 عجبا فدخل اليه الرشيد وأبو مسرور الكبير وأبو سليم معه فخرج صالح ابراهيم كانت معه
 فادخلها بي طهر ابراهيم يده اليسرى ولحمه في ذنب ابراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال
 صالح يا أمير المؤمنين هل ينس الملبس بلو جمع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم
 أمير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين
 أخفى ان عاجلته وأفاق وهو في كف فيه رائحة الخوط ان يصعد قلبه فيموت موتا حقيقيا
 فلا يكول في احيائه حيلة وانكر يا أمير المؤمنين ثم تجر يده من الكس ورده الى المجلس
 واعاد الغسل عليه حتى ترول رائحة الخوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في
 حال صحته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويتجوز الى فراشه من ورشه التي كان يجلس
 وينام عليها حتى عاجله بخضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعتها قال أحمد بن ابي سلمة
 هو كئالي الرشيد بالعمل بساحده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأمامه ومسور وأوسام
 وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهله بكنديس وثمنه من الحراريد وفتح
 من الكنديس في أنفه ثم كسك مقعدا راسدس ساعة ثم اضطرب بده وعطس وجلس قدام
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكرانه كان تألم بما لا يدكرانه ثم مثله فط طيبا الا
 انه رأى في منامه كلبا فداهوى اليه فتوقاه يده بعض بهام يده اليسرى عضه انبسه وهو
 يحس وجعها وأراه ايمامه التي كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا
 ثم تزوج العباس بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبرهما

* (الباب الثالث عشر في طبقات الأطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا) *

(احق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور يعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جليل ان احق بن عمران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقيده في
 دوله زيادة الله بن الاعراب التميمي وهو استقبله واعطاه شروطا ثلاثة لم يف له باحدة بعث
 اليه عند وروده عليه راحلة أفنته وألف دينار لنفقة شته وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب

احق بن
 عمران

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلسفة وكان طيبا حادقا
 متقرا بآياف الادوية المركبة بصرا بفرقة العلل أشبه الاوائل في علمه وجودة قريحته
 استوطن القيروان حينما وألف كتبها منها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه في داء
 الما نتخويا لم يسبق الى مثله وكتابه في القصد وكتابه في النبض ودارت له مع زيادة الله
 بن الاغلب محبة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
 في الانصراف الى بغداد فلم يأذنه وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغاب فيقول له كل هذا
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يوم دى اندلسي فاستقر به وحذف عليه وأشهده
 اكاه وكان اسحق اذا قال له اترك هذا الانا كله قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان بين
 الاغلب علة السمعة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لئلا امر بياهم بها كاه فنهاه اسحق وسهل
 عليه الاسرائيلي فوافقه بالا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى أشرف على الهلاك
 وارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نهيتي فلم يقبل مني ليس عندي علاج
 وقيل لاسحق هذه خمسمائة منقال وعالجها فاني حتى بلغ الى ألف منقال فاحذها وأمر باحضار
 النج وأمره بالا كل منه حتى تلاثم فبأه نخرج جميع اللين قد تحين بعد النج فقال اسحق
 أيها الأمير لو دخل هذا اللين الى أنابيب رملك ولجج فيها أداسكأ ضيقة النفس لكنت أجهدة
 وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحه في التدا انقطع وار رقه فلما قطع عنه
 الرزق خرج الى موضع فسبح من رحاب القيروان ووضع هناك كرسيا ودواة وقرطيس وسكان
 يكتب الصفات كل يوم يدنو فيقيل لزيادة الله عرضت لاسحق الغني فأمر بضمه الى السجن
 فبقيع الناس هناك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعاتبات احبته عليه
 لفرط جوروه ويخفف رأيه فأمر بقصده في دراعيه جميعا وصال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب
 ومكث ملبوا بارما طوبى لاحتي عشش في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله
 انك لتدعي بسيد العرب وما أنت لها بسيد ولقد سقيت منذ دهر دواء ليعقلن في عقلك
 وكان زيادة الله مجنوناً فتعجل ومات (ولاسحق بن عمران) من الكتب كتاب الادوية
 المفردة كتابا العنصر والتمام في الطب مقالته في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
 سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفي الاستسقاء وفيها يدكوب
 البرء مما أراد استخافه من نوادر الطب ولطائف الحكمة كتاب بنزهة النفس كتاب
 في الما نتخويا كتابا في القصد كتابا في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
 أدوية وهي الرسالة التي كتب بها الى العباس وكيلى ابراهيم بن الاغاب كتابا في البول من
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب مسا له
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثامنة من كتاب تدبير
 الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له في بياض المدة ورسوب البول وبياض المنى
 (واسحق بن سليمان) الاسرائيلي كان طبيبا فاضلا بلغا عالما مشهورا بالخلق والمعرفة
 جيد التصنيف على الهمه ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
 سليمان

بالاسرائيلي وهو من اهل مصر وكان يحكي في أوليته ثم سكن القهروان ولازم اسحق بن عمران
 وتمثل له وخدم الامام أبي محمد عبيد الله المهدي صاحب افرقية بصناعة الطب وكان اسحق
 ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصير بالباطق منصرفا في شرب المعارف وعمر عمر
 طويلا إلى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا عقب ولدا وقيل له أيسرك ان لك ولدا
 قال أما اذ صار لي كتاب الخبيات فلا يعني ان قضاء ذكره بكتاب الخبيات أكثر من قضاء
 ذكره بالولد وروى انه قال لي أربعة كتب تحبني ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الخبيات
 وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطوانات وتوفي قريسا من سنة
 عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالدة المعروف بابن الجزاري كتاب أخبار
 الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
 سليمان المتطبب قال لما قدمت من مصر على قيادة الله بن الاغلب وجدة مقيم بالجيش في
 الار بس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان بعث في طلبني وأرسل اليي بحمالة مائة دينار
 وتبويت بها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلت ما يحب ان يفعل
 للملوك من التعبد فرأيت بحمالة قليل الوقار وانما عليه حب الماهو وكل ما حرك الحنن
 فابتدأني بالكلام من خبش المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة تجلو قلت نعم قال
 وتقول ان الخلاوة تجلو قلت نعم قال لي الخلاوة هي الملوحة والملوحة هي الخلاوة فقلت ان
 الخلاوة تجلو بالطف وملازمة والموحة تجلو بعف فمادى على المكاراة وأحب المغالطة
 فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حبي قال نعم قلت والكلب حبي قال نعم قلت فانت الكلب
 والكلاب أنت ففعلت زيادة الله سبحانه كاشدا فعملت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد
 قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادناي وقرب منزلي وكانت به حصاة
 في السكبي وكنت أعالج به دواء فيه العنقارب المخرقة فخلت ذات يوم مع جماعة من كتامة
 مسألوني عن صنوف من العلل فكنا ما أجمعهم لم يبقه واقولي فقلت لهم انما أنتم بقر وليس
 معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تناول احوالنا
 المؤمنين من كتامة بما لا يحب وبالله الكرم لولا انك عذرنا بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار
 اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا شر بن عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الخذف
 فصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الخبيات خمس
 مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه ونقل من خط أبي الحسن عن علي بن رضوان
 عليه ما هذا مثاله أقول أنا علي بن رضوان الطيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل
 وقد عملت بكتير مما فيه فوجدته لا يزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة
 والاغذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطوانات كتاب الحدود والرسوم
 كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب المدخل الى المطق كتاب المدخل
 الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر سمرا
 ابن الجزار هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالدة يعرف بابن الجزار من اهل

القبروان طيب بن طيب وعنه أبو بكر طيب وكان ممن لقي اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ
 عنه وكان ابن الجرار من أهل الحفظ والتطبع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها
 وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ لنفسه مأخذاً
 عني في منتهى هديه وقدمه ولم يحفظ عنه بالقبروان زلة قط ولا أخذ الى لذة وكان يشهد
 الجنب نزول العرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط الى أحد من رجال افرقيقة ولا الى ساطعناهم
 الا الى أبي طالب عم معدن كان له صديقاً قديماً فكان يركب اليه يوم الجمعة لا غير وكان
 ينهض في كل عام الى رابطة على البحر المستمر وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة المذكور
 في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طويلاً أيام القيط ثم ينصرف الى
 افرقيقة ركن قد وضع على باب داره سقفة آتعة فيها غلامه يسمى رشيقاً عتيق يديه
 جميع المجنونات والاشربة والادوية فادارأي القوارير بالغداة أسراً بالجواز الى الغلام
 وأخذ الادوية منه نراهة بنفسه ان يأخذ من أحد شيئاً قال ابن جليل حدثني عنه من
 أتبعه قال كتب عنه في دهايزه وقد غص بالداس اذا قبل ابن أخى النعمان القاضي
 وكان حدثاً جليلاً يفرق بينه يستخلفه القاضى ارامه مع مانع عن الخوض فلم يجد في الدهليز
 موضعا يتكلم فيه الى مجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخى القاضى على قدميها
 أنعده ولا أثر له وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولد النعمان واستوفى جوابه عليها وهو
 واقف ثم مضى وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر اليه بالماء في كل يوم حتى برئ
 العبد فل قال الذي حدثني فذكرت عنده فذكره اراد أن يرسل رسول النعمان القاضي
 بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج اسمه ومعه منديل بكسوة وثلاثة مائة مثقال فقرأ
 الكتاب وجاوبه بما كرام اوله ثم مضى الى المال ولا الكسوة فقبل له يا أبا جعفر رزق ساقه الله
 الملك قال لي والله لا كان لرجال معتق بلى بعة وعاش أحد من الجزاريين قاضياً سمعومات
 عتياً بالتيروان ووجد له اربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون قطاراً من كتب طيبة
 وغيرها وكان قد هم بالرحلة الى الاندلس ولم يفت ذلك وكان في دوله معدن وقال كشاجم يمدح
 أبا جعفر أحمد بن الجزار يوصف كتابه المعروف بزياد المسافر (الطويل)

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا * مفاخر في طهر الزمان عظاما
 رأيت على زاد المسافر عدنا * من الناظرين العارفين زحاما
 فليقتلوا لو كان حيا لوقته * يتنما لما سمى التمام تماما
 ساحدا فعلا الا لا حدم لم تزل * موافعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزياد المسافر مجلدان كتاب
 في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالبعية كتاب العدة
 لطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه له في الطب وحكى صاحب جمال الدين بن القفطي
 انه رأى له فقط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف
 بصحح التمارين وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من أخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المعردة وأمراسها ومداواتها
كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه اسبابها
وتختلف اعراضها رسالة في التخدر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في
الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطب مقالة في الجذام
واسبابه وعلاجه كتاب الحواص كتاب فصائح الاطباء كتاب المختبرات كتاب في ممت
الاسباب المولدة للوفاة في مصر وطرائق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى
بعض احوال في الالة نهاية الموت رسالة في المقعدة ووجعها كتاب اسكال في الادب
كتاب له عن حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة بذكر فيه نظم ورامم
بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والملاغات

ومن اطباء الاندلس يحيى بن المعروف بن السهية من أهل قرطبة قال القاضي
ساعد بن أحمد بن ساعد في كتاب التعريف بطبقات الائمة انه كان نصير بالحساب والجوم
والطب متصرفا في العلوم متفنانا في ضرور المعارف بارعا في علم النجوم والعمارة والعروض
ومعاني الشعر والفقه والحديث والاحبار والجدل وكان مغزى المذهب ورحل الى المشرق
ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم مسلمة بن أحمد بن المعروف بالرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال
القاضي ساعد في كتاب التعريف بطبقات الائمة انه كان امام الرياضيين بالاندلس في
وقته وأعلم من كل قبله به لم الافلاك وحر كات النجوم وكانت له عناية بارساد الكواكب
وشغف بتفهم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد
المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج الباقى وعي
بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أواسط
الكواكب فيه لأول تاريخ الهجرة وراد فيه جداول حسنة على انها تتبعه على خطه فيه
ولم يبه على مواضع الغلط منه وقد نهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حر كات
الكواكب والتعريف بخط الراصدين وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث
الفئة في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب تلاميذ جله لم ينجب عالم بالاناس مثلهم
من أشهرهم ابن السمع وابن الصغار والزهر اوى والكرواني وابن خلدون ولا بن القاسم مسلمة
ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج الباقى

أبو السمع هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس القرطبي وكان في زمن
الحكم قال القاضي ساعدان ابن السمع كان محققا لعلم العدد والهندسة متقدم في علم هيئة
الافلاك وحر كات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسان منها كتاب المدخل
الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها
كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم
والمقوس والمنحنى ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

صنعها وهو مفسود على مقاتلين والآخرة في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على
مائة واثنتين مائة وأربعة الف على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب
كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول قال القاضي صاعد
وأخبرني عنه تلميذه أبو هريرة سليمان بن محمد بن عيسى بن النعماني المهندس أنه توفي بمدينة
غرة فاعادة ملك الأمير جوس من ما كسب من زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي
عشرة ليلة حيث لرحب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن
السجعي) من الكتب كتاب المدرج إلى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبعة العدد
كتاب كبير في الهندسة يتضمن فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحني كتاب
التعريف بصور تصنع الأسطرلاب مقاتلان كتاب العمل بالأسطرلاب والتعريف بجوامع
ثمرتها يرجع على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين
أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول

ابن الصفا

ابن الصفا رحمه الله هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضاً مختصاً بعلم العدد والهندسة
والنجوم وقد في فرطته لتعليم ذلك وله في مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل
بالأسطرلاب موحى حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذته أبي القاسم مسلمة بن
أحمد المرحيطي وخرج ابن الصفا عن فرطته بعد أن مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة
دانية فاعادة الأمير مجاهد النعماني من ساحل بحر الأندلس الثمري وتوفي به رحمه الله وقد
أنجب من أهل فرطته تلاميذ جماعة وكاله أنجدهم محمد مشهور بعمل الأسطرلاب
يكن بالأندلس قبله أجل صنعاً لها منه (ولابن الصفا) من الكتب يرجع مختصر على مذهب
السند هند كتاب في العمل بالأسطرلاب

أبو الحسن

أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالماً بالعدد والهندسة معتزلاً بعلم الطب وله
كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان
وكان قد أخذ كثيراً من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي
ومجده ممد (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب في المعاملات على
طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان

الكرماني

الكرماني هو أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل فرطية
أحد الراسخين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه
الحسين بن محمد بن الحسين بن حبي المهندس المتبحر أنه ما لي أحد يجاريه في علم الهندسة ولا
بشق غبار في فنكناضها وتبيين مشكلها واستيفاء أجزائها ورجل إلى ديار المشرق
وانتهى منها إلى حران من بلاد الجزيرة وعني هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى
الأندلس واستوطن مدينة سرقطة من ثغرها وجاب معها الرسائل المعروفة برسائل
الخزان الصفاء ولا أعلم أحداً أدخلها الأندلس قبله وله عناية بالطب ومجرباته فأنشأ فيه
ونفرد مشهور في السكي وانقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن يصير يعلم النحو والتعليم ولا بصناعة المطلق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسداى
ابن يوسف بن حسداى الاسرائيلى وكان خبره به ومجتهبه في العلوم المنطوية المحل الذى
لا يخفى فيه عندنا بالاندلس وتوفى به الحاكم الكرماني رحمه الله بسرقطة سنة ثمان
وخمسين وأربعمائة وقد مات في سنة أو جاورها بقليل

ابن خلدون

* ابن خلدون كنه هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمي من أشراف أهل الشيبانية
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضا وكان متفهما في علوم النقل - فقه مشهورا
بعلم الهندسة وعلومها باب منها في تصانيفه في إصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتكوين
طريقته وتوفى في بلاد سوسة سبع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن
خلدون أبو - عذرة أحمد بن عبد الله المعروف بابن العذرة بالمنطبة

أبو جعفر

* (أبو جعفر أحمد بن خنيس بن عامر بن دمع) * من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة
والنجوم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشعروهم من أقران القاضي
أبي الوبيد هشام بن أحمد بن هشام

أحمد بن

* (أحمد بن أبيان) * كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيبا حاذقا فاجبرا
وكان صهر بني خالد وله بقرطة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب إلا من نتاجه ولا
يأكل إلا من زرعه ولا يلبس إلا من كتان ضيعته ولا يستخدم إلا بتلامذه من أبناء عبيده

أبو جواد

* (أبو جواد الطبيب النصراني) * كان في أيام الأمير محمد أيضا وله المعروف المنسوب إلى جواد
وله دواء الرهاب والشرابات والسفوفات المنسوبة إليه وإلى أحمد بن وبنى أحمد بن كها
تسميته

أحمد بن يزيد

* (أحمد بن يزيد بن رومان النصراني) * كان بارعا في الطب ناهضا في زمانه فيه وكان بقرطبة
وسكنه عنده سبع سنين أنجى وكانت داره المدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب
بالطب مهاتجا جليلا من الأموال والعقار وكان صانعا من بعده عالما بالادوية الشجرية
وطهرت منه في البلاد منافع وكتب إليه فسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول
وأعقب خالد ابنه اسماء بن يزيد ولم يبرع في الطب براءة أبيه

أحمد بن ملوك

* (أحمد بن ملوك النصراني) * كان في أيام الأمير عبد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر
وكان يصنع بيده ويفسد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيه ليعود الناس
* (أحمد بن أبي عمرو) * كان طبيبا نبيلًا خدم الأمير عبد الرحمن الطبيب وهو الذي أنفاه حب
الانسان وكان عالما فاهما وأحمد بن أبي عمرو من الكتبة كناش

أحمد بن

* (أحمد بن فتح طملون) * كان موليا لعمران بن أبي عمرو وبرع في الطب براءة علامه من
كان في زمانه ولم يخدم بالطب وطلب الحق فاستعفى من ذلك واستعان على الأمير حتى عفى ولم
يكن أحدا من الأشراف في وقته إلا وهو يحتاج إليه قال ابن جليل حدثني أبو الأصمغني حوى
قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد فخرجت به وبنيه جماعة من
الاطباء فيهم طملون فتسكاهم كل واحد منهم في تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير

أحمد بن فتح

ما عهد لي في هذا فاني أرا السكاكة قال عندى مرهم ينفع هذه القروح من يومه فقال الى كلامه وأمره بإحضار المرهم فأحضره وطلّى على القروح فجفت من إيلتها فوصله عبد الله بن بدر بن محمد بن دينار وأوصى القروح بالاطباء دونه بغير شيء

الحراني

* (الحراني) * الذي ورد من المشرق كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مخربات حسان بالطب فاشتهر بقرطبة وحازوا لذكرفها قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الأصمغ الرارزي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي أن هذا الحراني أدخل الاندلس معجونا كان يبيع الشر به منه بخمسين ديناراً لا وجاع الحوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء فمشى حدين وجواد وغيرهما ووجهوا خمسة ديناراً واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بمجزء يشمه ويذوقه ويكتب ما تأذى اليه منه بحسبه ثم اجتمعوا واتفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحراني وقالوا له قد فعل الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشتهرنا منذ شربة وفعلنا كذا وكذا وتأذى البناء كذا وكذا فان يكن ما تأذى اليها حقاً فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد اتته فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من أدوية دواءه ولكن لم يصيبوا تعديلاً أو زائنه وهو الدواء المعروف بالغيب السكين فاشركهم في علمه وعرف من حينئذ بالاندلس

أحمد وعمر
ابن أيونوس

أحمد وعمر ابنا أيونوس بن أحمد الحراني رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلثين وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد ودقروا فيها على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة العائلي كسب جالينوس عرضاً وخدم ابن وصيف في عمل على العين وانصرفا الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وغزوا معه غزواته الى سنة ثنتين وانصرفوا للحقهم في خدمته بالطب واسكنهم ما مدينة الزهراء واستأجروا ما انفسه دون غيرهما ممن كان في ذلك الوقت من الأطباء ومات عمر بعلة المعدة ورمث له فخذه فبول من أجهها ومات بوقي أحمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصره بمدينة الزهراء وكان اطياف الحبل عنده أمينا ومثما يطعمه على العيال والكرايم وكان رجلا خليما يصحح العقل عالميا بما شاهد علاجه ورآه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان نهما في الاكل وكان يحدث له في أكله نخعة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارش من الحادة الحبيبة وكان واقفه في ذلك موافقة وأقام مالا عظيما وكان ألكن اللسان ردى الخط لا يقيم هجاء حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة وصانعا للشرربة والمعجونات ومعالجها وقف عليه (قال ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيدا صفابة طبيا خيل للشرربة مصنعا من المعجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر أن يعطى مهام من احتياجه من المساكين والمرضى فأباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار في ذلك وكان بواسي يعلمه صديقه وجاره المساكين والضعفاء ولولا هشام المؤيد بالله خطة الشرطة وخطة السوق ومات بحصى الر ببع وعلة الاسهال وخلف عيافته أزيد من مائة ألف دينار

الحق

يده مجرنا بحكي له منافع عظيمة وآثار عجيبة وشملت فاق به جميع أهل دهره وكان في أيام الامير
عبد الله الاموي

يحيى

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالعلاج سائداً بیده وكان في صدر دولة عبد
الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان قائداً بطبوس زماناً وكان له
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة ويتطلع على السكرانم والخدم وألف
في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه
اسحق فكان نصرانياً كما تقدم ذكره قال ابن الجليل حدثني عن يحيى بن اسحق قصة أنه كان
عنده غلام للعاجب موسى أول الورير عبد الملك قال قال يعني اليه مولاي بكتاب فاقاعد عند
داره بباب الخوز إذا قبل رجل بدوى على حماره وهو يعرج فأقبل حتى وقف بباب الدار فعمل
يتضرع ويقول أدر كوني وتكلموا الى الوزير يخبرني اذ خرج الى صراخ الرجل ومعه جواب
كتابه فقال للرجل ما بال هذا فقال له أيها الوزير روم في احليل معنى البول منذ أيام كثيرة
وأنا في الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أقبل
مع العليل اطلب لي حماراً لماس فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضع في كفك وضع عليه الاحليل
قال فقال الخبيري لما تمكن احليل الرجل من الخرج جمع الوزير يده وضرب على الاحليل ضربة
غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري لما استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عنبه
ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علثك وأنت رجل عاث وأفتت بمعة في
ديركا فادفت شعيرة من علفها ألحقت في عين الاحليل فورم لها وقد خرجت في الصديد فقال له
الرجل قد فعلت هذا وأقرب ذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقربة صادقة حسناء (قال ابن
الجليل وله نادر محفوظ في علاج الناصر قال عرض للناصر وجع في أذنه والوزير يومئذ بطابوس
فخرج منه فلم يفتقر فمرا الناصر في الخروج فيه فرائقا فلما وصل اليه الفراق استنطقه عن
الحاجة التي أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض لي في أذنه وجع أعيا الأطباء
فخرج في طريقي فقه الى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هنالك فوجد رجلاً من أسلافه هل
عندك من تجربة لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حار فوصل الى أمير المؤمنين
وعالجه بدم الحمام عاراً كما يسفح وبراً وهذا عجيب واستقصاء ودؤب على التعليم ويحيى بن
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

سليمان

سليمان أبو بكر بن ناجي كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيباً نبيلاً وعالج أمير
المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشيافه وطلب منه نسخته بعد ذلك فأبى ان يعيها
وعالج سعة صاحب البريد من ضيق النفس بلعوق فبرأ من يومه بعد ان اعيا علاجه الأطباء
وكان يعالج وجع الخاصرة بحب من حبه فميراً الوقت وكان شنباً بنسخ الادوية وله نوادر
في الطب كثيرة وكان أديباً فاضلاً حسن المحاضرة والمذاكرة وأدرك في آخر أيامه مرض
القرح في احليله فلم يتمكن دواؤه وعثره الله الصادق بحزبه فقطع احليله وولاه أمير المؤمنين
الناصر قضاء شذونة

ابن ابي اسير

ابن أم البزري * سمي بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان ينادمه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر اندرزها وكان معجبا بنفسه وكان الناصر رجا استغفله لذلك وربما اضطرا اليه لجودة فطنته

سعيد

سعيد بن عبدربه * هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبدربه في شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبدربه طبيبا فاضلا وشاعرا محسنا وله في الطب رجز جميل شتوعلى جلة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وثقافته لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصيرة بجر كان السكواكب وطبايعها ومهاب الرياح وتغير الاهوية وكان مذهبه في مداواة الحجاب ان يخطط بالمعدن شيأمن وله في ذلك مذهب جميل ولم

بسا
بالاصلي

يخدم بالطب ساطعا ناوكان بصيرا بقدمة المعرفة وتغير الاهوية ومهب الرياح وحركة السكواكب قال ابن جليل حدثني عمه سليمان بن أيوب الفقيه قال قال اعلمت بحمي فطاولتني واشرفت منها ادمر بي وهو تاهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن عاتى واخبرني عما عولجت به فنفه عن علاج من عاجلني وبعث الى أبي ثمان عشرة حبة من حبوب مدورة وأمر ان اشرب منها كل يوم حبة فما استوعبتني حتى أقفلت الحصى وبرت برأنا وما سمعني سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبدربه انه افتصد يوما فبعث الى عمه أ. بن محمد بن عبدربه الشاعر الاديب راغب اليه في ان يحضر عنده مؤانسه فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكتب اليه

(الكامل)

لما عدت مؤانسا وجليسا * ناديت بقراطا وجانيوسا
وجعدت كتبهم ماشفاء نفردى * وهما الشفاء لكل جرح جوسا
ووجدت علمهما اذا حصلته * يدكي ويحبي للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بآيات منها

ألفيت بقراطا وجانيوسا * لا بأكلان وبرز أن جليسا
فجعلتهم دون الاقارب حسنة * ورضيت منهم صاحبا وأنيسا
وأشحن بذلك لا يرى لنا نارا * حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبدربه أيضا في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبضا عن المولوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الخنائق * وطول انسا طي في مواهب خائقي
وفي حين اشرافى على ماله كونه * أرى طابا بارزا قالى غير رارقي
وأنام عبر المرء متعة ساعة * نجي عذبا مثل لمحمة بارقي
وقد أذنت نفسي بتفويض رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائقي
واني وان أوغلت أو سرت هاربا * من الموت في الآفاق فالمت لا حقي

واسعد بن عبدربه من الكتب كتاب الاقرباذين تعالقي ومجربات في الطب ارجرة
في الطب

* (عمر بن حفص بن برقي) * كان طبيباً فاضلاً فارناً للقرآن مطرباً للصوت وكان له رحلة
الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار لزمه ستة أشهر ولا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب
زاد المسافر وسبل بالاندلس وحدهم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب الديارزة قد
استخدمه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطن بمهره

* (أصبغ بن يحيى) * الطبيب كان متقدماً في صناعة الطب وخدمهم بالناصر وألفه حب
الانيسون وكان شيخاً وسيمياً يماسر بامعظماء عند الرؤساء

* (محمد بن خليج) * كان رجلاً ذاقاً وقرأوسكينة ومعرفة بالطب وانكروا بعة والشعر والرواية
وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برأسته أحمد بن الياس القادر ولده الناصر خطبة
الرد وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدركه صدر من دولة الحكم
المستعصر بالله وكان خطيباً عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي صاعد ولده النظر
في نيبان الزيادة من قبلي الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكانت تحت اشرافه وأمانته ورأيت
اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحرابها وان ذلك البنيان كل على يديه
عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن خليج) من الكتب كتاب
في الطب

* (أبو الوليد بن الكتاني) * هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان عالماً
بهماسر ياحلوا للसारحجو بامن العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب
في المال ولا جمعه وكان لطيف المعانة وخدم الناصر والمستعصر بصناعة الطب ومات بعلة
الاستسقاء

* (أبو عبد الله بن الكتاني) * هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان
أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدمه المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم
انتقل في صدر القننة الى مدينة سرقطة واستوطنها وكان بهيم بالطب متقدماً فيه داخلاً
من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي صاعداً حبري عنه الوزير أبو
المظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد النخعي انه كان دقيق الذهن ذكي
الطاهر جديداً فهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا أثر وعي واسع وتوفي في بامن سنة
عشرين واربعمائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفه انه أخذ صناعة
المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن بونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون
الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم القاضي الكوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود
الجبائي ومحمد بن ديمون المعروف بمركوس وأبي القاسم فيس بن نجم وسعيد بن فتوحون
السرقطى المعروف بالحمار وأبي الحرف الاسقف تلميذ ربيع بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي
مير بن الجاني وسلمة بن أحمد المرحبى

أحمد بن حكيم بن حفصون كان طبيباً عالماً جليلاً القريحة حسن الفطنة دقيق النظر
بصره بالمنطق مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة وكان منسلاً بالحاجب جعفر العقلي
ومستواً على خاصته فأوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي بالحاجب
جعفر فأسقط حيث قدم ديوان الأطباء وبقى محملاً إلى أن توفي ومات بعلة الاسهال

أحمد بن حكيم

أبو بكر أحمد بن جابر كان شيخاً فاضلاً في الطب حليماً عفيفاً وخدم المستنصر بالله
بالطب وأدرك صدره من دولة المأمون وكان أولاد الناصر جميعهم يعقدون على تعظيمه وتبجيله
ومعرفة حقه وكان وجهه أعندهم مؤتمناً وكذلك عند الرؤساء وكان أدبياً فاهماً وكتب بخطه
كتباً كثيرة في الطب والجوامع والفلسفة وعمر زماناً طويلاً

أبو بكر

أبو عبد الملك التقي كان طبيباً أدبياً عالماً بكتاب أفنديس وبصناعة المساحة وخدم
الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أوالناصر
خزانة السلاح وعي في آخر عمره بماء نزل في عينه ومات بعلة الاستسقاء

أبو عبد الملك

عرو بن موسى الأشبوني كان من شيوخ الأطباء وأخيارهم مؤتمناً مشهوراً بأعمال
اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

عرو

شمس بن عبدون الجبلي العذري رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ودخل
المصر ولم يدخل بغداد وأتى مدينة قطاط مشهوراً بمراسمتها ومهر بالطب ونزل فيه
وأحكم كثير من أصوله وعافى بصناعة الطب عناءه صحتة وكان شفه فيها أبو سليمان
شمس بن طاهر بن بهرام النجدي ثمانى العددي ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثلاثمائة
وخدمها طب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل أن يخطب مؤيداً بالحساب والهندسة وله
في التفسير كتاب حسن قال الثاقبي صاعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن شمس بن البغوثي
الطبيب طلي أنه لما بلغ في قرطبة أيام طابعه فيها من الحق بجده بن عبدون الجبلي في صناعة
الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن درسته فيها واحكامه لعوامها ولحمده بن عبدون
من الكتب كتاب في التفسير

شمس بن عبدون

عبد الرحمن بن أبي بكر الهيثمي من أعيان أطباء الأندلس وفضلها وكان من
أهل قرطبة وله من الكتب كتاب النكاح والتمام في الأدوية المسهلة والمقيمة كتاب الاقتصاد
والإيجاد في حطاب الجزار في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الانبياء
صنفه للحاجب القائد أبي عامر محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب التمام

عبد الرحمن

ابن الجبل هو أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن الجبل وكان طبيباً فاضلاً خبيراً
بالعلاجان جيد التصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله
بصيرة واعتناء بقوى الأدوية المفردة وقد فسر أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس
العبري زبدي وافصح عن مكنونها وأوضاعه مستغلقاً مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا ان
كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم
له اصطفى بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي ونصيح ذلك حين بن اسحق

ابن الجبل

المترجم فصح الترجمة وأجازها لما علم اسطقس من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسماء في اللسان
 العربي فسر بالعربية ولم يعلم له في اللسان العربي اسماء ترك في الكتاب على اسماء اليوناني
 السكالا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربي اذا التسمية لا تكون
 بالتواطئ من أهل كل بلد على اعيان الادوية بمبار أو وان يسموا ذلك اما يشتهق او اما يغبر
 ذلك من توابعهم على التسمية فأتكل اسطقس على شخص ياتون بعده من قد عرف اعيان
 الادوية التي لم يعرفها اسماء في وقته وسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى
 المعرفة قال ابن جليل وورده هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اسطقس منه
 ما عرف له اسماء بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسماء فانتفع الناس ما عرف منه بالمشرق
 وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكتبه
 أرمانوس الملك ملك قسطنطينية أحب في سنة سبع وثلثين وثمانمائة وهذا هو ما
 لها قدر عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصورا الخشائش بالتصوير
 الرومي العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالآغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب
 هرويسس صاحب القصص وهو تار يخ للروم عييب فيه أخبار الدهور وقصص الملوك
 الاول وفوائد عظيمة وكتب أرمانوس في كتابه الى الناصر كتاب ديسقوريدس لانتخبني
 فأنثته لابرجل يحسن العمارة باللسان اليوناني ويعرف أشخاص تلك الادوية فأن كان في بلدك
 من يحسن ذلك فزرت أيام الملك بفائدة الكتاب وأما كتاب هرويسس فعندك في بلدك
 من الأطباء من يقرأ باللسان اللطيني وان كشفهم عنه نقولوا لك من اللطيني الى اللسان
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ باللسان الآغريقي
 الذي هو اليوناني القديم فبقي كتاب ديسقوريدس في حزانة عبد الرحمن الناصر بالاساس
 الآغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي وبقي الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس
 بترجمة اسطقس الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاب الناصر مارينوس الملك سأله ان
 يبعث اليه رجلا يتكلم بالآغريقي والأطيني ليعلم له عميدا يكونون مترجمين فبعث أرمانوس
 الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلثمائة وكان يومئذ
 بقرطبة من الأطباء قوم لهم بحث وتفقيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير
 كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أبحاثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى
 الملك عبد الرحمن الناصر حسداى بن بشرط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عمده أحظى
 الناس وأخصهم به وفهر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو
 أول من عمل بقرطبة تريباق القاروق على تصحيح الشجارية التي فيه وكان في ذلك الوقت
 من الأطباء الباقين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين أشخاصه محمد المعروف
 بالشجارورجل كان يعرف بالسماسي وأبو عثمان الخزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله المصفي وكان يتكلم باليونانية ويعرف
 أشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء المتفركلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركهم وأدركت نقولا الرهب في أيام المستعصر ومحبهم في أيام المستعصر المستعصر المستعصر وفي صدر دوائهم نقولا الرهب فصيح بفتح هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها عديدة قرطمة خاصة بساحبة الاندلس ما تزال الشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها الوقوف على أشخاصها وتصحيح النطق بأسمائها بلا تحجيف الاقليل منها الذي لا بال به ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال وكان لي في معرفة تصحيح هبولى الطب الذي هو أصل الادوية المركبة حرص شديد وبحت عظيم حتى وهبني الله من ذلك بفضل بقدر ما طلع عليه من نبي في أجياء ما خفت أن يدرس وقد هب منعمة لابن الناس فالحمد لله خلق الشفاء وبه فيما أنعمته الأرض واستقر عاينها من الحيوان المشاء والسايح في الماء والمنساب وما يكون تحت الأرض في جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولان جليل) من الكتب كتاب تقدير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة بمدينته قرطمة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الادوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل الا كإلياذ عقل ذكره وقال ابن جليل ان ديسقوريدس أعقل ذلك ولم يذكره اما لا يدركه ولم يشاهده عيانا واما لان ذلك كان غير مستعمل في دهره وآباء جند رساله التبيين في غلطه بعض المتطبين كتاب يتضمن ذكر كثير من أخبار الاطباء والفلاسفة أئمة في أيام المؤيد بالله

أبو العرب

* (أبو العرب يوسف بن محمد) * أحد المتحققين بصناعة الطب والرائد في علمه قال القاضي ساعد الدين الوزير أبو المطرف وسافر وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش انه كان محكما لاصول الطب نافذا في فروعه محسن التصرف في أنواعه قل سمعت غيره ما يقول لم يكن أحد بعد محمد بن عبدون يورى آثار العرب في قيامه بصناعة الطب ويقوده بها وكان غلب عليه في آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد سدا حيا ولا يرى مقيما من خيار وحرمة ذلك الناس كثيرا من الانتفاع به وبعلمه وتوفي وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربع مائة

ابن مؤنث

* (ابن البغوش) * هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش قال القاضي ساعد الدين من أهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فاحذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جليل وابن السكامة ونظر اثمهم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتصل بها بأميرها الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر ابن مطرف بن ذي النون وحظي عنده وكان أحد مدبري دولته قال ولقبته بأفنيها بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذي الجدين يحيى بن الظاهر اسمعيل بن ذي النون وفترت قراءة العلوم وأقبل على قراءة القرآن ولم داره ولا تقاص عن الناس فلقبت منه رجلا عافا جليل الذكروا له ذهب حسن اليدرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب الحكمة وتمت منه انه فرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كتابه ثم أعرض عن ذلك وتشاغل بكتب حاله يوس وجعلها وتناولها بتحججه ومعانته فحصل بذلك العناية

على فهم كثير منها ولم تكن له درية بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة في فهم الامراض
وتوفى في عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء اول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة
وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

* (ابن وافد) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبر بن يحيى بن وافد بن
مهند النخعي أحد اشرف أهل الاندلس ودوى السلف الصالح منهم والياقة القديمة فيهم
عنى عنابة بالغة قراءة كتب جالينوس وتفقهها ومطاعة كتب ارسطوطاليس وغيره من
الفلاسفة قال القاشي صاعد وتظهر بعلم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في
عصره وألف فيها كتابا جديدا لا نظير له جميع فيه ما عمن كتاب ديسوريدس وكتاب
جالينوس والمؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه عانى جمع وحاول
ترتيبه وتخرج ما سمنه من أسماء الادوية وصفاتها وأورعه ما من تفصيل قواها وتعدد درجاتها
نحو من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه ونظم مطابقة الغيبة وله في الطب منزع لطيف
ومذهب نبل وذلك انه كان لا يرى التداوى بالادوية ما أمكن التداوى بالأغذية أو ما كان
قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوى بغيركم ما وصل الى التداوى
بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يكفيه من ادوية نوادر
محفوفة وغرائب مشهورة في الابرار من العلل الصعبة والامراض المخوفة بأيسر العلاج
وأقربه واستوطن مدينة طابطة وكان في أيام ابن ذي المون ومولدا بن وافد في ذي الحجة من
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب
كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب مجربان في الطب كتاب تدقيق النظر
في علل حاسة البصر كتاب المغيب

الرملي
سماض
بالاصل

* (الرملي) هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف ابن صمادح ويلقب
بالعظيم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن
أهل المغرب ان الرملي رحمه توفيق ساعده ويصعده ويقبله الحناء ويصعده مع درية
جربها فادركه وتباس حركة للمحاورة فحرك فاصبح يقضى شحمته وينافس في مسعصره
ويتوسل اليه براسة نفس لا ترضى بديته ولا تعامل الا بالحرية ورجماعا في بعض أوقاته
المستور من جماله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقریب وأصح ماله الاحيم أو حبيب حتى
أودت به الايام فاقد احسانه ناديه مكانه (والرملي) من الكتب كتاب الانسان في الطب
* (ابن الذهبي) هو أبو محمد عبد الله بن محمد الاردي ويعرف بابن الذهبي أحد المعتن
بصناعة الطب ومطاعة كتب الفلاسفة وكان كذا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها وتوفي
بناحية في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة ولابن الذهبي من الكتب مقال في
ن الماء لا يغزو

ابن الذهبي

ابن النباش

* (ابن النباش) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد النجاشي ويعرف بابن النباش
معنى بصناعة الطب والحب علاج المرضى ودمه معرفة جيدة بالعلم الطبيعى وله أيضا نظر

وشاركته في سائر العلوم الحكيمة وكان متبحراً في جميعها مرسية

أبو جعفر

* (أبو جعفر بن خبش الطليطلي) * قرأ كتب جالينوس على مرأته وتناول صناعة الطب من طرفها وكان له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشغال

أبو الحسن

* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) * اعتنى بكتب جالينوس وعناية صحيحة وقرأ كثيراً من أعلى أبي عثمان سعيد بن محمد بن بغوش واشتغل أيضاً بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة ماغة وطبع فاضل في المعانة ومنعز حسن في العلاج وله نصرف في ضرر وبمن الأعمال المطبقة والصناعات الدقيقة

ابن الحيات

* (ابن الحيات) * هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الحيات كان أحد تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطي في علم العدد والهندسة ثم قال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر بعلمها وأخدمهم أساميان بن حكيم بن الناصر لدين الله في زمن الفتنه وغيره من الأمراء وآخر من خدم بذلك الأمير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتبياً بصناعة الطب دقيق العلاج حصيفاً حليماً دماً حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطلة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقدرت ثمانين سنة

محم

* (محم بن القوال) * يهودي من سكان مرسطة وكان متقدماً في صناعة الطب متصرفاً في ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولحم بن القوال من الكتب كتاب كثر المقل على طريق المسئلة والجواب وشتمه جلال من قوانين المنطق وأصول الطبيعة

مروان

* (مروان بن جناح) * كان أيضاً يهودياً وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ترجمه ترجمة الادوية المفردة وتحديد اقدار المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكاييل * (اسحق بن قسطار) * كان أيضاً يهودياً وخدم الموفق مجاهد العامري وابنه اقبال الدولة علياً وكان اسحق بصيراً باصول الطب مشارك في علم المنطق مشرفاً على آراء الفلاسفة وكان وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العربية راسية بارعاً في فقه اليهود وحبراً من أخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطليطلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة

اسحق

سداي

* (سداي بن اسحق) * معتن بصناعة الطب وخدم الحكيم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان سداي بن اسحق من أخبار اليهود متقدماً في علم شريعتهم وهو أول من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من اللغة والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسي تاريخهم ومواقب اعيادهم إلى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يعرفون به مداخل تاريخهم ومبادئ سنهم فلما اتصل سداي بالحكم ونال عنده نهاية الخطوة توجه إلى استجلاب ماشاء من تآلف اليهود بالشرق فعلم حقيقة دينهم والانديس ما كانوا يجهلون له واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكافة فيه

* (أبو الفضل سداي بن يوسف بن سداي) * من ساكني مدينة مرسطة ومن بيت

أبو الفضل

شرف اليهود بالاندلس من ولده موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول
المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب. وزال خطا جزبلا من صناعة الأشعر والبلاغة وبرع
في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول علمها واتقن علم المنطق
وتعمر بطرق البحث والنظر واشغف أيضا بالعلم الطبيعى وكان له نظر في الطب وكان في سنة
ثمان وخمسين واربع مائة في الحياة وهو في سن السابعة

أبو جعفر

* (أبو جعفر بن يوسف بن أحمد بن حسداى) من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية الغة في
الاطلاع على كتب القراط وجالينوس وفهمها وكان قدس انهم من الاندلس الى الديار المصرية
واشتهر ذكره بها وتغير في أيام الأمر بأحكام الله من الخلفاء المنصورين وكان حصصها بالمأمون
وهو أبو عبد الله شمس بن نور الدولة ابني شجاع الأمري في مدة أيام دولته وتديره لذلك وكانت
مدته في ذلك ثلاثين وتسعة أشهر لان الأمر كان قد استورر بالمأمون في الختام من
دى الحجة سنة خمس عشرة وخمسة مائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة
تسع عشرة وخمسة مائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنين وعشرين
وخمسة مائة. وصاحب بظواهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته له همة عالية ورغبة في العلوم
فيكون قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يشرح له كتب القراط اذ كانت أحل كتب هذه
الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها جموشا وكان ابن حسداى قد شرح في ذلك ووجدت له منه
شرح كتاب الايمان لابن قراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه
وتبديها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابن قراط
وكان يدينه وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بين باجة صداقة فكان أبا يرأسه من القاهرة
وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدها للشراب وعنده دعائه ونوادرو بلغني عنه انه لما أتى
من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبوا في الطريق فكانوا يتجادلون
واذ من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصل الى القاهرة قال له الصوفي أنت أين تغزل في
القاهرة حتى أكون أراك فقال لما كان في خاطري انزل الاحالة الخمار وأشرب فان كنت
توافق وتأتي الى فرايت فضعب فوله على الصوفي وأنت كره هذا الفعل ومشى الى الخانكاه
ولما كان في بعض الأيام بعد مديدة وابن حسداى في السوق واذا يجتمع من الناس وفي وسطهم
صوفي يعزف وقد اشتهر أمره بأنه وجدسكران ولما قرب الى الموضع الذي فيه ابن حسداى ونظر
اليه ووجد ذلك الصوفي بعينه فقال له بالله قتلك انما مس (وليوسف) بن أحمد بن حسداى
من الكتب الشرح المأمون لكتاب الايمان لابن قراط المعروف بعهدده الى الأطباء سنة
للمأمون أبي عبد الله محمد الأمري شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابن قراط فعاليق
وجدت بخطه كتبهم اعتمد وروده على الاسكندرية من الاندلس فوائد مستخرجة استخراجها
وهذه ما من شرح على بن رشوان لكتاب جالينوس الى اغلوتن القول على أول الصناعة
الصغيرة لجالينوس كتاب الاجمال في المنطق شرح كتاب لاجمال

ابن سمجون

* (ابن سمجون) هو أبو بكر حامد بن سمجون فاضل في صناعة الطب مقيم في قوى الادوية

المفردة وافعا مما تنقن لما يجب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد
 ياتر به واحده نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة
 وقال أبو يحيى اليماني عيسى بن خرمس اليماني في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان ابن
 سمعون أف كتابه هذا في أيام المصور الخاحب محمد بن أبي عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن
 أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سمعون من الكتّاب كتاب الادوية
 المفردة كتاب الاقربادين

البيكري

* (البيكري) * هو أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من أعيان أهل
 الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ونوعاتها
 وماتة علق بها اوله من الكتّاب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية

الغافقي

* (الغافقي) * هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي امام فاضل وحكيم عالم وبه
 من الاكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها
 وخواصها وأسمائها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في
 الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره بغير ريدس والفاضل جالينوس
 بأوجز افظ وانهم معني ثم ذكر بعد قولهم ما منجده لانه متأخر من الكلام في الادوية
 المفردة أو ما ألقبه واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد جاء كتابه جامع الما قاله الا فاضل في الادوية
 المفردة ودستور ايرجيه اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (وللغافقي) من الكتّاب كتاب
 الادوية المفردة

الشريف

* (الشريف محمد بن محمد الحسني) * هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني
 ويلقب بالعالي بالله كان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومناباتها وأعيانها وله
 من الكتّاب كتاب الادوية المفردة

محمد

* (خلف بن عباس الزهراوي) * كان طبيبا فاضلا جليبا بالادوية المفردة والمركبة جيد
 العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي
 (وخلف بن عباس الزهراوي من الكتّاب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو
 أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

خاف

* (ابن بكلاش) * كان يهوديا من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتماد
 بالغ بالادوية المفردة وسند بصناعة الطب بنى هود (ولابن بكلاش) من الكتّاب كتاب
 المحدول في الادوية المفردة ونسجه مجدولا وألفه بمدينة المرية للثنتين بالله أبي جعفر أحمد بن
 المؤمن بالله بن هود

ابن بكلاش

* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) * من بلاد اديبة من شرق الاندلس وهو من
 أكابر الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والآثار
 المذكورة قد بلغ في صناعة الطب مبلغا لم يصل اليه غيره من الأطباء وحصل من معرفة الادب
 ما لم يدركه كثير من سائر الادباء وكان أوفى في العلم الرياضي متقنا لعلم الموسيقى وعمله جيد

أبو الصلت

٢١
 اللاعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني وأشعره رونق وأنى أبو الصالح
 من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي
 الصالح إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الإسكندرية حبس بها واحد من
 الشيخ سديد الدين الممطي في القاهرة سنة ثمانين وثلاثين وسبعمائة إن أبا الصالح أمية بن عبد
 العزيز كان سبب حبسه في الإسكندرية أن مركباً كان قد وصل إليها وهو موقر بالخماس
 تغرق فمر بها ولم تذكر أهم حيلة في تخليصه لطول المسافة في عمق البحر فذكر أبو الصالح
 في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى ألخص له فيه رأى واحتج بالافضل بن أمير الجيوش لأن
 الاسكندرية وأوحده أنه قادر أن تهيا له جميع ما يحتاج اليه من الآلات أن يرفع المركب
 من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله أن
 يفعل ذلك ثم آناه على جميع ما يطلبه من الآلات وسرم عليها جمل من المال ولما تمأت وتجهزها
 في مركب عظيم على مواراة المركب الذي قد غرق وأرسل اليه حبلاً بالبرومة من الأبريسم
 وأمر قومهم بحبرة في البحر يعرفوا ويوثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع
 آلات بالشكال هندسية لرفع الانتقال في المركب المديهم فيه وأمر الجماعة بما يفيده في تلك
 الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الأبريسم ترتفع اليهم أولاً فاولا وتطوى على دواليب
 أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك
 انقطعت الحبال الأبريسم وهبط المركب راجعاً إلى قعر البحر ولقد تلتف أبو الصالحات
 حيناً فحيناً منعه وفي التحيل إلى رفع المركب إلا أن القدر لم يساعده وخنق عليه الملك لما
 غرمه من الآلات وكونها مرت ضائعة وأمر بحبسه وأن لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال
 مدة إلى أن شفع فيه بعض الأعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة
 الملك الافضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم عن علي بن سليمان النعروف
 بابن الصير في ما قد أمثله قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصالحات وكان معتقلاً في آخرها نسخة
 قصيدة في خدمهم ما المجلس الافضل أول الأولى مهمما

(الكامل)

الشمس دونك في الخيل * والطيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية

نحنت غرائب مدحك انثيبيا * وكفى بهم اعزلا لنا ونسيما

(الطويل)

فكنت اليه

لئن سترتك الحدر عنافر بما * رأيا جلايب السحاب على الشمس
 وردتني رقعة مولاي فاخذت في تجميلها وارتقاها قبل التأمل لحاسها واستشفافها حتى
 كفى طمرت يدم صدرها وتمكنت من أنامل كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من
 الفضل الباهر وما أودعته من الجواهر التي قدف بها فيض الحاطر فرأيت ما قيد فكري
 وطرفي وجعل عن مقابلة تقرظي ووسفي وجعلت أجسد تلاوته مستفيداً وأرددها
 مبدئاً فيها ومعيداً

(الطويل)

نذكر بطور من قراءه واصله * فان نحن اقمنا قراءته عدنا

اذاه نشرناه فكذلك نشره * ويطويه لاطى السآمة بل شنا

واما الشتمات عليه من الرضا بحكم الله ضروره وكون ما اتفق له عارض يتحقق ذهابه
ومروءه ثمة بعواطف السلطان حلا الله اياه ومراحه وسكونا الى ما جلبت النفوس
عليه من معرفة قواضيه ومكارمه فهذا قول مثله عن طهر الله نيته وحفظ دينه ونزهه عن
الشكوك فخيره ويقينه ووفقه باطفه لاعتقاد الخير واستشعاره وصانه عما يؤدى الى عاب
الام وعاره (الكامل)

لا يؤسلك من تفرج كربة * طيب زمانه الزمان الانسك

صبر اهل اليوم تنعم عدد * ويد الخ لافعة لا تطا واما يد

واما ما اشار اليه من ان الذى منى به نجس اورا سمعت وثقه قص ذنوب اتفقت فقد حاشاه
الله من الدنيا وبراه من الاثام والخطايا بل ذلك اختبار له وكاله وثقه واستلاء لصبره
وميريه كما تلى المؤمنون الاتقاء وتقى الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن
تدبيره ويقضى له مما اخط في نفسه له وتيسره بكماله وتداجمت بقلان واعلى اية تحت
وعدا دام الاتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكرم الفائضة بالوفاء به وانجازها وانه
يظهر رصدة في التدبر فمزها ويجمعها ويرتق مرجع الخ طاب يتوكلها ويحكمها والله
تعالى يعينه على ما يغفر من ذلك ويؤيد به به فيما يخاله ويرغبه واما القصيدتان
التي انشدهما فاعرف آس من مهم مطعما ولا أجود مصرفا وطعما ولا أملا لقلوب
والاسماع ولا أجمع لاعراء والابداع ولا أكمل في فصاحة اللفاظ وتكن القوافي
ولا أكثر ما على كثرة في الشعر من النسيان والانساني ووجدتهم مترددا ن حسنا على
السكر والبريد وثقاة لهما فترتب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل
يتحقق رجا في ذلك وأمل بسره ما أثرها فاعظم السعادة فيه الى ان شاء الله (أقول)
وكانت وفاة أبي الصلت رحمه الله يوم الاثنين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بالمهديّة
ودفن في القبة وقيل عند موته آياتا وأمر ان تمقش على قبره وهي (الطويل)

سكنت بادار القضاء مصدق * ابى الى دار البقاء أصير

وأعظم ما في الامر انى صائر * الى عادل في الحكم ليس يحور

فما كنت شعري كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والنوب كثير

قال انك حزين يا بدى فاسنى * بشعر عاب المنين جدير

وان لم تغف ثم غنى ورحمة * فتم نعمي دائم وسرور

ولما كان أبوا الصلت أئمة من عدل العزير قد توجه الى الاملاسل قال ظاهرا الحداد الاسكندري
وانبذها الى المهديّة الى الشيخ أبي الصلت من مصر يدكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما
بالاسكندرية (الطويل)

الاهل لداى من مراقب اوراق * هو اسم لكس في لقائك درباق

فبأشمن فضل غربت واضوئها * على كل قطر بالمشارك اشراق
 سقى العهد عهدا منك عمر عهده * بقابن عهد لا بضمع وميثاق
 يحده ذكر يطيب كالمسدت * وريقاء كمنه من الايك أوراق
 لك الخلق الجزل الرفيع طرازه * وأكثر أخلاق الحامية أخلاق
 نقدضاء لتني بأبنا الصلصت مذبات * ديارك عن داري هموم واشواق
 اذا عرق أطفاؤها بجمد امعي * حرت ولها ما بين جفني احراق
 تحائب تحدها رفير شجرة * خلال الترائي والترائب تشهاق
 وقد كان لي كنز من الصبر واسع * فلي منه في صعب المواثب انفاق
 وسيف اذا جردت بعض غراره * لجيش حطوب صدها منه اوراق
 الى أن أبان البين أن غراره * غرور وأن السكتر فهو اوراق
 أخي سيدي مولاي دعوة من صفا * وليس له من ورق ودك عتاق
 فمن بعدت ما بيننا شقة النوى * ومطر دطامى الغوارب حفاق
 ويبدأ كافتها العيس قصرت * طلائع انضاضها ذميل واعماق
 فعندى لك الود الملازم مثل ما * بلارم أعماق الحداثم أطواق
 الاهل لأيامي بك الغر عودة * كعهدي ونغرا الثغرا شرب براق
 لىالى يدنينا جواب أعادنا * من القرر كالصوبين شهمه اساق
 وما بيننا من حسن لفظك روضة * بها حسدت من الماسامع أحداق
 حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب الحديث سباق
 يزجيه بحر من علومك زاهر * له كل بحر فائض اللجج رواق
 معان كالأطواد الشواخ جزله * تفهمنا عذب من اللفظ عبدان
 به حكم مستبطنات غرائب * لا بكراها الغر القلاص عشاق
 فلو عاش رسطا ليس كان لها * غرام وقلب دانم الفكر نواق
 فبما واحد الفضل الذى العلم قونه * وأهلوه مشنق بشم وذواق
 انصرفت كتنى فلا غرواه * لعائق عذر والمناذير أوهاق
 كسبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن ردعلى فاعراق
 بحار باحكام الرياح فانها * مغايب في أبوابهن وأغلاق
 ومن لى أن أحظى اليك بنظرة * فبسكر مقلق وبرقامهراق

ومن شعراى الصلوات أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبنا الطاهر يحيى سقيم من معرب بن ادس
 ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا راغباً في ترك الغزو وذلك في سنة خمس وخمسمائة (الطويل)

بهاديك من لو شئت كان هو المهدى * والافضنه المتفنة الملهدا
 وكل سريحي اذا ابتغى عهده * تعوض من هام الكفاة نخدا
 تخير فردا في طبيا الهمد شانه * اذا شيم يوم الروح أن يزوج الفردا

نظما ألفت علب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أغنادهما الصدا
 تركت نفسها طيئة رب ما كها * ولارعب ما أخفاه منه وما بدا
 سددت عليه مغرب الشمس بالظبا * فودحدار منك لوجاوز السدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبديا * لك الحب في هذي الرسائل والودا
 لأنك ان أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيد اول اوعدا
 أجبل واذا ماشئت جردت نحوه * حياحمة شيا وصيانة مردا
 يردون أطراف الرماح دواميا * بخلس على ألبهم مقلارمدا
 فذلك ملوك الارض أبعدا مدى * وأرفعها قدرا وأفدمها مجددا
 اذا كافوا بالطرف ادني ساجدا * كافت بحج الطرف عبد الشورى نهدا
 وكل أنشاء أحكم القسي سمحا * فضاغف في انائم الخلق السردا
 وأهمسر عدال وأبيض صارم * يعنق ذاقده او يلثم داخدا
 محاسن لوان اللبالي حليت * بابسرها لا يرض منن ما سودا
 لمرا الذي ختماره الدهر بمثل * لامرلك حكما لا يطبق له ردا

وقال أنصار رفعها الى الافضل يذكركم فجر يده العساكر الى الشام لمحاربة الفرنج بعد ان زام
 معكم في الموضع المعروف بالبعصه وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريج ان قومامن الاجناد
 وغدهم أرادوا التثنيه فوقع على بهم فقبض عليهم وقتلهم (البسيط)

هي العزائم من انصارها التدر * وهي الكنائس من أشياها الظفر
 جردت لدمي والاسياق مفعدة * سبها فاقبله الاحداث والغير
 وقتاد قعد الاملاك كلهم * تدب عنده وتعميه وتنصر
 بالبيض نقط فوق البيض أنجمها * واسمر تحت ظلال النقع تشجير
 ييض اذا حطت بالصر أسننها * فنمنا برها الا كداد والقصر
 وذيل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لا عمار العدا قصر
 يغشيها غمرات الموت أسد شري * من السكاة اذا ما استنجدوا بالندرو
 مستائمى اذا سلوا سيوفهم * شيمتها خلجا مدت بها غدر
 قوم تطول ببيض الهند أذرهم * فما يضر لحماها أنها دتر
 اذا انتصروها وذيل النقع فوقهم * كالشمس طاعة والليل معسكر
 ترناج أنفسهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راح والظبار هدر
 وان هم نهكوا يوما فلا عجب * قديكهم السيف وهو الصارم الذكر
 العود أحمدا والايام ضامنسة * عذبي النجاح ووعد الله ينتظر
 وربما ساءت الاقدار سمجرت * بما يسرك ساعات لها آخر
 الله زان لك الايام من ملك * لك الخول من الايام والغرر
 لله بأسك والالساب طائشة * والخيول تروى ونزال الحرب تستعر

وللجحاح على صم القناتل * هي النخار والطراف القناتل
 اذ يرجع السيف يسدي خده علقا * كصفحة البكر آدمي خدها الخفر
 واذا سد سد السيف منفردا * ولا يصدك لاجبن ولا خور
 أما يبولك ما لا قبيل من عدد * سيان عندك نيل القوم أو كثروا
 هي السماحة الا انها سرف * هي الشجاعة الا انها غرر
 الله في الدين وان دنسا لما هما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
 ورام كيدك أقوام وما ملوا * أن المني خطر ان بعضه اخطر
 هي هات آين من العيون طابعه * لو كان سدد منه الفكر والنظر
 ان الاسود لتأني أن يروعا * وسط العين طباء الرب العفر
 أمرنوه ولو هموا به وقفوا * كوقفة العبد لا ورد ولا صدر
 واضرب بسيفك من ناولك منتقما * ان السيف لاهل البغي تدخر
 من كل حين ترى الاملاك صالحة * عن الجرارة عفوجين تقدر
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تقدر
 ان الرماح غصون يستظل بها * وما هن سوى هام العدا ثمر
 وايس يصح ثمل الملك منتظما * الابحيت ترى الهامات تتدثر
 والراى رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدري بما تأتى وما تذر
 أنجي شهنشاه غيما للندى غدا * كل البلاد الى سقياه تقدر
 الطاعن الاف الاف الانها نسق * والواهب الاف الانها بدر
 ملك تبوأ فوق النجوم مقعده * فكيف تطمع في غاياته البشر
 يرجي نداءه ويختفى عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
 ولا سمعت ولا حدث عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تحلى سناها أغدق المطر
 يا أيها الملك السامى الذى ابتهجت * به الديالى وقر البندو والحضر
 جاءك من كالم الحياكى محبرة * نظوى حجتها الابراد والحبر
 هي اللاسك الا أن تأظمها * طى الضمير ومن غواصها الفكر
 تبسقى وتذهب أشعار ما فتحة * أولى بقائلها من قواها الحصر
 ولم أظلمها لاني جدد معترف * بأن كل مطبل فيه مختصر
 بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أجبا ذلك المعالى هذه الدرر

(الكامل)

وقال أيضا

ومهذهف شركت محاسن وجهه * ما مجه في السكاس من ابريقه
 ففعاها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه

(المقارب)

وقال أيضا يصف الثريا

رأيت الشرايا! حالتان * منظرها فيهما معجب
 أنها عند مشرفها صورة * يريك مخالفها المغرب
 فتطام كالسكاس اذ تسخت * وتغرب كالسكاس اذ يشرب
 وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر (المفروح)

لله يومى ببركة الحبش * والافق بين الضياء والقبس
 والتميل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلمة كف مرتعش
 ونحن في روضة مفوفة * دبح بالنور عطفها ووشي
 فدنسجتها يد الريح لنا * فنحن من نسجها على فرش
 وأثقل الناس كلهم رجل * دعاه داعي الصبا فلم يطش
 فمالني الراح ان تاركها * من سورة الهم غير متعش
 وسنتنى بالكمبار مترعة * فتلث أروى اشدة العطش
 وقال أيضا (السريع)

عجبت من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
 بقمل فينا وهوى جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا
 وقال أيضا (الكامل)

عجبت مسامعه عن العذال * فابي فليس عن القرام بدالى
 وريح التسميم لا يزال معذبا * يخفوق برق أو طروق خيال
 واذا الملبل بالعثى تجاوت * بعثت بأضلعه جوى البلبال
 وارحمت العذب يشكو الجوى * بمنعم يشكو فراغ الببال
 دشوان من حر بن خمر زجاجة * عبت بمقلته وخمر دلال
 كالمريم الان هذا عاظم * أبدا وذاقى كل حال حالى
 لا يستفيق وهل يفيق بحالة * من ريق فيه سلافة الجربال
 علم العدوق بما أقيت فرقى * ورأى الحسود بلبتى فرقى
 يامن يرى جسمي بطول صدوده * ألا سمعت ولو بوعد وصال
 قد كنت أطمع منك لو عاقتنى * بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب (البسيط)

وأشهب كانهاب أنهى * يحول في مذهب الخلال
 قال حسودى وقد رآه * يخضب خلفى الى القتال
 من ألجم الصبح بالشرا * وأسرج البرق بالهلال
 وقال أيضا (السريع)

تقرب ذى الامر لاهل النهى * أفضل ماساس به أمره
 هذا به أولى وماضره * تقرب اهل الله وفى الذنره

عطا رد في جبل أوقاته * أدنى الى الشمس من الزهره

وقال أيضا (السريع)

بي من بنى الاصفر ريم رى * قاي بسهم الحور الصائب
سهم من اللعظ رمى به * عن كنب قوم من الحاجب
كأنما مقلته في الحشا * سيف على بن أبي طائب

وقال أيضا (السريع)

يا موقدا الهجر في اضاهى * نار ابغى الوصل ما تنطق
أن لم يكن وصل فعدني به * رضيت بالوعدون لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وايت وردت البك الامور * ولم ألك منتظر أن تلى
وها أنا بين يدكاهم * على فككن بي أنتلى

وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قريهم * فحدث بأدمعى الهمع
عكيف أكون إذا هم بأوا * وهذا بكفى ادهم معى

وقال أيضا (الوافر)

إذا ألفت حرا إذا وفاء * وكيف به فدونك فاعته
وان آخيت دأصل خبيث * وساء لك في الفعال دلائله

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة الذوى * وللعجب سلطان على به حتى فظ
لئن بان عني من كافت بحبسه * وشط لحالعين من شخصه خط
فانه في أسود القلب منزل * تسكده فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معار شتى ليس يدركها اللعظ

وقال أيضا (المدحج)

وراعب في العلوم مجتهد * لكنه في القبول جلود
فهو كذى عنه به شبق * أو مشتهى الاكل وهو موعود

وقال أيضا (الطويل)

تفكر في نقصان مالك دائما * وتغفل عن نقصان جسمك والعمر
ويشبعك خوف الفقر عن كل بقية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جسم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أزيلت بترحة * وكما حال غصفيه آتت الى اليسر

وقال في البراءة (الرجز)

وليلة دائمة الغسوق * بعبدة الممسي من الشروق

كابيلة الماتج المشروق * أطال في طلماتها شربتي
 أحب خالق لا ذي مخلوق * يرى دمي أشهني من الرحيق
 يغب فيه غير مستفيق * لا يترك الصبح للغبوق
 لو ت فوق قه العبوق * ما عاقه ذلك عن طروق
 كما شقي أسرى الى معشوق * أعلم من بقراط بالعروق
 من أكل منها وباسليق * يفصدها بجمضع دقيق
 من حطمه المذرب الذليق * فصد الطيب الخاذق الرقيق

(البيضا)

وقال أيضا

مارست دهرى وحربت الازم فلم * أحمرهم قط في جسد ولا لعب
 وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسئ من الهم أو يعدى على النوب
 فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا * كنت مواعيدهم نلال في الكذب
 وكان لي سبب قد كنت أحسنى * أحظى به وادادني من السبب
 فسامع لم أطفارى سوى قلى * ولا كذاب أعزاني سوى كتيبي

(المنسرح)

وقال يصف الاسطرلاب

أفضل ما استعجب النبل فلا * تعدل به في المقام والسفر
 جرم اذا ما التمت قيمته * جل على التبر وهو من صفر
 مختصر وهو اذا تقننته * عن الح اعملم غير مختصر
 ذو مقلة يستبين مارمقت * عن صائب المحط صادق النظر
 تحمله وهو حامل فلما * لو لم يدر بالبنان لم يدر
 مسكنه الارض وهو ينبتنا * عن جل ما في السماء من خير
 أبدعه رب فكرة بعدت * في اللطف عن أن تناس بالفكر
 فاستوجب الشكر والثناء له * من كل ذي فطنة من البشر
 فهو لذى اللب شاهد عجيب * على اختلاف العقول والفطر
 وان هذى الجسوم باثثة * بقدر ما أعطيت من الصور

(الطويل)

وقال في بحيرة

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد
 اذا ما بدا ريق المدام رأيتها * تثير غما في الندى من الند
 ولم أر انراكلما شب جرها * رأيت الندامى منه في جنة الخلد

(المنسرح)

وقال أيضا

قامت تدير المدام كفاها * شمس ينبر الدجا يحياها
 ان أقبلت فالتضيب قامتها * أو أدبرت فالتكيب رذفاها
 للسلطان فاح من مرافها * والبرق ملاح من ثباها

غزالة أخلت سميتها * فلم تشبه بها وساشاها
هبت لها حسنها وجمتها * فهل لها جدها وعيناها

وقال وقد باع داره من رجل أسود
حكم الزمان ببيع داري طامنا * وأعادهام لكالا لام مشترى
يأبوس ماصنع الزمان - نزل * أمسي به رجل بديل المشتري

وقال أيضا
خلط الصباماء الشباب بشاره * من ورد وجنته وآس عذاره
صنم حوى بدع الجنال بأمرها * ليجوز قاني في وثاق أساره
البدر في ازرارها والغصن في * زياره والحنف ملء ازاره

وقال أيضا
من تقبل الدنيا عليه فانها * تنني محاسن غيره من لئله
وكذا لئلهما أدبرت عن فاضل * سلبته طاعة محاسن نفسه

وقال أيضا
لا تقعدن بكسر البيت مكتنبا * بقي زمانك بين اليأس والامل
واحتمل لنفسك في رزق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تقل ان رزقي سوف يدركني * وان قعدت فليس الرزق كالأجل

وقال أيضا
لا ترج في أمرك سعد المشتري * ولا تخف في فوته نخس رحل
وارج وخفر به ما فهو والذى * ماشاء من خير ومن شرفعل

وقال أيضا
لا تعتصوني على أن لا أزرركم * وقد تمنعتم عني بحجاب
اني من اقرم يحلوا الموت عندهم * دون الوقوف للخلق على باب

وقال في طيبب اسمه شعبان
يا طيبيا نبي رالعا * لم منه وتبرم
فيلك شهران من العا * ماد العام تهرم
أنت شعبان ولا يكن * قتلك الناس المحرم

وقال في وقت شدة
يتولون لي صبرا واني لصابر * على نائبات الدهر وهي فواجع
ما أصبر حتى يقضى الله ما قضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

وقال في الزهد
ما أغفل المرء وألهاه * بعضي ولا يذكر مولا
يأمره بالغي شيطانه * والعقل لو يرشدنيها

غربة دنياه فلم يستفق * من سكرها يوما لا خراه
يا ويحه المسكين يا ويحه * ان لم يكن برحمه الله

(المربع)

وقال أيضا

ساد صغار الناس في عصرنا * لادام من عصر ولا كانا
كل است مهمهم أن يتقضى * عاده اليبس في فرزانا

(المربع)

وقال أيضا

بانه ردا بالغنج والشكل * من دل عينيك على قتلى
أندبر من شمس الخبي نوره * والشمس من نورك تسملى

(الطويل)

وقال وقد رأى أمرد جبلا قام من موضع وجاء أسودة في مكانه

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * قد صرت أثني بعد ما كنت أنعم
وما هي إلا الشمس حان أفواها * واعقبها قطع من الليل مظلم

(الطويل)

وقال أيضا

وقائلة ما بال مثلك خاهلا * أنت ضعيف الراى أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبى الى اقوم أننى * لما لم يجوزوه من الجحد حائر
وما فاني شئ سوى الخط وحده * وأما المعالى فهي في غرائر

ولاي الصلت أمية من عند العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما رآه في ديار
مصر من هبتها وأثارها ومن اجتماعهم فيها من الأطباء والمجيبين والشعراء وغيرهم من أهل
الادب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن تميم المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة
على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والالية وهو مختصر قدرته أحسن ترتيب كتاب
الانصار الحنين بن يحيى على ابن رضوان في تتبعه لمسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب
المخ العصرية من شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة في الموسيقى
كتاب في الهندسة رسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطلق الذهن

* (ابن باجة) * هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان
في العلوم الحكيمة علامة وقته وأوحد زمانه وبلى عن كثيرة وشناعات من العوام
وقصدوا هلا كمراث وسلمه الله منهم وكان مقديرا في العربية والادب حافظا للقرآن وبعد
من الافاضل في صناعة الطب وكان متفنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال
أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله من أقوال أبي
بكر محمد بن الصائغ ابن باجة ما هذا مثاله هذا مجموع ما يقدم أقوال أبي بكر بن الصائغ
رحمه الله في العلوم الفلسفية وكان في ثنابة الذهن وطف الغوص على تلك المعاني
الجليلة الثمينة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة الشك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية
كثرت متداوله لاندلس من زمان الحكيمة مستحلبها ومستحلب غرائب ما صنف بالشرق
ونقل من كتب الاوائل وعبرها نضر الله وجهه وتزداد النظر فيها لما انتبه بها الناظر

ابن باجة

فقبله سبيل وما تقيده عنهم فيها الاضلالات وتبديل كتابته عن ابن خزم الاشبيلى وكان
من أجل نظار زمانه وأكثرهم لمن تقدم على اثبات شئ من خواطره وكان أحسن منه نظرا
وأقرب لنفسه تمحيضا وانما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وبمالك
ابن وهيب الاشبيلى فانهما كانا معا صريحين غير ان مالك يقيده عنه الاقليل نزر في أول
الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التسكيم فيها لما
لحقه من المطالبات في دمه اسبها وقصده الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل
على العلوم الشرعية فرأس فيها أو رجم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه
المعارف ولا قيد فيها باطما شيئا إلى عدم مونه وأما أبو بكر فهضت به فطرته الفائنة ولم يدع
النظر والتفتيح والتقييد ذلك ما ارتسمت حقيقة في نفسه على الطوارأ حواله وكيفما
تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول
هاتين الصناعتين في نفسه صورة بنطق عنها ويفصل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها
وله تعالى في الهندسة العلم الهبته تدل على بروع في هذا الفن وأما العلم الالهى فلم يوجد
في تعاليفه شئ مخصوص به اختصاصا تاما الانزها تستقر من قوله في رسالة الوداع
واتصال الانسان باله في الالفعال واشارات مبددة في أثناء أقواله لكنه في غاية القوة
والدلالة على نزوعه في العلم الشريف الذى هو غاية العلوم وممتهاها وكل ما قبله من
المعارف فهو من أجل رطمة له ومن المستحيل ان ينزع في التوططات وتنفصل له أنواع الوجود
على كمالها ويكون قصرا في العلم الذى هو الغاية واليه كان التشوق بالطبع لكل
ذى فطرة بارعة وذهاب موهبة الهبة ترقبه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور
كما كان رحمه الله صدرنا هذا المجموع بقول له في الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة
تعرب عما أشرنا اليه من ادراك في العلم الالهى وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه
قد علق فيه ما لم يعثر عليه ويشبه انه لم يكن بعد أى نصر الفسار اى مثله في الفنون التى تسكك
عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقواله فيها باقوايل ابن سينا والغزالي وهما اللذان
فتح عليهما بعد أب نصر بالشرق في فهم تلك العلوم ودونافيهما بان لك الربحان في أقواله
وفي حين فهمه لا قوايل ارسطو والثلثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع
الحكمة عن يقين يمتاز به قوايلهم وبتواردون فيها مع السلف الكرم (أقول) وكان
الحسن على بن الامام من غرناطة وكان كاتبافا شامخا في العلوم وصحب أبابكر بن
وقاة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن على بن الامام من الغرب وتوفى بقوص وكان
الامة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفى ابن باجة شامخا بدمية فاس
ها واخبرني القاضي أبو مروان الاشبيلى انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره قبر أبى
ن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التى ينفع تعلمها
زمان طويل لا يضيع تذكرها وقال حسن عمك تقرب خير من الله سبحانه (ولابن باجة)
اكتب شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطايس قول على بعض كتاب الآثار

العلوية لارسطوطاليس قول عن بعض كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس قول
على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب
النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشويق الطبيعى وماهيته وابتداء ان يعطى
اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول ينلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل
بالانسان قول على القوة التزوعية فصول تتفهم القول على اتصال العقل بالانسان
كتاب تدبير الموحد كتاب النفس تعالى على كتاب أبى نصر فى الصناعة الذهبية فصول قليلة
فى السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحدين فيها نبذة يسيرة على الهندسة والهيئة
رسالة كتبهم الى صديقه أبى جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعالى
حكمية وجدت مفرقة جوابه لما سئل عن هندسة بن سيد المهندسين وطرقه كلام على
ثمن من كتاب الادوية المفردة لحسابيوس كتاب الخبر ثمين على أدوية ابن واهد واشترك
فى تأليف هذا الكتاب أبو بكر بن راحة وأبو الحسن سفيان كتاب اختصار الحارلى للراى
كلام فى الغاية الانسانية كلام فى الامور التى يمكن الوقوف عن العقل الفعال كلام
فى الاسم والمعنى كلام فى البرهان كلام فى الاسطوانات كاشفاً للنقص عن النفس
النزوعية وكيفية ولم ترع وجهاً تترع كلام فى المزاج بها هو

أبو مروان

هو أبو مروان بن زهر بن محمد بن زهر الأندلسي كان فاضلاً فى صناعة الطب حبيباً لجميعائها مشهوراً بالعلم وكان والده ألقبه
محمد بن جله الفقهاء والتجريب فى علم الحديث بأشيلية وقل القائلين بأعدان أبو مروان
ابن زهر رحل الى الشرق ودخل القيروان ومصر وتطبيب هالدي لم يزل يرجع الى
الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ماركها فى ذلك الوقت مجاهد الفقاوسل أبو مروان
ابن زهر اليه أكرمه كراماً كثيراً وأمره ان يقيم عنده ففعل وبنى فى أيامه واشتهر
فى دانية بالتقدم فى صناعة الطب وطارد كره منها الى اقطار الاندلس وله فى الطب آراء
شادة منها منعه من الجماع واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويفسد كيب الامرجة قال
وهذا رأى يخالفه فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطه الحواصم والاعلام بل اذا استعمل
على الترتيب الذى يجب بالتدريج الذى ينبغي يكون رياضة هاضة ومهنة زاهدة لتفقيه الجسم
وتطريقه وتطيقه لمساعدته من الكيموسان (أقول) وانتدأ أبو مروان بن زهر بدانية
الى مدينة أشبيلية ولم يزل الى ان توفى وخلف أموالاً جارية وكان على أشبيلية وانظارها
فى الرىاع والضباع

أبو الهاء

هو أبو الهاء بن زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور
بالخندق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته فى صناعة الطب والطلاع على دقائقها
وكانت له نوادر فى مداواة المرضى ومعرفة لادواء السم وما يجسدونه من الآلام من غير أن
يخبرهم عن ذلك بل ينظره الى قواريرهم أو عند ما يحسن بعضهم وكان فى دولة المميين ويعرفون
أيضاً بالمرادطين وحظى فى أيامهم ونال المنزلة الرفيعة والدكر الجليل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو عباد بن عباد واشتغل أيضا بعلم الادب وهو
حسن التصنيف جدا التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال
ابن جسيم المصري في كتاب التصريح بالاسكنون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب
من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بوا في تحصيلها فاشترى بها الابي العلا بن
زهر ثمنه باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذممه والطرحه ولم يدخله
خزانة كتبه وحده بل يقطع من ضرره ما كتب فيه من الادوية لمن يستغني عن المرضي وقال ابو
يحيى اليمع بن عيسى بن حمد بن اليمع في كتابه المهرت عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلا
ابن زهر كان مع صغرسنه نصرح النبات ذكره وخطب لعارف بشكره ولم يزل يطالع
الكتب الاوائل متفهما وباقى الشيوخ مستعملا والسعد بن همام له منها هج التيسير والقدر
لا يرضي له من النجاة باليسير حتى روي في الطب غاية عجز الناس عن مرامها وشعب
الفهم عن ارامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضرور من السماعه بحبره يصيب
ويضر في كل ما يتخله من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويعبر في وجوه الفضلاء
علماء ومختلدا ويقوق الجلة سماعة وندي لولا بداء اسنان وبجلة نسان وأي الرجال تسكمل
خصاله وتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدي وهو من أهل المغرب
وله نظرو عناية بصناعة الطب قال أبو العيضاء المصري وهو شيخ أبي العلا بن زهر ومن قبله
انصرف من بغداد وحكايتهم معه طويلا قال أحبرني بهذا الشيخ الطبيب أبو القاسم هشام بن
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة يداره باشييلة حرسها الله (أقول) وكان من جملة
تلاميذ أبي العلا بن زهر في الطب أبو عامر بن سق الشافعي الشاعر وتوفي أبو العلا بن زهر
في سنة

باص
بالاصل

يا من كافته وذات عزى * اغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
زمت التصبر عندما ألقى الحقا * وبقول ذلك الحسن مالك ناصر
ما الحاء الاجاء من ملك القوى * وأطاعه قلب عزيز قادر

(المبسط)

وقال أيضا

ياراشق بيهام ما لها عرض * الا انقواد وما منه الهاعوض
ومرضي يجفون حشوها سقم * صحت ومن طبعها القمربض والمرص
امن ولو تخيال ملك بطرفني * فقد يستدس دالجوهر الغرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاء الشيبيلة وقد وصله عنه أنه قال أعرض ابن زهر على جهة
الاسهزاء

قالوا ابن منظور تعجب دأبنا * أنى مرضت فقلت يعثر من مشى
قد كان جالينوس يعرض دهره * لمن الفقيه المرتضى أكل الرشا

(الطويل)

وقال أيضا

سمعت بوصف الناس هذا فلم أنزل * أحاصبه وحقني نظرت الى هند

فلما أرا في الله هندا ورهما * تمتعت أن أزداد بعدا على بعد
 (ولاني أعلام) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح
 يشواهد الايضاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى
 الطب كتاب حل شوكوك الرازي على كتب جالينوس مجربات مقالة في الرد على أبي على
 ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة ألقها لابنه أبي مروان كتاب النسك الطبية
 كتبها الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطة رسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب
 الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء
 فجمعها بمرأش وبساتير بلاد العدو والاندلس وانسخت في جمادى الآخرة سنة ست
 وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

هو أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر * هو أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي
 مروان عبد الملك بن شمر بن مروان بن زهر لحي بابه في صناعة الطب وكان جيدا الاستقصاء
 في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد
 واشتهر في الأطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في ضراولة أعمال صناعة الطب وله
 حكايات كثيرة في تأنيه لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الأطباء الى مثل
 ذلك وكان قد خدم المؤمنين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي
 كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر رحل المهدي الى الاندلس وهو أبو عبد
 الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيد أمره
 الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاه المهدي في تأنيه
 الى أن نال الملك وصفه الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالمملكة وعرف
 بأمر المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأطهر العدل وقرب أهل العلم
 وأكرمهم ووالى احسانه اليهم واخص أباح مروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده
 عليه في الطب وأتاه من الانعام والعطاء فوق أمنيته وكان مكينا عنده على القدر
 متميزا على كثير من أبناء زمانه وألف أبو مروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره
 عشاريا واختصره سبعاعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثني) أبو القاسم المعاجيني
 الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء سهل وكان يكره شرب الادوية
 المسهلة فتألف له ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمته في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء
 قد اكسبه قوة أدوية بمسألة بنفعها فيه أو بغليانها معه وانشرت السكرمة قوة الادوية
 المسهلة التي أرادها واطلع فيها العنب وله تلك القوة أحى الخليفة ثم أنه بعنقود منها
 وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه
 قال له يكره قبلك يا أمير المؤمنين فانك قدأ كنت عشرين سنة من العنب وهي تخدملك عشرة مجانس
 فاستخبره عن علته ذلك وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه ففعله
 هذا ورايت نثره عنده (وحدثني) الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي الطائي الحناتمي من أهل مرسية ابن أبو مروان عبد الملك بن زهر كان في وقت
مروره إلى دار أمير المؤمنين باشييلة يجدي طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار
ابن مؤمل مريضاً به سوخته قلبه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبا يشكو إليه حاله
ويسأله النظر في أمره فلما كان في بعض الأيام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده
ونظر إليه فوجد عند رأسه اربعة أعين يشرب منه الماء فقال اكسر هذا البريق فإنه سبب
مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فإن دلي غيره فأمر بعض خدمه بكسره فكسره فظهر منه لما
كسر خضعة وقد كبر بحاله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خاضت يا هذا من المرض انظر ما كنت
تشرب وبر الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضي أبو مروان محمدر أحد بن عبد الملك اللغمي
م الباجي قال حدثني من أقواله أنه كان باشييلة حكيم فاسر في صناعة الطب يعرف بالفار
وله كتاب جيمع في الأدوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثير إماما كل التين ويميل
إليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يغتذي منه بشئ وإن أخذ منه شيئاً فيكون واحدة
في السنة فكان يقول هذا أبي مروان بن زهر أنه لا بد أن تعرض لك نغلة صعبة جداً ومتكأ كل
التين وانغلة هي الدية بلغمهم وكان أبو مروان يقول له لا بد لكثرة حمة لك وكوبك لما كل
شبانم التين إن يصيبك الشجاج قال فلم يمت المعروف بالفار إلا بعلة التشنج وكذلك أيضاً عرض
لأبي مروان بن زهر ديلة في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمه الأندلس قالوا
عرض لأبي مروان هذه العلة كان يعالجها أو يصنع لها مراحم وأدوية ولم تؤثر فعاً يعقده
فكان يقول له ابنه أبو بكر يا أبي لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولوزدت من هذا الدواء
أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني إذا أراد الله تغيير هذه المنية فانه لا يقدر لي
إن استعمل من الأدوية إلا ما يتبعه مشيئة وإرادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبي
مروان عبد الملك بن أبي العلا بن زهر في صناعة الطب والأخذين عنه أبو الحسين بن أسدون
شهر بالمصوم وأبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن قاضي شبيلية وأبو محمد الشذوني
والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلا بن زهر
في سنة وخمس مائة ودفن بشييلة خارج باب الفتح (ولأبي مروان) بن أبي العلا
ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في الأدوية والتدبير ألفه للقاضي أبي الوليد محمد بن
أحمد بن زبد كتاب الأغذية ألفه لأبي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة كرهة إلى
ولده أبي بكر في أمر الدواء السهل وكيفية أخذه وذلك في صغر سنه وأول سفره
سافرهما فتاب عن أبيه فيها مقالة في علل الكلى رسالة كتبها إلى بعض الأطباء
باشييلة في علتي السبرص والهق كتابته كرهة ذكره ابنه أبي بكر أول ما تعلق
بِعلاج الأمراض

باض
بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر هو الوزير الحكيم الأديب الحبيب الأصيل أبو بكر محمد بن أبي
مروان بن أبي العلا بن زهر مولده بمدينة شبيلية ونشأ بها وتعم في العلوم وأخذ صناعة الطب
عن أبيه وباشر أعمالها وكان معتدلاً في إقامة جميع البنية قوى الأعضاء وصار في سن الشيخوخة

ونظارته وقرية وترة حركته لم يبين فيها ثغره وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في السمع وكان
 حاضرا للثغرة رآه وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعريسة ولم يكن في زمانه أعلم منه بمعرفة
 اللغة فهو يصف بأنه قد أكل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله مشححات
 مشهورة ويعني بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما لأمور الشريعة معتنيا بالدين قوى
 النفس محبا للغير وكان مهيبا وله جراءة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب
 وذكره قد شاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان
 محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي من أهل أشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن
 زهر أنه لا زعم لحدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة لمخوضون
 في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه من سنن أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي
 عن أبي بكر بن زهر أنه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالأسبيلي والرطل الذي
 بالأسبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وأنه كان جيدا للعب بالشطرنج جدا ولم يكن
 في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك أنه خلق دولة المائمين واستمر في الخدمة
 مع أبيهم في آخر دولتهم ثم خدم دولة المرحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك أنه كان في خدمة عبد
 المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي
 يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي أقبل بالنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد
 الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهر وكانت وفاته رحمه الله في عام ستة وتسعين وخمس مائة
 بمراكش وقد أنماها أبو بكر بن زهر في موضع المعروف بمقابر الشيوخ وعمر نحو الستين
 سنة قال وكان أبو بكر بن زهر صاحب الرأي حسن المعالجة جيد التدبير وقد عرف هذا منه حتى
 أنه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهر بعجزة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه
 أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شيبته قال يجب أن يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم
 ينماول عبد المؤمن ذلك الدواء ولم ياراه أبوه قال يا أمير المؤمنين إن العوالب في قوله وبدل
 الدواء المفرد بعجزة فائرنفعنا بينما وألف أبو بكر بن زهر الترياق الخمسيني للنصور أبي يوسف
 يعقوب قال وحدثني من أثق به أن رجلا من بني البناقي كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهر
 وكان يجالسه كثيرا ويلعب معه بالشطرنج وأنه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان
 بالشطرنج فجاءه الحفيد على غير ما بهمه من الانبساط فقال له ما الخاطرك كأنه مشتغل
 بشئ عرفت ما هو فقال نعم اني بفتار وجه الرجل وهو يطلمها وقد احتجت الى ثلثمائة دينار
 فقال له اللعب وما عليك فان عندى في وقتها هذا ثلثمائة دينار لا خمسة دنائير تأخذها فتلعب
 معه ساعة واستدعي بالذهب وأعطاه له فلما كان عن قرب أنها صاحبه وتركها بين يديه ثلثمائة
 دينار الا خمسة فقال له ابن زهر ما هذا فقال اني أبعث زيتونا لي بسبع مائة دينار وقد آتيت
 بها ثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني إياه وقد بقي عندى حاصل
 أربع مائة دينار فقال له ابن زهر ارفع هذا عندك وانتفع به فاني ما دفعت لك الذهب على اني
 أعود أخذها أبدأ في الرجل وقال اني بحمد الله بحال سعة ولالي حاجة أن آخذ هذا ولا غيره

من أحد أصلا وتفاوتا في ذلك فقال له ابن زهر رياهذا أنت صدقي أو عدوي فقال له
بل صدقي وأحب الناس إليك فقال ان الصديق بيننا هاشمي واحد ولحقى احتاح
أحدهما الى شئ منه تنسأله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله اني لم تأخذه لاعدائك بك بسببه
ولا أعود أكلك أبدا أخذه منه وشكره على فعله قال القاضي أبو مروان الباسجي وكان
المنصور قد قصد ان لا يترك شيأ من كتب المنطق والحكمة باقية في بلاده وأباد كثير منها
بأحراقها بالنار وشد في الرمي بقي أحد يشتغل بشئ منها وأنه حتى وحداً حديثي هذا
العلم أو وجد عنده شئ من الكتب المصنفة فيه فانه بالحكمة ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل
أمره مقوضا الى الحفيد أبي بكر بن زهر وأنه الذي ينظر فيه وأراد الخليفة انه ان كان عند
ابن زهر شئ من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه انه يشتغل بها ولا يناله مكروه
بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامثال أمرا المنصور في جميع الكتب من عند المكتبيين
وغيرهم وان لا يبقى شئ مما واهاته المشتغلين بها كان يشبهه في رجل من أعيانهم يعادى الحفيد
أبا بكر بن زهر ويحسده وعنده سر فعلم محضرا في ان ابن زهر دائم الاشتغال به هذا الفن
والنظر فيه وان عنده في داره شيأ كثيرا من كتبه وجميع فيه شهادات عدة وبعث به الى المنصور
وكان المنصور حينئذ في حصن الفرح وهو موضع بناء قبر يمان اشبيلية على مدين منها صحج
الهواء بحيث بقيت الحنطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لحنته وكان أبو بكر بن زهر والذى أشار
على المنصور ان ينفه في ذلك الموضع ويقم فيه في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد أناه
الحضر نظره ثم أمر بان يقبض على الذي عمله وان يودع السجن ففعل به ذلك وانهم جميع
الشهود الذين وضعوا حطوطهم فيه ثم قال المنصور اني لم أول ابن زهر في هذا الاحتى
لا ينسب به أحد الى شئ منه ولا يقال عنه والله لو ان جميع أهل الاندلس وقفوا دمي وهدوا
على ابن زهر بما في هذا الحضر لم أقبل قواهم لما أعزته في ابن زهر من متانة دينه وعقله
(وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد
أتى اليه من الطلبة اثمان اش تغلا عليه بصناعة الطب فتردد اليه ولا زماه مدة وقرأ عليه
عليه شيأ من كتب الطب ثم اهما أتياء يوما ويبدأ أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر
معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم وكان غرضهم ان يشتغلوا فيه فمنا نظر ابن زهر
الى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أحذه ينظر فيه فلما وجد في علم المنطق رحي به ناحية ثم نهض
اليهم حاميا للبصر بهم وانهم زوا اقدامه وتبعهم يعدو على حاته تلك وهو يالغ في شتمهم وهم
يتعادون قدامه الى ان رجع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون ان
يأتوا اليه ثم انهم توسلوا الى ان حضروا عنده واعتذروا بان ذلك الكتاب لم يكن اهم ولا لهم فيه
غرض أصلا وانهم اغتاروا به مع حدث في الطريق وهم قاصدون اليه وهز وأبصاحبه وعشوا
به وأخذوا منه الكتاب فقرأوا بقي معهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل
معذرتهم واستمروا في قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة سديدة أمرهم ان يجبدوا
حفظ القرآن وان يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث وانفقوا وان يواطىوا على مراعاة الامور

الشرعية رالاة. اعلم ولا يجلدوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقوا معرفة ما أشار به عليهم
 وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية بحجة وعادة قد ألفوها كانوا يومئذ قد اذابه قد اخرج
 او هم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هذا الكتاب
 وامناله على وانعلمهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفيره
 (وحدثني) انصافى أبو مروان الباجي قال كان أبو يزيد عبد الرحمن بن بوجان وزير المنصور
 بعادى الحفيد أبابكر بن زهر ويحسده لما يرى من عظم حاله وعلو مرتبته وعلمه فاحتمل عليه
 في سمه به مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع
 الحفيد أيضا بنت أخته وكانت أخته وابنتها عاتين بصناعة الطب والمداواة ولهما ما خيرة
 حيدة بمائة معلق بعد اواة النساء وكانتا تدخلان الى نساء المنصور ولا يقبل لانهن واولاده ولدا
 الأخت الحفيد أو بنتها المتوفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته مانا
 حياء ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو يزيد عبد الرحمن بن بوجان الا مئة ولا قتله بعض أقاربه
 (أقول) وكان من أجل فلا مئة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والاختصاص عنه أبو
 جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محبي الدين أبو عبد الله محمد
 ابن علي بن محمد العرابي الخاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يشوق الى ولده
 (المقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا * صغر تخلف قلبي لديه
 فأت عمه دارى فبا وحشتي * لئلا الشخيص ذاك الوجبة
 تشوقني وتشوق نفسه * فيبكي على وأبكي عليه
 وقد تعب الشوق ما بيننا * فذه الى ومضى اليه
 وأنشدني القاسم أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلي القاطن
 بالشبلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البسيط)
 اني نظرت الى المرأة اذا جابت * فأنكرت مقلتي كمارأنا
 رأيت فيها شيئا استأعره * وكنت أعرف فيه ما قبل ذلك في
 فمات أين الذي منواه كان هنا * متى ترحل عن هذا المكان متى
 فاستجبه لمتني وقالت لي وما ذقت * قد كان ذلك وهذا بعد ذلك في
 هو عليك فهذا لا بقاء له * أما ترى العشب يقتني بعد ما ينبت
 كان القوا في بقلان يا أخي فقد * صار القوا في بقلان اليوم يا أبتنا
 وأنشدني أيضا القاسم أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أيمان (الكامل)
 أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب
 وأنشدني شيخنا علم الدين قصير بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس للحفيد
 أبي بكر بن زهر وهي بديعة المعنى كثيرة التمجيس (الكامل)
 لعماسع الغرام بقلبه * أودى به لما ألبلبله
 لباه لما أن دعاه وهكذا * من يده داعي الغرام يلبه

بأبي الذي لا نستطيع لهجبه * رداً لسلام ران شككت معجبه
 ظبي من الاتراك ماترك الغنا * الحاطه من سلوة الحبه
 ان كنت نكر ما جنى بالحاطه * في سلبه يوم الغوير فسله
 أو شئت أن تلقى غزا لا غدا * في سره أسدا العرين فسر به
 يا ما أميلحه وأعذب ربه * وأعززه وأذلني في حبه
 أو أليطف ورده في حبه * وأرعه وأشد قسوة قلبه
 كم من بخار دون خمره ربه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
 نادى بنفسه عارضه نعمدا * باعلا من تمنعها من قره

ومن موثقاته مما أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي عبد الله بن الحفيد أبي بكر
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن الحسن أبي عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسي قد تزوج بنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق
 منها أبا عبد الله محمد وكان أعني أبا مروان أحمد قد ولد له أشبه باليه وبقيت في يده تسعة أشهر ثم
 قتله ابن الأحمر عدرا في سنة ثلاثين وسميائه وكان عمره إذ ذاك سبعة وثلاثين سنة فمن ذلك
 قال وهي من أول قوله (المديد)

رحمت أنفاسي الصعدا * ان افراح الهوى نسكد
 هام قلابي في معذبه وأنا أشكو ما طلبه ان كتمت الحب متبه
 واذا ما صحت واكيدا * فرح الاعداء وانقدوا
 أيتها الباكى على الطلل ومدير الراح بالأمل أمان عيني في شغل
 فدع الدمع السفوح سدى * وضرام الشوق تنقد
 مشقة جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فيسكت وشكت بما هم اورثت
 وفؤادي هائم أبدا * ما عليه لاسلويد
 ان عيني لا أذنبا أنعبت قلبي وأنعمها ليجومبت أرفها
 رمت أن أحصى لها عددا * وهي لا تحصى لها عدد
 وغزال يغلب الاسدا جئت لاستنجاز ما وعدا فازرى عي وقال غدا
 أترى يا قوم اشهر وعدا * في أى مكان يسكن أو يجد
 وقال أيضا

شمس قارنت بدرا * راح ونديم
 أدرا كؤوس الخمر عنبرية القشر ان الروض ذو بشر
 وقد درع النهر * هبوب الفسيم
 وصلت على الأفق يد الغرب والشرق سيوف من البرق
 وفندأ نبحك الزهرا * يكاء الغيوم
 الا انلى مولى تحكم فاستولى أمانه لولا

دمع بعض السرا * لكنت كتوم
 افنى كتمان ودمعى طوفان شبت فيه نيران
 لمن أبصر الجرا * فى لى يعوم
 اذا لامنى فيه من رأى تجبىه شدوت أغنيه
 لعل له عذرا * وأنت تلوم

(الرمز)

وقال أيضا

أيها الساقى البلى المشتكى * قد دعوتك وان لم نسمع
 وديم همت فى غمرته وشربت الراح من راحته كلما سيقظ من سكرته
 جذب الزق اليه وانسكا * وسقاني أربعا فى أربيع
 غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من مرط الحوى
 خفق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر فى البين بكى * ماله يبكى بما لم يقع
 سرلى صبر ولا لى جلد بالقوى عندلوا واحتمدوا أنسكروا وشكواى عما أجد
 مثل حالى حقه أن يشكى * كذا الياس ودل الطمع
 ما له يبي عشت بنظر أنسكرت بعد لك ضوء القمر واذا ما شئت ما مع جبرى
 شقبت عيماى من طور انسكا * وكى بعضى على بعضى موى
 كد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف
 فدعنى حبلى عندى وركا * لا تظن الحب أنى مدهى

(الكمال والرمز)

وقال أيضا

يا صاحبي نداء مقتبط بصاحب لله ما ألقاه من فقد الحبايب
 قاب أحاط به الجوى من كل جانب
 أى قلب هائم * لا يستريح من اللواحي
 يامن أعانقه باحناء الضلوع * وأقيمه بدلا من القاب الصديق
 أنا للفرام وأنت للحن البديع
 وكلام اللاتم * شئ يمر مع الرياح
 أتحى على رشدى وافتدى صلاحى تغرثنى الابصار عن نور الاقحاح
 يسقى بمخضطين من ملى وراح
 كالحباب العائم * فى صفحة الماء القراح
 من لى به بدرا تحلى فى الظلام علفت من وجناته بدرا انمام
 وعلفت من أعطافه لدن القوام
 كالفضيب الناعم * لم يستطع حمل الوشاح
 حائثنى فى الحب ما لا يستطاع شوقا راع لذكره من لا براع

بل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومعك ظالم * أنت هو سؤلى واقترأ حى
وذا أيضا

(المجث)

سى الوجوه انلا حى * وحى كل العيون
هل فى الهوى من جماع وفى ديم وراح رام النصوح صلاحى
وكيف أرب وصلاحا * دى الهوى والمجون
باعث لا يعجب أنت البعيدا نرب كم تشفقك القلوب
أنتهن براحا * واسأل سهام الجفون
أنكى اعبون الدواكى نذكار أنت السماء حتى حمام الارال
كوكب وروما * على ردى الغصون
ألقى اليها رمايه صيداوى غرامه ولا يطيق الملامه
عرب وشوق وراحا * ما بين سى الطمون
باراحلال يودع رحلت بالانس أجمع وانجر يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحر او ما ودعوى

(البسيط)

وقال أيضا

هل يقع الوجـد أو يفقد * أم هل على من بكى جناح
يا منبه القلب غبت عنى * فالليل عندى بلا صباح
أفنديه من معرض تولى * لآعين منه ولا أثر
عذبنى فى هواه كلا * لم يبق سوى ولا بدر
يا عين عيني فليس الا * صبر على الدمع والسهو
ويشعل الشوق ما يريد * فى كبـد كلها جراح
يا شجى الـبد لا تسلى * عن حور الحاطك الملاح
زاد على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظه لسطوة العقار * يفعل فى العقل ما أراد
خذاه كالورد فى الهمار * يقطف بالخط أم يكاد
وذلك الميسم البرود * حصاه درو صرف راح
أو مثل ما قلت ماء مزن * يسقى به يانع الافاح
يا من له أبدع الصفات * يا غصن بادعص يا قر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السمع والبصر
لولا صبا تذكركم الجهات * لذب قنبى من الفكر
يا أيها النازح العبيد * جاءت يا بساتك الرياح
ان الصبا عنك أحبرتى * ما دـ ترزوى الربا وفاح

ياساحرا ورق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
 وجهه كاصباح باهر * أردية الحسن يلتف
 كل روض حفت به الازاهر * يقطف باللفظ أم قطف
 كالبدر في ليلة السعود * أشرق لالاؤه ولا ح
 كانغصن اللذن في الثمنى * ثم ز أعطافه الرياح
 من لي بمخضوبة البنان * ممشوقة القند والدلال
 من حجرها مشبه الزمان * ماض ومستقبل وحال
 فيها رثى عاذلى لاشقى * ثم انشئ ضاحكا وقال
 فاشق ومسكين الله يريد * وارضى ابن يعنى الملاح
 فدع يسجروا ويصلنى * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

* (أبو محمد بن الحفيد) * أبى بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبى بكر محمد بن أبى
 مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان
 جديا فطره حسن الرأى جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريفة محبا للباس الفاخر وكان
 كثير الاعتناء بصناعة طب والمطرفة فيها والتحقيق لعانيها واشتغل على والده ووقفه على
 كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لابى حنيفة الذي روى على أبيه
 وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد بن المأمون بن المصور أبى يعقوب يرى له كثيرا
 ويحترمه ويعرف مقدار علمه ويتوثقه (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو
 محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه أسفروه ووقفته في الطر بق نحو عشرة
 آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة المأمون بالمهدية لما فتحها المأمون خدمه على ما جرت به
 العادة وقال له انني بأمر المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم على وعلى
 آتاني وقد وصل إلى مما كان يداني من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثروا عما أتيت
 لا تكون في الخدمة كما كان أبى وان أجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير
 المؤمنين فأكرمه المأمون أكثر مما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعيم ما يفوق الوصف وكان
 مجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى
 جانب الخليفة المأمون الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبى على الحسن بن أبى يوسف
 حجاج القاضى وكان يجلس تلوه القاضي الشرىف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو
 محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز
 الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزولية وكان هذا في النحو يشتغل
 عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويقرئه عنه وكان مولد أبى محمد عبد الله بن
 الحفيد أبى بكر في سنة سبع وسبعين وخمس مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله سنة
 اثنتين وست مائة في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفتح ودفن بها وكان متوجها إلى
 مراکش فاخترمه الاجل في دنوها ثم حل من الموضع الذي دفن فيه إلى اشبيلية ودفن عند

آبائه بأشيد لامة خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني
 القاضى أبو مروان النبايحى عنه قال كنت يوما عنده واذ به قد قال لى اننى رأيت البارحة فى
 النوم اخى وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكنيتى قلت لها يا أبنى بالله عرفيتى كم يكون
 عمري فقالت لى طابيتي ونصنا والطاية هى خمسة للبناء معروفة فى المغرب بهذا الاسم
 طواها عشرة أشبار فقلت لها أنا أنور لك جد وأنت تجيبينى بالهز فقالت لا والله ما قلت لك إلا
 جدًا وانما أنت ما فهمت أليس ان الطاية عشرة أشبار والطابيتين ونصنا خمسة وعشرون
 يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضى أبو مروان فلما نص على هذه الرواية قلت له
 لا تتوهم من هذا فلعلم من نغاث الالام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمه
 كما قبل له خمسا وعشرين سنة لا تزيد ولا تنقص وخاف وليس كل منهما فاضل فى نفسه كرىمى
 حنسه أحدهما يسمى أبو مروان عبد الملك والأخر بابا لعلاء شديد والأصغر منهما وهو أبو
 العلا معتن بصناعة الطب وله نظر جيد فى كتب جالينوس وكان مقامهما فى أشيدلية
 أبو جعفر بن هارون الترجالى من أعيان أهل أشيدلية وكان محققا للعلوم الحكمية
 منها ما معتنيا بكتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا فى صناعة الطب
 متميزا فيها خبرا بالاولا وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخادم لابي يعقوب والده
 المنصور وكان من طلبة الفقيه أبى بكر بن العربى لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان
 أبو جعفر بن هارون يروى الحديث وهو شيخ أبى الوليد بن رشد فى التعاليم والطب وأصله من
 ترجمة من تغور الاندلس وهى التى أمها المنصور خالمة وهرب أهلها وعرها المسلمون
 وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة السكل وله آثار فاضلة فى المداواة (حدثني)
 القاضى أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم النبايحى ان أحاه القاضى أباه عبد الله
 بن أحمد كان صغيرا أصاب عيبه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء
 فاستدعى أبوه أباجعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها
 فقال والله ما حاجة الى هذا الذى ذكرته وانما أدأويه ويصلح ان شاء الله تعالى ويشرع فى مداوانه
 الى ان صلت عينه وابصرها وأصاب ابن هارون خدر وضعف فى أعضائه ما تزم داره بأشيدلية
 وكان يطب الناس وتوفى بأشيدلية

أبو جعفر

أبو الوليد

أبو الوليد بن رشد هو القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومقتوه
 بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتجصيل العلوم أوحد فى علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه
 الحافظ أبى محمد بن رزق وكان أيضا متميزا فى علم الطب وهو جيد تصنيف حسن المعانى وله
 فى الطب كتاب الكليات وقد أجادى تأليفه وكان بينه وبين أبى مروان بن زهر مودة ولما
 ألف كتابه هذا فى الامور السككية قصد من ابن زهر ان يؤلف كتابا فى الامور الجزئية
 لانه يكون جملة كتابيهما ككتاب كامل فى صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد فى آخر كتابه
 ما هذا منه قل فهذا هو القول فى معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما يمكننا وأبينه
 وفيدق عليه ما من هذا الجزء القول فى شفاء عراض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضوم الأعضاء وهذا وان لم يكن ضرورياً لأنه منطوق بالدوة فيما سلف من الاقوال بل الحكمة
 فيه تقيم ما وارتياض لا تنزل فيها الى العلاجات الامراض بحسب عضو وعضو وهي الطريقة
 التي سلكها اصحاب السكائيش حتى نجتمع في أقاويلنا هذه الى الاشياء السكائية الامور
 الجزئية فان هذه الصناعة احق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما أمكن الا اننا نؤخر
 هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغاً عنايتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك فنوقع له هذا
 الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في السكائيش فأوفق السكائيش له
 الكتاب الملقب بالتيسير الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا
 اياه وانتخه فكان ذلك سبيلاً الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقوال بل الجزئية التي قلت فيه
 شديدة المطابقة لاقاويل السكائية لانه مخرج هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب
 على عادة اصحاب السكائيش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل كفيه من ذلك مجرد
 العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقوال بل السكائية أمكنه ان يقف على الصواب
 والخطا من مداواة اصحاب السكائيش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني) القاضي أبو
 مروان الداجي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكراً البرة قوى النفس
 وكان قد اشتغل بالتمهيد في الطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثير من
 العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد دفعني في اشبيلية قبل قرطبة وكان مكيناً عند المنصور
 وجيه في دولته وكذلك أبنا كان ولده الناصر ترمه كثيراً قال ولما كان المنصور بقرطبة
 وهو متوجه الى غزو النفس وذلك في عام احدى وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد
 فلما حضر عنده احترمه احتراماً كثيراً وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه
 أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاقي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع
 من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد ساهره المنصور ووزوجه بانيته اعظم منزلة عنده
 ورزق عبد الواحد منها ابناً اسمه علي وهو الآن صاحب افرريقية فلما قرب المنصور ابن رشد
 وأجلسه الى جانبه حدثه ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من اصحابه ينتظرونه فهذه
 بمنزلة عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير
 المؤمنين قد قرئ دفعه الى أكثر مما كنت أومله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من
 أعدائه قد شتموا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالسا أمر بعض خدمه ان يعضي
 الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قفاً وافرأخ جام مسلوقه الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه
 بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد تقدم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم
 في البساتين وهي بلد قرطبة وكانت أولاً لليهود وان لا يخرج عنها وتقيم أيضاً على
 جماعة آخر من الفضلاء الأعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب
 ما يدعى فيهم انهم مشقة فلون بالحكمة وعلوم الأوائل وهو لا الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو
 جعفر المذهبي والفقهاء أبو عبد الله محمد بن ابراهيم القاضي بجاية وأبو الريح الكوفي وأبو العباس
 الحافظ الشاعر القرابي وبقوامه ثم ان جماعة من الأعيان باشبيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما نسب اليه فرشى المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وجعل أباجعفر الذهبي ضرارا للطلحة وضرارا للأطباء وكان يصفه المنصورو يشكره
ويقول ان أباجعفر الذهبي كالذهب الابريز الذي لم يزد في السمات الا بخودة قال القاضي أبو
مروان ومما كان في قلب المنصور من ابرار شانه كان مني حضر مجلس المنصور وتكلم معه
أو بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول سمع يا أخى وأيضاً فان ابن شد كان
قد صنف كتاباً في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان وذهبت كل واحد منها فلما ذكر الرافقة
وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عند ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب
عليه وكان أحد الاسباب الموجبة في انه تقم على ابن رشد وأبو عبدو ويقال ان مما اعتذره
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما تكلفت على القارئ فقال ملك البربر
وكانت وفاة القاضي ابي الوائدين رشد رحمه الله في **مراكش** أول سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمى عمرا طويلا وخلف ولدا
طبيعا عالما بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضا أولاد قد اشتغلوا بالفقه
واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوائدين رشد قال من اشتغل بعلم القشربح
ازداد ايمانا بالله (والابي) الوائدين رشد من الكتب كتاب التحصيل جمع فيه الاختلاف أهل
العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهمم وبين مواضع الاحتمالات التي هي
مثار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الحكايات
شرح الارجوزة المفهومة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع
كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والالهييات كتاب الضروري في المنطق لمحقبه تلخيص
كتاب ارسطوطاليس وقد تلخصها تلخيصا تاما مستوفيا تلخيص الالهييات لميقولاوس
تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاحلاق لارسطوطاليس
تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس
شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص
كتاب الاسطقسات الجالينوس تلخيص كتاب المزاج الجالينوس تلخيص كتاب القوى
الطبيعية لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب التعرف
لجالينوس تلخيص كتاب الحمايات لجالينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس
تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البرء لجالينوس كتاب تهافت التهافت يرد فيه على
كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادل في علم الاسول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما
بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب ابن برهان لارسطوطاليس
شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتابي في الفحص
هل يمكن العقل الذي فيما وهو المسمى بامبولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخرة أولا يمكن
ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطوطاليس وعدنا لفحص عنه في كتاب النفس مقالة
في ان ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المنكاهون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

منقار في المعنى مقالة في التعرف بجهة نظر أبي نصر في كتبه الموسوعة في صناعة المنطق
التي يسمى الناس وبجهة نظر لرسوطا ليس فيها ومقدار ما في كتاب من أجزاء
الصناعة الموجودة في كتب ارسوطا ليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر يعني نظريهما
مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان مبرجمات
ومباحث بين أبي بكر بن الطائيل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم السكيات
كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا مسئلة في
الزمان مقالة في نسخ شهة من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الأولى وتبين
ان برهان ارسوطا ليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في تقسيمه
الموجودات الى ممكن على الإطلاق ويمكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة
في المزاج مسئلة في ثواب الحكي مقالة في حليات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة
الثلث كتاب في مخالفة ابن نصر لارسوطا ليس في كتاب البرهان من ترتيبه وتوانين
البراهين والحدود مقالة في الترياق

أبو محمد

* أبو محمد بن رشد هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوابد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل
في صناعة الطب عالم مشهور في أفعاله وكان يعد إلى الناصر وبطيه (ولابي) محمد بن رشد
من الكتب مقالة في حيلة البرء

أبو الحجاج

* (أبو الحجاج يوسف بن مورا الطبري) * من شرفي الأندلس ومورا شرف قرية من بلنسية
كان فاضلا في صناعة الطب حبيب إمام أولاد عماله محمود الطريفة حسن الرأي عالما
بالأمور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدة وكان أدبيا شاعرا محبا للعجم كثير النادرة
حدثني القاضي أبو مورا ان اباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاء وقيل
وحدثنا شاعر بعمل أبو الحجاج بن مورا الطبري مؤرخا في الناصر وأتى في شتمه تغيير بيت عمله
الحفيدي أبو بكر بن زهر في بعض مؤرخاته وذلك ان ابن زهر قال
ما العبد في حلة وطاق وشتم طيب * وانما العبد في التلاقي مع الحبيب
فعمل ابن مورا الطبري

ما العبد في حلة وطاق من الحرير * وانما العبد في التلاقي مع الشعر
فاطمة له الناصر عشرة أمهات شعير كانت فتمت في ذلك الوقت خمسين ديناراً وكان أبو الحجاج
ابن مورا الطبري قد خدم بصناعة الطب المنصور أبو يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدم ولده
الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم ولده أبي يعقوب يوسف
الناصر بن الناصر وكان أبو الحجاج بن مورا الطبري قد عمر عمره طويلا وكان حظيا عند
المنصور كما عند غيره رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ للذاكرة في
العرصة وغيرها وأما بالنقرس في مراكش في دولة المستنصر
* (أبو عبد الله بن زيد) * هو ابن اخت أبي الحجاج يوسف بن مورا الطبري كان طيبا فاضلا
وأديبا شاعرا وشعره موصوف بالحودة

أبو عبد الله

* (أبو مروان عبد الملك بن قبال) * مولده ومنشؤه بغرناطة وكان جليداً في النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومان في دولة الناصر في مراکش

* (أبو إسحق إبراهيم الداني) * كانت له غنا باقية في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل إلى الحضرة وكان أمين البعارة سنان وطيبه بالحضرة وكذلك ولده والا كبر منهما وهو أبو عبد الله محمد لمقتل في غرقة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة المستنصر بن الناصر

* (أبو يحيى بن قاسم الأسدي) * كان فاضلاً في صناعة الطب حبيباً لدوي الادوية المفردة والمركبة كثيراً عما بهما وكان صاحب خزانة الاشربة والمعالجين التي يأخذها الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والمنصور وتوفي أبو يحيى في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد في جعل موضعه في الخزانة عوضاً عن أبيه

* (أبو الحكم بن غلندو) * مولده ومنشؤه بآشيبيلية وكان أديباً شاعراً حسن الشعر متميزاً في صناعة الطب محمود الطريفة وكان مقرباً وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكيناً عنده وجيهاً في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمسائة حمله معه إلى الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بجراش ودفن بها

* (أبو جعفر أحمد بن حسان) * هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان الغرناطي مولده ومنشؤه بغرناطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملاها وخدم المنصور بالطب وحج أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبير الغرناطي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة فاس (ولابن جعفر بن حسان من الكتب كتاب تدبير الصحة ألفه للمنصور

* (أبو الهيثم بن أبي جعفر أحمد بن حسان) * من مدينة غرناطة واحد الأعيان والمتميزين من أهلها أقوى الذكاء حسن الفطرة مشغول بالأدب وعنده براعة وفضل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظياً عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب بآشيبيلية وقد هطن بها

* (أبو محمد الشدوني) * مولده ومنشؤه بآشيبيلية وكان ذكياً نظماً وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن رهرو لارمه مدة وباشراً عمالها وكان مشهوراً بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بآشيبيلية في دولة المستنصر

* (المصدوم) * هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثيراً الخير معتقاً بصناعة الطب مشهوراً بأديباً شاعراً ومولده ومنشؤه بآشيبيلية وكان معتمداً في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي المصدوم في آشيبيلية سنة ثمان وثمانين وخمسائة

* (عبد العزيز بن مسلمة الباسجي) * أصله من إيجة المغرب وكان من أعيان أهل الأندلس

وأحلام أو هرق بن الحفيد وكان فاضلاً في صناعة الطب متميزاً في الأدب وله شعر جيد
 ونثر جيد له يوم واحد بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراکش
 أبو جعفر بن الغزال * مولده تقييرة من أعمال المربرية رآني إلى الحفيد أبي بكر بن زهر
 ولازمه حتى الملامة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى اتقن الصناعة وخدم المنصور
 بالطب وكان خبيراً بتركيب الأدوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعتمد عليه في الأدوية
 المركبة والمعاينة ويتناوها معه وكان المنصور قد أبطل الجروش فدفعني أن لا أتوق بشئ منه
 إلى الحضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابي جعفر بن الغزال أريد
 أن نجمع خواص الترياق الكبير ورتكبه فامتثل أمره وجمع خواصه وأعوزه الجمر الذي
 يحسن به أدوية الترياق فأخبرني بذلك إلى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر هل يكون
 عن أحدهم ولو شئ يسير ليكمل الترياق فطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئاً منه فقال
 المنصور والله ما كنت قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت إلا لاعتبر هل بقي من الجمر شئ
 عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام المنصور

أبو جعفر

أبي بكر

* (أبو بكر بن أبي الحسن الزهري) * هو أبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن الزهري
 القشري قاضي أشبيلية مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان جواداً كريماً صاحب الخلق شريفاً
 ناساً قد اشتغل بالأدب وتبحر في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والتعمين في
 أعمالها وخدم أطباء أسبيلية على بن عبد المؤمن صاحب أشبيلية وكان طبيباً ناساً من
 دول آخره وكتب الفتح لهم وكان في مبدأ أمره محسناً ثم فرغ كثير اللعب به وجاد به في
 الشطرنج جداً حتى صار يوصف به (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي
 أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب جملة صناعة الطب فقال لي أنني كنت كثير اللعب
 بالشطرنج ولم يكذبوا جدم من يلعب مثلي به في أشبيلية إلا القليل فكانوا يقولون أبو بكر
 الزهري الشطرنجي فكان إذا بلغني ذلك أغناط منه وبصعب علي فقلت في نفسي لابد أن
 اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لاذعت به ويزول عني وصف الشطرنجي علمت أن الفقه
 وسائر الأدب ولو اشتغلت به عمري كله لم يخصني منه وصف أذعت به فعدلت إلى أبي مروان
 هذا الملك بن رهروا واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء
 من وصفاء من المرضى الرفاع واشتهرت بعد ذلك بالطب ورأى عني ما كنت أكره الوصف به
 (وعاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمساً وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن
 بأشبيلية

أبو عبد الله

* (أبو عبد الله النذرومي) * هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن يعرف بالنذرومي منسوباً إلى
 ندرومة من فطر مدية تلسان وهو كوفي أيضاً ينسب إلى قبيلة حليل القدر فاضل النفس
 محباً للفضائل حاد الذهن مفطر الذكاء مولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسمائة وثنأ
 فطر به فاجتمع إلى أشبيلية وكان قد خلق القاضي أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة
 الطب واشتغل على أبي الجراح يوسف بن موراخير والمدرسي من جملة التقيين في علم

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم
بعده لولده المستنصر وأقام بها بميلية وخدم بعد ذلك لأنبياء النخاس الذين هو دولا حية أبي عبد الله
ابن هو صاحب الاندلس (ولاني) عدائه الذرومي من الكتب اختصار كتاب المستنصر في
الغزالي

أبو جعفر * (أبو جعفر أحمد بن سابت) * أصله من قرطبة وكان فاضلا بآب جلد النظر حسن العلاج
موصوفاً بالعلم وكان من طلبة ابن أبي الويلد بن شمس ومن جملة المشغلين عليه بصناعة
الطب وخدم الطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

أبو الحلاء * (ابن الحلاء) * المرحوم من مرسية وكان موسوفاً بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم
الناصر وأبنيائه حتى قدمه وهو وتوفي ببغداد

أبو يحيى * (أبو يحيى بن طمبلوس) * من جزيرة ثمة من أعمال المدينية وهو من جملة الفضلاء في صناعة
الطب واحد المتعربين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفي ببغداد

أبو جعفر * (أبو جعفر الذهبي) * هو أبو مفرح أحمد بن جرج كان فاضلاً عالماً بصناعة الطب جيد
المعرفة ما حسن التأني في أعمالها وخدم الناصر بالطب وكذلك أيضاً خدم بعده للناصر
ولاه وكان يحضر مجلس المذاكرة في الادب وتوفي أبو جعفر الذهبي بتلسان عند عروسة الناصر
في افرقيقة عام ست مائة

أبو العباس * (أبو العباس بن الرومية) * هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباني المعروف بابن الرومية
من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائهم وأكبر فضلائهم قد اتقن علم النبات ومعرفة أخصاص
الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتبين مواضعها وله الذكر الشائع والسمعة
الحسنة كثير الخبير موصوف بالديانة محقق للامور الطبية قد شرف نفسه بالفصائل
وسمع من علم الحديث شيئاً كثيراً عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وست مائة الى ديار
مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به وسمع الحديث وعان
نباتاً كثيراً في هذه البلاد مما يفتت بالغرب وشاهد أخصاصها في مباحثها ونظرها في
مواضعها والواصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن
أبوسرحه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة
فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم ان يقر له بجامكية وجراية ويكون مقيماً
عنده فلم يفعل وقال لما أتيت من بلدي لا يحل ان شاء الله وارجع الى أهلي وبقى في مدينته
مدة وجميع حوائج التبريق الكبير وركبه ثم توجه الى الحجاز ولما حج عاد الى المغرب وأقام
بإشبيلية (ولاني العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب
ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

أبو العباس * (أبو العباس السكندري) * هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد من أهل اشبيلية
عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والتميز من أربابها فافترأ الطب في أول أمره على
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الحجاج يوسف بن موطير في مراکش

وأقام باشبيلية وخدم لأبي النجاء بن هود صاحب اشبيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد
الله بن هود

ابن لاصم
مياض
بلاصل

« (بن الاسم) * هو من الأطباء المشهورين باشبيلية وله خبرة في صناعة
الصبغة وقوة النظر في الاستدلال على الأمراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادير
كثيرة في معرفته بالقوارير واختار عنده ما راها بحكمة حال المريض وما يشكوه وما كان
قد ثبت وله من العدة (وذكره) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاسم وإذا
بجماعة تدق بولوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منسكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل
وفي يده قد دخل بعضهما مع رأسها في حلقه وبقيت الظاهرة وهي مربوطة بخط قنب إلى
دراع الرجل فلما مشا أن هذا فقالوا له إن عادته يسام وقعه مفتوح وكان مدا كل لبنا فنام
فما جئت هذه الحية لعقت لحمه ودخل لحمه وهو نائم ولما أحسست عن آتي خافت وأصاب بعضهما
في حلقه وأدركها فربطناها بهم هذا الخيط ثم لا تدخل في حلقه فلما نظر إلى ذلك الرجل
وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدتم تهلك كون الرجل ثم قطع الخيط
فأصاب الحية في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ
أدوية وقوة أعلاها في ماء غليظا وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو حار
فشربه وصارت بس معدته حتى قل ما انت الحية ثم سقاه ماء آخر مغلي فيه حوائج وقال هذه
تمري الحية مع فطم المعدة وصبره قد راسعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيمة
فجاءت تنفس الرجل وذرعها التي ففصب عييه وبقى يتقيأ في طشت فوجدنا الحية وهي
قطع وهو يأمره بكثرة التي حتى تنطف معدته وخرجت بقايا الحية فقال له طب نفسا فقد
تعافيت وذهب الرجل مطمئنا بحاجته بعد أن كان في حالة الموت

الباب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء بدار مصر

« (باب طيان) * كان طبيباً مشهوراً بدار مصر نصرانياً عالماً بالشرعة النصارى المسيكية قال سعيد
ابن البطريق في كتاب نظم الجواهر ما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء
العباسيين صير باب طيان بطريقاً على الاسكندرية وكان طبيباً أقام ستاً وأربعين سنة ومات قال
ولما كان في أيام الرشيد هرون وولي الرشيد عبيد الله بن المهدي همرأهدى عبيد الله إلى
الرشيد جارية من أهل الجبل من أسفل الأرض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حباً
شديداً فاعلمت علمه نظيمة فعلمها الأطباء فلم تنفع بشئ فقالوا له ابعت إلى عبيد الله عاملات
بمصر ليرواجهن البلى واحداً من الأطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من الأطباء
العراق فبعث الرشيد إلى عبيد الله بن المهدي يختار له من احنق أطباء مصر من يعالج
الجارية فدعا عبيد الله باب طيان بطريقاً على الاسكندرية وكان حاذقاً بطب فاعلمه بحسب الرشيد
الجارية وعاتمه وأجعله إلى الرشيد وحمل باب طيان معه من كمل مصر الخشن والصبر
فلما دخل إلى بغداد ودخل إلى الجارية أطعمها الكعك والصبر فرجعت إلى طبيعتها
ورالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر إلى خزنة السلطان الكعك الخشن

باب طيان

والصبر ووهب الرشيد بلبيطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له من زوراني كل كنيسة في يد
اليعقوبية مما أخذوها ونقلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بلبيطيان الى مصر واستترد من
اليعقوبية كائس كثيرة وتوفي بلبيطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

ابراهيم بن عيسى كان طبيبا فاضلا معروفا في زمانه متقيا في أولاهه صاحب يوحنا بن ماسويه
ببغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير أحمد بن طولون وتقدم عنده
وسافر معه الى الدار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقبلا في فسطاط
مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

الحسن بن برك كان طبيبا جع في أيام أحمد بن طولون يحببه في الإقامة فاذا سافر محبة
سبعين توفيل وما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر سنة تسع وستين ومائتين وامتدتها
الى النعور ولا صلاحها ودخل انطاكية عائد عنها أكثر من استعمال ابن الجواميس فادر كنه
هيفه لم ينح فيهما معانة سبعين توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساجد على سبعين توفيل فلما
دخل الفسطاط أحضر الحسن بن برك وشكا اليه سعيدا فسهل عليه ابن برك أمر علة
وأعلمه انه يرجو له السلامة منها عن قرب وخفت عنه عنته بالراحة والطمانينة واجتماع العمل
وهذو النفس وحسن القيام وبر الحسن بن برك وكان يسر التخلط مع الحرم فزادت علة
ثم دعا بالاعطاء فارهمم وخوفهم وكتهم مأسلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض
حظائره سكاثر يصافا فحضرته اياه سر الخانة كن من معدته حتى تتابع الاسهال فاحضر
الحسن بن برك وقال له احسب الذي سقيته اليوم غير صواب قال له الحسن بن برك يا امر
الامرأه الله باحصار جماعة أطباء الفسطاط داره في غداة كل يوم حتى يتفقوا على ما يأخذ
كل غداة وما سقيتك الا اشياء تولى عجم انقتك وجميعها تنقض الفترة الماسكة في معدتك
وكبدك فقال أحمد والله لئن لم تنفعوا في تدبيركم لاضرر من أعناكم فاما تجربون على العلل
ولا يحصل منكم على شيء في الحقيقة فخرج الحسن بن برك من بين يديه وهو يرعد وكان
شجنا كبيرا خفيت كبده من سوء فكره وخونته وتشاغله عن المنطق والنوم فاعنداه اسهال
ذريع واستولى الغم عليه فخط وكان يهني دعة أحمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم
سبعين توفيل كان طبيبا انصرايا متقيا في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن
طولون من أطباء الخاص يحببه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسبه ان أحمد بن
طولون كمن تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وهذا النعور ولا صلاحها رعا دالى انطاكية
فادر كنه هيفه عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واسه كثره بها القس طيبه سه جدا
فوجدته قد خرج الى يعة بانطاكية فتمكس غيظه عليه فلما حضر اعاقظ في التأخر عنه وأنف
ان يشكو اليه ما وجدته ثم راد الامر عليه في الليلة الثانية بطابه فجا متبذرا فقال له لي
من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال يا سيدي طابقي أمس وأنا في معنى على ماجرت عادي
وحضرت فلم تجبرني بشيء قلنا كان ينبغي ان تسأل عن حال قل طمنا مولاى سيى واست
أسأل أحدا من حاشيتك عن شيء من أمرك قل فاصواب الساعة قال لا تقرب شيئا من

سبعين

العذاء ولو فرمت اليه النيلة وغدا فلأنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
 فلما كن في نصف الليل استدعى أبا كاهن في بفرار يجي كردباج حارة وبزماورد من دجاج
 وبرد بارد فاكل منها فانه قطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له أكل
 الا يخرؤف كردباج تخف عنه القيام قل سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة ففهر
 اغذاء لها واستحرك حركته منكرة فوالله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة مجالس
 وخرج من انطاكية وعائمه تزايد الا ان في قوته احق لالهها وطلب مصر وتقل عليه ركوب
 الدواب فعمات له بحيلة كانت تجر بالرجال وطفت له فواصل افرا حتى شكا ازعاجها
 فركب المنياء الى الفسطاط وضر به بالميسدان قبة نزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت
 منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كتيبه وصاحبه فقال اسحق
 ابن ابراهيم لسعيد يعاتبه ويحك أنت حاذق في صناعتك وليس لك عيب الا انك مدل بم اغير
 خاضع ان تخدومه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أعجمي الطبع وليس يعرف أو ضاع
 الطب فبدبر نفسه بها وينقادك وقد أقدمه عليك الا قبل فتدطف له وارفقه به وواطب
 عليه وراع حاله فقال سعيد والله ما خدمت له الا خدمة الفارلسنور والسخلة للذئب وان قتلى
 لا سب الى من صحبته ومات أحمد بن طولون في علمه هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
 ان سعيد بن توفيل المتطبيب كن في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبيل له مضى
 يستعرض ضيعة يشتريها فامسك حتى حضرتم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التي تشتريها
 فتستغلها بصحتي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موق على فراشي فاني لا أمكنك
 بالاستمتاع بشئ بعدى قل نسيم وكان سعيد بن توفيل آسما من الحياة لان أحمد بن طولون
 انتسج من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط
 في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التارخ ان سعيد بن توفيل كان له
 في أول ما صحب أحمد شاكري فبيع الصورة كان يقض ~~ال~~ ثمان مع أب له واسمه
 هانم وكان يخدم بغلة سعيد وبمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
 يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذا رجع معه وينفخ النار على
 المطبوخات وكان سعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة
 بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان رتاده مطبعا يكون الحرمو يكون
 مقبلا بالخضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجه قال أرنيه فأخضره فرأى شابا
 رائعا حسن الاسباب كاهن قال له أحمد بن طولون ايسر يصلح هذا الخدمة الحرم احتاج ابن
 حسن المعرفة فبيع الصورة فأشفق سعيد ان يصب لهم غر بما فيه بوعمه ويخالف عليه ما خذ
 هاتهما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذكر جرح من الطباخ المتطبيب قل لتيت سعيد
 ابن توفيل ومعه عمر بن صخرة فقال له عمر ما الذي نصبت هاتهما له قال خدمة الحرم لان الامير
 طلب فبيع الخلقمة فقال له عمر قد كان في ابناء الأطباء قبيح قد حفت تربته وطاب مغرسه
 يصلح له اذا لم تكن استرخعت الصنعة والله يا أبا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منه به وخساسة محتسدة فتضا حلت سعيه بغربة من هذا الكلاء . وتذكر هاشم من الحرم
باصلاحه اهم ما وافقه . من عمل أدوية التحم والحمل وما حسن اللون وبغز الشعير حتى
قدمه النساء على سعيه فلما جمع الأطباء على العذولي أحمد بن طولون في كل يوم عدا . ترداد
علمه قالت مائة ألف أم أي العشاير قد أحضر جماعة من الأطباء ولم يحضر هاشم والله
باسيدي ما فيهم مثله فقال لها أحضر بيته برأحتي شاهدها مع كلامه فأدخلته اليه سرا
وشجعتهم على كلامه بل أمثل بيده منظر وجهه . وقال أعفل الأمير حتى بلغ الي هذه الحالة
لا أحسن الله حياء من كان يقول آخره قال له أحمد بن طولون في الأصراب يا مبارك قل : أول
قيمة فيها كرا وكدا . مدد فر ما من مائة عفا روه . مما شئت فقلت أخذها وتعود
بصبر بعد ذلك لا تمنع القوي فتدواها أحمد وامسك عن تناول ما عمله . فبعد والأطباء
والأمم . حسن موقفة ذلك عند أحمد وطر ان الرقة تم له . فقال أحمد لها شمس ان سعيه
تدحجاني من هرقة عبيدة وأنا أشتيها . قال يا سعيه أخط سعيه وهي مقيدة ولها أثر
جديد بل تقدم أحمد بن طولون . صلاحها حتى منها . أم واسم كل أكثره وطار نفسا
يلوح . هوته وبام ولحج العبيدة فتوهم ان حله رادته للاحا وكل هذا بطوي عن سعيه
توفيل ولما حضر سعيه قال له تقول في العبيدة قال هي ثميلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء
الأمير الى تخفيف عنها قال له أحمد ددعني من هذه المحرفة هذا فاتها وفتني والحمد لله وحى
بفأكهة من الشام . فقال أحمد بن طولون سعيه بن توفيل عن السفرجل فقال قصص مسعى
حلقو المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيه من عمله . كل أحمد بن طولون سفر حلا وحل
السفرجل العبيدة . عصرها فتدفع الاسهال مدعاه سعيه فقال ابن الفاعلة ذكرت ان
السفرجل . فعلى وقد عاد الى الاسهال فقام فطر المائدة ورجع اليه فقال هذه العبيدة
التي جددت اود كرت اني علطت في منعها فانها لم يل مقبلة في الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا
هضمها الصغف دواها حتى عصرها السفرجل ولم أكن أطلق قلبا لثامه ولما أثر بجمه
ثم سأله عن مقدار ما كل منه فقال سفر جلتين فقال سعيه بدأ كنت السفرجل للشبع ولم
تأكله لم علاج . فقال ابن الفاعلة جلتين تأدري وانت صحح سوى وأنا غليل مدد ثم
دعا بالسياط فصر به مائتي سوط وطاف به على جبل ونودي عليه هذا جاء من اثمن ثمان
وهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر . وقبل في سنة
تسع وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات ابن طولون في دي قعدتها والله أعلم

* (حلف الطولوني) * هو أبو علي حلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشتهرا بصناعة
الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العيون ومداداتها (ولحلف) الطولوني من الكتب
كتاب الهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدوية ما ونقلت من خطه
في كتابه . هذا وجملة الكتاب بخطه امعانه كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع
وسنتين ومائتين وفراعه منه في سنة ثنتين وتلثمائة

* (نسطاس بن جريح) * كان نصرا راسيا عالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيديين

خلف

نسطاس

طغية ونسطاس بن جريج من الكتب كماش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي
في اول

* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) * هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج
دعاه في فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الخاكم بامر الله ويعتمد عليه في الطب
وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في ايام الخاكم واستطب بعده ابا الحسن علي بن
رشدوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر اطباء

* (المامي) * هو كان طبيا فاضلا متميزا في معرفة الادوية
المفردة وأنعالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة أنفسه لكافور
الاحشدي

* (موسى بن العازار) * الاسرائيلي مشهور بالتقدم والخلق في صناعة الطب وكان في
خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته ايضا ابنه اسحق بن موسى المطيب وكان جليل القدر
عند المعز وموليا أمره كما في جباة أبيه وتوفي اسحق بن موسى لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وانعم المعز لوت اسحق لموضع منعه ولكفايته وجعل موضعه أخاه
اسماعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق
يوم أخيه مسلم سمع عن الله بن موسى (ولموسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في
الطبخ ألفه للمعز مقالته في السعال جواب مسألة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم
الراعي بن غنارها كتاب الاقراباذن

* (يوسف النصراني) * كان طبيا عارفا بصناعة الطب فاشتهر في العلوم وقال يحيى بن سعيد
ابن يحيى في كتاب تاريخ الفيل انه لما كان في السنة الحامسة من خلافة المعز بن بشار
يوسف طبيب بطريقا على بيت المقدس أقام في الرئاسة ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات
بصرود في كنيسة مار توادرس مع آباء أخر من طود الانصارى

* (سعيد بن البطريق) * من أهل فسطاط مصر وكان طبيا نصرانيا مشهورا عارفا
بعم صناعة الطب وعملها متقدما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده
في يوم الاحد ثلاثين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول
سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريق بطريقا على
الاسكندرية وسعى أو ثوبشوس وذلك لثمن خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة وسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة وبقى في الاسكندرية والاسكندرية سبعين
وسنة أشهر وكذا في أيامه شقاق عظيم وشتمه لبيته وبين شعبة واعقل سعيد بن البطريق
بصرى بالاسمال وكان متميزا في صناعة الطب فخدم انما علة موته فصار الى كرسية بالاسكندرية
وأقامه أياما عدة عابلا ومات يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
(واسعيد) بن البطريق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل كماش كتاب الجدل
بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريق

الطبيب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريحهم وأعيادهم وتواريح الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطاركة وأحوالهم ومدح حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم وقد بذل هذا الكتاب في سبب اسمه عبد بن البطر بن يعقوب بن سعيد بن يحيى وسماه كتاب تاريخ الذيل

* (عيسى بن البطر بن) كان طبيباً نصرانياً غانياً بصناعة الطب علمها وعملها متميزاً في جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطر بن أخا سعيد بن البطر بن المدم ذكره ولم ينل عيسى مدينة مصر طبيباً إلى أن توفي بها

* (أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معاملة وكان في أيام العزيز بالله وتوفي أعين بن أعين في شهر ربيع القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة وله من الكتب كفاش كتاب في أمراض العين ومداواتها

* (القمي) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد القمي كان مقامه أولاً بالقدس وتوابعه اهله معرفة جيدة بالإناءات وما هيأته والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شيئاً كثيراً على أنهم ما يكون من حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في القدس بحكيم فاضل راهب يقال له أنبا زخرياً بن ثوابه وكان هذا الراهب يتسكك في شئ من أجزاء العلوم الحكيمة والطب وكان مستقراً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر في أمر تركيب الأدوية وما اجتمع به محمد القمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر القمي في كتابه مادة المقاء صفة سقوف الرجفان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر كراهة نقل ذلك عن أنبا زخرياً وقال صاحب جمال الدين بن الفطحي النفاضي الأكرم في كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء إن القمي محمد بن أحمد بن سعيد كان جده سعيد طبيباً وصاحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن جزأته وفرا وأحكم ما علمه منه غاية الأحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار في تأليفها وعند غوص على أموره هذا النوع واستغراق في طب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء على أنه الذي أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبد الله بن طنج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف إليه من البلاد الساحلية وكان مغرماً به وبما يعالجه به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخاخ طبية ودخنا دافعة للوباء وسطر ذلك في أنشاء مصنفاته ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها إلى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز ووصف له كتاباً كبيراً في عدة

مجدلات سمها مادة البقاء بصد لا فساد لها واءوا التجرد من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة
 المصرية وفي الاطباء بمصر وطهرهم واحتلظ بالهباء الخاص القادمين من أهل المغرب
 في صحة المعز عند قدومه والتبشير بمصر من أهلها (قال) وحكي محمد القيمي خبرا عن والده وهو
 من حدثين ولدى رضى الله عنه انه سكر مرة سكرام فمرطاعا غلب فيه على عقله فسقط في بعض
 الخانات من موضع عال الى أسفل الخان وهو لا يعقل لحمله صاحب الخان وحده حتى أدخله
 الى الخجرة التي كان ساكنا فيها فصاح وهو يتجد وجعا وروها في مواضع من جسده ولا
 يعرف لذلك سببا فادركت وتصرف في بعض أموره الى ان تعالى الهارت ثم رجع فقال لصاحب
 الخان اني أحد في جسدي وجعا وتوقه ماشا سيدا انت أدري ما سببه فقال له صاحب الخان
 ينبغي ان تتوجه الى الله على سلامتك ولعمري قد أوتيت ما علمت اليك المارحة قال لا قل فإني
 سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قل ومن أين موضع فاراد الموضع فلما رآه
 حدث به له وقت من الوجع والضرر بان لم يتوجه معه سبيلا الى الصبر وأقبل يضع يده على
 الى ان تجاوز طبيب ففحصه وشد على مناصله المتوجهة بجمار فاقدم أياما كثيرة الى ان برأ
 وذهب عنه الوجع (أقول) وما ياسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره
 في مقارعة وجهه مرفقة له دمام في مقارعة في الطريق ورقتة جلوس فخرجت حبة من بعض
 الواحى وصاد بجله فشمه فيها وذهبت واتبه مرعوب من الألم وبقي بجله وبتأوه
 منها فقال له بعضهم سلكنا لك مدد رحلا بسرعة وقد أدت رحلتك شوكتك في هذا
 الموضع الذي يوجبك وتدهر له انه أخرج الشوكة وقال مبق عليك أسرتا كس عنه الألم
 بعد ذلك ورسلوا الى كس بعد عودهم بمدة وقد نزلوا في تلك الغزلة قال له صاحبه أتدري ذلك
 الوجع لقد رسلت في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حبة نزلت في رحلتك
 ورأياها وما علمناك معرض له لا وقت نريد قوى في رحلته وسرى في يده الى ان قرب من
 قدمه وعرض له غشي ثم تزايدت الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الاوهام والاحداث
 الفسافية تؤثر في الانسان اثرا قويا فلم يتحقق ان الآفة التي عرثت له كانت من مهشة الحياة فآثر
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من تدابير السم في يده ولما وصل الى قلبه أهله (قال)
 صاحب جمال الدين ولما كان في بيته البيت المقدس معايبا الصماعة الطيب واحكام
 التركيبات سيف وركب ترياقا سميا مخلص النفوس وقال فيه هذا ترياقا افنته بالقدس
 وأحكام تركيبة مختصرا فاعل دافع اضمر السمومات القاتلة المشرقة والمصوبة في
 الابدان الساع ذوات السم من الافاعي والنعاسير وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب
 الحشرات وغيرها ودون الاربع والاربعة رحلا من لدغ الرتيلاء والعظايات مجرب ليس
 له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه المسمى بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف
 حوارش وركبه وسماه مفتاح المرور من كل الهوم ومفرح النفس ألفه لبعض اخوانه
 بمصر وذكروا تركيبه وأسماء مفرداته غير انه تركبه بمصر وسماها الفسطاط اسمها
 الأزل في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك مذكور في كتابه مادة البقاء وكان القيمي

هذا هو ديدان مصر في سنة سبعين وثلاثمائة (ولله في) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صفة الترياق النوراني والتفتيه على ما غلط فيه من أدوية ونعت أئجهاره الصالحة وأوقات جمعها وكيفية استخدامه وشرح كتبه الأخرى الترياق وقداسة وعجب فيه تكميل أدوية ونعت شرح برهانه ككتاب شخص في الترياق ككتاب أدوية النقاء بصلاح فساد الأهواء والتحرر من شر الأدياء صفة الدوراني النوراني يعقوب بن كاس بمصر معاه في ماهية الرمد وأدوية وعلاجه كتاب النخس والأخبار

سهلان

* (سهلان) * هو ابن سهل بن سهل بن كيسان كان طبيا نصرانيا من أهل مصر باذله رأى القرة المداكمة وعده المصيرين وارتفع به في الأيام العربية ولم يزل يرتفع به كرمحروم من غلات مقيم بالمال الحاريل الى ان توفي عصر في أيام العربية بالله في يوم السبت لحسن من منحة سنة ثمان وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد من صلاة الظهر الى كنيسته الروم قصر الدمام فاجتمع به من داره على اجناس من على اجتمع العتيق على المربعة الى حياء العارو بين يديه من شجرة موقودة وعلى ابنته ثوب مثقل وخاف حماره بطران أحمر الداء وأتوا القصر معوزين مقشطين الحاصل شاة وسائر ما صارى نفع لهم ثم أخرج من الكنيسته بعد ان فسد عليه نقيته فبلغهم الى دير القصر فوجد هناك عند قبر أخيه كيسان بن تميم بن كيسان ولم يعترض العربية اتركته ولا يات أحد ايدته اليه على كثرتها

ابو الفتح

* (ابو الفتح منصور بن سهل بن مقشّر) * كان طبيا نصرانيا مشهورا وله دراية وحيرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاكيم بأمر الله ومن الخواص عده وكان العزيز بأصابته ينظم ويرى له ويحرمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاكيم واستطاب الحاكيم بعده استحق ان امره من نسطاس ومات استحق من نسطاس أن ينادى في أيام الحاكيم بعد ذلك

عمار

* (عمار بن علي الموصلي) * كان كاهن المشهور ورواها مع الحامد كور له حيرة مداواة أمراض العيون ودريته بأعمال الحامد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاكيم (ولعمار) ابن علي من الكتب كتاب المختب في علم العين وعلاؤها ومداوتها بالأدوية والحديد أنه للعاهل

الحقير النافع

* (الحقير النافع) * كان هذا من أهل مصر يهودى النحلة في زمن الحاكيم وكان طبيا حرا يحب احسن المعاملة ومن لطيف أمره انه كان يرتزق بصناعة مداواة الخراج وهو في غاية الجول واقف ان عرص لرحل الحاكيم عقر أرمس ولم يبرأ وكان ابن مقشّر طبيب الحاكيم والحظي عده وغيره من أطباء الخاص المشار كين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاشراف العقر حاضر له هذا اليهودى المذكور فلما رآه طرح عليه دواء بابا فشفاه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار ورجع عليه ونسبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

أبو بشر

* (أبو بشر طبيب العظيمة) * كان في أيام الحاكيم مشهورا في الدولة ويعتبر الاماثل في صناعة الطب

ابن مقشّر

* (ابن مقشّر) * الطبيب كان من الأطباء المشهورين والعلماء المذكورين مكينا في الدولة

خطيبا عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر
الطبيب كن في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلات الكثيرة
والعطايا العظيمة فلما مرض ابن مقشر الطبيب عاده الحاكم بنفسه وسامات أطلق
لخدمته مالا وافرا

ع

* (علي بن سليمان) كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية معتمرا في صناعة
الطب اوحده في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر
لا عزاردين الله وولد الحاكم (والهي بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب
كتاب الأمل في التجارب والأخبار والنكت والخواص الطبية المترعة من كتب ابقراط
وجالينوس وغيرهم من ذكره ورياسة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر
فيه انه ابتدأ تأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتابا تاليا في الفلسفة
ووجدته أيضا بخطه وهو يقول به انه ابتدأ تصنيفه بحج في سنة احدى عشرة وأربع مائة
مقالة في ان قبول الجسم التجزؤ لا ينفي ولا ينتهي الى ما لا يتجزؤ وتعيد شكوك تلزم مقالة
ارسطوطاليس في الابصار وتعيد شكوك في كواكب الدنب

ابن الهيثم

* (ابن الهيثم) هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار
المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يمانه
احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف
وافرا الترهل محبا للخبر وقد نلخص كثير من كتب ارسطوطاليس وشروحها وكذلك نلخص
كثير من كتب جالينوس في الطب وكان خبيرا باصول صناعة الطب وقوانينها وأموورها
الكلية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دراية بالمداواة وتصانيفه كثيرة الافادة وكان
حسن الخط جيد المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها فدورز وكانت
نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي انه يتجردد عن الشواغل التي تمنعه
من النظر في العلم فالتحق بالان في عقله وتغير في تصوره وبقي كذلك مدة حتى تمكن من تبطيل
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في
الجامع الازهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي ويبيعهما وبقنات من ذلك
التن ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبي الحسن بن
النفطي قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذا نصه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
وكان يعيل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته
ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حاله من حاله
من زيادة ونقص فمد بلقي انه يتجردد من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فازداد
الحاكم اليه شوقا وسير اليه سرا حمله من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم للقائه والتقى بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالخنديق وأمر بانزاله

واكرامه واحترامه واقام رتبته استراح وطالبه بما وعده من أمر النيل فسار ومعه جماعة
 من الصنائع المتولى للعمارة بأيديهم ليستعينهم على هندسته التي خطرته ولما سار الى
 الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من سالكه من الاعم الخالية وهي على غايه من احكام
 الصنعة ووجود الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصور مجز
 تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما علمه
 ولو أمكن انفعاله فانسكرت همة ووقف ما طوره ووصل الى الموصية المعروف بالجمادى قبل
 مديسة اسوان وهو موضع مرتفع بخدود ماء النيل بعينه وناشره واحترمه من جانبه فوجد
 أمره لا يمشي على مواضع مراده وذاق الخطأ والعلة بما عده وعادجلا ونزلا واعتذر
 بما قبل الحاكم طاهره وواته عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولا هار همة لارغبة
 وتحقق الغلط في الولايات فان الحاكم كان كثير الاستقامة مريضا لا بد بغير سب أو بأضعف
 سب من خيال يتخيله فأحال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار
 الحنون والحنان فجعل ذلك وساعا محيط على موجوده له بيد الحاكم وتوابعه وجعل بهم من
 يحدهم ويقوم بهما موقيد وتزك في موضع من منزله ولم ينل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم
 وبعد ذلك بسبب أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب
 الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة وأقام مائة سنة كما تقرر ما تقدمنا وأعيد اليه ماله
 من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والسخن والافادة وكان له حظ قاعد في غاية الصحة
 كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكرك لي يوسف الفاسي الاسرائيلي الحكيم بحلب
 قل سمعت ابن الهيثم كان يسمع في مائة سنة ثلاثة كتب في نسخ اشغاله وهي
 اقليدس والمتوسطات والمجسطى ويستكملها في مائة سنة فاد اشغ في نسخها حارة
 من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكبة
 ولا معاودة قول فيجعلها مؤننه لسنه ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة
 ثلثين واربع مائة أو بعد ما قبل والله أعلم (أقول) وقلت من خط ابن الهيثم في مقاله له
 فيما صنعه وصنفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربع مائة اهجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم الواقع في شهر سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال لم أر
 منذ عهد انصار مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتملك كل فرقة منهم بما تعتقده
 من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقفا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه اعماه ومن
 جهة السلولك اليه فلما كلمت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق
 ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراكه تسكشفت بموجبات الظنون وتفتش غيبات
 المشكك المفتون وبعثت عريتي الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى
 رضاه الهادى اطاعته وتقواه فكنت كما قال جاليموس في المقالة السابعة من كتابه في
 حيلة البره يحاطب بليظه است أعلم كيف تم باني منذ صباي ان شئت فأت بافناق عجيب
 وان شئت فأت بالاهام من الله وان شئت فأت بالجنون أو كيف شئت ان تسب ذلك انى

اوربث عوام الناس واستخففت بهم ولا أنفت اليهم واشتهت انذار الحق وطلب العلم
 واستقر عندى انه ليس ينال الناس من الدنيا شيئا أجود ولا أشد قربا الى الله من هذين
 امرين قال محمد بن الحسن خفضت لذلك في ضرور الآراء والاعتقادات وأنواع علوم
 الديانات فلم أحظ من شئ منها بظائل ولا عرفت منه للحق منجبا ولا الى الراى اليقيني
 مستكاجدا فرأيت انى لأصل الى الحق الامن آراء يكون عنصرها الامور الحسية
 وصورتها الامور العقلية فلم أجدد ذلك الا فيما قرره ارسطوطاليس من علوم المنطق
 والطبيعيات والالهيات التى هى ذات الفلسفة وطبيعتها حين يثبت تقرير الامور الكلية
 والحزنية والعالمية والخاصية ثم تلاه بتقرير الانقاط المطقية وتقسيمها الى أجناسها
 الاوائل ثم أتبعه بتدكر المعانى التى تتركب مع الانقاط فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم
 ثم أقر من ذلك الاخبار التى هى عنصر القياس ومادته فتسمها الى أقسامها وذكر فصولها
 وخواصها التى تغيرها بعضها من بعض ولهم منه صدقها وكذبها وبعرض معه اتفاقها
 واختلافها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس وقسمه مقدماته وشكل أشكاله
 ونوع تلك الاشكال وبزمن الانواع مالا يلزم دائما نظاما واحدا وأمردها عما يلزم أبدا
 نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التى تترجم منها مع اقترانات عناصر الامور التى هى الواجب
 والممكن والمنع وبين وجودها كتناسب مقدمات القياس الضرورية ولا قماعية وما هو
 من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور
 القياسية وذكر صور القياس واصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بتدكر طبيعة
 البرهان وشرح مواده وأوضح صورته وبين الشبه للخطبة فيه وكشف عن مستوره وخافيه ثم
 تلا ذلك بالكلام فى الصناعات اذ ربح الخلدية والمرائية والخطبية والشعرية فأوضح من
 ذلك ما يكون سببا بميز الصناعات البرهانية من هذه الصناعات الاربع وفصلا فاصلا لها من
 جنبها ثم أخذ بعد ذلك فى شرح الامور الطبيعية فبدأ فى ذلك بكتابه فى السماع الطبيعى
 فقرر فيه الامور المعلومه بالطبع التى لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والتقسمة
 والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شئت من شئ منها وكان
 حل كلامه فى ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمكان والخلاء وما
 لانهاية الزمان والحركة والحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه فى الكون والفساد وأوضح
 فيه قبول العالم الارضى الكون والفساد ثم تلاه بكتابه فى انذار العلوية وهى التى تعرض
 فى الجو كالسحاب والضباب والرياح والامطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من
 أنواع ذلك وذكر فى آخره أمور المعنويات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه فى النبات
 والحيوان فتدكر ضرور النبات والحيوان وطبائعهما وفصولهما وأنواعهما وخواصهما
 وأعراضهما ثم أتبع ذلك بكتابه فى السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتية وانصال
 القوة الالهية فيه ثم والاه بكتابه فى النفس فتسكلم على رأيه فى النفس ونقض آراء جميع
 من قبله فيها قولها لا يخالف قوله واعتقد فى ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والحاسة والعاقلة ودكر أحوال التغذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل وذكر
من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل حقي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة
وهو كتابه في الاهيات فمن فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يجهل وقادر لا يحجز وجوده
لا ينزل فأحكم الأصول التي فيها يسلك الى الحق ويدرك طبعه وجوهره وتوجد ذاته
وماهية فلما تبينت ذلك أفرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية
وطبيعية والاهية فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكتها
وروعها وتوقلت بالحكمة امارعها راعلوها ثم انى اراأت طبيعة الانسان قالة للفساد متهمته
الى الفناء والمضاد وانه مع حدة الشهاب وعنفوار الحداثة ان على فكره طاعة التصور
لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت سمعته وعجز قوته
المالقة مع اخلاق آلتها وسادها من القيام بما كانت تقدره من ذلك فشرحت ولخصت
واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فذكرى شعوره ووقف غيرى على تدبره
وصنفت من فروعه اما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة
الى وقت قولى هذا وهو ذو النجاة سبعة سبع عشرة وأربعمائة اعمدة التي سلى الله عليه وسلم
وانا ما مدلتى الحياة باذل جهدى ومستفرغ نوقى في مثل ذلك ترحياه أمور ثلاثة أحدها
اعادة من بطلب الحق ويؤثره في حياتى وبعد وفاتى والآخر انى جعلت ذلك ارتياضا
لى هذه الامور فى اثبات ما تصوره وأتقنه فذكرى من تلك العلوم والثالث انى صيرته
ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت فى ذلك كما قال جالينوس فى المقالة
السابعة من كتابه فى حيلة ابرء بما قصدت وأقصد فى وضع ما وضعته وأضعه من الكتب
الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أهدى اياه وأمان الحجى لى أنافى ذلك رياضة أروض بها نفسى
فى وقت رضى اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعت
فى الاصول الثلاثة ليووقف منه على موضع عنايتى بطلب الحق وخرى على ادراكه ونعم حقيقة
ما ذكرته من عروفي نفسى عن مماثلة انعمام الرعاغ الاغبياء وسموها الى مشاهة اولياء
الله الاحيار الاتقياء لما صنعتهم فى العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح
أصول اقليدس فى الهندسة والعدد وتلخيصه (والثانى) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية
والعددية من كتاب اقليدس والبلوبوس ونوعت فيه الاصول ووقتتها وبرهنت عليها
بمراهين نظمها من الامور التعليمية والحسبة والمطقية حتى انتظم ذلك مع انقراض
قوى اقليدس والبلوبوس (والثالث) شرح المجدطى وتلخيصه شرحا وتلخيصا براهنا لم أخرج
منه شيئا الى الحساب الا اليسير وان آخر الله فى الاحل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت
الشرح المستقصى لذلك الذى أخرجه الى الامور العددية والحسابة (والرابع) الكتاب
الجامع فى اصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع
اقليدس فى اصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك فى استخراج المسائل الحسابية بيجهتي
التحليل الهندسى والتقدير العددي وعددت فيه عن أوضاع الجبرين وألفاظهم (والخامس)

كتاب نطحت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطليموس وتمتته بها في المقالة الاولى
 المفقودة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
 كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت
 فيه اقول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا امكن اقول على المسائل العددية
 غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة
 الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
 والابنية طابقت فيها جميع الحفور والانبة بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
 ذلك الى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المسكافي والزائد والمقص (والثاني عشر) تلخيص
 مقالات ابلونيوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسى
 (والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع السكونية بجدول وضعته واولم
 اورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية
 من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواء (والسادس عشر) رسالة الى بعض
 الرؤساء في الخت على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المداخل الى
 الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
 واخطان اللذان لا ياتيانه تقربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) أجوبة سبع مسائل
 تعلمت عن ابيغداد فأجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين
 على جهة التمثيل للتعلمي وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى
 والعشرون) كتاب في آله الظل اختصرته وخلصته من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
 (والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
 (والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
 والعشرون) مقالة في حل شك على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول
 الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قسمة
 الراوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعته من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة
 وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة
 المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
 المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص
 كتاب انفس لارسطوطاليس وان اخرا لله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
 بالعلم لخصت كتابه في السماء الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشكاة العالم
 الخزئى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالة في القياس وشبهه (والسابع)
 مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكأله (والتاسع) مقالة
 في المبادئ والوجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
 على يحيى الخورى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من نظرو في هذا النقص فشك في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن سنان بنجس نفسه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن سنان بنجس بعض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاضل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام الحديثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لا يزاد غير فاعل ثم عمل (والثامن عشر) مقالة في احوال حارح السماء لا فراخ ولا سلاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاتم رئيس المعتزلة ما تكلم به على بوامع كتبه السماوية والعلم لا رطوطا ليس (والحادى والعشرون) قول في تبيان مذهب الخبيرين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطاليس (الثالث والعشرون) رسالة في تدبير الاقواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاذة (والخامس والعشرون) مقالة في وجه ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صاعيا في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية واللاهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعة معنى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طوائف اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان المالحق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة محدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والآجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقص على من رأى ان الادلة متكاثرة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على اوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم داتنه من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطاليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسألة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجيب عنها جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نطحة من جعل وجوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهونلاون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشرح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطن كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتابه في العلل والاعراض كناه في أمتان الحيات كناه في البحران كناه في النبض
الكبير كناه في الاسطقسات على رأي أنقرط كناه في المزاج كناه في قوى الادوية
انزدة كناه في قوى الادوية المركبة كناه في مواضع الاعضاء الالة كناه في حيلة البرء
يكناه في حفظ الصحة كناه في جودة السكيموس وردائه كلامه في أمراض العين كناه
في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كناه في سوء المزاج المختلف كناه في أيام البحران كناه
في السمكة كناه في استعمال الفصد لشفاء الامراض كناه في الذبول كناه في أفضل
حيات المدن جميع حميد بن اسحق من كلام عالياينوس وكلام أنقرط في الاغذية ثم شغفت
جميع ما صنعت من علو الاوائل برسالة بينت فيها ان جميع الامور الدنياوية والدنيبة هي
تتأخر العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي المهمة لعدد أقوالى في هذه العلوم بالقول
السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لى في أيدي جماعة من الناس بالنصرة
والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا
ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لخالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
صفت كتبا كثيرة ودعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والسرور عن
انتهائها حتى خرجت الى الناس من جهنهم (قار) محمد بن الحسن وان أطال الله لى في مدة
العباد وصح في العمر صفت وشرحت ولخصت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
وبعاني ويتخنى على اخر حها الى الوجود ذكرى والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد به
متألم كل شئ وهو الدائم المعبد وهذا ما أحب ان أذكره في معنى ما صنعت واخبرته
من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذى
يقول

رب ميت قد صار بالعلم حيا * ومبقي قد مات جهلا وغيا
فاقتنوا العلم كى تالوا خلودا * لانهذا البقاء في الجهل شيا

وهذان الشبان هما ابى القاسم بن الوزير أبى الحسن على بن عيسى رضى الله عنه ما وكان
في السوءة هما ووصى بان يكتب على قبره لم أنصده بخطبة جميع الناس لاعير القائل منهم
وقلت في ذلك كما قال جالينوس في كناه في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب
لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألوف رجال بل عشرات ألوف رجال اذ كان الحق
ليس هو ما يدركه الكثير من الناس لكن هو ما يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي
في هذه العلوم وتحتة وامتزاجي من ايتار الحق وعلامن طلب القرية الى الله في ادراك العلوم
والمعارف النفسية وعلو التحققي بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملاسة الامور الدنياوية
وكلبة الخير ومجانة كلبة الشر فيها فان ثمره هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
الامور الدنياوية والعدل هو محض الخير الذي يفعله يفوز ابن العالم الارضى بنعيم الآخرة
السموى ويتعاض عن صعبه ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا وادام
الحياة معهما في الدار الأخرى والى الله تعالى أرغب في توفيق لما فزت اليه وأثرف لديه

(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة في دي الحجة سنة ثمان وعشرة وأربعمائة
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا مثاله ما سمعته محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلج حادي
الآخرة سنة ثمان وعشرة وأربعمائة تلخيص اسمها ع الطبع لا رسطوطا ليس مقالته لمحمد
ابن الحسن في المسكان والزمان على ما وجدته يلزم رأي رسطوطا ليس فيهما رسالة إلى أبي
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في ستة معان من العلوم الطبيعية والالهية
نقض محمد بن الحسن على أبي بكر الباري المنطقي رأيه في الالهيات والنباتات مقالة
له في بطلان رأي من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لجزء له مقالة
في عمل الزبد من دثرة فوق الماء معلوم بعض كتاباته في اثبات السموات
ويفاض ما ساد رأي الناس في مقادير بطولها وكرافق في بين المي وديس مقالة لمحمد بن
الحسن في اصحاب تقصير أبي عبيد الله في نقض بعض كتب ابن الراوندي ولزومه ما أزمه
اياهم ابن الراوندي بحسب أصوله وديضاح الرأي الذي لا يبرم معه ان رنشات ابن الراوندي
رسالة في تأثيرات المحزون الموسومة في النفوس الحيوانية مقالة له في ان الدليل الذي يستدل
به المكامر على حدوث العالم داليل فسد والاسدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابي
واقياس التحقيق مقالة يرددها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوجود جواب له عن مسئلة هندسية سئل عنها ببغداد في شهر
سنة ثمان وعشرة وأربعمائة مقالة ثمانية لمحمد بن الحسن في بانية العظم من قضى ان الله لم
يلعبها على من جعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية وأقدار اعطامها تلخيص كتاب
الانوار العلوية لا رسطوطا ليس تلخيص كتاب رسطوطا ليس في الحيوان وديس ذلك
مقالة في المرايا المحرقة مفردة عماد كرنه من ذلك في تلخيص كتابي اقيميس وطيروس
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملي من كتاب الجسطي مقالة في جوهر النضر
وكيفية وقوع الابصار مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف فيه
لرأي جاليلوس في اقوى الطبيعة في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك
بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا هو ست وحدته لكتاب ابن
الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
مصادرات كتاب اقيميس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد
مقالة في الكواكب الخادثة في الحق مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة الحساب
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الافقية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال
القطوع مقالتان مقالة في مراكز الاثقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
مقالة في مساحة الجسم المكافى مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر مقالة في المرايا المحرقة
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية
مقالة مختصرة في بركال الدوائر اعطام مقالة مشروحة في بركال الدوائر اعطام مقالة

في السمت . مقاله في التنبيه على مرض الخياط في كيفية الرصد . مقالة في ان الكرة اوسع
 الاشكال الخسعة . في احاطتها متساوية . وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها
 مدارها . مقالة في المناظر على طريقة بطليموس . كتاب في تصحيح الاعمال النجومية . مقالتان
 مقالة في استخراج اربعة خطوط بيضيتين . مقالة في تزيين الدائرة . مقالة في استخراج
 نصف انهار على غاية التحقيق . قول في جميع الاحزاء . مقالة في خواص القطع المسكاني
 مقالة في خواص اقطع الزاير . مقالة في نسب انصبي الزمانية الى ارتفاعها . مقالة في كيفية
 الاضلال . مقال في ان ما يرى من السماء هو اكثر من نصفها . مقالة في حل شكوك في المقالة
 الاولى من كتاب الجسطي . شكك فيها بعض اهل العلم . مقالة في حل شك في مجسمات
 كتاب اقليدس . قول في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة
 العاشرة من كتاب اقليدس . مسألة في اختلاف المنظر . قول في استخراج مقدمة ضلع المربع
 قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة . والاسطوانة . قول في
 استخراج خط نصف الدائرة . مقالة في عمل محبس في مربع . مقالة في المجرة . مقالة
 في استخراج ضلع السبع . مقالة في اضواء السكواك . مقالة في الاثر الذي في القمر . قول
 في مسألة عديدة . مقال في ابعاد الوق . مقالة في الكرة المتحركة على السطح . مقالة في
 التباين و التراكيب . مقالة في المعلومات . قول في حل شك في المقالة الثانية عشر من كتاب
 اقليدس . مقالة في حل شك في المقالة الاولى من كتاب اقليدس . مقال في حساب الخطائين
 قول في جواب مسنده في المساحة . مقالة مختصرة في سمت القبلة . مقالة في الضوء . مقالة في
 حركة البقعات . مقالة في الرد على من حالته في مائبة المجرة . مقالة في حل شكوك حركة
 الدوائر . مقالة في الشكوك على بطليموس . مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ . مقالة في خطوط
 اساعات . مقال في القوسطون . مقالة في المسكان . قول في استخراج اعمدة الجبال . مقالة في
 دل الحساب نهدي . مقالة في اعمدة المثلثات . مقالة في خواص الدوائر . مقالة في شكل بي
 موسي . مقالة في عمل المنسبع في الدائرة . مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق .
 مقالة في عمل البسكام . مقالة في الكرة المحرقة . قول في مسألة عديدة مجسمة . قول في مسألة
 هندسية . مقالة في صورة السكوف . مقالة في اعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة
 مقالة في حركة القمر . مقالة في مسائل التلاقي . مقالة في شرح الارشماطيق على طريق التعليق
 مقالة في شرح القانون على طريق التعليق . مقالة في شرح الرونيقي على طريق التعليق . قول
 في قسمة الحرف السكلي . مقالة في الاخلاق . مقالة في آداب الكتاب . كتاب في السياسة خمس
 مقالات . تعليل علمه اسحق بن يونس المتطبيب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في
 مسائل الجبر . قول في استخراج مسألة عديدة .

المبشر

بالبشر بن فائق هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فائق الامر من اعيان امراء
 مصر وفاضل علمائهم اذ اتم الاشغال بحب للفضائل والاجتماع بالعلماء ومباحثتهم والانتفاع
 بما يقتضيه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشج أبي الحسن المعروف بابن
 الأمدى وأخذ عنه كثير من العلوم الحكيمة واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن
 علي بن رضوان الطبيب (وللبشر) بن فائق نصيبا في جليلية في المنطق وغيره من أجراء الحكمة
 وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثيرا يكتبها وقد وجد بخطه كتب كثيرة من تصانيف
 المتقدمين وكان المفسرين فائق قد اقمى كتب كثيرة جدا وكثير منها يوجد وقد تعبدت ألوان
 الورق الذي له بغرق أصابه (وحدثني) الشيخ سيد الدين المطوي بمصر قال كان الأمام ابن
 فائق محبا للتصنيف العلوم وكان له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته اذا نزل من الركور
 لا يقارقه أو ليس له داب الاطاعة والكتابة يرمى أن ذلك أهم ما عنده وكان له زوجة
 كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله صفت هي وجودها بها الى خزانة كتبه
 وفي قلمها من الكتب وأنه كان يشتغل بها فجمعها تشديه وفي اثناء ذلك رعى الكتب
 في بركتها كبيرة في وسط الدار هي وجوارها شيلت السكر بعد ذلك من الماء وقد غرق
 أكثرها فهدأ سبب ان كتب المفسرين فائق يوجد كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من
 جملة تلاميذ المفسرين فائق والآخرين عنه أنوال خير سلامة بن مبارك بن رحيم (وللبشر)
 ابن فائق من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم
 ومحاسن الكلام كتاب البداية في المطق كتاب في الطب

ابن

اسحق بن يوسف * كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكيمة فجدد دراية
 حسن العلاج فقرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلا بمصر

عل

* (علي بن رضوان) * هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مواه وبنه
 بمصر بهاتهلم الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كتبه تعلمه اعطاء طب وأحراه
 ما هذا فقل انه لما كان في كل انساب القاصد مانع به وأوقاهه وكانت امة
 الطب تناحم النافقة طاعة لله عز وجل وكانت دلائل الخوف في مولد علي بن
 صناعتى الطب وكان العيش عندى في الفصيلة ألذ من كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب
 وأرا ابن حسن عشرة سنة والاحود ان اقتص اليك أمرى كره ولدت بأرض مصر في عرض
 ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطابع برحيمجي بن أبي منه بر الحمل ه لو
 وعاشه الجدى ه كبح ومواقع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والدمر بالعقر
 ح به وعرضه جنوب ح ير ورحى بالقوس كط وللمشترى بالجدى ه كبح والمريج
 بالدلو كاحج والزهرة ثوم كدك وعطار بالدلو يط وسهم السعاده بالجدى
 ذ ه وجزء الاسنة تقبال المتقدم بالسرفطان كى والجوزهر بالقوس يربا
 والذنب الجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدى اكب والشعرى العبور بالسرفطان
 ه بب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة
 انقلت الى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم ونالقت أربع عشرة سنة أخذت
 في تعليم الطب وانفلسه فم يكن لي مال انفق منه فالتك عرض لي في التعليم صعوبة ومشقة

ذكرت مرة أسكن بصناعة انقضاء بالبحر ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل
 كذلك وأني غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثمانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
 وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني إلى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة
 والخمسين وكسبت ثمانية عشر نفقة في أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة
 وبعني من الشيخوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثمانية والثلاثين إلى يومى
 هذا أعمل نكرة لي وأعبرها في كل سنة إلى ان قررت على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة
 الستين من ذلك أنصرف في كل يوم في صناعتى مقدار ما يغني من الرياضة التي تحفظ صحة
 البدن وأتعدى بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصده حفظ الصحة وأجتهد في حال انصرفي
 في التواضع والادارة وعيانت الملهوف وكشف كرمه المكرور واسعاف المحتاج وأجعل
 قصدي في كل ذلك الاتذاد بالانفعال والانفعالات الحميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب
 ما يفي بالنفقة منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التذير ولا تخط إلى التقير وتلزم
 الحال الوسطى قدر ما يوجب العتق في كل وقت وأتفقد آلات منزلي لما يحتاج إلى اصلاح
 أصلته وما يحتاج إلى بدنه وأعد في منزلي ما يحتاج إليه من الطعام والشراب والعسل
 والزيت والخطب وما يحتاج إليه من الثياب فافصل بعد ذلك كاه صرته في وجوه الجميل
 والمنافع مثل اعطاء الأهل والأخوان وأخيران وعمارة المنزل وما جتمع من غلة أملاك
 ادخرته لعمارتها ومرمتها ولوقت الحاجة إلى مثله واذا هممت لتجديد أمر مثل تارة أو بناء
 أو غير ذلك فرشته مطلق وحمله إلى موضوعاته ونوازلها فان وجدته من الممكن الاكثر
 بادرت إليه وان وجدته من الممكن التأجيل اطرحته وأتصرف ما يمكنني تعريضه من الأمور
 المرموعة وأخذله أهيمه واجعل ثباتي مرسية بشعار الاخيار والطاقة وطيب الرائحة وأرم
 انصمت وكف اللسان عن معائب الناس وأجتهد ان لا أتسكلم إلا بما ينبغي وأتوقى الاعيان
 ومثالب الآراء فأحذر العجب وحب الغيبة وأطرح الهم الحرسى والاعتماد وان دهمني أمر
 فادح أسألت فيه إلى الله تعالى وقابلته بما يوجب العتق من غير جبن ولا تورم وعاملته
 عاملته بما لا أسلف ولا آتسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم
 أرد منه عوضا وما بقي من يومى بعد فراغى من رياضتى سرفته في عبادة الله سبحانه بأن أنزه
 بالنظر في ملكوت السموات والارض وتجيده محكمها وأتدبر مقالة ارسطوطاليس في
 التدبير وأخذ نفسي يلزوم وصاياها بالعبادة والعشى وأتفقد في وقت خلوتي ما سلف في يومى
 من أفعالي وانفعالاتها كان خيرا أو جيلا أو ناعا عسررت به وما كان شرا أو قبحا أو ضارا
 اعتمته ووافقت نفسي بأن أعود إلى مثله قال وأما الأشياء التي أنزه فيها فلا في فرضت
 نهى ذكر الله عز وجل وتجيده بالاطر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب
 القدماء والعارفون في ذلك كتباً كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
 من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشريعة وكتب الفراط والجيوس في صناعة الطب
 وما جانسها مثل كتاب الحشائش لدريسقوريدس وكتب روفس وأرياسميوس وبولس

وكتاب الخاوي للارارى ومن كتب الفلاحه والصياله اربعة كتب ومن كتب التعميم
المحيطي ومداخله وما انتفع به فيه والرابعة المعلوم ومن كتب العارفين كتب اهل الاطلس
وارسطوطاليس والاسكندر واثمانيوس ومحمد اذا اتي وما اذ نفعه بها وما سوى ذلك ما يقع
بأثر اتفاق وامان آخره في صناديقه وبعدها من حربه (قون) هذه اجملة مد كره من
سيرته وكان يوده في داره صبر بالحيه ودفن بمصر وكان أبوه فرانا ولم ير من الارما
لذا شغلوا بطرق العلم الى ان تفرغ رساله له لراخس والسمعة العظيمة وحسن احكام
وجعله نسا لوسا من بطمين واما دارا من رت والحدية بمصر في قصر السمع وهي اتي
الان تعرفه وهدم من قبله بقا يسيره من آثارها وحدث في المال ابدى كان فيه
ابن رسوا بديار مصر اعلاء عظيم وخلاء القادح الذي هلك به أكثر اهلها ومقتل من حظ
بما راخس من بطلان راسعلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربع مائة من
الذي في السنة التي تاليها ورأى علا وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين
وأربع مائة وحكا ان اس طاف من ماله ثمانين ألف دينار وقد انفقها في ما هو حاصل
للساكن من لوريت مال حريل (وحدثني) أنو عبد الله محمد المناقي الدامح ان سر رضوان
تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك انه في لالاعلا كان أحد يبيع مراهها وكبر
عنده فبنا كفي بعض الايام لاهها وبع وكذا ذكر اذ تراها في سنة من الهه كحو
ثري من أفيديار حاجب الخمر وحديث ولم يظفره ما عي جبرول رفاين قوه فبها
اواله من حبه (أول) ران ابن رسوا كبير الردعي من كان معاصره من الاطباء وزم
وكذلك لم تقدمه وكانت عنده سفاهة في نفسه واشتد على من يريده اشمهوا أكثر
من كان يرد على حاجب بر اعي وني اتي عرج من اطيح وكتب ايصاعى اتي
كبر بكر يا لري ولم يري من رتو في سماعه طاب علمه من الالهونه كتاب في ذلك
تم من حصل له ما عهده من كتب اوق من اعيين ودرت اياه ابن بطلان هذا الرأي
وبعده في كتاب مفردود كره صلاقي لعدل اتي لجهلها سارا من علم من فواه لرجل أفضل من
لمعلم من اصف اذا كان هو هو ما واد واد في سنة عدل (اهول) من احرى هذا
وصول اعالى من السبب الى السبب حال رسوا هاهن غير لست الى السبب والسبب
الباطق أنهم بتعليم بالندق وهو المعلوم والسبب له حمار وهو ما وعد الخلد من
الباطق مطيل لطريق فهم وقرب الماطق من الماطق وقرب لاههم هم من السبب وهو
المعلم أقرب وأسهل من غيرا سبب وهو الكتاب (والثانية) هكذا فس علامه علامة
بالفعل وصورة انفع لها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من لصال وكل هو لشيء بالطبع
أخص به مما ليس له بالطبع وانفس المعلم علامة بآقوه وقبول العلم فيها يقال له تعلم
والمضافان معا بالطبع والعلم من المعلم أخص للمعلم من الكتاب (والثالثة) على هذه
الصورة المتعلم اذا استعجم عليه ما به من المعلم من لفظ نقله الى فظ آخر والكتاب لا نقل
من لفظ الى لفظ وانهم من المعلم أصح للتعلم من الكتاب ولما هو من هذه الصفة فهو في اتصال

العلم أصل للتعليم (والرابعة) العلم موزع على اللفظ والمعنى واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل
 وهو الذي صاغه العقل من اللفظ المعاني وهو متوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال
 لما صاغه العقل وبعبده وهو المكتوب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال
 المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لما طنث بمثال مثال
 مثال الممثل فالمثال الأول للمعنى العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو
 اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من
 حفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة
 غريبة من اللفظ وهي المصير لان الحاسة الغريبة للفظ هي السمع لانه تصويت والشيء الواصل
 من السمع وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من المعلم باللفظ
 أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصدع العلم
 قد عذمت في تعليم المعلم وهي التحريف العارض من شتباة الحروف مع عدم اللفظ والغلط
 برونان نصرة وقلة الخبرة بالأعراب أو عدم وجوده مع الخبرة أو وساد الموجود منه واصطلاح
 الكتاب ما لم يقرأ أو قراءة لا يكتب ونحو ذلك من غلط الكلام ومذهب صاحب الكتاب
 يستقيم شئ ورداءة التمثل وإدماج المقارنات ومواضع المقاطع وغلط منادى التعاليم وذكر
 ألفاظ صغرى عليها في تلك الصناعات وألفاظ يونانية لم يخرجها الناطق من اللغة كالتوروس
 وهذه كلها ممتدة عن العلم وقد استباح المتعلم من تكافها عند قراءته على المعلم وإذا كان
 الأمر على هذا فإقرأ على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الإنسان لنفسه وهو ما أورد
 سانه ذل وأما إليك بيان سابع أظمه صدقاً ذلك وهو ما قلنا المفسر في الاعتبار
 عن السابعة السبعة بالمرجسة المعروفة فانهم يسمعون على أن هذا الفصل لولا سماعه من
 الرسل وطائفة من علماء الأئمة من سطس وأودع من فهم فط من كتاب وإذا كان الأمر على
 هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم أن
 لا يقطع بصرفه في الصواب وإذا خفي الصواب علم الأشياء على ما يوافقه عليه بحسب
 اعتقاده في الحق أنه محال شكوك يعسر حلها (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة
 ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله التي تميم معذب الطاهر لا عزار
 دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان ذل إذا كنت للانسان صناعة ترتاض
 بها أعضاؤه ومجدد به الماس وبكسبها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في بقى يومه
 أن يصرفه في طاعة ربه وأصل الطاعات النظر في الميكوت وتجهيد المال كما استجابه ومن
 رزق ذلك فقد رزق حير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن مآب ومن كلامه نقائه من خطه قال
 الطبيب على رأي بشرط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الاولى) أن يكون تام الخلق صحيح
 لأعضاء حسن البدن كاجيد الروية عاقل كور اخير الطبع (الثانية) أن يكون حسن
 البدن طبيب الرائحة نظيف البدن واثوب (الثالثة) أن يكون كتموما لأسرار المرضي
 لا يروج شئ من أمراضهم (الرابعة) أن تكون رغبته في إبراء المرضي أكثر من رغبته

وفيما يلتمسه من الاجرة وورعته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الامنياء (احامسة)
 ان يكون حريصا على اتعلم والمالقة في منافع الداس (السادسة) ان يكون سليم القلب
 عفيف النظر صادق الوجه لا يخاطر به الشئ من امور النساء والاموال التي شاهدناها في
 مسارل الاعلاء (فصل اعلى) تعرض الى شئ منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على
 الارواح والاموال لا يصف دراءة الا ولا يبيع ملاذها سرق الا حقة خارج عدوه بنية
 صداقة كدع الخ (و") العلم اصنافا طوب والذى تمت فيه هذه الحصا ليعرف
 استكمال صناعة الطيب والمتمم هاهو لدى مراسم تدل على انه ذو طبع حبيب وفرد كريمة
 وان يكون حريصا على اتعلم كما كور الم (و") اول السبعين السليم من العيوب هو
 مدد الخ (ي) كل واحد من هذه ثم في عيبه فيلتمه اعني ان يكون فعله الخاصر على
 ما يدعي (و") في الفصول رتبة طر الى هذه الأعضاء والسحة والمراح وليس البشرية
 وتنقذ أفعال الأعضاء اطهرها طاهرة مثل اداء من بعيد ٢٠ يوما لا حال سمعه
 وان تعبر به بغير الاشياء بعد واقعة وان لا يجد في الكلام فتر به بشيل العقل
 المسلم وان طوبه وان ذلك مثل ان طر مشيعة لا وندرا ونومر بالاستلقاء على
 ظهره محمورا يدين في بصر حريمه وصفها رتبة ثلاث دلال احشائه وتعرف حار من
 ذاهب بالبض ما لا خلاف ومج كنهه امور وحال الاحلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن اشياء
 وهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء واحلاقه الى ما قبل بان تعتبر كل واحد منهما بما يحرك
 اويسكه وعلى المثال آخر الخ في تفقد كل واحد من الاعضاء والاحلاق أما بما يمكن
 ظهوره للبصر ولا تنفع فيه حتى تشاهده الحس وأما بما يتعرف بالاستدلال ما يستدل عليه
 بالعلامات الخاصة وما بما يتعرف بالمشاهدة الحس حتى تعتبر كل واحد من
 العيوب فتعرف هل عيب حاضر أو كان أو متوقع أم الخ حال صحة وسلامة (ومن) رده
 من اد ادعت الى مريض فاعطه ملايمه الى ان تعرف بسلامته فالحاجة استدلالا ومعنى
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أولا ثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك
 تعالجه (واعلى بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق للجاليوس وشرح من شرحه في
 يوم الخميس لليلتين قيتا من ذي الحجة سنة اثنى وثلاثين واربعمائة شرح كتاب الصناعة
 الصغرى للجاليوس شرح كتاب البض الصغرى للجاليوس شرح كتاب الجاليوس الى اغلوت
 في النباتي اشفاء الامراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في
 مقالاتين شرح كتاب الاطفاقات للجاليوس شرح بعض كتاب المراح للجاليوس ولا يشرح
 من الكتب الستة عشر للجاليوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول في الطب أربع مقالات
 كاش رساله في علاج الجذام كتاب تنفع مسائل حميد مقالمان كتاب المصنف في كيفية
 تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالته في ان الجاليوس لم يعط في أقاويله في اللبن على ما طر في قوم
 مقالة في دفع المضار عن الابدان بعصر مقالته في سيرته مقالة في الشعيرو ما يعمل منه أنفها لاني
 ركريايم وداس سعادة الطيب جوابه لمسائل في ابن الاث سألها يا هاليو ودان سعادة نعالتي

طبية تعاليتي نفا في صدره انطب مقالتي في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب
 في ان اهل احوال عبداللّٰه بن الطبيب الخال السوفسطانيه وهو خمس مقالات كتاب في ان
 الاشياء من كل واحد من انواع التناسله اب اول منه تناسلت الاشخاص على مذهب الفلسفة
 تفسيره قاله الحكيم فيثاغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف
 في المال انتراعات شروح جالينوس لكتاب ابقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليمس وهو
 كتاب المتوسط بينه وبين حصومة المناقضين له في السماع الطبيعى تسع وثلاثون مقالة تفسير
 ناموس الطب لابن قراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
 كتاب في عجز الاثيرة والمعاين تعليل من كتاب التيمى الى الاغذية والادوية تعليل من كتاب
 فوسيدونيوس في اشرية لذيق ولاصحاء فوائد علقها من كتاب فياغريوس في الاثيرة
 انافسة اللذيق في اوقات الامراض مقالة في الباء مقالة في ان كل واحد من الاعضاء
 يغذى من الخط المشاكله مقالة في الطربق الى احصاء عدد الحيات فصل من كلامه
 في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة
 في آخر بقدمائل سأل عنها الشيخ أبو الطبيب أنزهر بن المعام في الاورام رسالة في علاج
 مدي أسابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور واذى أنقذه أبو العسكر
 الحسين بن معدان ملكت مكران في حال علة الفالج في شقة الابسر وجواب اس رضواله
 فوائد علقها من كتاب حيلة البره لجالينوس فوائد علقها من كتاب شبيب الصحة لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الكثرة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الفصل لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب المياصر لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب فالحاج لجالينوس فوائد علقها في الاخلاط من كتب عتده
 لابقراط وجالينوس كتاب في حل شوكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
 مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في النفس الشديد وهو ضيق النفس
 رسالة كتب بها الى أبي زكريا بن سعادة في النظام الذى استعمله جالينوس في تحليل
 الحصى كتابه المسمى الصماعة الصغيرة مقالة في نقص مقالة ابن بطلان في الفرج
 والفروج مقالة في انفار مقالة فيما أورده ابن بطلان من التغيرات مقالة في أن ما جهله
 يتبين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفطة مقالة في أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه
 فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قول له في جملة الرد
 عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجرة والمكان اخراجه لحواشي كامل
 الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في أزمئة الامراض مقالة في التطرق
 بالطب الى السعادة مقالة في أسباب مسدحات الاخلاط وقرانها جوابه عما شرح له
 من حال علمه بعلل الفالج في شقة الابسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
 حروف المحم اثنا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب
 رسالة في الكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهى السيرة التى اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأى أفلاطون
ورسطو و طائيس أجوبة لسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في شكوك أبيقور
ابن عدي المسماة بالحجرات مقالة في الحر مقالة في بعث سقراط محمد صلى الله عليه وسلم
من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود منط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم
مقالة في التنبية على حبل من ينحل سداغة القديس بيار ليجيوم وتعرف أهلها مقالة في خط
الضروري والوجودي مقالة في اكتاب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل
من الداس والسديد والعطب مقالة في دل السباسة رساله في السعادة مقالة في اعتذاره
عما ناقصه المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وبادتهم كتاب في الرد على الرازي في العلم
الايسى واثبتات الرسل كتاب المسعمل من المطلق في العنوم والصنائع ثلاث مقالات
رسالة في الهوى صنفها الابي سليمان بن بابشاند كراهه المسماة بالكنز الكامل
والسعادة القصوى غير كاملة تعاقبة افوائد كتب اسلاطون المساجرة الهوى طبعه
القدسان تعاقبة فوائد مدخله فوربوس تهذيب كتاب الحابس في رياسة النسا المودود
منه بعض لا كل تعاقبة في ان خط الاستواء بالطبع اظم لبلا وان جوهه بالعرض اظم
الا كتاب في ما ينبغي ان يكون في خانوت الطيب أربع مقالات مقالة في هوا مصر مقالة
في خراج السكر مقالة في التنبية على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان رساله في دفع مضار
الحلوى بالحجور

افرائيم

افرائيم بن الزقان هو أبو كذا افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرايلى
المذهب وهو من الاطباء المشهورين بدار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل
من جهتهم من الاموال والنعمة شياً كثيراً جداً وكان قد راس صناعة الطب على أبي الحسن
علي بن رشوان وهو من أجل تلامذته وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وفي
استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أبداً عنده
الفساخ يكتبون واهم ما يقوم بكتابتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الحنظلي وهو
المعروف بابن مسافة ورجل يحفظ هذه الكتب قد كتبها الافرائيم وعليها خط افرائيم
وحدثني أبي ان رجلاً من العراقي كان قد أتى الى الديار المصرية ليشتري كتاباً ويتوجه بها
وايه اجتمع مع افرائيم وافترقا الحال فيما بينهما ان آتاه افرائيم من الكتب التي عنده
عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الأفضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان
تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عمده بجملة
المال الذي كان قد اتفق تعينه بين افرائيم والعراقي ونقلت الكتب الى خزنة الأفضل
وكتبت عليها ألقابها ولهذا انني قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها
اسم افرائيم وألقاب الأفضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد
ومن الاموال والنعمة شياً كثيراً جداً (ولافرائيم) ابن الزقان من الكتب تعاقبة ومجربات
جعلها على جهة السكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض

ومداواتهم أوقد كرفي أوله ما هذا منه قال أقول وأنا أفراثم انني جعلت هذا الكتاب تذكرة
على طلبة المهووع لاعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب
التذكرة طيبة في مصلحة الاحوال البدنية ألغها انصير الدولة أنى على الحسين بن أبى على
الحسين بن حمدان لما أراد الانقصال عن مصر والتوجه الى ثغر الاسكندرية والبحيرة
وتلك الاعمال مقالة فى التقرير اقباسى على ان البلغم يكثر تولده فى الصيف والدم والمرار
الاصفر فى الشتاء

سلامة

سلامة بن رجون * هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رجون بن موسى من اطباء مصر
وفضلائها وكان يمد ياوله أعمال حسنة فى صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس
والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على أفراثم واشتغل بها عليه مدة وكان
لبن رجون أيضاً اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكيمية وله تصنيف فى ذلك وكان شيخه
الذى اشتغل عليه بهذا الفن الأمير أبو لوفاء محمود الدولة المشرى فانت ولما وصل أبو الصلت
أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت الاندلسى من المغرب الى الديار المصرية باجتماعه بسلامة بن
رجون وجرت بينهما حادثة مشاغبات وقد ذكره ابن أبى الصلت فى رسالته المصرية
عندما ذكر من رآه من اطباء مصر قال وأشبهه من رأيتهم وأدخلهم فى عدد الاطباء
رجل من البه وديعى أبى الخير سلامة بن رجون فانه ابقى أنا لوفاء المشرى فانت فأخذ عنه
شبان صناعة المنطق تخصص به وتميز عن أشرابه وأدرك ابا كثير بن زفان تلميذ أبى الحسن
ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق
وجميع كتب الفلاسفة الطبيعية والهيثة وشرح برزخه وفسر وخلص ولم يكن هناك فى تخصصه
وتحقيقه واستقصائه عن اطيف العلم ودقيقته بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه
فيزل ولا يدسأته أول لقائى له واجتماعى به عن مسائل استفحت مباحثته بما يمكن ان
يفهمه لم يكن يمتد فى العلم بانه ولم يكثر تبجيره واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن قصوره
ونطق ببجوره وأعرب عن سوء نظره وفهمه وكان مثله فى عظم دواعيه وقصوره عن أسرها هو
متعاطيه كقول الشاعر

(المقارب)

يشهر للرج عن ساقه * ويغمره الموج فى الساحل

(المقارب)

أو كما قال الآخر

تمت مائى فارس * فرد كم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بمصر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجر جس ويلقب بالفيلسوف
على نحو ما قيل فى الغرب أبو البيضاء وفى اللديغ سليم وقد قرغ للتوابع بن رجون والازراء
عليه وكان يزوره ولا طيبة وفلسفية يقررها فى معارض ألقاط القوم وهى محال لامعنى
لها وفارغة لا فائدة فيها ثم انه يفتدما الى من يسأله عن معانيها ويسهه وضحه أغراضها
فيتكلم عليها ويشرحها برزخه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستهجال وقلة أكرات
واهتبال فيوجد فيها عنه ما يفتك منه وأنشدت لجر جس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته فى

هو طبيب مشهور وأتاهم له فيه

(السريع)

إن أبا الخليل على جهله * يخف في كفته الفاضل
عليه السكين من شؤمه * في بحر ههنا ماله ساحل
ثلاثة تدخل في دعوة * طعنه والنفس العاسل

(الخفيف)

وابعضهم

لبي الخبر في اهلا * جديما تقصر
كل من استطاع * بعد يومين يشبر
والدغنا سكم * وشهدناه أكثر

(الطويل)

وله

جور أبي الخليل السمين دعيه * كل دنون عنه تغاي العقل
خذوه وفسلوه فسلوا وثاقه * فاعاقبل من يسلم من المختل
وقد كان يؤدى الناس القول وحده * فقد صار يؤدى الناس القول والفعل

(والسلامة) بن رحون من الكتب كتاب نظام الموجدات مقالة في السبب الموجب لقلة
المطر بمصر مقالة في العلم الإلهي مقالة في حصص أبدأ النساء بمصر عنه تنأى الشباب
مبارك بن سلامة بن رحون هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحون مولده
ومفتوه بمصر وكان أيضا طبيبا فاضلا ومبارك بن سلامة بن رحون من الكتب مقالة في
الجمرة المسماة بالشفقة والخزفة مختصرة

مبارك

ابن العين
زري

ابن العبير زري هو الشيخ موفى الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل ل عين
زريه وأقام بغيره دامتة واشتغل بصناعة الطب وبالعلوم الحكمية ومهر فيها وخصوصا
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتأهل فيها ولعل مقيما في
الديار المصرية إلى حين وفاته وحدهم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتبر في دولتهم
وكان من أجل المشاج وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له دراسة حسنة والذرات
صائبة في معالجاته وصف بدار مصر كثيرا كثرة في صناعة الطب وفي المطلق وفي غير ذلك
من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشغلون عليه وكل مهم تميزوا عن الصناعة وكان ابن
العين زري في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحديث أبي قال حكى في سبط الشيخ أبي نصر
عدنان بن العبير زري اسبب اشتها رجده في الديار المصرية واتصاله بالخلاء انه ورد
من بغداد رسول إلى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زري ببغداد وما هو عليه من الفضل
والتحصيل والاتقان فكثير من العلوم فلما كان مارا في بعض الطرق بالقاهرة وأذابه
فوجد ابن العين زري جالسا وهو يتكسب بالتنجيم وعمره وسنم عليه وبقي متعجبا من كثرة
تخيله للعلوم وكونه متبر في علم صناعة الطب وهو على ثلاث الخصال وبقي في خاطره ذلك
فلما اجتمع بالوزير برغندنا أجري ذكر ابن العين زري وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم
في صناعة الطب وغيرها وكوهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وإن الواجب في مثل

هذا ان لا يمل فاشناق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب
به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله وميزته في العلم وأنهى أمره الى الخليفة فاطلق له
ميدق بمنزله ولم تزل أنعامهم تصل اليه ومواهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين
رزي خبير بالعرسية جيد للرأية لها حسن الخط وقد رأيت كتابا عدة في الطب وفي غيره
بخطه وهي في نهاية الحسن والحدودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضا شاعر وله شعر جيد
وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بامر الله
(ولابن) العين زري من الكتب كتاب السكا في الطب وصفه في سنة عشر وخمس مائة
بمصر وكل في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمس مائة شرح
كتاب الصناعة الصغرى لابن يونس الرسالة المقتبسة في المنطق ألها من كلام أبي نصر
الفارابي والربيع بن سينا مجربات في الطب على جهة الكناش جمعها أورثها ظافر بن تميم
بمصر بعد وفاة ابن العين زري رسالة في السياسة رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل
ونفاق الجاهل مقاله في الحصى وعلاجه

(الظاهر بن معروف) هو بالظفر نصر بن محمود بن المعروف كان ذا كفاطنا كثيرا للاهتمام
والغناية والحرص في العلوم الحكيمية وله نظرا أيضا في صناعة الطب والادب ويشعر وكان
قد اشغل عن ابن العين زري ولازمه مدة وقرأ عليه كثيرا من العلوم الحكيمية وغيرها
ورأيت خطه في آخر تيسير لاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول
انه قرأه عليه وأثنى قراءته وناريج كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثمانين وخمس مائة
وكان بالظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغر في صناعة الكيمياء والطرف فيها والاجتماع
بأهلها وكتب بخطه من الكتب التي صنعت فيها شيئا كثيرا جدا وكذلك أيضا كتب كثيرا
من الكتب الطبية والحكيمية وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وقراءتها
(وحدثني) الشيخ سديد الدين المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير يمشون بالكتب
على رونق فيه وان بالظفر لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولا في الكتب وفي القراءة
والسمع (أقول) ومما أعجب شئ منه انه كان قد ملأ الوها كثيرة من الكتب في كل فن وان
جميع كتبه لا يوجد شئ منها الا وقد كتب على ظهره الحروف وادرمها يتعلق بالعلم الذي قد صنف
ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتابا كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكيمية
كانت لابن الظفر وعليها اسمه ومما شئت الا وعليه تعالين مستحسنه وفوائده متفرقة مما
يحاذس ذلك الكتاب ومن شعر بالظفر بن معروف

(المتقارب)

وقالوا الطبيعة بعد السكبان * فبالتشعري ما هي الطبيعة
أقادرة طبعت نفسها * على ذلك أم ليس بالسيطرة

(المتقارب)

(وقد أيضا)

وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبين ما حدها
ولم يعرفوا آلامها * فكيف يرومون ما بعدها

ولما ظفروا من معرف من الكتب فمالبقي في الكيمياء كتاب في علم النجوم ثم امارات في الطب

الشيخ
السيد

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف به وصار له علمان يقال الشيخ السيد وكراما بصناعة الطب خبيراً بالصواعق وفروغها جيد المعالجة كثير الدرر به حسن الاتمالي في اليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم ونال من حجتهم ن الاموال الوفيرة والاعم الخسيسة فلم ينله غيره من سائر اطباء الذين كانوا في زمانه ولا فر يما منه وكنت له عندهم المنزلة العليا والحاه الذي لم يزيد عليه وعمر نحو اربعين طويلاً وكر من مية وثلاثة صناعة الطب وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصريين مشهوراً في أيامهم (حدثني) القاضي رئيس الدين بن الربيع وكان ندخو الشيخ السيد وترأ عليه صناعة الطب قول قول للشيخ السيد رئيس الطب ان اول من منبت يدي من الخلفاء وأنعم علي الأمر بأحكامهم وذلك ان أبي كان طبيباً في خدمته وكان مكيناً عنده رفيع المنزلة في أيامه قل وكنت صغيراً في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس عندي اب انذاراً لي اما وأنا فند جماعتي في كل شهر حتى عمرت وصارت لي درة جيرة وفي الفصد وكنت قد شدت شدياً من صناعة الطب فذكر لي أبي عند الأمر وأحبره بما أنا عليه وانه في أعرف صناعة الفصد ولي درة جيدة بما فاستدعاني فتوجهت اليه وأبجالة جملة من الملبوس الفاخر والمركوب الفاخر المتخلى بمثل الطوق الذهب وغيره وانتي لما دحت اليه الفصد مشيت مع أبي حتى صرنا بيديه فقبضت الارض وخدمت فقال لي اقص هذا الاستاذ وكان اقصا بيديه فقلت السمع والطاعة سمعني بطشت فقة وشدت عنده وهت له عروفي دمة الظهور فقصده وربطت وشبه الفصد فسالني اقصت وأمر لي باعام كثير وبلغ فاحرة وصبرت من ذلك الوقت مستردداً الى ان قصر ولازم الخدمه وأخذني من الجارى ما يقوم بكفايتي على اصل الاحوال التي أوامها وقوارنت عني من الهبات والاطلاوب الشئ الكثير (حدثني) أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن بن الشيخ السيد ما حصل له في يوم واحد من الخلفاء في بعض معالجته لآحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي رئيس الدين بن الربيع عنه انه لما ظهر ولدي الخافض لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار وأكثر من ذلك سوى ما كان في المجلس من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعاً له (وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثني الشيخ زيني الدين الرحبي قال لما وصل المذهب بن المقاش الى الشام من بغداد وكان ماضياً في صناعة الطب أقام بمدشق مدة ولم يحصل لهاها ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية فزاد عام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الي من يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفصل وناقت نفسه الى اسفر وتوجهت أمانته الى الديار المصرية فلما وصلها أقام بها أياماً وكثر قدمه بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه من الافصال وسعة الحال والاحلاق الجميلة والمروءة العزيرة فمشى الى داره وسلم عليه وعترته

بصدا عنه وانما آتى صدا اليه ومفوضا كل أموره اليه ومفوضا من بحره علمه ومفوضا من
 به ابله من جهة الخفاء فاعلموا من به ويكون معتد اليه بذلك في سائر عمره فلما قدم الشيخ
 السيد عبد الله بن علي بن محمد وأكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤخر ان يطلق لك من
 الجارية مكية اذا كنت مقيما بالقاهرة فقال يا مولانا انك فيني مهماترا وماتامهيه فقال له قل
 الخلة فقال والله ان الطبق في كل شهر من الجارية عشرة ذنان بمصرية فاني اراها خيرا
 كثيرا فقال له لا هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وأنا أقول لو كيلي انه يوصلك في كل شهر
 خمسة عشر ذنارا بمصرية وقاعة قريية مني تسكنها وهي يجتمع فرشها وطرحها وجارية
 حناء تكون لك ثم اخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبسه اياها وأمر الغلام ان يأتي به بغلة من
 أحود ودوابه فقدمه اليه ثم قال له هذا الجارية يصلك في كل شهر وجميع محتاج اليه من
 الكتب وغيرها فهو يأتيك على مختاره وأريد منك أن لا تخلو من الاجتماع والانس وانك
 لا تطاول الى شيء آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد الى أحد من أرباب الدولة فحصل ذلك
 منه ولم يزل ابن القماش مقيما في القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشام وأقام
 بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السيد قد ترأس صناعة الطب واشتغل على أبي
 نصر عدنان بن العبير ربي ولم يزل الشيخ السيد مجتهدا عند الخلفاء وأحواله تنمي وحرمة
 عندهم تزيد من حين الامر بأحكام الله الى آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو صبي
 مع أبيه في خدمة الامر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستمل على الله بن
 المستنصر الى ان استشهد الامر في يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين
 وخمس مائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام تبق في
 خدمة الخافض لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الامير أبي القاسم محمد بن الامام المستنصر
 بالله وبوبيع الخافض يوم استشهد الامر ولم يزل في خدمة الخافض الى ان انتقل في اليوم الخامس
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربع وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو
 منصور اسمعيل بن الخافض لدين الله وبوبيع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربع وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد الظافر
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربع وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
 الظافر بن نصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبوبيع له في الثلاثين من المحرم
 سنة تسع وأربع وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان انتقل الظافر بن نصر الله في سنة
 وخمسمائة ثم خدم بعده اعاذ لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحاج
 يوسف بن الامام الخافض لدين الله ولم يزل في خدمة اعاذ لدين الله الى ان انتقل في التاسع من
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من خلفه من
 الخلفاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا والسفينة والمنين لوافرة خمس
 خلفاء الامر والخافض والظافر والقائم والعاذ ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السيد بالاذعام

ما
 بالاصل

الكثير والهبات المتواترة والجامحة السبعة مدة مقامها الصاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من ثلث الاطباء ولم يزل الشيخ السيد رئيسا على سائر الأطباء الى حين وفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اعتنى بها ابو بلع في تحفيها وجرى عليه في آخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الاثاث والآلات والامعة شئ كثير جدا واسمهم بعضهما من النار وقعت براني كلور وخوابي عمة من لذهب المصري وتكسرت وتناثر فيما بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاع منه الناس وبعضه قد انسلب من النار وكان مدار ذلك ألوما كثيرة جدا (وحدثني القاضي فليس الدين بن الزبير ان الشيخ السيد كان قد رأى في منامة قبل ذلك بقليل ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال بها ثم انه سرع في بناء دار في بيته منها وحث الصنائع في بنائها وعند ذلك احدث له يوم منها الاجتماع واحد ويتقل اليها احترقت داره التي كان ساكنا فيها وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والمدار التي عمرها قريبا من اهلها التي سارت بعده لها صاحب في الدين بن شاذي بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نحر الاسكنايا حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السيد عمدة جريق دوره ودهاب مدقوساته يعزبه وكان سديقا له وبهنا أنس ومودة

(الوامر)

أيا من حق نعمته فندم * على المروء منا والرئيس
فكم عاف أعدته العواني * وكم عنانضون لباس بوس
ويا من نفسه أعلى محلا * من المنفوس بعدم والنفيس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لمثلك من كبت خندريس
هعاب ماعراك بنور تقوى * خلا تفل التي هي كاشموس
مصائبك بالدي أضحى ثوبا * يريك الشر في اليوم العجوس
عطاء الله يوم العرض يسعو * مماثلة عن العرض الخيس
هموم الخلق في الدنيا شراب * بدور عليهم مثل الكوس
نروم الروح في الدنيا بعقل * ترى الارواح مهابي خدوس
وكل حوادث الدنيا يسير * اذا بقيت حشايات النفوس
ونقلت أيضا من خطه مما نظمه في ماثر القاضي السيد مجير البيهقي عملا به وهما (الكامل)
ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتنا
فاسلم يسلم من تعلاه فقد * صحت بك الدنيا على علائها

فعمل هذه الايات

بلى عرفت نفسي لذى حياتها * سبحان من شرها عقيب مما تها
وردت حياض الموت فاستنقذتها * تمشية لله بعد وفاتها

وأعدت فائت بصدرة قادر * يسترحم الاشياء بعد فوائتها
فلذا الشكر كذا بعد شكر الهيا * في سائر الاوقات من أفوائها
لله نفسك ما أتم ضياءها * ألعلمنا نعم أمبركانها
تقوى شر الروح في أوطانها * ونهى شجر النفس من أمانها
كم مثل به حتى احتلست من الردى * فرددت عنها وهي في سكراتها
وعمرتها براوبرأ بعدما * قدفت بها الامراض في غمراتها
ورعت عنها الزرع وهو مدافع * لتسم روح الروح عن لهوائها
ولكم بآذن الله عدت مودعا * نفسا فعدت بها الى عاداتها
يا من عدت أفاظه لتلاوة القرآن تهدي البرء من نقائنها
يا أيها القاضى السديد ومن غدا * لليلة البيضاء من حدماتها
يا من بعين العلم منه قريضة * تنصو الاشياء في مرآتها
لله فكرك مدركا ما اكتفى في الاعضاء عنه من جميع جهاتها
يحمي طريق الروح من دعاة * ذكائه وال على طرقها
لله في هذا الانم طائف * شفيت عليهم أنت من آياتها
وكل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتها
ما لم يعلم من تعالاه فقد * صححت لك الاله نيا على علاتها
ونقات أفاضل حطه تماذظمه فيه وقد عاجلهم من بعض الامراض العظيمة الحطرف كتبت
اليه

(الطويل)

أواصل شكر الست عنه بلاهى * سفير اغدا بيني وبين الهى
أعاديان الله روى ولم أكد * أعود الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضى السديد الذى به * أفاخر أبواب العلا وأباهى
فلا لول التماهى في البرايا تقلت ما * لا ماله في المكرمات تماهى
تفيري له في المشكلات بصيرة * تريحه خفايا الغائبات كهاى
رمام العوائى والسقام بكفه * له آخر في الفرقين ونهاى
لأن الله يا عبد الاله فكرك زهت * بهجت لك الدنيا واست براهى
نجل عن الماء الزلال وجعل ان * نقاس هواء منعش سماءه
وتوفى الشج السديد رحمه الله بما قاهرة في سنة اثنين وتسعين وخمس مائة

* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبوا العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين
والاكثر المتعبدين وكان متفهما في العلوم جيد المعرفة بها كثير الاجتهاد في صناعة الطب حسن
المعاملة حد التصنيف وقرأ أصناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عبدنان بن العين زري
ولازمه مدة وكان مولداً بجميع ومنشؤه بفسطاط مصر وحده الملك الناصر صلاح الدين

ابن جميع

يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده على التسدر ناهذا الامر يعقد عليه في صناعة الطب وركب له التبريق الكبير الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحدثني الشيخ السيد بن أبي الميان انه قرأ صناعة الطب على ابن جميع وذكر انه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في علمها فاضلا في أعماها (أقول) ومما يؤيد ذلك ما سجده في مصنفاه فانما احبده التأليف كثرة الفوائد متينة العلاج ونزله في العربية وتحقق في الانفاط اللغوية وكان لا يفرق في كتاب الصحاح للجوهري حاضر بيده ولا تمر كلمة تغتم يعرفها حق المعرفة الا ويذكرها منه ويعقد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوما عند السيد صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح في داره بدشق وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب السداد المدبرية والشامة والسيد صاحب جمال الدين يومئذ زوره في سائر الاداد وهو صاحب السيف واقلم وفي خدمته ما تافارس وتجارينا الحديث وتفضل وقال لي ما سبقت الي تأليف مثل كتابك في طبقات الاطباء أحد ثم قال لي وذكركت أصحاب الاطباء المصريين فقلت له نعم فقال وكن في بلد قد أشرت الي ان ما في الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رشيدان وفي التأخرين مثل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا في دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد صرت عليه حسارة فلما نظرا اليها صاح بأهل البيت وذكر لهم ان صاحبهم لم يمت واهم ان دفنوه فانما يدعوه حيا قال فقهوا وانظرين اليه كالتعجبين من قوله ولم يصدقوه فبما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا انما نتحتمه فان كان حقا فهو والذي نريده وان لم يكن حقا فليغير علينا شي فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذي قد قلت انما فامرهم بالمصر الى البيت وان يزعوا عن الميت أكفانه وقال لهم احموه الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحى بدنه وظلله بنطولات وعطسه فأوقبه أدنى حرس ونحو ذلك حقة فقال ادشروا بدعائيه ثم تم علاجه الي ان أفاق وصلى فكان ذلك مبدأ اشتهاره بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالهجرة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكنان ان فيه روحا فقال اني نظرت الي قدميه فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فدرست انه حي وكان حدي صائبا (أقول) وكان بمصر ابن النجم المصري وكان شاعرا مشهورا خبث اللسان وله أهاجي كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أذنت له فيه

(المسرح)

لابن جميع في طبه - حتى * بسبب طب المسجون من سبيبه
وليس يدرى ما في الزجاجة من * بول مريض ولو تفضض به
وأعجب الامر أخذه أبدا * أجرة قتل المريض من عصبه

(المتقارب)

وله أضافه

دعوا ابن جميع وبه تائه * ودعوا في الطب والهندسه
خا هو الارقيع أتى * وان حمل في بلد أنجسه

ونجعل الشرب من شأنه * ولكن كانشرب النرجسه
وله اضافيه
(المتقارب)
كذبت وصحفت فيما ادعيت * وقلت أبوك جميع اليهودي
وليس جميع اليهودي أبالك * واسكن أبوك جميع اليهود
وقلت من خط يوسف من هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرثي بها الشيخ الموفق بن
جميع وهي

أعيني بما تحوى من الدمع فاجمى * وان نفدت منك الدموع فبالدم
خفي باب تدرى على فقد سيد * فقد نابه فضل العلا والتكريم
وأفضل أهل العصر علما وسودا * وأفضلهم في مث كل القول مهم
وأهداهم بالرأى والامر مهم * وأعلمهم بالغيب علم تفهم
وأرحمهم صدرا وكفا ومنزلا * ووجهها كمثل الصبح عند التسميم
وأجدهم بجمته السمرة * وأجده من أملت له لتألم
ولو كذب يقدى من حمامة ديت * بنفس مني تقدم على الموت تقدم
وبطش أسود كلاسود ترتى * به مرة همدي وعزة لهم
ولكن قضاء الله في الخلق نافذ * فلا دافع للأصم المتحكم
ومارد بشرط الماعن الموت طمسه * وقد كان من أعبائه في التقدم
ولم حاد بالنعوس عن حنق يومه * ولم ما أعياء للندم
لا كسر كسرى ثم تابيع تمعا * وعاد بعد أن جرح جرحهم
فقد لمعنا لما امتدني يومه * ذروا الجهل ان الجهل منكم بما تم
تترس في بهات الرياح عواصفها * هل رزعت ضعا نبات يلتم
وما سرح المسرح الضعيف حراكه * بارص فكان الليث فيها يجتم
ألميك ذاورد النفوس بأسرها * فكل أخير تابع المتقدم
فلا فرح الا ويعقبه الاسبى * ولا غاية البنيب غير التهم
فتبجلا له رردنا بعد فقدده * حيارى بلا هاد حايض التيم
أما يجب ان تغاله الخلف راميا * وقد كان أرى للخطوب بأسهم
وأهدى الى الداء الخفي بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم
وأرفع بيتا في القبيل مكارما * كلالح بدرانم ما بين أنجم
فيا أيها المولى الموفى أينما * رأينا من درال كلام المنظم
ومغال ذلك النطق أفصح مقول * ينير دجاليل من الشك مظلم
وما أخذ الحسن الذي توفدا * وقد كان يهدى كل سار ميم
لعمرك ما قلب الشجي كغيره * ولا محرق الاحشاء كالنجيم
ولا كل من أجرى المدامع ناكل * وأين جميل في الاسبى من مقيم

فلا تذلوني ان بهكت ناسفا * فقدر عظيم الحزن مدرا عظيم
 ووالله ماوفيت واجب حقسه * ولو ان جسمي كل عين جرم
 وانى لاي مدة العسر واله * تصرم أمانى ولم تصرم
 فوجع البامادرن كسسه حاد * ربه يد ايتياه كله عم
 ثوى بن اخيار المرن والهدد * صوته ابادى دكى انهم
 يطلق الحمصار انق اشرها * واس نص حيق كالمهم
 وهديك تاهديه سماءه * لها اهدى لنا حدهم
 وبقره ثوى المدهر ماحوى * راب من خود وخذ خيم
 سماء من الوصى كل مكانة * تحمل علم ما عيرت توهم
 ولا ربه سماءش بارح عرفه * فهدى اناسرا عاظم

ولان جميع من الكتب كتاب الارشاد لمصالح الانفس والחסاد اربع مقالات كتاب
 التصريح بهاء كرون في تجميع كتابون رساله في طبع لاسكندرية وحال هوائها وماهاها
 وحديث من احوالها واحوالها رساله الى القاضي المكين ابي القاسم عن ابي الحسين
 فيما يعتمد عليه حيث لا يتطابقا مقالتي النعمان ومرايه مدافعه مقالتي ابي هندو مدافعه
 مقالتي الخديعة مقالته في علاج اقود وجميعها الرساله المدنية في الادوية الملوكية

أبو

آله المياس الدور * قب اسديد وكان هو يدياء عالمنا يصماء الطيب حسن
 المعروفة بأعمالها اوله ريت كثيرة والتاريخية وسددم الحلفاء المصر في آخر دولتهم
 وبعد ذلك خدم الملك الباسر صلاح الدين وديري له ويعمد على معالجه وله فيد حسن طين
 وكانت له مدة الخامة الكبيرة والانتقاد ومرار عمر الشيخ أبو المياس المدفون وعطل
 في آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والنفوذ الى احدهم فاطلق له الملك الباسر
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربعة وعشرين دراهم مصر فاضل الله وكون ملازما
 اليه ولا يكاف خدمه وبقى على تلك الحال وجامكته فصل ابيه نحو عشرين سنة وكان في
 مدة انقطاعه في بيته لا يتجمل الاشتغال في صماء الطيب ولا يتجول من معه من التلاميذ
 والاشتغال عليه والمستهوفين منه وكان لا يفيض الى أحد ما عالج من تلك المدة الا من يعر
 عليه جدا واقربا بغنى عنه من ذلك ان الامير ابن مقذما وسد من اليمن وكان قد عرض له
 استفتاء بعث اليه لياثيه ويعالجه بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه
 دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيه ابن سماء الملك وقصده في ذلك حتى مضى اليه ووصف
 له ما يعتمد عليه في المداواة وعاش أبو المياس المدور ثلاثا وثلاثين سنة وتوفي في سنة ثمانين
 وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه ريس الحساب (ولابي ابيان) من المدور من الكتب
 مجرباته في الطب

أبو الفضائل بن الماقد * لقبه المهذب كان طبييا مشهورا وعالما مذكور له العلم الوافر
 والاعمال الحسية والمداواة العاضلة وكان يهوديا مشتهرا بالطب والسكل الآن السكل كان

أعجب به وكان كثير المعاش عظيم الاشتياح حتى إن الطلبة والمستغنين عليه كانوا في أكثر أوقاته يقرضون عليه وهو راكب وقت مسيره واقفة للرضي وتوفي في سنة أربع وعثمانين وجماعة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى إلى أبي الفضل بن النافذ صاحب له من اليهود ضعف الحال وطلب منه أن يرثه بشئ فأجابه عند داره وقال له معاشي اليوم لك تخم لك ورزقتك وركب ودار على المرضي والذين يكلمهم ولما عاد أخرج عتة السكل وفيها فراطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة واحدة منها فها ما فيها الدنثار والاكثر ومها ما فيها دراهم ناصرية وبعضها ما فيها دراهم سودا فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملته نحو ثمانمائة درهم سودا فأعطاهم ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه السكواعد ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو اندراهم أو السكك منها أو القليل بل كل من أعطاني شيئا أجعله في عتة السكل وهذا يدل على معاش زائد وقبول كثير (ولابي) الفضائل بن النافذ من السكتب بخر بانه في الطب

الريش
هنة الله

الرئيس هبة الله كان اسرا ئيليا فاضلا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجاهلية والوفرة والصلوات المتواليه ثم انقرضت دولتهم وبقي بعدهم يعيش فيسما أنعموا به عليه إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة خمس مائة وبسبب عثمانين

الموفق

الموفق بن شوعبة كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسرا ئيليا مشهورا بقتان الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكل والجراح كان دما خفيف الروح كثير المحبون وكان بشعر وياغب بالقيارة وخدم الملك الماصر صلاح الدين بالطب لما كان مصر وعلت منزلته عنده وكان يدمشق فقيه صوفي صاحب محمد بن يحيى وسكن خافاء السيمساطي كان يعرف بالخبوشاني وياغب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وياحب أسد الدين وكان الخو بشاني ثقل الروح شافى العيش بابا في الدين يأكل الدنيا بالناسا موس ولما سعد أسد الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخو بشاني وكان يلب أهل القصر ويجعل تسبيحه لهم وكان ساطا ومتي رأى ذمبارا كبها فصدقه فكنوا يفتخامونه ولما كان في بعض الأيام رأى ابن شوعبة وهو راكب فرما بجحر أصاب عينه فقلعها وتوفي ابن شوعبة بالقاهرة في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (ومن) شعر الموفق بن شوعبة أنشدني أقسانني نفيس الدين بن الربير فل أنشدني الموفق بن شوعبة لنفسه فمن ذلك قال في النجم الخو بشاني لم قلعه عنه

(البسيط)

لا تعجبوا من شعاع الشمس إذ حمرت * منه العميون وهذا الشأن مشهور
بل اعجبوا كيف أعشى هفتا نظري * للنجم وهو نذيل الشخص مستور
وأشددني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يعجبوا بن جميع اليهودي (البسيط)

يا أيها المدعي طبيا وهندسة * أوضحت يا ابن جميع وانزع الزور
إن كنت بالطب ذاعلم فلم تجز * قوالع طب داء قبل مستور

يحتاج فيه طبيباً ذا معالجة * بمضغ طوله شبران مطرود
هذا ولا تشفى منه قمل وأجيب * عن ذا السؤال بغيره وتكبير
ما هندسى له شكراً تهني به * وليس ترغب فيه غيره من دور
محسب استطواني على أكر * تألف بين مخروط وتدوير
الانصاف زاوية * فهو مكمل الحل في الدير

وقال أيضاً

(البيسط)

وروشة جادها صوب الربع فقد * جادت علينا بوشى لم تحكه
كان أسفرها الزاهى وأيضها * تبرور ورق بكف الريح تفتد
وباح نشر حزامها بما كتبت * وتاج قريها شجوباً ما يجد

* (أبو البركات بن التضاوى) * لقبه الموفق وكان من جملة الأطباء الشهرة والمهيزين في صناعة
الطب وكان مشكوراً في علمه مشهوراً بجودة المعرفة في علمها وكان يعانى أيضاً صناعة
السكل والجراح ويعتبرن الأفاضل بهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك
الناصر صلاح الدين في الديار المصرية وتوفى أبو البركات بن التضاوى بالظاهر في سنة ثمان
وتسعين وخمسمائة

* (أبو المعالى بن تمام) * هو أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم وافر
المعرفة وكان مشهوراً في الدولة موصوفاً بالفضل مشكوراً بالمعالجة وكان مقبلاً بفسطاط
مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالى قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وخدم أيضاً بعد ذلك أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
(ولابى) المعالى بن تمام من الكتب نعالق ومجربان في الطب

* (الرئيس موسى) * هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودى عالم بدين اليهود
ويعتبرن أحبارهم وفضلائهم وكان رئيساً عليهم في الديار المصرية وهو أواخر زمانه في
صناعة الطب وفي أعمالها متفنن في العلوم وله معرفة جيدة بالفقه وكان السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطيعه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقيل أن الرئيس
موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقه ثم إنه لما توجه إلى الديار المصرية
وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال التانى السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده * وطب أبى عمران للعقل والجسم
فسأله طب الزمان بعلمه * لأراه من داء الجهالة بعلم
ولو كان بدرانتم من يستطه * لستم له ما يدعيه من العلم
وداواه يوم الستم من كلفه * وأبرأه يوم السرار من السقم

وللرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس مقالة في البواسير
وعلاجها مقالة في تدبير النجعة صنفها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب مقالة في السهوم والتحرز من الأدوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

سأض
بالاصل في
الموسعين

أبو البركات

أبو المعالى

الرئيس
موسى

ابراهيم

هو ابراهيم بن الرئيس موسى **هو** ابو النجى ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكنى طبيباً مشهوراً عالماً بصناعة الطب جيداً في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبتدأ أيضاً إلى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر و يعالج المرضى فيه واجتمعت به في سنة احدى وثلاثين أو اثنيتين وثلاثين وسقطاً بالقاهرة وكنى حفيداً طبيب في البيمارستان بها فوجدته شـيخاً طويلاً نحيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام مقرباً في الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسقطاً

هو ابو بركات بن شعيب **هو** لقبه الموفق شيخ مشهور كثير التجارب مشكور الاعمال في صناعة الطب وكنى يهودياً قرا عايش ستاً وثمانين سنة وتوفي بالقاهرة وحالف ولداً يقال له سعيد الدولة تدياً **هو** ايضاً ويقامه بالقاهرة

بناص
بناصل
ابو الكاكت

المعند

هو لاسعد اعني **هو** لاسعد بن يعقوب بن ابي حاتم مديني الحمله من أعمال ديار مصر تميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخبر من المداواة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في اول سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة لدمشق وأقام بها مديدة وجرت به موبير بعض الافاضل من الاطباء بها مباحث كثيرة ووفى **هو** بعد ذلك إلى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حشر المداواة انه كان يبيع أهله من النساء قد عرص له امراض وانه خراج وطاول بها ولم يخبر فيها علاج فلما انتبهت به اقول لعمري وكان صدقه عندي أقراص فذكر كتمانها لهذا المرض خاصة وهي نمرأ بالرشاء انه تكون تناول في كل يوم الغدا منها اقرصا مع شراب سكرين وأعطاها الا أقراص بالرشاء انها برأت (وللاسعد الحلي) من الكتب مقال في قوانين طبية وهي سنة ابو الرب كتيب العرو في حل ما وقع من ادراك الصبر في المراتب من الشبه ككتاب في مزاج دمشق وروسه هاونفاوتها من مـ ر واما نسخ واصل في مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو يحتوى على ثلاث مائة مسائل طبية وأجوبتها أسألها بعض الاطباء بدمشق وهو صدقة ابن مخنف صدقة السامري

الشيخ
السيد

هو الشيخ السيد بن أبي ابيان **هو** سيد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج اسرا ئيل بن أبي الطبيب سليمان بن مبارك اسرا ئيلي قراء مولده في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخاً محققاً للصناعة الطبية متقماً لها تميز في علمها وعملها خيراً بالادوية المفردة والمركبة وقد شاهدت منه حيث تعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأنيبه لمعرفة الامراض وتحقيقها وذكروا انها والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى انه كان في أوقات يأتي اليه من المستوصفين من به امراض مختلفة أو قديمة الحدوث فكان يعلى صفات أدوية مركبة بحسب ما يحتاج اليه ذلك المرضى من الاقراص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية

الحودة وحسن التأليف وكان شيخه في صماعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي
وقرأ أيضاً على أبي الفضائل بن الماقد وكان الشيخ السديد بن أبي البيان قد خدم الملك العادل
أبداً بكرن أبوب وردت لبعضهم فيه (التقارب)

أدا أشكل لدا في حسن * أني ابن سال له بأنه ان
فان كنت ترعب في محنة * فخذلنا قائل منه الامان

وعاش فوق الثمانين سنة * وكان قد ضعف بصره في آخر عمره ولاشيخ السديد بن أبي البيان
من المكمل كتاب الاقرااد بن وهاب عشر باباً في أحاديث جمعها وبالعالم تأليفه وقصر على
الادوية المركبة المستعملة المتداولة في ابيار ارض بمصر والشام والعراق وحواليها
الصيدا له وقرآته عليه وصحبه معه تعالى في كتاب العلل والاعراض الحامية ونس

جمال .

* (جمال الدين بن أبي الحوافر) * هو الشيخ الامام العالم ابو محمد بن هبة الله بن أحمد
ابن عقيل القيسي ويعرف بان أبي الحوافر افضل اطباء وسيدا للماء وأوحد العصر ومرويه
الدهر قد انقضى الصناعات الطبية وتغيرت أقسامها العلمية والجمعة وله اشتغال جداً بعلم الأدب
وعناية به وله شعر كثير صحيح المعاني بلديع المعاني وكان رحمه الله كثير المنوعة غير العربية
معروفاً بالفضل موصوفاً بحسن الخلال قد عمر احسانه الخاص والعام وتتمه بكثرة
الانعام مولده ومشتهر بمذيق واشتهل بصناعة الطب على الامام مهذب - ليس بن اقتباس
وعلى الشيخ رضي الدين الرضي وحده بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك الناصر صلاح
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولد له رئاسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الاحسان اليه
والانعام عليه الى ان توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة لاحد العشر من المحرم
سنة خمس وتسعين وخمس مائة بالقاهرة وبقى هو شيخاً بالديار المصرية وقطن بها حتى خدمه
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أبوب وبقى معه من توفي جمال الدين بن أبي الحوافر
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أسدقائه قال كان يوماً كذا في أي بعض امرأته على
مسطحة يباع حص مسلوق وهو قاعدة ذميمة كمال يهودى وهو انب وسيدته كحلة والمذلوله
يكل ذلك البساع خبير رآه على تلك الحال ساق بغلته تنحدر وشربته المنقردة على رأسه وشبهه ومعد
ما شى معه قال له اذا كنت أنت سفلة في نفسك أما لا أنت حرة كمت فعدت الى جانبته
وكلته ولا تقي واقفاً بنى عاصي يباع حص فتاسان يعويفه فعل مثل ذلك الفعل وانصرف
(أقول) واشتهل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة تبرزوا في صناعة الطب وأفضل
من اشتغل عليهم وكان أجمل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم شهاب الدين بن حبيبته
رحمه الله

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثل أبيه جمال الدين في العلم والفن والاداهة
زينة النفس وأب الحسد أعلم الناس بمعرفة الامراض وشيق الاسماء والاعراض
حسن العلاج والمداوة لطيف التدبير والمداواة على الهممة كثير المنوعة معج السالك
الاحسان وحده بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أبوب وبعده الملك الكامل

شهاب الدين

القاضي
مقبص
الدين

أفضل
الدين

نحمد الله بن أبوبن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة
* (شهاب الدين بن فتح الدين) * هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه
قد جمعت الفضائل وتتميز على الأواخر والأوائل واتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحزرها
تفصيلا وحلا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجها قد
اقتنى سيرة آباءه وفاق نظراءه في همته وإيائه (الكامل)

ورث الملك من أبيه وجده * كالشيخ أبو بعل العنوب
ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملك
الاصلي صاحب الديار المصرية والسامية

* (القاضي نقيس الدين بن الزبير) * هو القاضي الحكيم نقيس الدين أبو القاسم هبة الله بن
صدقة بن عبد الله السكولي واسكنه من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه إلى ابن الزبير
الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو النائل (الكامل)

باربع ابن تولى الأحبة بمموا * هل أنجدوا من بعدنا أو أنهم وما
ومولده القاضي نقيس الدين في سنة خمس أوست وخسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب
على ابن شوعة أو لا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتتميز في صناعة الطب وحاول
أعمالها واتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل ولوله
الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالديار المصرية ويكل في الممارسات
المصرية الذي كان من جملة الناصر للعناء المصري وتوفي القاضي نقيس الدين بن الزبير
رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد مقيمون في القاهرة وهم من
المشهورين بصناعة الكحل والتميز في علمها وأعمالها

(أفضل الدين الخوجي) هو الامام العالم صدر الكامل سيد العلماء والحكام أوحد
زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن تامار الخوجي قد تميز في العلوم
الحكومية وأتقن الامور الشرعية قوى الاشتغال كثير التحصيل اجتمعت به بالقاهرة
في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض
الكتابات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الاوقات يعرض له ان يشده خاطر
كثرة انصباب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضي
القضاء بها وابيهاها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان
سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي
الضري الاربلي برثته (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * وماتت بموت الخوجي الفضائل
فبا أي الحسب الذي جاء أخرة * فخل لنا ما لم نخل الاوائل
ومستبطل العلم الخفي بفكرة * بها انضحت لاسائل المسائل
وظايع المسكلات بما لنا * فلم يسم لولاه لها المتطاول

وحبر اذا قيس الحمار بعلمه * غدا علمه بحرا وتلك الجداول
فليت المذابغ طاشت سهامها * وكانت أصيب من سواه المقاتل
أندرى من قد صار حامل نعشه * عداه أحبه ومن هو حامل
ومات فريدا في الزمان وأهله * وبحر علوم ماله الأهر ساحل
ما لم سموه في الثرى عمره * لما علمه خاف ولا الذكر شامل
وان أفلت شمس المعالي بموته * فما علمه عن طالب العلم زائل
ما كنت أدري ان له هس في الثرى * أمولاً ولول لم يدر في الثرى نزل
الى أن رأياه وقد حذر لغيره * فصدى باب المدر في اللحد حاصل

ولا فضل للبر الخويجي من الكتب شرح ما قاله الرئيس ابن سينا في البصير، مقالة في الحدود
والرسوم كتاب الجدل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجر
في المنطق كتاب أدوار الحيات

أبو سليمان

* (أبو سليمان داود بن أبي النضر) * كان طبيباً نصرانياً بمصر في زمن الخلفاء وكان
حطياً بعلومهم فاضلاً في الصناعة الطبية حبراً على علمها وعملاً بتميز في العلوم وكان من أهل
القدس ثم انتقل إلى الديار المصرية وكانت له معرفة بالعمارة حكمه النجوم (حدثني) الحكيم
رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الأمير مجيد الدين أبا
الغفيرة عيسى وهو يتحدث السلطان الملك الكامل بشر ما سمع عند حصوره إليه بعد وفاة
الملك العادل وتزول الفرغ على غرد مياط من أحوال جدى أبي سليمان داود ما هذا نصه
قال كان الحكيم أبو سليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك ماري إلى
الديار المصرية أعجبه طبعه فطلبه من الخليفة بها ونقله هو وأولاده الخمسة إلى البيت المقدس
ونشأ الملك ماري ولجدهم فركبه التبريق الفاروق بالبيت المقدس وترهب وترك ولده
الاكبر وهو الحكيم المذهب أبو سعيد حليمة على منزله وأخوته وانتقل الملك الفرغ
المذكور بالبيت المقدس أسرى الغفيرة عيسى ومريض فسيره الملك مداواة فلما وصل إليه
وجده في الحب منقلاً بالحد يدرج على الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقة بماء
الحياة وهو على هذا الحال لم ينفع به قال الملك لما فعل في أمره قال يطلعه الملك من الحب
وبذلك عنه حديثه ويكره لما يحتاج إلى مداواة أكثر من هذا فقال الملك فظاف ان يهرب
وقطيعته كثيرة قال الملك سلمه إلى وشهامة على فقل له سلمه واذا جاءت قطيعته كالملك
منها ألف دينار فخصي وشاله من الحب وفك حديثه وأحلى له موسعاً في داره أقام فيه ستة
أشهر يخدمه فيها أتم خدمه فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أباه بعد يحضر له الغفيرة
المذكور فخصي وهو حجبته ووجد قطيعته في الكاس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذي
وعده فلما أخذ قال له يا مولانا هذه الألف دينار قد صارت لي أنصرف فيها أنصرف الملاك
في أملاكهم فقال له نعم فاعطاهم الغفيرة في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعه ما جاءت
وقد تركت حلفت شابور بما قد تدين والاشياء آخره فقل لي سني هذه الألف دينار اعانة

نفقة الطريق فقاموا انتبه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم انا سليمان داود
 المذكور ظهر في حكمه انوم ان الملك الناصر بفتح البيت المقدس في اليوم الثاني من
 شهر ربيع من سنة الفلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخمسة
 وهو نارس ابوالخير بن ابي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المذكور
 من البيت المقدس وخدمه القروسية فلما توجه الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته
 اذ ربيعة الاطبا عجنه دبا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذا ان اعطى رسولا
 عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامثل مرسومه
 ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس
 يمضون بها وهم على فقيهه فمضى الى الفقيه المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك
 الناصر اوصلى اليه الرسالة عن ابيه ففرح بذلك فرح شديدا وانعم عليه بجائزة سنوية واعطاه
 علما اصفرو وشاة من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجمع لولاهذا العلم الاصفر والاشابة
 فوق داركم ولحارة التي اتمت فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع
 ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقبلا اليها لم ينظرها ولم يسلم
 من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور
 وناغفلا ولاده ما كان لهم عند الفرح وكتب له كتابا الى سائر عماله كبروا وجرعوا بحسب محنتهم
 بجميع الحقوق الارملة للنصارى فاعفواهم الى الآن وتوفي الحكيم ابي سليمان المذكور
 بعد ان استندعاه الملك الناصر اليه وقام له عثما وقال له انت شيخ مبارك وقصود الينا
 بشرك وتم جميع ما ذكرته من عني فقال له اتمنى عليك حفظ اولادى فاخذ الملك الناصر
 اولاده وانتمي بهم واعطاهم للملك العادل ووصاهم بان يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده
 وعند اولاده وكان كذلك (أقول) وكان قنوج السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب للقدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

أبو سعيد

* هو الحكيم موفى الدين أبو بكر بن ابي سليمان داود وكان
 متقنا صناعة الطب متهيرا في علمها وعملها جيد العلاج مكيما في الدولة وقرأ صناعة الطب
 على ابيه ابي سعيد بن ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

ابن بكر

قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقى في خدمته وخطى عنده الخطوة العظيمة وتمكن
عنده التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما واكتسب له منه اقطاعات شتى باع وغيرها ولم
يزل أبدا يفتقد به بالهبات الوافرة والهدايا المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعظم عليه في
المداد والادوية ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في حجب قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك
وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع جمعة ولقب بالشيخ من أمره عند
سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا
بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بعلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر
وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليه واخرجوه
من القصر وكلوا يزلوا فقفاب القصرين الى ارض وصل اليه فأخذه وسيره يتحدث معه الى
دار الوزارة وسائر الامراء بمشور بين يدي الملك الكامل ولقبه بدين مسد في أبي شاكر
(المتقارب)

هذا الحكيم أبوشاكر * كثير المحبين والشاكر

خليفة بقراط في عصرنا * وثانيه في علمه الباهر

وتوفي أبوشاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند
القاهرة

أبو نصر بن أبي سليمان * كان طيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج
وتوفي بالكرك

أبو الفضل بن أبي سليمان * كان طيبا مشكورا في صناعة الطب عالم اتميز في المعالجة
والمداد وكان أصغر اخوته وعمره من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمسين وتوفي في سنة
أربع وأربعين وستمائة لخمس مائة أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طيبا
للكامل المعظم مقبلا بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي بها

رشيد الدين أبو حليمة * هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش من الفارس
أبي الخيزر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى بن أبي فائق يعرف بأبي حليمة كان أواخر زمانه
في صناعة الطب والعلوم الحكمية متفطنا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداد
رؤوفا للمرضى محبا للفقير الخبير موظبا لأمور الشرعية التي هو عليها كثير العبادات وقد
اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكل مروءة ما يفوق الوصف واشتغل
بصناعة الطب في أول أمره على عهده مذهب الدين أبي سعيد دمشق واشتغل بعد ذلك بالديار
المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال
بلا رمل للقراءة ومولده بقلعة جعبر وذلك في سنة إحدى وتسعين وخمسين وخرج منها الى
الرها ورى بها مائة سبع وأثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان
ساكنا بدار يقال لها دار ابن الزعفراني عند باب شاعر الرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار
السلطان فانتقل الملك الكامل دخل فيها الحمام أعطاء والده الفارس المذكور فأكفه

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أسخذه
ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاخرة ولأهاله شفا فاسنية وسيرها مع غلامه
لوالده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن القارس
لأنه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحمله الملك الكامل ووضع بين يديه فسل سيفه
وتحدث معه حديثا طويلا ثم اتفقت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة اقبام وقال
له ولدي هذا ولدك كي لا تعلم الحنفدية فالاجناد عندنا كثير وأنتم ببيت مبارك وقد استبركا
بطبكم نسبه الى الصالحين أبي سعيد الى دمشق ليعرفه الطب فامثل والده الامر وجهزه
وسيره الى دمشق أقدمهم امة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول بالقرط وتقدمة المعرفة
ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقيما بها وخدم بصناعة الطب
الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والازعام المتصل
وله خبر بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفى الدين أبي شاذكر فانه لما توفي
أبو شاذكر جعل الملك الكامل هذا الخبر باسم رشيد الدين المذكور وهو وصف بلدي يعرف
بالعزيزية والحريفة من أعمال الشريعة ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
واحتلوا على الممالك صار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس المملوك الصالحى وبقي في خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقره وله
منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام وللحكيم رشيد الدين أبي حليقة نوادر في
اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز على غيره من جماعة الاطباء (من) ذلك انه
مرضت دار من بعض الآدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشركه مع طبيب في
مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فنامت مداواة المريضة المذكورة أناما
قليل ثم حصل له شغل ضروري الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقامهم اثمانية عشر
يوما ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها الاطباء الذين في الخدمة فلما حضر
وبشرهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأه أمرها
بغتة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ما هي في مرضة الموت وانها تعافى بمشيئة الله تعالى
من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكيم المذكور شابا نثي أكبر
ملك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقني على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقها فقالت
جماعة الحكماء لا بد لنا من المطاعة فقال لهم ان كان لا بد لكم من هذه المطاعة فتسكون
بأمرنا من دوني فكتب اليه الاطباء بجموعهم فاسير اليهم رسولا ومعهم بخاري يعمل لها نانابوتا
تعمل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجمار معه الى الباب والاطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور ما هذا النجار قال يعمل تابوتاً لربكم فقال له تصنعون فيه وهي في الحياة
فقال الرسول لا لكن بعد موتها فقال له ترجع هذا النجار وتقول للسلطان عني خاصة اسم
في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشعنة
وورقة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر ابنه لأنه لم يكن بعد دسهي أباحلية وانما سماه
بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل قاله كان في بعض الايام جالساً مع الاطباء على الباب
فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له يا حنيد أي الحكماء هو فقال له
أبو حليقة المشتهر بين الناس من هؤلاء من ذلك اليوم الى حيث غطي زعمه وذهب عنه
الذي كانوا يعرفونه ببني شاكر فلما وصل ابنه قال أنت سمعت من عمل التابوت فقال نعم
قال يا حنيد ابل طهر لك هذا من دوا الاطباء كلهم قال له يا حنيد لا نالنا عرفتي عجزها ويا بوقات
مرضها على الخمر يرمون دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطبها واجعل
بالكاه افض المذكورة وعوفيت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً
كثيرين (ومن) حلة ماتم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام
خرج اليه من حلف السامرة مع الآدر المرضي فرأى نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهى
الى بيته عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب
ورادته كنهه عنده (ومن) حكاياته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
طويلة ساهرا عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسماعلي مسمى بشهادة أئمة
الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فاصدب بها
وهو ببركة القبل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن
بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالجه الاسعد مدة والحال كلاماً اشتد فشكا ذلك
للالسع فقال له ما بقي قد ادى الا الفصد فقال له أفسد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة أيام
اطلبوا الى أباحلية فحضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد
واستشاره فيه أوفى شرب دواء فقال يا مولانا لا بد لك بحمد الله نقي والامرأيسر من هذا كله
فقال له السلطان ايش تقول لي أيسر وأنا في شدة عظيمة من هذا الالم لا أمام الليل ولا
أقرا النهار فقال له يتسولك مولانا من الترياق الذي حمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة
وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
يقول فيها يا حاكم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما بي لوقتته وكان ذلك بحضور الاسعد
الطيب الذي كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن مانصلح مداواة المملوك ولا يصلح مداواتهم
الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه منها حلة اسنية وذهباً متوقفاً (ومن)
حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لم يدر حضوراً وبقته الصيحة من الآفاق
عمل ترياقاً مختصراً توجد أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده به قريامن ملك ولا طلب
مال ولا جاء في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر
العالمين وبذلك للرشي فكان يخلص به المفلوجين ويقوم به الايدي المتقوسة لوقتته وساعته

بحيث كان ينشئ في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقوية واذا به البلغم الذي فيه
 في داسر بض الراحة لوقته ويسكن وجسمه القوي من بعد الاستفراغ لوقته وأنه مر على
 بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلي وهو ملق على ظهره
 لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكوا حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة بأمر
 المرضي وعاد في الساعة الثامنة من النهار فقام المفلوج بعد وفي ركابه يدعوله فقال له أقعد
 فقال يا مولاي قد شعت فعود داخلني أتملي بنفسى (ومن) حكايته ان الملك الكامل كان عنده
 مؤذن يعرف بأبي الدس جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقاسى من ذلك شدة
 أشرف فيها على الموت فكاتب الى الملك الكامل وأعلمه به وطلب منه دستور يمشي الى
 منه يدان فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجح
 فاستدعى الحكيم أباحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك التي باق به مقدار ما وصلت الى
 معدته ففدت قوتها الى موضع الحصاة فذهبا وخرجت مع الارادة وهي مصونة بالدواء وحصل
 لوقته وخرج لخدمته سلطانه وأذن أذان الظهور وكان السلطان يومئذ خديما على حيرة
 القاهرة فلما سمع صوته أمر بإحضاره اليه فلما حضر قال له ما رقتك إلا مس وصلت ما وأنت
 تقول الملك كمت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولاي الأمر كان كذلك لولا خفي مملوك
 مولاي الحكيم أبوحليقة فأعطاني ترابا خلصت به لوقت والحال وانتق في ذلك اليوم
 حارسا من ابناء ليريق ماء فمشت أفعى في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رق عليه لانه
 كان رؤسا بخيتم ثم دخل الى قلعة القاهرة فأتاه وأسمع من بكر والحكيم المذكور فعدى
 الخدمه بعد رماء الدار على الباب والسلطان قد خر - فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم
 أبش هذا الترياق الذي حملته واشتهر بفعاله من هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط
 فقال له يا مولاي المملوك الذي به شيئا لا مولاي وما سبب تأخير إعلامه إلا بخر به المملوك
 لانه هو الذي أنشأه فذا - له شربة من ذلك لولا ما على ثقة مما وادع صنع هذا المولاي فقد
 حصل المقصود فتبارى فني بتمجلى بكتك عندك منه وترك خادما فعدا على الباب في
 انظاره ورجع الى داره فسلم بطع القلعة في تلك الليلة ولا حرج من ايدار في تلك الساعة
 إلا لهذا الموضع خاصة فاضى الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا بسيرا
 لأن الخلق كانت تشبهه بما أطعمه منه ففضى الى أصدقائه الذين كانوا أهدى لهم منه شيئا وجميع
 منهم مقدار أحد عشر درهما وودعهم فأنه يعطيهم عوضا عنه أن يعطوه له في برية قصة
 صغيرة وركب عليه صفاة ومقدرا الشربة ووجهها الى الخادم المذكور فالتفتا على انظاره
 فحملها الى السلطان ولم يزل يحاطاها فلما آتته أسمايه داسكه عليه ما حصل له منه من الراحة
 ما ذكر (ومن) حكايته معديه كلفة مرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فسيرت
 تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان في الديار المصرية طبيبا حيرامنا لما
 سلم نفسه واولاده الملك من دور كلفة الاطباء فانت ما ترقى في مداواتي من قبله معرفة بل
 من التهاون بأمرى بدليل أئلا من قد اوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك يحرص أحد

أولادك قد اوبى في أيام يسيرة أيضا وكذلك بسمية الجهات التي عندنا ما منهم الامن تدويه
وتج مع مداواتك فيه بايسر سعى فقال لها ما كل الامراض تترك المداواة ولوقبلت الامراض
كها المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا عرفت ان ما بقي في الديار المصرية
طبيب وأنا أشير الى السلطان يستدعى أطباء من دمشق فاستدعى لها طبيبين نصرانيين فلما
حضر المداواتهم دمشق اتفق سفر السلطان الى دمياط فاستدعى من بعض معه من
الاطباء ومن ترك فقال الاطباء انهم يقون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده
يكون هي فأما أولئك الاطباء فاهم عالجوها بكل ما يقدرون عليه وتعموا في مداواتهم فلم
ينفع فابسط في ذلك عدد المذكور وأورد ما كثر أقرط في خدمة المعرفة ثم انه لما حضر
مع السلطان بقي في خدمة مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا
فحضر بين يديه فوجده محمولا ووجد به أعراضا مختلفة يبان بها بعض كبد له مشروبا
يوافق تلك الأعراض المختلفة وحمله اليه في السر فلم تغيب الشمس الا وهو زال جميع ما كان
يشكوه فحسن ذلك عنده جدا ولم يزل ملارما لاستعمال ذلك التدبير الى ان وصل الى
الاسكندرية واتفق أول يوم من صيام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر
اليه الاطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يجملون الى السلطان فطرح عليه فقال لهم
عنده مشروب قد جربه وهو يثني عليه وطلبه دائما فاداموا لا يشكوا لكم شيئا متجددا
يمنع من استعماله فاحملوه اليه وان تجدوا لكم شيئا فاستعملوا ما تقتضيه الحاجة الحاضرة
فرضوا ولم يقبلوا منه قصد منهم ان يجدوا تدبيراً من جهة ثم فلما حدثوا ذلك التدبير
تغير عليه فراجعه فاستدعاهم واستدعى سبعة الحكيم المذكور وأخذ يحققهم عليها
فكان من جملة ما بهرهم نديا وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا المزور وهو
مقول لكم بد منق لا يروق فاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما
للماء ندي في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في بزرا الهند نديا نقلا شاذابا يضر
بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان جمولا طحالا فواقفه الماء يثني على ذلك فقال
والله يكذب انما بي وجع طحال وأمر باعادة بر الهند نديا الى مكانه ثم طاقهم على منفعة
دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله
دائما ولم يزل منفعته شاكرا له (ومن) حكايته انه طلب منه ان يمان يركب له سلما
ياكل به الخنثى في الاسفار واقترح عليه ان يكون مقولا للعدة منهم الشهوة وهو مع ذلك
ملي للطنع فركب له سلما فذهبه فوجد من المقدوس جر ومن الریحال البرنجاني
وقلوب الاترح الغضة المحلاة بالماء والمخا يا ما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف
جزء يدق في جرن الفخاى كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخلط الجميع في الحرن
المذكور ويصير عليه اللهبون الاخضر المتقي ويدر عليه من المخ الاذرق مقدارا يطيبه
ثم يرفع في مسلات صغار تسع كل واحدة منها مقدارا يقدم على المائدة لانها اذا فقت
تكررت وتغتم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له

منه المتأسد الطويلة وأتى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم
 المذكور هذ المصير يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما بقي شهرًا فقال له نعم إذا عمل
 عن هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راتبًا في كل شهر ما يكفيني في مدة
 ذلك الشهر ونسره لي في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يجد ذلك المصلح في كل
 شهر وبسره له إلى درسدان الروم وهو بلازم أسد عمله في الطريق ويثني عليه ثناء
 كثيرا (ومن) نوادره أنه جاء إليه امرأة من الريف ومعها ولدها وهو شاب قد غلب
 عليه الخمول والمرض فشكت إليه حال ولدها وأنها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزداد
 إلا قماما وخولا وكانت قد جاءت إليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت بارد فأنظر إليه
 واستقرأ حاله وحس بضه فبينما هو يحس بضه قال اغلامه ادخل ناولي الفرجية حتى
 أعينها على تغيير بض ذلك الشاب عند قوله تغير كثيرا واختف وزنه وتغير لونه
 أيضا فحس أن يكون عاشقا بحس بضه بعد ذلك ما كان وعند ما خرج الغلام إليه
 وقال له هذه الفرجية حس بضه فوجدته أيضا قد تغير فقال لوالدته ان ابنك هذا عاشق
 والتي هو اسمها الفرجية فقالت أي والله يا ولدي هو يجب واحدة اسمها الفرجية وقد
 عجزت عما أعذله فيها وانجحت من قوله لها غاية التحجب ومن المطلاع على اسم المرأة من
 غير معرفته مقدمة لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما
 عرف المرأة العاشقة وذلك أنه كان قد استدعى إلى امرأة حامله القدر وكان المرض قد
 طال بها وحدها اسمها عاشقة فتردد إليها ولما كان يوما وهو يحس بضها وكانت الاحقاد
 تدركها في الميادين وهم يلعبون فذكر بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانة سبقت له
 فروسية ولعب حميد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير بضها واختلف ثم جسه بعد ذلك
 فوجدته قد نسأكن إلى أن عاد إلى حاله الأولى ثم ان جالينوس أشار لذلك الحاكى سران
 بعد قوله فلانة وحدها حس بضها وحده أيضا قد تغير فحقق من حالها أنها عاشق لذلك
 الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحس النظر في مقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل
 الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بسبب ما كثر شهره
 بالحكيم أبي بكر وسميته الدائفة فصار كل من له نسب إليه يعرفون بسبب ما كثر وان
 لم يكونوا من أولاده ولم اجتمع بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه أنني ذكرت
 الأطباء المشهورين من أهلهم ووصفت فضلهم وعلمهم فشكروني وتفضل فأنشدته بديها

(اسراع)

وكيف لا أشكر من فضلهم * قد سار في المشرق والمغرب
 تشرق مهم في سماء العلا * نجوم سعد قط لم تغرب
 قوم تزي أئدارهم في الوري * بالعلم تهو رتبة الكوكب
 كم صنفوا في الطب كنهات * بكل معنى مبدع مغرب
 وان شكر في سبي شاعر * مارال في الأبعد والأقرب

خلدت محمدا دائما فيهم * بحسن وصف وثنائط
وأما سبب الحاقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمها فان والده لم يعش له ولذ كر غيره
فوصف له والده حامل به أن يبيئ حلقة فضة قد تصدق بفضتها وفي الساعة التي يخرج
فيها الى العالم يكون منافع مجهر زائقة اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة
فعاودته والده ان لا يقعها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد كور عتة ويموتون كما جرى
الحال في أمره فتنبه الى عمل الحلقة انذ كورة فعملها الولد الكبير المعروف بمذهب الدين
أبي سعيد لانه سمها باسم عمه المذ كور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وهو مما
اذن في نفسه في ذلك قال في منقارة سيف الاسلام (الكامل)

سمع الحبيب بوسله في ليلة * عقل الرقيب وانام عن حناياها
في روضة لولا الزوال اشابهت * جنات عدن في جميع مقاتها
فاطير بطرب الغصون بصوته * والراح تجلي في كؤوس سقاتها
ومجاسي القمر المنير تنزعت * فيه الخواص باسمها وكنائها
وقال أيضا (الطويل)

أحن الى ذكر التواصل يا سعد * حين النياق العيس عن اها الورد
فعدى على قلبي الذم من المنى * وقرب لي اها عند اللقاء هو القصد
حوت مبسما كالدرأ حتى منظما * ونفرا كمثل الاقعدوان به شهد
ونفرا كمثل الليل أوحظ عاشق * ووجها كضوء الصبح هذا الزند
أقول اها عند الوداع وبيننا * حديث كشر المسلك الطميد
ترى نلتقي بعد الفراق بمنزل * ونظفر مشتاق انصر به البعد
تمر الليالي ليلة بعد ليلة * وذكر كم باق يحذره العهد
ولكن خوف الصب ان طال شجركم * فيقضى ولا يقضى له مكم وعد
عشت سيوف الهند من أجل أنما * تشابهها في فعل الخاطاها الهند
ولي في الرماح السممر لانيها * تشابهها قدا فيا حبذا القصد
وفي الورد معنى شاهد فوق خدها * تشابهه فيها اذا عدم الورد
وب من هواها ما جدت وعبرت * به عبرتي يوما ما نفع الخلد
وقال أيضا (الطويل)

خيل لي اني قد بقيت مسهرا * من الحب مأسورا فواد مقيدا
بحب فتاة ينجبل البدر وجهها * ولا سيما في ليل شعر اذ ابدأ
خللت بها وهي الالهال ملاحه * فواحب ما منه أضل وما هدى
اهاميس كالدرأ حتى منظما * ونظف كمثل الدرأ مسي مبتدا
وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فحماه كتابه بعافيته (الكامل)
مطرت على سحاب النعماء * مذيال ما تشكرومن البلواء

وذكر من أخصرت خطبته * فيما أفوم لشكرها بوماء

ولم يجد ابن أبي حنيفة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحية
المن الملاد الجسمانية اذال وحانية كحالات وادراك الكمالات والجمع بينهما اعماهي دفع
آلام خاصة وارادات أوتعت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماها المختار في الألف
عذار كتار في الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداوتها بالادوية المفردة والمركبة التي قد
أظهرت التبريد سحرها ولما دواها مرضا يؤدى الى السلامة الا ونجحت التقطها من
الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم من شتمها ومترقها مقالة
في ضرورة الموت وما دكر من التعليق في هذه المقالة ان الانسان لم ير لي يتحلل من بدنه
بالحرارة التي في داخله وبجراحة الهواء الذي من خارج كانت غايته الى القاء بهذين
السبي وتتمثل بعدد كرها هذا البيت

(المقارب)
واحداهما قاتلى * فكيف اذا استجمعا
وهذا البيت في بكر من موقعه بأولى مما هو في هذا النوضع فانه قد جاء موافقا لما أورده
ومطابقا للعلمي المقصود اليه

مهذا السبي

* (مهذا الدين أبو سعيد محمد بن أبي حنيفة) * أوجد العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة
في سنة عشر مئتين وستمائة وسماه محمد الماسم لم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المملوكي
اصالحى وهو قدمه الله من العدل أكمله ومن الادب أنضله ومن الذكاء أعززه ومن
العلم أكثره قد أتت في الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكيمية فلا أحد يدانيه فيما
يعانيه ولا يصل الى الخلائق الخبيثة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الانعام
احسانه الى الصديق والرفيق والبعيد والقريب وصلى كتابه وهو في المعسكر المنصور
الظاهرى في شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة وهو يعرب عن فصل باهر وعلم وافر
وفطنة أصمعية وشهنة أخزمية وتؤدده عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد مصر
نسخة من هذا الكتاب الذى ألقه في طبقات الاطباء وقد اقتناها وصارت في حلة كتبه
التي حواها وبالغ في الوصف الذى يدل على كرم أخلاقه وطيب أعراقه وكان في أول
كتابه الواصل الى

(الطويل)

وانى امرؤا حبينكم لحاسن * سمعتها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الورن وروى وكتبت به اليه في الجواب

أتانى كتاب وهو بالعيش موقى * وفيه المعاني وهى كالشمس تشرق
كتاب كريم اريحى مجيد * صبيح الحببا نوره يتألق
هو السيد المولى المذهب والنزى * به قد زها في العلم غرب وشرق
حكيم حوى كل العلوم بأسرها * وما عنده باب للمكارم يغلق
كريم لا نوع الخسار جامع * واكنه للمال جودا مفرق
اذا ذكرت أوصافه في محافل * لمن طيبها تشرق من المسلك يعقب

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشبه بهابه ليس يلحق
 اذا قال بذلك اثنين بلاغته * ويصمت تسعده حين ينطق
 ولو أن بالنوم كان لوقتته * لقال بهذا في التطيب يوثق
 لما أحد يحكيه في حفظ صحة * ولا مله في الجسم للاندخاف
 اذا قلت مدحا في معالي شمد * مكل امرئ وما أول بصدق
 ولورمت أحصى ما حواه من العلا * عجز ولو أن المبيع القرردق
 ولا عرو في أنا حليته أننى * بصدق الولاء في قبضة لرق موثق
 لوالدهم عمى أيا دعيه * وشكرى لهم طول الزمان محقق
 وكل في الماء سام وسبما * من قال لي دجندبه التشوق
 وإن امرؤ أحسنكم للمحاسن * سمعت ما ولا ركا عني تعشوق
 ولا برحوا في عمة وسلامة * مبددة امت الدون تورق

ولم يزل مذهب الدين أبو سعيد شمد ملازما لاشتهال شمدوا بيرة في الف والفعال وفرا
 على أيه الصالحة الطبية رحرر أقسامها الكافية واخرتية وحصل معايبه الحمية والحمية
 وحدم السلطان الملك الظاهر يبرس الملكي الصالح بصناعة الطب وله منه غايه لاحتها
 وأوفر الادعاء والمنزلة الجميلة والطايبا الحزيلة وله مذهب الدين المذكور احوال
 أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز في صناعة الكحل عزيز العلم والفصل وكان قد صنف
 للملك الصالح نجم الدين كتابا في الكحل من قبل ان يصير له من العمر عشرين سنة والاخ
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الاصغر مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في صناعة
 الطب وافر العلم واللب وله مذهب الدين محمد بن أبي حنيفة من الكتب كتاب في الطب
 * (رشيد الدين أبو سعيد) * هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين بن رشيد الدين
 نصارى القدس وكان متميزا في صناعة الطب حبيب العلم واعملها حيا الدهن بايع الناس
 حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخا نقي الدين جرع بن عسكر بن خليل وكان هذا
 الشيخ في علم النحو وأجند زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بعد ذلك بعلم الطب
 على عمي الحكيم رشيد الدين على بن خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم ودأ
 عليه ولم يكن في ثلاثة منته فانه لا ربه حتى الملائمة كما لا يفارقه في سفره وحضره وأقام
 عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن أتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من
 الكتب التي هي مبادي صناعة الطب ثم قرأ عليه كذا من كتب حبيبوس وعهها ر م
 ذلك فهو ما لا يريد عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن على
 وما كان في سنة اثنتين وتلاين وسنة ثمان مائة قررت له جامعة في خدمة الملك الكامل وبقي
 في خدمته زمنا طويلا فلقاه مرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك
 الكامل وبقي في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق
 أكا في غفده وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو حنيفة ولم قال الأمر بالملك الصالح

استنصر أبا سعيد وشكك حاله إليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وبين رشيد الدين أبي سعيد مناقشة ومرافعة وتكلم أبو سعيد في أن معالجة أبي حليقة لم تكن على الصواب فظفر الملك الصالح إلى أبي حليقة فظفر غضب فقام من بين يديه وتهدد على باب دار السلطان وبقي أبو سعيد فيما هو فيه من المناوأة في مداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام السلطان عرض لأبي سعيد فالج وبقي ملقى قدامه فأمر السلطان بحمله إلى داره وبقي أربعة أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بمشقة في العشر الأخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم إن الملك الصالح توجه إلى الدار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد أن كن عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به فادم الممات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأحده الزمان كما قلت

(الكامل)

أحذر زمانك ما استطعت فإنه * دهر يجور على الكرام وإن عدل

قد كارتجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول

في سنة بسعد عوده حتى عشا * في جبهه داه فاعتبه الحبيب

وصفت له الدنيا ووطن بأنها * تبقي له أبدا فتأجأه الأحل

وعلى الحقيقة أنه نجح عالا * وكذا النجوم وبعد ذلك قد أنفل

ورشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مختلفة مختارة تعالين على كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين

أسعد الدين بن أبي الحسن هو الحكيم الأحدث العالم أسعد الدين بن أبي العزيز بن أبي الحسن علي من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثير الاعتناء بالعلم قد اتقن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمية وكان أيضا عالما بأمور الشرع مسموع القول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك المسعود أقباس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان الغزير وكان قهر له منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل أقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسائة وكان أبوه طبيبيا أيضا بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعي به كان بمشقة في منهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شجاعا حسن الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروءة واجتمع مع به أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتغل على وكان صديقا لأبي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الأسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولا أسعد الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الأطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أبوب

ضياء الدين

هو ضياء الدين بن البيطار رحمه الله هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي
النباتي ويعرف بابن البيطار أو حد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره
ومواضع نباته ونعت أهمائه على اختلافها وتنوعها سافر إلى بلاد الأغرارة وأنهى بلاد
الروم رافق جماعة يعانفون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعابنه في مواضع واجتمع
أيضا في المغرب وغيره بكثر من الفضلاء في علم النبات وعابن منابته وتحقق ماهيته وأنقن
دراية كتاب ديسقوريدس اتفاقا بلغ فيه إلى أرباب كاديو حدن بخاريه فيها هو فيه وذلك
أنني وجدت عنده من ألف كتابه والفطنة والدراسة في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس
وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به بن يد مشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
ورأيت أيضا من حسن عشرته وكلم مروءته وطيب أعرافه وجوده أخلافة وكرم نفسه
ما يفوق الوصف وينعجب منه ولقد شاهدته في طاهر دمشق كثير من المبات في
مواضعه وقرأت عليه أيضا تفسيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فمكنت أحدهم
غزارة علمه ودرابته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكننت أحضر لا يساعدة من الكتب المؤلفة
في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والفاقي وأمنالهام الكتب
الجليلة في هذا الفن فكان يذكر أولا ما قاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما
صححه في بلاد الروم ثم يذكر كرجل ما قاله ديسقوريدس من نعت وصفته وأفعاله ويذكر كرجل أيضا
ما قاله جالينوس فيه من نعت ومراحه وأفعاله وما يتعلق بذلك ويذكر أيضا أحلاما من أقول
المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نعتهم فمكنت
أراحم تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئا عما فيها وأعجب من ذلك أيضا أنه كان
ما يذكر دواء الاوبيعين في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد
هو من جملة الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر
ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا
على سائر العشابين وأصحاب البساتين ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الكامل رحمه الله
بدمشق وبعد ذلك توجه إلى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
وكان حظا عنده مقدمة أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشابين رحمه الله بدمشق في شهر
شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فجاءه (ضياء الدين) بن البيطار من الكتب
كتاب الابانة والاعلام بما في منهاج من الخلل والاهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس
كتاب الجامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة وأسماؤها وتحريرها
وقواها وما فيها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب
أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في
الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الأعضاء الآله كتاب الافعال الغريبة
والخواص العجيبة

باب الحاشية عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء الشام

أبو نصر الفارابي هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسي المنتسب وكان بغداد مدينته انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفاً كاملاً وأما ما فاضلاً قد اتقن العلوم بالحكمة وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مشتهراً بها عايقوم بأوده ببرسيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأسرار السكينة منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحديث سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي عمير الأمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناظر في بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر لطماعة والتصنيف ويستضيء بقنديل الذي للحارس وبنى كذلك مدة ثم اندعطم أنه وطهر نفسه واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وساروا وحده زمانه وعلامته وقتها واجتمع به الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن حمد الله بن حمدان النعماني وأكرمه ما كراماً كثيراً وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثر (ونقلت) من خط بعض المشايخ أن أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الرضا بن وصلي عليه سيف الدولة في سنة عشر وخمسة وخمسة ويزكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من خدمته ما ينعم به عليه من رزق بقدر ما فيه في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معتدلاً بمئة ولا ينزل ولا مكسب ويزكر أنه كان يعتدي على ثوب الخمر الرباعي فقط ويزكر أنه كان في أول أمره قاضياً فبان من رعايته أن ينفذ ذلك وأقبل بكائه على نعلها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة ويزكر أنه كان يخرج إلى الحراس بالليل من منزله يستضيء بصباحهم فيما يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل إلى غايتها واتقنها اتقاناً لا مرید عليه ويزكر أنه صمغ آله عربية يسمع منها ألباباً يدعى بتركها بالانفعالات ويزكر أن سبب قراءته للحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب أرسطوطاليس فاتفق أن ينظر فيها فوافقت منه قبل ولا يتحرك إلى قراءتها ولم يزل إلى أن أتقن فهمها وأصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام أبي نصر الفارابي في معنى اسم الفلاسفة قال اسم الفلاسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفياً ومعناه أبناء الحكمة وهو في لسانهم مركب من فيلاوس سوفيا وفيلا لايتار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب لسانهم فيلسوفوس فالهذه التغبير هو تغبير كثير من الاشتقاق عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوكيد من حياته وغرضه من مجرته الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذا أنه قال أن أمر الفلسفة شتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاته أرسطوطاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وأنه لما توفي بقي التعليم يتجلى فيها إلى

ملك ثلاثة عشر ملكا رتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر معلما أحدهم
المعروف بأندرونيقوس وكان آخرهؤلاء الملوك المرأة بعلمها أو عظمى الملك من أهل
رومية وملكها واستودع على الملك فلما استقر له نظر في نزل عن لكتيب وصنعها فوجد فيها نسخا
لكتيب أرسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام نافورسطرس ووجد المعلمين والفلاسفة قد
عملوا كتبها في العلم التي عمل فيها أرسطوطاليس وأن نسخ تلك الكتب التي كانت نسخت
في أيام أرسطوطاليس هذه وإن كان التعليم بها وإن يصرف عن الباقي وحكم أندرونيقوس
في ذلك وأمره أن نسخ نسخ النسخ وأمره أن يجمعها إلى رومية ونسخا يبقونها في موضع التعليم
بالأكاديمية وأمره أن يستأجر معلم يقوم مقامه بالأكاديمية ويسير معه إلى رومية فنصار
التعليم في موضعين وحرى الأمر على ذلك إلى أن جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية
وبقي بالأكاديمية إلى أن فطر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة وشاورا فيما
يرون من هذا التعليم وما يطل فرأوا أنهم من كتب النطق إلى آخر الاشكال الموجودة
ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا أن في ذلك ضررا على النصرانية وإن فيها ألقوا تعليمه ما يستعان
به على نصرته دينهم فبقى الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا إلى أن
كان الاسلام بعده مدة طويلة فانتقل التعليم من الأكاديمية إلى انطاكية وبقى همزما
طويلا إلى أن بقي معلم واحد تعلم منه رحلان وخرجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من
أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذي من أهل مرو فقلع منه رحلان أحدهما ابراهيم
المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسراييل الاسقف وقوبرى وسارا إلى
بغداد فتشغل ابراهيم بالدين وأخذ قوبرى في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فانه تشغل أيضا
بدينه واتخذ ابراهيم المروزي إلى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي متى بن يونا وكان الذي
يتعلم في ذلك الوقت إلى آخر الاشكال الموجودة (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه انه تعلم
من يوحنا بن حبلان إلى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية الجزء
الذي لا يقرأ إلى أن قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الأمر إلى معلى المسلمين أن
يسرأ من الاشكال الوجودية إلى حيث قدر الانسان ان يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ إلى آخر
كتاب البرهان (وحدثني) عبيد الله بن أبي الحسن علي بن خليفة رحمه الله ان الفارابي
توفي عند سد سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان أحد الصائغة
عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقدر وكان في زمانه أبو البشر متى بن يونا وكان أسن
من أبي نصر وأبو نصر أحد ههنا وأعذب كلاما وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزي وتوفي أبو
البشر في خلافة الرائي فيما بين سنة ثلاث وعشرين إلى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان
يوحنا بن حبلان وابراهيم المروزي قد تعلما جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو
سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليقه انه سمع من عدي أحبره ان متى قرأ
ابن اغوجي على انسان نصراني وقرأه طبعور ياس وبارميفياس على انسان يسمى روييل
وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) الفاضل صاعد بن أحمد بن صاعد في

كتاب التعريف بطهقات الاعم ان الفارابي أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حبلان
 المتوفى بمدينة السلام في أيام المتدبر فجميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقيق
 ما أفشروا غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وأجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 الطيبة الإشارة منه على ما أغفل السكندري وغيره من صناعة التحليل والخواص والتعالييم وأوضح
 القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها
 وكيف تصرف صورة القياس في كل مدة منها لجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية
 الفاضلة ثم بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها ليسبق اليه
 ولا يذهب أحد مذهبه فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله
 كتاب في أغراض فلسفة الأفلاطون وأرسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة
 والتحقيق بقنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وعرف وجه الطالب اطلع
 فيه على أسرار العلوم وثمارها على ما بين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا بشيئا ثم بدأ
 بفلسفة الأفلاطون وعرف بغرضها وسمى تأليفه فيها ثم اتبع ذلك بفلسفة أرسطوطاليس
 وتقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف أغراضه في تأليفه
 المنطقية والطبيعية كتابا حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة اليها الى أول العلم
 الايهي والاسندال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أحدى على طالب الفلسفة منه فانه
 يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني
 قاطبة غور يأس وكيف هي الاوائل والنسوة لجميع العلوم الامم ثم بعد هذا في العلم
 الايهي وفي العلم الاندني كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة الاندنية والآخر
 المعروف بالسيرة الفاضلة عرفت فيه ما يجمل عظمة من العلم الايهي على مذهب
 أرسطوطاليس في مبادئ السيرة الروحانية وكيف يؤخذ عنها الجوهر الجسمانية على ما هي
 عليه من النظام وانصال الحكمة وعرف فيه ما يجرب الانسان وقواه النفسانية وفرق
 بين الوحي والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتجاج المدينة الى
 السيرة المسكية والنواميس النبوية (أقول) وفي التار يخ أن الفارابي كان يجتمع بأبي بكر
 ابن السراج فيقرأ عليه صناعة الخواري السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابي
 أيضا شعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أرسطو فقال لو أدركته لكتبت أكبر تلاميذه
 ويدكر عنه انه قال قرأت السماع لأرسطو أربعين مرة وأرى في محتاج الى معاودته (وهذا)
 دعاء لابي نصر الفارابي قال اللهم اني أسألك يا واجب الوجود وباعلة العلل يا قديما لم يزل
 ان تعصمني من الزائل وان تجعل لي من الأمل ما ترشاه لي من عمل اللهم اصنني ما اجتمع من
 المناقب وارزقني في أموري حسن العواقب تنجح مقاصدي والمطابق يا الله المشرق
 والمغرب رب الجوارح الكس السبع التي انجست عن الكون ان يباس الابرهن من الفواعل
 عن مشيئته التي عمت فضاءها جميع الجوهر أصبحت أرجو الخير منك وأمنى زحلا ونفس
 عطارد المشترى اللهم انسخني حلل الهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكمة وخشوع الاتقياء اللهم أنت ذوق من عالم الشقاء والنعاء واجعلني من اخوان الصفاء
وأصحاب الوفاء وسكان السماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علم
الاشياء ونور الارض والسماء امنحني فيضاً من العقل الفعال باذا الخلال والافعال هذب
نفسى بنور الحكمة وأوزعنى شكر ما أوتيت من نعمة أرني الحق حقاً وألهمنى اتقائه
والباطل باطلا وأحرمي اعتقاده واسقاه هذب نفسى من طينة الهوى انك أنت العلة
الاولى

(الكامل)

يا عنة الاشياء حها والذي * كانت به عن فيضه المتفجر
رب السموات اطمأن ومركز * في وسطه من اثرى والاخبار
انى دعوتك مستجبر * فاعترض طبعه مذهب ومقتصر
هذه فيض ملك رب الكل من * كدر الطبيعة واعناصر نصري
اللهم رب الاشياء العلية والاحرام الفلكية والارواح السماوية غابت على عدلك
الشهوية البشرية وحجب شهوات ولدن البنية فاجعل عصمت محي من الخلط
وتوالت حصنى من المقر اول انك كل شئ محيط اللهم أنت ذوق من أسرار الطبائع الاربع
واقبني الى جمالك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سبباً لقطع مذموم
العلاق التي بيني وبين الاجسام القارية والهموم الكونية واجعل الحكمة سبباً للاتحاد
نفسى بالعوالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريعة نفسى وأثر
بالحكمة بالمعزة عقلى وحسى واجعل الملازمة بدلا من عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمنى
الهدى وثبت ايماني بالتقوى وبغض الى نفسى حب الدنيا اللهم قودنى على قهر الشهوات
القانية وألحق نفسى بمنازل النفوس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة الغالية
في جنات عالية سبحانه الله - سابق الموجودات التي تنطق بانسنة الحال والمقال انك
المعطى كل شئ منها ما هو مستحق بالحكمة وجامل الوجود لها بالقياس الى عدمها بعمدة ورحمة
فالذوات منها والاعراض مستحقه بالانك شاكراً فصائل نعمائك ومن شئ لا يسبح
تحمده واسكن لا تفقهون سيجهم سبحانه اللهم ونعاليك انك الله الاحد الفرد الصمد
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم انك قد سجدت نفسي في سجن من العناصر
الاربعة ووكلت بانتراسها - بعامان الشهوات اللهم حدد لها العصمة وتطف عليها
بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذى هو منك أحدر وأخلق وامن عليها
بالتوبة العائدة بها الى عالمها السمارى وعجل لها بالابواب الى مقامها القدسى وأطلع على
ظلماتها من انفسها من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والفساد واجعل ما في قواها
بالقوة كاملاً بفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل اللهولى الذين
آمنوا بخروجهم من الظلمات الى النور اللهم أرني نفسى صور الغيوب الصالحة في منامها وبدلها
من الاضغاث برؤى الخيرات والبشرى الصادقة فى أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت
بها عن محسوساتها وأروهاها وأمط عنها كدر الطبيعة وأزرها فى عالم النفوس المنزلة الرفيعة

[illegible]

السياسة تخلف كتاب باريم بنيا من لارسطوطا ليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية
مخصرا كتاب عيون المناظر على رأى أرسطوطا ليس وهي مائة وستون مسألة جوابات
اسائل مثل عنها وهي ثلاث وعشرون مسألة كتاب اُصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم
انها تصانفي جميع الصناعات لقبا سبعة جوامع كتاب النواميس افلاطون كلام من املائه
وقد مثل عماد لارسطوطا ليس في الحار تعلقات الاول في لارسطوطا ليس كتاب
شرائط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب السماع الطبيعي

عيسى الرقي المعروف بانفليس كان طبيبا مشهورا في أيامه عارفا بالصناعة الطبية
حق معرفتها وله أعجب له صلة ومع الجات بدبعة وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جله أطبائه قول عبد الله بن جرير حدثني من أتق نقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل
الطعام حضر على مائدة أربعة وعشرون طبيبا قال وكان فيهم من يأخذ زرقين لاجل
تعاليمه عاين ومن يأخذ ثلاثة شعاطيه ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقي المعروف
بانفليس وكان ابداع الطريقة وله كتب في المذهب وغيرها وكان يقول من السر ياتي الى
العربي وياخذ أربعة اوراق زرقا بسبب الطب وورقا بسبب النقل وورقين بسبب علمين
آخرين

ابيرودي هو أبو الفرج جرحور حسن بن يوحنا بن سهل من ابراهيم من النصارى اليغاربة
وكان مناديا في صناعة الطب عالما بعلومها وفروعها معندودا من جملة الاكابر من أهلها الرقيين
من أربابها اذ اتم الاشتمال على جميع مؤثرات الفضيلة حدثني شرف الدين بن عتيق رحمه الله ان
البيرودي كان لا يعمل بالاشتغال ولا بسأله منه فل وكان أبدا في سائر أوقاته لا يوجد الا معه
كتاب نظريه وحدثني أحد النصارى بدمشق وهو السني العلي بن الطبيب قال كان مولد
البيرودي ومثله في صدره ريمبيرودي وهي شعبة كبيرة قريبة من صيدنايا وهي انصارى
كثير وكان البيرودي بها كسائر أهلها النصارى من معارفهم الفلاحة وما يصنع الفلاحون
وكار أيضا يجمع الشجر من نوحى دمشق القرية من جهته ويحمله على دابة وياتي به الى
داخل دمشق يبيعه للذين يقدونه في الامران وغيرها وانما كان في بعض المرات وقد عير من
باب توما بدمشق ومعه حمل شجر رأى شيخا من المتطبيين وهو يفصد انسانا قد عرض له رعاى
شديد من الناحية المسامحة للموضع الذي ينبعث منه الدم فوقف ينظر اليه ثم قال لم تفصد هذا
ودمه يجرى من أنفه بأكثر مما يحتاج اليه بالصد فعره أن ذلك انما يفعله لينقطع الدم الذي
ينبعث من أنفه لكونه يجتذبه الى مسامحة احدى التي ينبعث منها فقال له اذا كان الامر
على ما تقول فذنا في مواضعنا اعتدنا به متى كان رجار وأردنا أن نقطع الماء عنه فانتا
تجعل له مسلا الى ناحية أخرى غير مسامحة له فيقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر
فانت لا تفعل هكذا أيضا وقصد من الناحية الاخرى ففعل ذلك وانقطع الرعاى عن
الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من البيرودي حسن نظره فمساءل عنه قال له لو انك تشتمل
بصناعة اطب جاء منك طبيب جيد قال البيرودي الى قوله ويات نفسه الى العلم وبقي

متردد الى الشيخ في أوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من الدواوة ثم تركه يبرود وما كان
يعانيه وأقام بدمشق بضعه لمصاحبة الطب ولما بهر في أشياء منها وصارت له معرفة
بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف لأعراض وأسبابها وعلاماتها
ونفس مع لحاظها وسأل عن هوائهم في وقت معرفة مصاحبة الطب والمعرفة بها حيا فذاكروا
له في بغداد أبا الفرج بن الطبيب كاتب الخاتين وأيه فيلسوف متفنن وله حبرة وفه في
مصاحبة الطب وفي غيرها من أنافع الحكمة فتأهب للفر وأخذ سوارا كماله لمفتته
وتوجه الى بغداد وصار يفتي عليه ما يقوم بأوده واشتغل على ابن الطبيب الى ان مهرب
مصاحبة الطب وصارت له بها حنات حدة ودراية فأنشده في هذه المصاحبة واشتغل أيضا
بشي من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وأقام بها (ثلاث) أيضا فربما
من هذه الحكمة المتقدمة وان كانت الرواية بينهما في بعض شيئا الحكيم
مهذب الدرس عبد الرحيم بن علي قل حدثني موق الدرس أسعد بن الباس من اطراف قل
حدثني أبي قل حدثني أبو الفرج بن الحديقل حدثني أبو الكرم الطبيب عن أبيه
أبي لرحاء عن جده قل كان بدمشق فاصدق قال له أبو الخير ولم يكن من المهرة وكان من
أمره ان يهدهد شابا فوقع في الفصد في الشريان فتجروا بدمه فطلب قطع الدم فلم يدر
على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك طلع صبي عليه فسال اسماء اقصده في
اليوم الاخرى فاستراح الى كلامه وهدده من يده الاخرى فقل شذ الفصد الاول وشده
ووضع له روقا كعادته عليه وشده فوقف جريه الدم ثم سلكا فصد الاخرى فوقف الدم
وانقطع الجميع ووجدنا في سوق دابة عليه صاحب شيخ فشبث به وقل من أين لك
ما أمرت به قل أنا أرى أبي في وقت في الكرم اذا انفتش من النهر وخرج الماء منه
يبتله في قدر على امساكه دون ان يتفتح آخره فقص به الى الازل الواصل الى ذلك الشق
ثم سده بعد ذلك قل ففعله الجراحتي من ربيع الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه البيرودي
من مشاهير الأطباء الفضلاء (أقول) وكانت لابيرودي مراسلات الى ابن رضوان بصروا الى
غيره من الأطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه ذبياً
كثيرا جدا من كتب الطب ولا سيما من كتب جينوس وشروحه وجوامعها (وحدثني)
أيضا المني السبعيني ان ابيرودي عبره ما في سوق دبروز بدمشق فرأى انسانا وقد بدايع
على ان ياكل أرطالا من لحم فمرس مسلوب مما يباع في الأسواق فلما رآه وقف أمامه في أمانه
بأكثر مما يتحمله قواه ثم شرب بعده فقاعا كثيرا وما بالجم واضطره أحواله فمرس فيه
انه لا بد ان يغمى عليه وان يبقى في حاله يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق فبقاه الى المنزل
الذي له واستشرف الى ماذا أول أمره فلم يكن الا يبروقت وأهله يصيحون ويصيحون
بالسكاء ويجمعون اليه قدماء فاني اليهم وقل ان برئته وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب
من ذلك الموضع وفتح فيه كبرها بشي ثم سكب في حلقه ماء غلي وقد أنشأ اليه أدوية
مقيمة ولا في الغاية وفيها برفق ثم عاجله وتلف في مداواته حتى أفاق وعاد الى صحتة فتعجب

الفاست منه في ذلك الفعل وحسن تانيه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية
وتميز بعدها (أقول) وهذا الحكاية التي قصد البيرودي الى ان يتبع أحوال ذلك الرجل
فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالأعراض التي تحدث له وان
يقظه أيضا ما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل) ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد
ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغاذي والمغتذي وذلك انه قال ان انسانا رأيت
يوما وقد بايع ان ياكل خرا فادره بعد ما خضرت أكله لا يرى ما يكون من حاله لا رغبة مني
لجاسة من خدم حاله ولا ان لي بذلك عادة والله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة فصرنا
الى ما يقول هذا الفعل فرأيت ما كل من حائط يري من حوله ويضاحكهم حتى اذا امر على
الأكثري مما كان بين يديه رأيت أجزر مضوفا قد خرج من حلقه ملتفنا متجلبلا متجلبلا يريه
وقد غطت عيناه وانقطع نفسه واحمر لونه ودرت وداجاه وعروق رأسه وارتد وكذب وجهه
وبرض له من التهويع أكثر مما عرض له من العلف حتى رمى من ذلك الذي أكله شيئا كثيرا
فكرت ان انقطع نفسه فلهذا منع المعدة فجاءه أو نحو انغم ومعه الماء من الرجوع الى
الانقطاع بالنفس وأما ما عرض لونه من الاحمرار ودرور وداجيه وعرقه فز كنت
ان لا يقابل الطبيعة بخور رأسه كما يعرض لمن شدة بدو لفصدان تقبل الطبيعة نحو الوجهة التي
استمرضت نحوها وأما ما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربادة والكمودة فز كنت أيضا انه
أسوء من راج قلبه والله لو لم يخرج ما خرج ودافعت المعدة بجابه هذه الدافعة التي قد عاقته
البنية عن النفس غرض له ماوش بالاحتياكي كما قد رأيت ذلك في عدد كثير مما توابه فب
الغنى وأما ما عرض له من التهويع أكثر مما عرض له من العلف فز كنت من ذلك ان
التهويع لشدة اضطراب المعدة قال ان أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة
وهو كثير الكمية تمدد ثم لا يسط سائر غصونها كما رأيت ذلك في سبع شرحته حيا
بعضرة الماء من التهويع وقد استصغر بعض الحائرين بعدة فتقدمت بصب الماء في فيه
فمازلنا نصب في سلفه دورنا بعد آخر حتى عرنا من الدوار في عددان كان مقدار ما حوت نحو
أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذلك الى الطبقة الداخلة وقدامت حتى صار لها سطح مستو
ليس يدون استواء الخارج ثم دفقها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاود غصون الداخلة
والبراب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم
ابن علي قال حدثني موقى الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج
ابن حبان قال حدثني أبو الكرم الطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ
أبا الفرج البيرودي اذا عثره رجل فقال يا سردي كنت في صناعتك هذه في الحمام وحلفت
رأيتي وأجد الآن في وجهي كاه انتم فاخا وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو
وبنتفخ وتر يدحمه بغير توقف ولا تدرج قال فامرنا ان يكشف رأسه ويلقي به الماء الجاري
من قناه كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذلك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ
ما ارادها أمر به ثم أمرنا لجل بالانصراف وأشار عليه بالوقوف له وهو لطيف التدبير

واستعمال النفع والحامض مبردا وقطع الزفر قال ما متبع ان يحدث له ما شرا (وقال)
الطرطوشي في كتاب سراج المثلث حدثني بعض الشاميين ان رجلا خادرا داهيا هو بخين
في تنوره جديته دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع الشمس فاشترى منه وجعل ياكاه بالخبز الحار
فلما فرغ سقط مغشيا عليه فقتلوا فذا هو ميت فجلوا بتر بصوابه ويحتمل ان له الاطباء
فيما هم دون دلائله ومواضع الحياة منه فلم يدوا فقصوا خبره فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا
به الى الجبانة فبينما هم في الطر في عز باب الدند فاستقباهم رجل طيب يقال له ابي بردى
وكان طبيبيا ماهرًا سادًا عا فالتفت فجمع الناس اليهم فبرر قصته فاستنبرهم عن ذلك
فتصور عليه قصته فقال خطه حتى ارام خطوطه على شانه وينظر في امارات الحياة التي
يعرفها ثم قد مر فاهشما او قال حدثته فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت فالتفت
وهاد كذا الى حاله ونفى ابي بردى يدمشق في سمة وأربعها ثم ودفن في كيسة
البعاقة بها عند باب بوم حدثني الشيخ مؤيد الدين عبد الرحيم بن علي عن مرقى الدين اسعد
ابن الباس بن المطران قل حدثني نالي قل حدثني نالي قل حدثني نالي قل حدثني نالي قل
حدثني ابن انكسار وهو اودك متصرف في أعمال الطار يومئذ دمشق قال بلغني
ان ابا القرح جرجس بن يوحنا ابي بردى الماتى ظهر في تركته ثلثمائة مئة قطع رومى مجموع
لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الغنا ثلثمائة درهم قل وفق الدين بن المطران
وايس ذلك بكتير لان الشخص متى تكدت عمالا وصفت بته وطاب الحق وعامل الله
واحمد في معرفة صناعته كل حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بضد عايش مقبر او مات
بانسا (وليس يروى) من الكتب وقال في ان القرح اورد من القروح نقص كلام ابن المرقى
في مسائل رددت فيما بينهم في بعض

* (جابر بنصور السارى) من اقدم مدبر وكان مسلمانا عالما بصناعة الطب من
أكبر المتهتمين بها ووزع خلقا من ابي الشعب وفرا عليه ثم لازم شحمين نواب بلذ
ابن أبي الشعب رآه عالما بذلك في خصوصه ثم وثلثمائة قرش ربه بصناعة انطب وأعمالها
وسحر وكذا كثيرة قادمة بجدية روى راجع به ظاهرا نقل الى اشام وأقامه
* (ظافر بن جابر السكري) هرا بيو حكيم با امر بن بابر من منصور السكري كان عالما
فاضلا في الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحكيمة فخلقها فاضال علم الادب محبا للاشغال
والتضلع بالعلوم وكاف ابي القرح بن ظافر ببغداد واجتمع به واستغن معه وكان
ظافر بن جابر قد عمر مثل أبيه وكان موجودا في سنة ثنتين وخمسين وأربع مائة وهو موصل
وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشغولين
بصناعة الطب وتمامهم بحلب ومن شعره

(الكامل)

مازلت أعلم أولا في آزل * حتى علمت بانني لاعلم

ومن الجائز أن كوني جاهلا * من حيث كوني أني لم أعلم

وظاهر بن جابر من الصنعتب مقادير الحمول يمرت مع آب الغناء يخالف عوض ما

يتحمل منه

موهوب

جابر

أبو الحكم

* (موهوب بن ظافر) * هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلاً بآباضاف صناعة الطب مشهوراً بمميزاً وكان مقبلاً بمدينة حلب ولوهوب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل الحنين بن اسحق

* (جابر بن موهوب) * هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبراً به وأقام بحلب

* (أبو الحكم) * هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي المربي كان فاضلاً في العلوم الحكيمة متقناً للصناعة الطبية متعیناً في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثيراً المداعبة بحالها والخلاعة وكثير من شعره يوجده مرثي في أقوام كانوا في زمانه أحياء وانما قصد بذلك اللعب والمجون وكان محباً للشراب مدمناً له وبه في الخيال كان إذا طرب يخرج في الخيال وبغضله (السرير) باصداً النجاة نجاك العمل * ثم أخرج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقي ويلعب بالعود ويجلس على دكان في جديرون للطب ومكانه في دار الخمار بالبادين وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا رؤساء دمشق والمتحكمين فيها وذلك في أيام مجير الدين أبوق محمد بن بوري بن أنابك طغتكين وسافر أبو الحكم إلى بغداد والبصرة وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وتوفي رحمه الله أساعته خلناً من أمة الاربعمائة سادس ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة بمشقى (وقال) أبو الفضل بن المحلى وكتب به إلى أبي الحكم في أثناء كتاب كتبه إليه شاكر الفعل (الطويل)

إذا ما جرى الله امرأ بفعله * فخارى الأخ البر الحكيم أبا الحكم

هو القياس والفرد والفاضل الذي * أقر له بالحكمة العرب والعجم

يدبر تدبير المسج مريضاً * فلوراءه بقراط زلت به القدم

فبتناشنى من مضرة الدهر بعد ما * ألم بأنواع من الضر والألم

وبقائى من رأيه خبره عقل * فبرأ من ضرى وأبرأ من السقم

وما زال يهدينى إلى كل منهج * بأراءه مفضل له سناً الحكم

بضى سناً أفاكلها فكانها * فهو من جلال أشرافه أحد من الظلم

وقام بأمرى إذ تشاءد اسرقى * مقام أبى في كرمى أو مقام أم

وأفض ظهري فاشحاهم لثقله * ووكل بي طرفاً إذا نمت لم ينم

وغم ولم يمين الجسمى شفاءه * فلولا قد أصبحت لهما على وضغ

فأصبح سخطى الدهر بعد حروبه * عابيه سلام الله ما أورك السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه ولا عرفه وهو أبو الذى حسان بن غير الكلبي يهجو أبا الحكم (السرير)

لنا طبيب شاعر أشتر * أراحنا من شخصه الله
ما عاد في صحبة يوم فتي * الا وفي باقيه رثاه

وقال أيضا فيه

(الديب)

يا عين محي يدمع ساكب ودم * على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم
قد كان لارحم الرحمن شقيقه * ولا سقى قبره من صبب الدير
شخايري الصلوات الخدم نافله * ويستحل دم الحجاج في الحرم
(أقول) وصف الع. قلة لأبي الحكم في هجومه إياه ما اشترا العين له سبب وهو أن أبا الحكم
خرج ليلة وهو سكران من دارين الملك أبي طائب بن الحياط فوق فانشج وجهه فلما أصبح
زاره الناس يسألونه كيف وقع ذلك كتب هذه الأبيات وزكها عند رأسه فكان إذا سأله إنسان
يعطيه الأبيات يقرؤها

(الطويل)

وتعت على رأسي وطارت حمامتي * وضاع شمسي واشططت على الأرض
وتت وأسراب الدماء الجحيتي * ووجهي وبهض الشرا هون من بهض
قضى الله أني ممرت في الحال هتكة * ولا حيلة للمرء فيما به يقضي
ولا خير في نصف ولا في لاذة * اذ لم يكن سكر الى مثل ذايه يقضي
وأخذ المرأة فرأت الجرح في وجهه غابراتحت الجفن بعد وقعة فقال
(الكامل) ترك الذبيذ بوجنتي * جرحا ككس النجعة
ووقعت منبطحا على * وجهي وطارت غمتي
وبقيت منه تكافلو * لا الليل بانت سوءتي
وعلت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لي باخري مثل تلـسـلـك ولو بحاق اللجينة

ومن شعر أبي الحكم وديوان شعره هو وروايته عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل المطواع
السيكاح عن الحكم أمين الدين أبي زكريا يحيى البياضي عن أبي الجعد عن والده أبي الحكم
المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا القوارس بن الصوفي
(الكامل)

رفت لماني أذرات أوصاني * وشكت فقصر وجدها مصابي
مانر يا ذات الل الممنوع لو * داويت حرجي ببردر ساب
من هاتم في حبهكم متقنع * بمزار طيف أو برذ جواب
ان تسعني باقرب منك فأنما * تحمين نفسا آذنت بهاب
لا تنكري ان يان صبري بعدكم * واعنادني واهي اعظم مصابي
فأصبرني كل المواطن دائما * مستحسن الاعن الاحباب
هيهات ان يصفوا الهوى لتيج * لا يدم شهد هناك وصاب
مالي وللصدق المراض تدينني * أترى لحيني وكات بعد ذابي
وكذا العيون النجل قدما لزل * من شأنها القتر كات بالالباب

مالى وحظى لا ينفي متباعدة * أدعو فلا أنفـ لمـ غير محباب
 لو لار جاء أبى القوارى لم أزل * ما بين ظفر للخطوب وناب
 دعنى أخبر بعض ما قد حاز من * شرف وان أعيادوى الاسهاب
 فلقد عدت افرضا مديح مؤيد * لدن الهمام على ذوى الآداب
 من قيس عربـ لان غنمه هو وزن * وسليم البادون فى الأعراب
 والبيت من أبناء سعصعة هما * بفساه فى جعفر بن كلاب
 منهم لبيد والطفيل وعامر * وأبو براء هارم الاخزاب
 وبنو ربيعة ارنـ بت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الأنساب
 ورت العلاء منهم بنو العوفى اذ * قرونا الا يادى الغر فى الاحساب
 وحوى المسبب ماله افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
 فى ذروة الشرف الرفيع سماه * محمد قديم من صميم لباب
 وأحـل أنديـ المكارم ناشئا * فسماعلى القرناء والاضراب
 ما منهم لـ جب طـ حى آذيه * وأمدته منهل صوب سحاب
 بأعمـ سيبا من نوال بنائه * أو مزيد ذور خرة وعباب
 لبيت صوته على أعدائه * بل دونه ان صال لبيت الغاب
 وله الى أشبـاعه وعدائه * يومان يومندى ويوم شراب
 يادوله عبق الندى والجود فى * أر جأثم من فنية اخباب
 شـبـاعها وجبالها وبعزها * وبز ينهاتبقى على الاخقاب
 حسبي تسانسوا الله وان غدت * أسماؤهم تغنى عن الاتقاب
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
 شادوا العلاء بنـدى وعز باذخ * ومشارخ للمعتفين عذاب
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
 بأبها المولى الذى نـعمـ ماؤه * مـبـذلة للطارق المنتاب
 انى لأعلم أن برك فى غدا * لسعادتى من أوكـ الاسباب
 وتيقنت نفسى هنالك بأننى * سأرودمن نـعمـالك خير جناب
 لازات ترقى فى المسكـرم دائماً * ملاح برق فى خلال سحاب

وقال أيضا يمدح الرئيس جمال الدولة بألغنائهم أبا الممدوح (الطويل)

سوا عنيما هجرها ورسا لها * اذ انككت يوما ورثت حبالها
 وما برحت ايلي تجرد بوعداها * ويمنع منا بذلها ونوالها
 ويظمـعنا ميعادها فى دثورها * ولاوصل الا أن يزور خيالها
 أما منك الاعـسـدة وتعال * لطال علينا عذرها واعتلالها
 سقام بسـمى من جفونك أسـله * وقوة عشق تنصر حسمى كمالها

فان تسع في صبا ~~يا~~ كن لك آجره * بقر بك يا من شف جسمي زياها
 وماذ كرتك النفس الا تفرقت * وعادها من بعد هدى ضلهاها
 وما برحت تعنادني زنة اذا * طمعت لها بالبرء راثا لمالها
 ومن عبرات لا يبنى الدهر كلها * دعا لاهوى دواعي اجابهاها
 تصد الكرى عن مقنني فتني * دموع على الخدي يهيمى انسهاها
 وكيف نوافي النوم او بطرق الكرى * جنونا بجاء المقلتين اكناهاها
 اراقت انسها على نأى دارها * تمورنى عنى وقلبي مثالاها
 ودوية تردى المطايا تنومة * تبارا لقطا فيها اذا خباهاها
 قطعت بقتلاء الذراعين عرمس * أمون قواها غير بارى كلالهاها
 تؤم بنا ربوع المـ لم حيث لا * يتيب لها سعى وينعم بالهاها
 ولولا جمال الملك ما جئتها ولا * ترامت صحاريها بناور مالهاها
 الى أسرة لا يجهل الناس قدرها * ويحمد بين العالمين فعالهاها
 اذا شكت دهما فالراى رأياها * وان راب خطب فاقال مقالهاها
 او اضطرمت نار الوغى بكناها * وطال عليهم جميعا واشتعاهاها
 ترى لهم بأسا بقصر دونه * أسود الشرى قدامها وزالهاها
 بأيديهم خطيبة يرثية * تساقى باكواس الميا ائناهاها
 ويضقد الدارعين صوارم * رهاف جلالا لطباع منها سقالهاها
 وهم يطعمون الضيف من قع الذرى * اذا نارحت نكباء ربح شهاهاها
 فالبني الصوفى فى الماس مشبه * ذوى البأس والايدي المهاب مصالهاها
 سهاهم بجـ مد قديم ورفعة * شديد عراها لا يخاف انحلالهاها
 بني جعفر فى العرب خير قبيلة * سها فى نزار خرها واختيالهاها
 تقابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قالت عيسى البدين شهاهاها
 أيا ابن على خرت أرفع رتبة * ادارامها من رامها الايالاهاها
 بك الدولة الغراء زهى على الورى * وحق لها ادأنت فيها جمالهاها
 ولوانها أمست سماء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالهاها
 ادا ما ذووا الشحاء أموك خيموا * وعاد عليهم بعد ذلك وبالهاها
 سألهم من دهرى بارغد عيشة * ببعمالك ان فاءت على طلالهاها
 لها لذوى الحاجات عنك تأخر * لانك عم المكرمات وحالهاها
 فدوسكها كالدرا لاستعارة * فينكر منها ضعفتها واختلالهاها
 ويسكن متاح الفكر عذراء حسنها * يروق ادا شان القوافى انتحالهاها
 فلانـ مـ الاومك نوالها * ولا مدحة الا اليك مآهاها
 وقال يمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين (المنقارب)

دعا بك داعي الهوى فاستجب * وقصر عتاك عن عتب
 هذا العيش ان غيض ماء الشباب * ولم يقض من طرفيه أرب
 وبك رمقه تقة زانها * مرور الليالي بها والحقب
 كأن عـلى كاسها أوثوا * اذا ما سئدار عليها الحبيب
 يطوف بها بالى العياط * لذيق المقبل عذب الشغب
 يقول الذى راقه حسنها * أذى الخمر من خده تجلب
 والالحن أبس ذا الاحرار * وهذا الصفاء لبنت العنب
 بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهموم محيا الطرب
 فقل للذى هممه أن يرى * كريمها بنفس عنه الكرب
 أكل امرئ يرتجى سبيه * رويدك ما الناس نحر العرب
 جواد اذا أنت وافيته * أمنت به حادئات النوب
 فقد شاع من ذكره فى الانام * سوى ما تقيمن طي الكتب
 ثناء تأرج منه البلاد * وذكره فلولاه لم يقترب
 عفاف وحلم الى سودد * وفخر بها بـاء صدق نجب
 وفضل وبشر وجود برا * وفرض على نفسه قد وجب
 فمن قاسه بفتى عصره * فقد قايس الدر بالمحشلب
 ومن قال ان امرأ غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
 وليس الذى فخره ناله * كمن فخره طارف مكذب
 اداد كراميد من عامر * وعد ماثرها وانتسب
 تشاخر قيس به خندقا * وتعطيه منها أجل الرب
 ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطا باكرم أم وأب
 من الجعفر بين فى باذخ * من العز تحط عنه الشهب
 وعبدك يرغب فى خلعة * ومثلك تشرىفه يحسب
 ليرفع ذلك مسقده * وان كان قارب فيما طلب
 ويشحذ خاطره كلما اشـرأب الى مدحك وانتدب
 فلى كلما تطفرت راحتي * يجود المظفر وأرب
 ففى دوله أنت عز لها * نسال الامانى بأذى سب
 لانك من معشر من برد * حياض مكارمهم لم نجب
 وأعراسهم أبدا لم تزل * تصان وأموالهم تنهب
 هنأ لك العبد فانعم به * ودم مابدا كوكب واحتجب
 وما العبد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا نأى أو قرب
 وان غيب الغيم عنا الهلال * فلسنا نبالى اذ لم تغب

فدونكها حرة تجتلي * يساديدك فأنلها من كتب
 أنالك بها اثره نذيرها * حكيم تخلها وانتخب
 ولاخير في حكمه لا ترى * مطرزة بفنون الادب
 ومن مطبوع قصائده الأرجوزة التي وجهها برة البيت يدكر فيها ما ينال الانسان اذا عمل
 دعوة للندماء من المضرة والغرامته هي هذه

معرة البيت على الانسان * تطرا بلاشك من الاخوال
 فاصغ الى قول أخى تجرب * يأنك بالشرح على ترتيب
 جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
 فصاحب الدعوة والمسر * لا يدان بحتمل المضرة
 أولها لابد من تقبل * بكرهه القوم وذو طفيل
 صاحبها ان قدّم الطعاما * يحتاج ان يحتمل اللاما
 لو أنه يفسد في حرامه * لا يدان بشرعوا في ذمه
 يقول بعض عازره ازار * وبعضهم حافت عليه النار
 وآخرهذا قليل الملح * يظهر أني فطن ذو نصح
 ينهب ما بين يديه نهباً * ويشرب الماء القراح العذابا
 يرى له في ذلك انتفاعا * وبعد ذلك يطلب الفقاعا
 بالبلج في الصيف وفي الشتاء * يلتمس النار بلا احتيا
 وان بعزهم اثر داخل * قد سلوا الحصر ولم يسألوا
 وبعد هذا يحضر النيد * انطيب المنتخب اللذيذ
 فواحد يقول هذا دخل * وآخر ذا فافز معتل
 وثمن يسأل عن راووق * يقول لا بد من التصفيق
 وعند هذا تحضر البواطي * ويعزج النيد باحتياط
 فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكف
 وآخر يقول ذا معود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
 والنقل لابد مع الشموم * فغيره هجور ولا مسوم
 فذاله في نقله اختبار * يروقه الرنخان والخمار
 وذابقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
 وان خشيت حجة المغاني * وخوفهم من شامن القبان
 يحل وقشقلهم الدنارا * في الحال ان كنت تخاف العارا
 ورجماء دحان منهم شطحه * تعاش ان تمنعوا بالعصه
 وان دعوت القوم في كانون * لا بد من خشم على كانون
 يطير منه أبدا شرار * يثبت في البسط لها آثار

ويصبح البساط بعد الحدة * منقطا كشبه جلد الفهد
نضلا عن الكباب والشرائح * اسكل غادمهم ورائح
واعزل لهم عند انقضاء البرد * مراوحا من بعد ماء الورد
ولله --- داحى أبدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
لهم --- من يورد الاخبارا * عجبا بها وبؤثر الاكثر ارا
منه --- جعله بالفضح * وليس فيهم من اليه يصنى
وعسى لك الدورو بنفسه نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
ومنه --- من ينز الكلاما * تراؤساو يظهر الاعظاما
ومنه --- من يظهر الوضاعة * تعمدا كي تفحك الجماعة
ومنه --- من سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروح
وتم من يدخل وقت السكر * صاح ويحصى هفوات الخمر
ومنه --- من في يديه خفيه * اذارأى شيئا ملحا لقه
منه --- لالكم ترساكر * أوطاسة التكعيب أوقنيه
وبعضهم موكل بقاع * سلاسل نسيل فوق الشمع
يوهم ان يكسوها قنله * وانما ذلك منه حيلة
ولا تقل في اعمر ولا يماء * اذا مضى انقوم ابيت الماء
فان فواجداية تؤمدا * قد قرصوا نهدا وعضوا خذا
وربما تطرق القساد * وكان من عرس النقي انقياد
أراخته أو بقة أو منه * لاسيما ان راقهم بحسنه
وعندها تسمع نفوس * ويطمع النديم والجليس
فأعيا الانسان من --- دم * ليس بخرجامد ولا صم
وان يكن فيه --- أبو نور * فغير مأمون ولا معذور
بأكل ما يلقى --- كالا * بلا كثران او يجيد الاقما
لا يشرب الراح --- الداحى * لانه لا يؤثر المداما
ينبش من نام من السكرارى * سراو في نزلهم جهارا
وان تقع عريضة هما كا * فليس يشقى فيهم سواكا
تمسكس الاقداح واقتنافى * وكلما لاح من الاواني
وان نادى الامر للعبان * رموه بالزور وبالهتان
تم شكوه عاجلا لشخصه * وربما تمت عليه محضه
ويرجع الانسان سوء السعة * لاسيما ان كان ليله جمعه
وان فشت بينهم جراح * فليس يرجي لافتي صلاح
وان تردى بينهم قميل * قد الشئ أرضه قليل

وشربهم ان كان في عليه * فانه يقرب المنيم
 ولا تكن نفسي اذى الندمان * والقيء فوق البسطى الاحيان
 وبعده ياتمس الطعاما * نبوصل الشرب مع اندامى
 ولا الذى يلقى من النقيار * اذا انتهت وقت كدس الدار
 من ربة البيت ازامانامت * وخلفها الصعب اذا ما مات
 تذكره عند طوع السهم * وكل ما دار له بالأس
 هذا اذا راحوا فان اذموا * واقصدوا الصبح ثم ناموا
 فكيف ترجو بعد ذافلا * اذ ايد انصحبهم ولا حيا
 اوج على القوم بخدر يس * في اثر الجردق والرؤس
 واستغن عن بعض اثاث الدار * ان صار رهنا في يد الخمار
 وان تصع بعض اعمال القوم * فليس تغلوا عسلا من لوم
 فوص ان يحفظها الغلام * نكي يقبل منهم الملام
 ولا تبالي ويك بالحساره * وأكثر المريج على المناره
 ومن اراد منهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
 مستحبا في يده قراه * مملوءة برضى بها اصحابه
 ولا تفكر في فراغ لزيت * فكل هذا من خراب البيت
 فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان لر باليزان
 وصاحب الوقت بغير شرب * احق بخلق بصفع الحرب
 يدل ما يلزمه من غرم * ان الفنى لاشك دقن سرم
 وكان عن ذاك غنيا * لو كان شهما فطنا ذكيا
 معرة ما مثلها معره * تنحس من يصلى بها في كره
 فالشرب عندى في بيوت الناس * احسن من هذا على القياس
 وبعده هذا كمال التوبة * اوفق ما دارت عليه التوبة

وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة

اتول وقد اشرفت من نهر معتل * على البصرة الغراء حيث من مصر
 اياجب ذاسا حاتم اورسوما * وطيب رباها لاعر ين من القطر
 فكم فيكم من يوم لهوت وابلة * بمرجحة الاعطاف طيبة النشر
 وان سمرت جح الظلام نقابها * رايت لها اوجها ينوب عن البدر

وقال ايضا

ألا ان شرب الراح من أوكدا افرض * على الورد والريحان والفرجس الغض
 وكل امرئ أعطى الرضاة حقها * فذلك في عيش لذيد وفي خفض
 ومهما يكن بي دائما من دعاية * فاني نقي الثوب والنفس والعرض

واني على أشياء مما ترينني * اذا صاحب زلت به قدم أغضي
وقال أيضا (السريع)

فما خير عيش يرتجيه امرؤ * حباؤه تقضي الى موته
والرزق مضمون فان منفس * فان فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المقارب)
رحلت فكذرت بالبعدهما * صفا بدتوك والاقتراب
وكادت تصدع منا القلوب * ببعده لولا رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)
الا يا من اصب مستهام * معنى لا يفيق من الغرام
وكيف يفيق محزون كئيب * أضر بحسبه طول السقام

وقال أيضا (المفسر ح)
وبح الحبين ابت لاخلقوا * ما برحوا في العذاب مذعشوا
ولا رجوا راحة ولا فرحا * الا وسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)
ترى درأ يحيط به عقيق * اذا أبدت ثيابها العذابا
وما زان الخصاب اماننا * ولكن كفها زان الخصابا

وقال أيضا (السريع)
قلت لها اذع برتي ضني * مع انحناء الطهور والارتعاش
لا تمزني ان وهنت أعظمي * حبك منها داخل في المشاش

وقال الغرافي عبد الكريم
بمعنى ياء أح أدي الذي * تيمني تقب برعيفيه
صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو بوصلي سد ثلثيه
كأنما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بجذيه
هل لالتم والثر ياله * مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا الغرافي اسم شقتر وهو لقب لابي المعالي السلي الشاعر (الزهج)
غزال من بني الأصفر * سباني طرفه الاحور
لقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوزر * وما قد ضمننا كوزر
فهذا اسم قضى الرحمة - أن بالغزاو يستر

وقال يجمع والطبيب المفسر كل اليهودي على سبيل المراثية (الطويل)
الاعد عن ذكرى حبيب ومزل * وعرج على قبر الطبيب المفسر كل
في ارحمة الله استهني قبره * وكوفي عن الشج الوضع معزل

و يا منكر أحواد هـ ديت قداله * بمقنعة واسعة له سفل السججل
 وكتبه في قعر الجحيم نوحية * كعلم وودع خرطه السبل من عل
 فلا زال وكاف ترحيمه ديمة * عليه بهل من السبل مسبل
 قد حاز ذاك المحدث جيفة * وأوضع ميت بين ترب وجندل
 ساسل من بطني علمه مداحي * وأورده من مأثها شرمهن
 اعل أناعمران حر الشية * وقال له أسرع الى وعجل
 لما نسف بطن الارض أنجس منها * وأثذل من رهط الغوى السهو
 وقال يه والاديب نصير الحاس أيضا على سبيل المربة وكان نصير قد اشتغل بالكتابة
 وتعرض للشعر والطب والنجوم

(الرجز)

يا هذه موى الديو * مات نصير الحلبي
 رحمه الله لقد * كان طويل المذب
 ورضيت الامواتي * نكته في الترب
 وودهم لوعوضوا * منه كلب أجرب
 والقوم بين صارخ * ومعمن في الهرب
 ومنه كبريقول ذا * أوضع ميت حر تي
 ما نسف بطن الارض بين شرقها والمغرب
 أخبت منه طينة * في عجمها والعرب
 يا قوم ما أنجسه * نصبا على التعجب
 أوصافه من خشمه * مسطورة في الكتب
 وقوله لمعكر * أسرفت يامعدي
 أما علمت أني * شيخ من اهل الادب
 والنحو والحكمة والـ منطق والتطبيب

(المتقارب)

وقال يهجومك النخاة

لقد هب من باذهلك الورك * نسيم على عارضى ذالمك
 وأقبل سبل على اثره * فصار على وجهه مرتبك
 كما درج الماء مرالصما * وديح ألقى السماء الحلبك

(الطويل)

وقال يهجومك الشاعر

إذا رميت أن أهجو أبا الوحش عاقبي * خلا تقووم عنه لا تترخ
 تجاوز حد الدم حتى كانه * بأفجع ما يهجي به المرء مدح

(البيط)

وقال يهجومك أيضا

ان دام في غبه وحيش * ولم يدع انفكه وطله
 سلقت آذانه بعنز * قدأ كوا في الحجاز لعله

(البسيط)

وقال أيضا

لما صدق جفا وأزور جانيه * فسد أوجعتني يدي مما أعاتبه
أن قيل لي صفه يوما قلت ذلك فتي * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثاليه

(البسيط)

وقال يهجو عليان المعروف بالعكاز الحلبي

شككنا العكاز دواءه * فلم يجد عندنا دواءه
لأن داء البغواء أعيا * كل امرئ يبتغي شفاؤه

(البسيط)

وقال أيضا

إذا عذبت محموم نظمته * بينافان زاد شيئا عامده فلوجا
فقل أقوم رأوا لحي له - م فرجا * ليهنم أن غدا بالشعر عزموجا
يفرج الهم عن أحشاء ذي حرق * مضى ويطعمه في الحال فروجا

(المقارب)

وقال في الشجاعة

أرى الحرب تكبني بخدة * إذا خامر القلب تذكارها
فإن أنا في النوم أبصرتها * تبين في الفرش آثارها

(الطويل)

وقال في كتمان السر

سأعرض عن أبل في القلب ودها * مخافة أن اغري رقيبيا وكاشحا
وأكنم سرا كل بيني وبينها * فإن قلت أني نكمتها كنت بالبحا

(الرجز)

وقال في قصيدته التي سماها ذات المناقب

ومعشر قد جدعوني قدوة * بروني فيما عاني أو حدا
تركتم أعماهم أذكركموا * التي في الطب كاعمار الجدا

(الوافر)

وقال أيضا

إذا ما جاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهد أن لا تراها
فما نيك الجوز عليك فرض * فدعه والتمس عرسا سواها

(الطويل)

وقال أيضا

سأظهر في إصلاح شأني تغافلا * ليعذرني من ظن أني ذو جهل
وأهزل مهم ما قلت شعرا فان بدت * بهر كنيوما أحلت على الهزل

(الطويل)

وقال أيضا

وطارق ليل أمني بعد رجعة * فتعت جنبه بهجرا من سلم
فلو سمعت أنك تحتي عواءه * أقلت ابن آوى عجم في حند من الظلم
وقلت له لولا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تخلل برقع أبي الحكم

(البسيط)

وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعم وخمسمائة

يا لهف نفسي إذا درجت في الكفن * وغيبوني عن الأهلين والوطن
وقيل لا يبعدن من كان ينشدنا * أنا الذي نظر الأعمى فلم يرفى

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجدد أن يرويها بعد موته عنه (الطويل)

لذمت على موتى وما كان من قصدي * فإياك شعري من يرثيكم بعدى
وإني لا اختار الرجوع لوأنتى * أردت ولكن لاسييسل إلى الرد
ولو كنت أدري أننى غير راجع * لما كنت قد أسرعت سيراً إلى المجد
الاهل من الموت المفروق من يد * وهل لزمان قد تسلف من رد
مضى الال والاحباب ننى وودعوا * وغودرت في دهما موحشة وحدي
لبعض على بعض ليدىكم ضربة * ولا يعرف المولى لدينا من العبد
أنت كنت قد أفرحتكم بمنيتى * وسركم موقى وأنسكم قصدي
فدقيوس تليدنى عبيكم خليفتى * رصيت به في الهزل بعدى وفي الحد
فها أنا قد وليته الأمر فاعلموا * وعمان بل سوف أسكنه عمدي
ولا تنفطوا من رحمة الله بعددا * فليس لنا من رحمة الله من يد

ولا بى الحكيم من الكتب ديوان شعره وسمى ديوانه هذا سيج الوضاعة

(أبو المجدد بن أبى الحكم) * هو أفضل الدولة أبو المجدد محمد بن أبى الحكم عبيد الله بن المظفر
ابن عبد الله الباهلى من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل فى الصناعة
الطبية والامثال فى علم الهندسة والآلات وعمل أرغناو بالغ فى اتقانه وكان اشتغاله على والده
الغناء والايقاع والزمر وسائر الآلات وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان فى دولة
السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكى رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف
مقدار علمه وقضه ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمر الطب
اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثنى) شمس الدين
أبو الفضل بن أبى الفرج السكالك المعروف بالمطواع رحمه الله انه شاهدته فى البيمارستان
وان أبا المجدد بن أبى الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر بأمرهم
وبين يديه المشارفون والقولم لحدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من
المداداة والتدبير لا يخرج عنه ولا يتوانى فى ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى
القلعة واقفاده المرضى من اعيان الدولة يأتى ويجلس فى الايوان الكبير الذى للبيمارستان
وجمعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا
البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت فى الخرسنانين اللذين فى صدر الايوان
فكان جماعة من الأطباء والمشتغلين يأتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث
طبية ويفرئ التلاميذ ولا يزال معهم فى اشتغال ومباحثة ونظر فى الكتب مقدار ثلاث
ساعات ثم يركب الى داره وتوفى أبو المجدد بن أبى الحكم بدمشق فى سنة وخمسمائة
(ابن البدوخ) * هو أبو جعفر عمر بن على بن البدوخ القلعي المغربي كان فاضلاً خبيراً
بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر فى الاطلاع على الامراض ومداداتها وأقام

ساض
بالاصل

ابن البدوخ

بدمشق سنة ثمان مائة وكانت له دكان عطر باللبادين يحاس فيها ويعالج من باقى الية
أويس وصف منه وكان يبيع عنده أدوية كثيرة مكرمة يصنعها من سائر المعاجين
والافراس والمسفوفات وغير ذلك يبيع منها وينفع الناس بها وكان معتنيا بالكتب
الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الامراض ومداواتهم وله
حواش على كتاب افانوس لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز
كثير الا ان أكثر شعره ضعيف خجل وعمره اطول ولا ضعف عن الحركة حتى انه كان لم
يات الى دكانه الا محولا في محفة وعصى في آخر عمره بماء نزل في عينيه لانه كان كثيرا يغذى
باللبن ويقصد بذلك ترطيب بدنه وتوفي بدمشق في سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة ومن
شعر ابن البلوج قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعاد في مختارها (البيسط)

يارب سهلى الحبرات أفعلاها * مع الانام بوجودى وامكاني
فأقبر باب الى دار البقاء ومن * للخير يغرس أشجار المنى جاني
وحيرانس الفتى تقوى بصاحبه * والخير يفعله مع كل انسان
يا ذا الجلالة والاكرام يا أملى * اختم بخير وتوحيد وإيمان
ان كان مولاي ليرجوك ذورال * بل من أطاعك من للذنوب الجاني
عشرا اثمان يا مولاي قد سللت * أنوار عيني وسهي ثم أسناني
لا أستطيع قياما غير معتمد * ما بين اثنين شكواني لرحماني
وما ببقى في لذت يستلذ به * لى لذة غير تنصبت لقرآن
أوشرحه أو شروحان الحديث وما * يختص بالطيب أو تفكيكه أقران
فاشجع نعمه به ينفضى الى هـ رم * يذله أو عصى أوداء أزمان
لونه ستره اذ لا يحصى له * عن الممات فكدم ببقى لنفصان
نعود بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والجان
ان الشيوخ كانه جار غدت خطبا * فليس يرجى الهاتور بقى أغصان
لم يبق فى الشيخ نفع غير تحسنة * وحسن رأى صفامن طول أزمان
يا خالق الخلق يا من لا شر يملكه * قد جئت ضيفا لائقى بغير ان
مولاي ما لى سوى انه وحيد من عمل * فاختم به منعها يا حبيب ممان

وقال في مدح كتب جالينوس (البيسط)

أكرم بكتب جالينوس قد جعت * ما قال بقراط والمناشور فى القدم
كديس قوريدس علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب فى الامم
فاطرب عن ذين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانت آثار النور فى الظلم
بطهم تقدي الأفعار مشرفة * ترى ضياء الشرف فى ظلمة السدم
لا تنبغى فى شفاء الداء غيرهم * فان وجدانه فى الطب كالهم
لانهم كلوا ما أصلوه لها * يحتاج فيهم الى اتحام غيرهم

الالدواء فما تنحصى منافعها * وعدته كثرته في العرب والعجم
عذ الخبوم نبات الارض اجمعها * من ذابعت جميع الرسل والالام
في كل يوم تزي في الارض مجرزة * من التمارب والآيات والحكم
ولابن البدوخ من السكتب شرح كتاب الفصول لا بقراط ارجوزة شرح كتاب تقسمه المعرفة
لا بقراط ارجوزة كتاب ذخيرة الالاء المفرد في التأليف عن الاشياء حواش على كتاب
القانون لابن سينا

حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن محمد بن عبد
الله بن حسان الغساني الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والسكن
وأعمالهم بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديجات أتى من الأندلس إلى الشام وأقام
بدمشق إلى حين وفاته وعمره اطوليا وكانت له دكان في القبايين لصناعة الطب وكان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يرى له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصف له
كتبه وكان له منه الأحسان الكثير والنعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعاني أيضا
صناعة الكيمياء وتوفي بدمشق في سنة ٦٠٠ وستمائة وخلف ولده عبد المؤمن بن
عبد المنعم وكان كخالو يشعر أيضا ويعمل مديجات وخدم بصناعة السكل الملك الأشرف أبا
الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفي بمدينة الرها في سنة ٦٠٠ وعشرين
وستمائة (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني عما نقلته من خطه وهو بأضعا
سمعه من أبي قل أنشدني الحكيم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح
الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها إليه من مدينة دمشق إلى تخيمه المنصور بظاهر عكا
وهو محاصر للفرنج المحاصرين بمدينة عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهريّة (الطويل)

حكما
البيان
الموضعي

رفاهية الشهم اقتحام العظام * طرأ لابان عز أرغلا اضاع
فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة * فغض عن نادون قرع الصوارم
فأى انضاح كان لا بعد مشكل * وأى انفساح بان لاعن آزم
هي الهممة السماء تلخظ غاية * فترمى البها عن قمى العزائم
لما انضاح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح نذب لم يصل بصوارم
فليس بجحى سالك في خسائس * وليس بجيت هالك في مكارم
وما للناس الا راحلون وبينهم * رجال توت آثارهم كالعلم
بعزة بأس والطلاع بصيرة * وهرة نفس وانساع مراحم
حظوظ كمال اظهرت من عجائب * بمرآة شخص ما اختفى في العوالم
وما يستطيع المرء يختص نفسه * الا بما التخصيص قسمه راحم
وأعظم أهل الفضل من سادبا تقوى * فقا دبسقى الطبع أقوى الاعاظم
تري شمت الافلاك ملكا كبروسف * من الجبل اللاتى خلت في الاقدام

لما مثل ملك ساسه في أحداث * ولا مثل حربها جهاد في ملاحم
 أباني دار العدل في مارق الوغي * بمسرب آن من دماء القوائم
 فديتلك من معمل دينك مبيت * وأفديك من مبل اضدك هادم
 فانت الذي أيقطت خرب محمد * جهاد اوهـم في غفلة المتناوم
 فخارت للايمان لالـغـائن * ورابطت للرضوان لا لغنائم
 أجدك لن يفتلك يضرب هكذا * قبائك حيث اشتدك صدم الله اذم
 وفي جسر ان النقع سمج صوارخ * كما واج لج للهضاب ملاطم
 ومقلعة أمراسها وشراعها * غنائم وخفاق بصعدة داهـم
 فكيف رست فيها اخبارك اذ جرت * سفين كمة في بحار شياطم
 فلم يبق الا ملتي بأسـنة * ولا يلقى الا ملتي بجبارم
 فلا طلب الا توب مقدم * ولا وئـد الاتحاد عارم
 فدارك والابطال نارت حيا لها * مقرر سرور في مقرر مآثم
 لانك فيها اذ هفوا جالس على * سرير ثبات مطمئن القوائم
 وانك فيهم اذ سطوا خاس طلى * كبير نيب مرجح الشكائم
 فانت الملك الناصر الحق ممعنا * يرى دهم شوك الحرب هـد النواعم
 أنتـهـ قل الهجاء أم أنت عاشق * لهائي وصال من حبيبين دائم
 شتاء وصيفا لانزال زلـفي * مساء وصبح كلاذان الملازم
 فهـجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس بنائم
 وأرجفت روما اذ خرفت فرنجة * فكأنوا غشاء في سبول الهزائم
 كد دنتهم أعلى التلال كأنهم * ضباب كدى فزت لاضباب حاطم
 وفيت لهم حتى أحبوك ساطيا * بهم ووفاء العهد قديد الخاعم
 نفاوا نفاوا فانت دواقت لاوموا * فقالوا خذ انسابا تركاب الجرائم
 وخص صلاح الدين بالنصر اذ انى * بقاب سـليم راحما للسلام
 فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لك اعتقدوها كاعتقادا لا قائم
 يدين لهائس ويرى بوصفها * ويكتبه يشفي به في التهام
 يجـسـل للراء الجزاء بفعله * فطوبى اصـبار وبؤسى لآثم
 وقديفـد الحتر الكرم جليبه * وتضعف بالايمام قوة حارم
 اذ الج لوم من سـفيه لراشد * توهم رشـداني سفاهة لآثم
 عجبت من الانسان يعجب وهوى * نقائص أحوال قسيم السوائم
 يرى جوهر النفس الطليق في زدهى * ويذهل عن أعراض جسم لوازم
 دون اضطرار تقضى كل ساعة * فتقرض الاعمار بين المغارم
 وكل فقرور يحب حياته * ويفريه بالادنى خفاء الخواتم

وجباع مال لا انتفاع له به * كما ص مشروطا زجاج المحاجم
 يفيض وما أوعاه برعاه مهذفا * لشفة راد أول شفة صادم
 ومن عرف الدنيا تبين أنها * مطبسة يقظان وطبسة حالم
 فقله سماع في مناهج طاعة * لا يلاف عدل أولانلاف طالم
 أفاق بيت القدس سيفلا مفتوح * لقفل الهدى مغلاق باب المآثم
 فحكمت في الضدين غير مارض * فاحكمت في نفر الوغي المتخاصم
 فأطلقت تركا في ظهور سواحج * وأغرمت شركا في بطون القشاع
 سداة قدحت البض في آل أصفر * فسلم يدي زبد منهم في معاصم
 واذا درجوا كابل أعجزعه * الى تل عكا كالدبا المتراكم
 وكالتحل ملتفا كوارته هوى * من التل تخشى منهم كالأردم
 كأن أهم في تل عكا صادة * يحاش لها أشراب وحش سوانم
 فسرب كسير مودق في حفائر * وسرب حسير مرقق في مقاحم
 فكم ملك منهم أناها بكثرة * فزادهم نقصا زيادة عادم
 يشقون من اسباب أنشاج زاخر * ومن رومة الكبرى فجاج مخارم
 فها الوابجدي جاريات ووخذ * وذابوا بجدي مخدوم لك هاضم
 غسان الطراز الأخضر الرقم منهم * بصوت نجيع أحمر القطر ساجم
 ولو أنبت المرج النفوس لا تبعت * بما ساع فيه عن حشا وغلاصم
 فليب كلبي يسقي باشطان ذابل * وعير طلي تجرى بغيراب صارم
 وأشعل فرسان نعال سوابك * وأروس أعيان غواشي البراجم
 كذا فليصرع جوهر القول مخف * به المليك مشل يوسف عالم
 فتق ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون الغمضات العواتم
 يهاب رقيق الشعر رقة طبعه * كما هاب منه البأس غلب الضراغم
 وينتحل الوصافي رونق نعتيه * كما انتحل جدواه لطف النجاشم
 ومازات أجلا من حلاه عرائسا * يظل بها أهل النهى في ولائم
 بمقظم التفضيل طلق كأنه * مقلج ثغر مستنير المباسم
 معان كهر المحر في عقد ناظر * ولفظ كشذر التبر في عقد ناظم
 سماعن خضيب الشعر في أوج حكمة * وجل بصاحي الفكر عن نتيج هائم
 ستسبى بكراه أقاويل من مضى * وينبت نورا شاعا في الاقلام
 كإشاع هذا الامر في الخلق مرربا * بتبع أعراب وكسرى أعاجم
 فقرضا أرى مدحى له محتجبا * مدح سواه كاجتناب المحرم
 وليس اجتداء بل تحبسة شاكرا * وتأيد سدا نار وتأيد عازم
 فيما خسر قوام على خبر ملة * بكافح عنها كل الب مقاوم

تسلك بحسب الله معنهما به * فليس سواه ناصر انصر عامه
تسلك بن اعطال ما قدر حوته * ويهطيك ما ترجو الخواص
بعث بها والشوق يقدم ركها * الى مجلس فيه منى كل قادم
بعيد المدى جدنا من عدا * مفيد الهدى مروى كل حاتم
سلام على ذلك المقام الذي به * أقيم عمود المسكرات العظام
وقل أيضا (الطويل)

أناح له نجواه بهض شرفائه * فباح بها أخفاه من برائه
متى لمحت عين العليل طيبه * فلا بد أن يوحى اليه بدائه
وكم في الهوى من مكس برد وجهه * ولم تحف من داء بردائه
سباه حبيب غار في فيض حسنه * فأعشى عيننا وأعت بهائه
وليس له نكاح يلاذبه فن * حواه هواه لم يرزل في حوائه

وقل أيضا (الطويل)
على سوق شوقي تسهل الركائب * وعن صون دمي تسهل السحاب
لها البرق الامن حين يني نابض * ولا الرعد الامن أذني ناد
بأتم فلا صبر من انقباض * لدى ولا قلب عن الذكر غائب
ففي كل وقت الى اليكم طاع * وفي كل حال لي عليكم معاتب
وباليت شعري بعد ما من محبتكم * لها بعدكم غير الهوى لي صاحب
وقال أيضا (البيضاوي)

بذات وقتنا للطب كيلا * ألقى بني الملك بالسؤال
فكان وجه الصواب لي أن * أصون نفسي بالابتدال
لا بد للجسم من قوام * نخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز في انضاع * واهرب من النذل في المعالي

وقال أيضا (البيضاوي)
يا مكر المصع اذراه * أحسن مما قد اقتناه
اصبر له أربعين يمى * أنعم للجسم من سواه
لا يستقيم المر يد حتى * يقوى قواه على هواه

وقال أيضا (البيضاوي)
أذهب لذودوله فقالوا * لمثل ذا فالتخذه ملاذا
فقلت للحاضر بن حولى * أجاز أن يموت هـذا
قالوا نعم قلت هو طـل * يعطش من ظنه رذاذا
قد ذل من لاذ بالقواني * وعز من بالقديم لاذا

وقال أيضا (المرجعي)

من لم يسل عنك فلا تسأل * عنه ولو كان عزيزا لنفر
 ولكن فتي لم تدعه حاجة * الى امتهان النفس الانفر
 وقال أيضا (الحقيف)

لا تصدق عليك عقد صدق * واغن الطل فبه عن ترويج
 ومتى ما ذكرت يوما لخطب * فلتسكن خطبة بلا ترويج

وقال أيضا (البسيط)

فلو انرى نفراد الملوك سهوا * وما اهتم هممة تسهور لا ورع
 وانت ذوهمة في الفضل عالمة * فلم تظمت وهم في الجاهل كره
 فقلت اعوانف وسواستروا ثما * وسات نفسي فلم أخضع كاخضعوا
 قد يكرم انفرادي بخسسته * وقد يهان لفرط التثوة السبع

ومؤلفه الرمان عبد الله بن الجلياذي عدة من الكتب لهما قاله من منظوم الكلام ومطلقه عشرة
 دواوين (الاول) ديوان الحسك وميدان الكام يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من
 العلم والى كل صادق المسلك من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)
 ديوان المشقولات الى الاذلال وهو نظم (الثالث) ديوان ادب السلوك وهو كلام مطلق
 يشتمل على مشارع كلمات الحكمة المصبرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على
 كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه افضل
 الصلاة والسلام (الخامس) كتاب تحريرات النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في
 النسايق والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصناعات البديع في
 اصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم وتبديع وكلام مطلق يشتمل
 على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي الظفر يوسف بن أيوب فاتح
 مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب
 والموشحات والدوبيت وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وأغازير رموز
 وأحاجي وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان نزل ومخاطبات في
 معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح
 المدادح وروضة المسائر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألفه
 في سنة سبع وستين وخمسمائة تعاليف في الطب وصفات أدوية مراكبة

* أبو الفضل بن أبي الوزارج هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزارج أصله من
 المعرة وأقربهم شقيق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع به جماعة من
 العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان تميز في صناعة الطب علمها وعملها كثيرا فالحظ
 محمود انظر بركة حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين
 محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يفارقه في السفر والحضر وله الخطب
 الوافر والانهام السكينة وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاول

أبو الفضل

من شهر ربيع لا تزل سنة أربع وخمسين وخمسمائة

* (مذهب الدين بن المقفاس) * هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى ابن هبة الله المقفاس مولده ومثوه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التلمذ ولازمه مدة واشتغل بعلم الحديث ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه سمع منه القاضي عمر بن القريشي وروى عنه حديثا في مجمله وكل أبو عبد الله عيسى بن هبة الله ابن المقفاس بزاز أديبا قل عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني الكاتب في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن المقفاس لوالده (المتقارب)

مذهب الدين

بباص
بالاصل

اذا وجد الشيخ في نفسه * فشا طاف ذلك موت خفي

أست ترى ان ضوء السراج * له اهب قبل ان ينطفئ

قال وأنا قميت أبا عبد الله بن المقفاس ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وربع وأربعين وخمسمائة بمصر بعد مبعثه إلى أصبهان قال وقرأت بخط السهرماني أنشدني أبو عبد الله المقفاس لنفسه (المتقارب)

رزقت يسارا فوافيت من * قدرته حين لم يرزق

وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار أخ مملق

وان كان يشكر فيما مضى * بذات فبعضه عذر فيما بقي

قال قل وأنشدني نفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)

وكذا الرئيس فانه * عندي كجبري الروح يجري

أذكرت في داف عاينته من بعد سري

وعدت فيه فقال لي * فذل فانت مغري

كيف السلو وقد تملكتهم حتى عن غير أمرى

فقرر تراه اذا استمر كمثل أر بعة وعشر

يرفو بجلاوين يسقم من سقامهما ويبري

واذا تبسم في دجا * ليل شهدت له بفجر

وبورود جنته وحسن عذاره قد قام عندي

بباص
بالاصل

أقول ولما وصل مذهب الدين بن المقفاس إلى دمشق بقي بها اطب وكان أوحد زمانه في صناعة الطب وله مجلس عام للشتغلين عليه ثم توجه إلى الديار المصرية وأقام بالقاهرة مدة ثم رجع إلى دمشق ولم يزل بها مقبلا إلى حين وفاته وخدم بصناعة اطب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان يعانى أيضا كتابة الانشاء وكتب كثير النور الدين المراسلات والكتب إلى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في الجمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أنوار المظفر أسامة بن مغلطاي مذهب الدين بن المقفاس يستهدى دهن بلسان (الخفيف)

ركني تخدم المذهب في العلم سم وفي كل حكمة ومان
وهي تشكوا اليه تأخير طول السعير في ضعة واطول الزمان
فلها فاقة الى ما يقوي بها على مشيها من اللسان
كل هذا لعله ما لنجا * زائمانين بالهوض يدان
رغبة في الحياة من بعد طول السعير والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما أراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين الى ان توفي رحمه الله وكان وفاة نور الدين
في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدمه هذب الدين بن النقاش ايضا بصناعة
الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان
مذهب الدين بن النقاش كسير الاحسان محبا للجميل يؤثرا لخصص ولم يتخذ امرأة
ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت الثاني عشر محرم سنة أربع
وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل فاسون

أبو بكر كريباني البيهاسي هو أمين الدين أبو بكر كريباني من اسمعيل الايدلسي البيهاسي من
الفضل المشهور والاسماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتبحر في العلوم الرياضية
وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بها ما هرة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على
مذهب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه
وكتب الستة عشر جلا في موس وقرأها عليه وكتب بخطه كتب كثيرة جدا في الطب وغيره
وكان يعرف التجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبو بكر كريباني
البيهاسي حيدا للأعب بالعود وعمل الارغن أيضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بمساعمة الطب وبقي معه مدة في البيكار ثم
استعفى من ذلك وطالب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقي مقيدا في دمشق
وهو يتماولها الى ان توفي رحمه الله

سكرة الحلبي كان شيخا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج ونصرف
في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبي الفضل من منصور التتوخي الكاتب اللاذقي
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة بها حظية يعمل اليها
كثيرا ومرضت من ناصعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقي في قلبه عندها وكل وقت
يسأل عنها فأنطاوول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر اليها الحكم
سكرة فوجدها قليلة الاكل متعبة المزاج لم تزل جنمها الى الارض فتروا اليها مع الجماعة
ثم استأذن الخادم في الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها يا سيدي أنا عاجلك بعلاج تبرئ
به في أسرع وقت ان شاء الله تعالى ومانتخاجي معه الى شيء آخر فقالت افعل فقال اشتهي
ان مهمما أسألك عنه تحب بن بنيه ولا تخفيهني فقالت نعم وأخذ منها أمانا فقال تعرفيني
ما جنسك فقالت علانية فقال العلان في بلادهم نصارى فعرفتني ايش كان أكثر
أكل في بلدك فقالت لحم البقر فقال يا سيدي وما كنت تشرب من النبيذ الذي عندهم فقالت

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكيمية والهندسية وهي

(الطويل)

مصابي مصاباته في وصفه عقلي * وأمرى عجيب شريحياً بالافضل
أشك مبني من أنسى وصباية * وما قد بقيت في دمشق من الدل
قدمت اليها جاهلاً لا بمورها * على أنى حوشيت في العلم من جهل
وقد كان في رجلي بتمشك خفائي * عليه زمان ليس يحمد في فعل
فقلت سبي يتخلف الدهر مثله * وهيهات أن ألقاه في الحزن والهم
ولا حقني بدل دعيت بتره * فله ما فاسيت من ذلك النذل
فقلت له يا سعد جدي بحاجة * تخور بها شكر امرئ عالم مثلي
بحق عني تستخب اليوم قطعة * من الادم المدبوع بالعقص والخل
فقال علي رأسي وحقل واجب * على أن نسان يرى مذهب العقل
فداوته في الخال عشرين درهما * وسوقتي شهرين بالدفع والمطل
لما قضى الرحمن لي بنجازه * وقتت ترى سعدان انجز لي شغلي
أتى بتمشك شقيق الصدر أخنف * بكعب غدا تفتأ على الكعب والرجل
وبشيكه بشيكه سوء مقارب * أنصف الى فعل شبيه به فصل
بشكل على لاذهان يجر حله * ويعني ذوى الالباب والعقد والخل
وكعب الى اقطب الشمال مائل * ووجه الى القطب الجنوبي مستعلي
وما كان في هندامه لي حكمة * ولكن فساد شاع في الفرع والاصل
موازاة خطي حانبيه تخالفا * بجزء الى علو وجزء الى سفل
وكم فيه من عيب وخرم قتيق * يعاف ومن قطع من الزبح والنعل
بوصل ضروري وقد كان تمكا * لعمرك ان يأتي التمشك ولا وصل
وفيه احتلاز من قياس مركب * فلا تتبع الشرطي منه ولا الخلق
فلاشكك القطاع مما يليق ان * أصون به رجلي فلازل من شكل
ولا جسد ايساغوجه بين ولا * يتحمله نوع اذا جى بالفصل
فساد طرافي شكاه عند كونه * فقل أي شيء عن مقاصده يسلي
وقد كان فيه قوة لمرادنا * فأعورنا منه الحروج الى الفعل
فلو كان معدول الكمال احتمته * ولكن سلب الحس في الحزء وانكل
فيالك في ايجاب ما الصدق سلبه * وعدل قضاياء من غير ذي عدل
وما عازني فيه اختلال مقوله * فجوهر والكم والكيف في خبيل
وأى القضايا لم يكن فيه كذبها * وأى قياس ليس فيه بمعقل
لقد أعوز البرهان منه شرائط * فانيحاه تم الضروري والكلبي
اذا حظ في هس فخر ووطا به * المنة يمدى انخرافا الى الظل

رطب طيب في رجلي * والصف ما انقضى * فكيف به ان صرت في الطين والوحل
 فأدهلني حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لي سعدان يأساح من عقل
 وفي كل ذا قد بان نغف دماغه * فأهون بشخص ناص العقل مختل
 وأخرب بيت منسه في الخلق ما ترى * سر يعا وأولى بالهوان وبالازل
 وأوقلبدس لو ماش أعيا انحلاله * عليه لان لشغل ممنوع الحل
 فحينئذ أقسمت بالله خافي * وهو دأخي عادوشيث وذو الكفل
 وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحجم واتم مان والعمل
 لئلم أجسد في المراقبان ملاسة * تؤاتي كراعي لاجعلناه في حل
 ولاقت شعرا في دمشق ولا أرى * اعتاب اسكافا يجيد ولا هزل
 دهيت به خيلا ينقص عيشي * فلا بارك الرحمن لي فيه من خل
 وكم ألم الاسكاف قلبي بمطله * ولا قيت مالا قاه موسى من الجهل
 وكان ارسل طابيس يدهي بعشر * يرومون منه أن يوافق في الهزل
 وبشرط قد في أمور كثيرة * والله كنه لم يلق في أهله مثل
 وقد كان باليمنوس ان عرض رجله * تشكيد اوى العقر بالمرهم النخلي
 وفي طابن لوقا كان يحكي لاجل ذا * وما كان يصفي في حفاه الى عدل
 وكان أبو نصر ادا نار معشرا * وشاع له فعل يروح ملاذعسل
 وأرباب هذا العلم ما قوا كذا * يناسون ما يدغي من دوى الجهل
 لذلك أني مـد حلفت بخلق * ندمت فارتدت الرجوع الى أهلي
 ولو كنت في بغداد قام لصرتي * هب لك أقوام كرام ذوونيل
 وما كنت أحلومن ولي مساعد * وذو رغبة في العلم يكتب ما أملي
 فبالبقي مستعجلا طررت نحوها * ومن لي هذا وهو ممنوع من لي
 ففي الشام قد لا قيت ألف بليسة * فبالبقي أي ما حططت بهارحلي
 عـلى أنفي في خلق بين معشر * أعاشر منهم معشر اليس من شكلي
 فاقسم مأنوء الثريا اذا همي * وجاد على الارضين رائحة الحل
 ولا بكت الخفساء مخرا شقيقها * وأدمعها في الخلد دائما الهطل
 بأعز زمين دمعني اذا مارأيتيه * وقد جاء في رجلي مخوف الشكل
 وأمرضني ما قد لقيت لأجسه * فبالبقي أني قد بقيت بالارجل
 فهذا ما عددت بعض خصاله * فكيف احتراسي من أذيتيه قل لي
 ومر عظم ما بقيت من ضيق باشه * أخاف على جسمي من السقم والصل
 فبالبقي مـد تأملت شكاه * عات بقينا انه موجب قتي
 ويشد من يأتيه فعي بخلق * بنامك فوق الرمل ما بلك في الرمل
 فلا تجروا مهـما دهاني فأنسي * وجدت به ما لم يجد أحد قلمي

ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشـ كال القياس الخجلي وهذا الشكل
منسوب الى جالينوس كتاب في الذور الامة غفر الحكمة

شهاب الدين السهروردي هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن كان
أوحدا في العلوم الحكمة جامعة للفنون امة سنية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الذكاء
جيد النظر فمعج العباد لم ينظر أحدا الا بزه ولم يسأح محصلا الأربى عليه وكان علمه
أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد
أتى الى شيخنا في الدين المارديني وكان يتردد اليه في أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ في
الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفجده ولم أحد أحد امشله في زمانى الا أنى أحشى عليه
سكرة تهروره واستهزاه وقد تتخفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما فارقتنا شهاب الدين
السهروردي من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب ونظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد
سكتة شنيعة سمعته فاستحضره السلطان بن الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب واستحضره الاكبر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليدع ما يجري بينهم
وبينه من المباحث والكلام فتكلم معهم كلام كثير وبأن له فضل عظيم وعلم باهر وحسن
موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكينا عند محتصاه فارداد تشييع أولئك عليه وعملوا
محاضره بكنفه وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بق هذا فاه يفسد
اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فاه يفسد أى ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه
أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا في حقه بخط
القاضي الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لا بد من قتله ولا سبيل انه يطاق
ولا يبقى وجه من الوجوه لم يبالغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن انه يقتل وليس
حصة الى الافراج عنه اختياره بترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى
الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أواخر سنة ست وثمانين وخمسائة بقلعة حلب وكان عمره
تخوست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا في الدين المارديني
قتله قال لنا أليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحك عن
شهاب الدين السهروردي انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهت عنه من هذا الفن ومن
ذلك حدثني الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهده منه ظاهر باب القروح
وهم يمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن
وبدا معه وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع فشي قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال
فمنظرنا واذ من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهي من أحسن
ما يكون بناحية وازخرقة وبها طافات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان
وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأنهم رجارية كبار لم نكن نعرف ذلك من قبل فبقينا ننتحب
من ذلك وتستحسنه الجماعة وانذهلوا الماروا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم
غاب عنا وعدنا الى رؤية ما كما نعرفه من طول الزمان قل لي الان عند رؤية تلك الحالة

شهاب الدين
يياص
في الادب

الاولى الجدة توفيت أحمر في نفسى كانتى في سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التى
 أتخففه منى (وحدثنى) بعض فقهاء الحزم قال كما مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن
 مسافرون عن دمشق فبقينا فقط مع غنم مع تركى فقلنا للشيخ يا مولانا تريد من هذه الغنم رأسا
 كما يقال معى عشرة دراهم خذوها واشتروا بهم رأس غنم وكان ثمركى فاشترينا منه رأسا
 هاهنا وشينا فالحقنا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف بيديكم يسوى
 هذا الرأس البعنا الذى معكم أكثر من الذى قبض منكم وتقاولنا نحن واباه والماعرف
 الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معكم وأرضيه فقدمنا وبقي الشيخ يتحدث
 معكم ويصبر فلما أبعدنا قلنا لا تركه وتبعنا وبقي التركى عشى خلفه ويصيح وهو لا يلفظ
 اليه ولم يملكه ملقة بغيط وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخلينى واذا بيد الشيخ قد
 انخلت من عند كتفه ونهيت فى يد التركى ودمها يتجرى فبنت التركى وتغير فى أمره ورعى
 اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد يده اليمنى ولحقنا وبقي التركى راجعا وهو
 يتلفت لا محتى غاب ولما وصل الشيخ البينار أنا فى يده اليمنى من يده اليسرى (وحدثنى) فى
 الدين خليل بن أبى الفضل السكاك قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صغير رحمه الله ان فى سنة
 خمس مائة وتسعة وسبعين قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى ونزل فى مدرسة
 الخلاوية وكان مدرسا هاهنا شريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب
 الدين المدرس وبجث مع الفقهاء كالأبى دق وهو شرباب بقرى عكاز شرب وما كان أحد
 يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل أخرجه لثوباعيا وغلاله
 ولما سابو شيارا وقال لولد تروح الى هذا الفقير وتقول له والذى يسلم عليك ويقول لك أنت
 رجل فقيه وثقير الارسير الفقهاء وقد سير لك شيئا تكون تابعه اذا حضرت فلما وصل ولده
 الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدى حط هذا القماش وتفضل
 انضلى حاجة وأخرج له نص بالخش فى قدر مريضة الدجاجة رماني ماملأ أحد مثله فى قدره ولونه
 وقال تروح الى السوق تسادى على هذا النص ومهما جاب لا تطلق به حتى تعرفنى فلما وصل
 به الى السوق فعد عند العريف ونادى على النص فانتهى ثمنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف
 درهم فآخذه العريف وطلع الى الملك الظاهر غازى ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب
 حلب وقال هذا النص فدجأ هذا الثمن فاعجب الملك الظاهر فده ولونه وحسنه به انعم الى
 ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ النص
 ونزل الى السوق وأعطاه وقال له روح شؤروا لك على هذا الثمن واعتقد العريف ان
 النص لا افتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردى وعرفه بالذى جاب النص صعب
 عليه وأخذ النص وجعله على حجر وضربه بحجر آخر حتى قتله وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدى
 هذه الثياب وروح الى والدك فسل يده غنى وقوله لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح الى
 افتخار الدين وعرفه بصورة ماجرى فبقي حترافى قضيتيه وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف
 وقال أريد النص فقال يا مولانا أخذه صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الخلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الابواب وطلب افتخار الدين اليه وقال اريد القص
 فعرفه انه لشخص فقير تازل عنده قل ما ذكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صديق حدي
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذهم معه الى القلعة
 وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حاب
 وصار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقيل ان
 الملك الظاهر سير اليه مرخته فلن ثم ان الملك الظاهر بعد مئة يوم على الدين أفتوا في دمه
 وقبض على جماعة منهم واعقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سعيد
 الدين محمود بن عمر المعروف بـ ربيعة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البزة
 لا يلبثت الى ما يلبس ولا له احد فقال بمورا نيا قل وكنت أأراياه تنمشي في جامع مياهارين
 وهو لا يسجد قصيرة مضرب رداء وعلى رأسه فوطاة منتولة وفي جيبه زربول ورآ في
 صديق لي هادي الى جاني وقال ما حدثتني شي الا هذا الخربنداق قلت له اسكت هذا سيد الوقت
 شهاب الدين السهروردي فتعاطم قولي وأعجب ومضى (وحدثني) بعض أهل حلب قال
 لما توفي شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وحده مكتوبا على قبره والشعر
 قديم

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براهها الله من شرف
 فلم تكن تعرف الايام قيمته * فردها غيرة منه الى الصدف
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرعبات
 مورا نور ومذبر الامور واهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضايتك وأنهم منا
 رشدك وطهرنا من رجس الطلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك
 ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك وموافقة ~~كان~~ ملكوتك واحشرا مع الذين
 أذعنتم عليهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
 السهروردي (الكامل)

أبدتحن اليكم الارواح * ووصاكم بربانها والراح
 وقلوب أهل ودادكم تشاقتكم * والى لذيتكم وصاكم بربانها
 وارحمنا للعائنين تسكنوا * ستر المحبة والهوى فضاخ
 بالسر ان باحوال تباح دماؤهم * وكذا دماء الباحثين تباح
 واذا هم كفوا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السباح
 وبدت شواهد لسلام عليهم * فيها المشكل أمرهم ابصاح
 حفض الجراح لكم وليس عليهم * للصب في خفض الجناح جناح
 فالى انصاحكم بفسه مشافة * والى رضاكم طرفه طماح
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهجر ليل والوصال صباح
 وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد * رق الشراب ودارت الافراح

ترضا وهو الغزال الشارد * ونجده الصهباء والفتح
وبغره المشهد الشهى وقد بدا * في أحسن الباقوت منه افاح
وقال أيضا (الكامل)

فر بالنعيم فان عمرك ينفد * وتغنى الدنيا فليس مخلص
واذا طهرت بلذة فانضأها * لا يمنعهك عن هواك مفند
وصل الصبوح مع القبوق فانما * دنياك يوم واحد يتردد
وعدوك تشرب في الجنان مدامة * ولتندمن اذ انك الموعده
كم أمة هلكت ودار عطلت * ومسا جدخرت وعمره معد
ولكم نبي قد أتى بشريعة * قدماوكم صلوا لها وتعبدوا
وقال أيضا (الوافر)

أقول لجارتي والدع جاري * ولي عزم الرحيل عن الديار
ذريني ان أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
واني في الظلام رأيت ضوا * كأن الليل زين بالنهار
الى كم أجعل الحيات محبى * الى كم أجعل الثنين جارى
وكم أرشى الإقامة في فلاة * وفوق الفرقدين رأيت دارى
ويا تبني من الصنعا برق * يذكرني بهما قرب المزار
وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل (الرم)

قل لاصحاب رأوفى ميتا * فبككونى اذ رأوفى خزا
لا تظننوني بأنى ميت * لبس دالميت والله أنا
أناعه فرور وهذا أقصى * طرت عنه فتخلى رهنا
وأنا اليوم اناجى ملاء * وأرى الله عيانا بهنا
فاخذلوا الانفس عن أجسادها * لترون الحق حقا بينا
لا ترعكم سكرة الموت لها * هي الانتقال من هنا
عنصر الارواح فينا واحد * وكذا الاجسام جسم عمننا
ما أرى نفسي الا أنتم * واعتقادى انكم أنتم أنا
لحقى ما كان خيرا فلما * ومضى ما كان شرافنا
فارحموني ترجوا أنفسكم * واعلموا أنكم فى اثرنا
من رأ فى قلبه قوى نفسه * انما الدنيا على قرن القنا
وعليكم من كلامي جملة * فسلام الله مدح وثنا

واشهاب الدين السهروردي من الكتب كتاب التلويحات اللوحية والعرشية كتاب
الالواح العمادية ألفه لعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
برت كتاب اللجة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتابها كل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراق

شمس الدين

شمس الدين الخوئي رحمه الله هو الصدر الامام العالم الكامل فاضل القضاة شمس الدين بن حجة الاسلام
سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة
خوى كان احدث زمانه في العلوم الحسكية وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفا باصول
الطب وغيره من اجزاء الحكمة عاقلا كثير الحياء حسن الصورة كريم النفس مجبا
لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن وما ورد الى الشام في
ايام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه ووجده افضل أهل
زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية والنقمة فحسن موقعه عنده
وأكرمه وأطلق له جامكية وجراية وبقي معه في الحكمة ثم جعله مستميدا مشقوله منه المقرر
الذي له وقرأ عليه جماعة من المستغنين وانتفعوا به وكتب اثر ذالیه ومراث عليه التبصرة لابن
سهلان وكان حسن العبارة قوي البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروءة كثير القوة
وكان شخه الامام نجراندين بن خطيب الري لحنه وقرأ عليه ثم ولاه الملك المعظم القضاء وجعله
قاضيا القضاة بدمشق وكان مع ذلك مستمرا لتواضع لطيف الكلام يضي الى الجامع ماشيا
للمسؤولات أو قتها وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنيا في المدرسة العادية
و يلقى بها المدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب
وكانت وفاته بجمي الدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة
(وشمس الدين الخوئي) من الكتب قيمة تفسير القرآن لابن خطيب الري كتاب في النحو
كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صفه
للكل المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الجيلي رحمه الله هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن
عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجيلي من أهل فيلمان شهر من الجبلان وكان من
الاكابر المميزين في العلوم الحسكية وأصول الدين والنقمة والعلم الطبيعى والطب وكان مقبلا
بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للشتغلين عليه في أنواع
العلوم والطب وقرأت عليه شيئا من العلوم الحسكية وكان فصيح اللسان قوي الذكاء كثير
الاشتغال والمطالعة واستخدم قاضيا في مدينة بعلبك وبقى بها مديدة وكان صديقا للصاحب
أمين الدولة وبنهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بدمشق وتوفي
قاضيا القضاة شمس الدين الخوئي رحمه الله أشار الصاحب أمين الدولة أن يجعل موضعه فولاه
السلطان وصار قاضيا القضاة بدمشق وارتفعت منزلته ونزى وبقي كذلك مدة وكان كثير
من الناس يتظلمون منه ويشكون سيرته وبالجملة فان الحال تأذى به الى أن قبض عليه
وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين قاضى رفيع الدين وبين الوزير
أمين الدولة في بعضه ثم تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قريب بعلبك في موضع فيه قوة عظيمة
لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة افسه وكثروا أمرهم بما يفعلونه به فكفوه ثم دفعوه في

وسلها وحديثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهرة تحطم في نزوله وكله نعلق في بعض حوائجها أسفل بثابه قال فبقينا نسمع أبنه نحو ثلاثة أيام وكلما مر يضعف ويحني حتى تحققنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي رفيع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب بحضوري وما كنت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقف على اخبار شهاب الدين السهروردي تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد رآته عز وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدير في خلقه بما يشاء وكانت وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الكامل)

مجدد وسعد دائم وعلاء * أيد الزمان ورفعة وسناء
يبقى مولانا رفيع الدين ذى السجود العجم ومن له النعماء
قضى القضاة أجل مولى لم يزل * بعلاء يسمو العلم والعلماء
متفرد بالمكرمات وانما * كل الورى في بعضها شركاء
لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه لقصر البلاء
كم من عداة شاهدين فضله * والفضل ما شهدت به الأعداء
وله التصانيف التي قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدماء
وبه الجبيل في البلاد مناخر * وكذا هذا الجبيل منه علا
باسم يدانق الانام حقيقة * بحميل وصف ليس فيه خفاء
قد كان عندي من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
وأنى الى قلبي السرور واشرفت * شمس الجبور وزالت البرحاء
وبدت تباشير الهناء بمنصب * يعاوه من نور الاله بقاء
احكام أحكام وعدل شائع * ملئت به وبفضل الغبراء
وتفرقت في الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الأهواء
فلك السيادة والسعادة والعلا * والفضل والافعال والآلاء
والمشغرى للعمدات وان تقن * فصل الخطاب فانك الجوزاء
واثن خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما وليت هناء
للهكم أوليتي منشاء على * من الزمان وماله احصاء
فاسلم ودم في رعد عيش دائم * ما غردت في أيكها الورقاء

ولرفيع الدين الجبيل من المكتب شرح الاشارات والتنبيهات آفة للملك المطهر تقي الدين عمر ابن الملك الأتجدهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكتابات من كتاب القانون لابن سينا كتاب جمع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

﴿شمس الدين الخسروشاهی﴾ هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهی وحسروشاه شيعه قريه من نهبز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز في العلوم الحكيمه وحرر الاصول الطبيه واثق العلوم الشرعيه ولم يزل دائم الاشتغال حامعا للفضل والافضال وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الري وهو من اجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم واقام عنده بالسكرك وهو عظيم المنزلة عمده وله منه الاحسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر روال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمع به فوجسده شيخا حسن السميت مايج الكرام قوي البدن محصلا للعلوم ورائته يوما وقد اتى اليه بعض فقهاء الحنبل بكاتب دقيق الخط عن البغدادى ممر الى القطييع فلما نظره مصادره قبله ويضعه على رأسه فاستمع عن رايك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه (ولما) تولى شمس الدين الخسروشاهی رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرير الاربلي برثته

(الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى بيد الفضل والبدركامل
فتى عالم بالحق بالخبر عامل * وما كل ذي علم من الناس عامل
فتى بذكل القائلين بصحته * فكيف اذا وافته وهو قائل
وكنا لحل المشكلات نعهده * اذا أغيت الحدائق منها المسائل
فربيع الحجامين بعده اليوم دخلا * وحيد المعالي من حلى النضل عامل
أندرى المنيا من رمت بسهاها * وأي فتى أودى وغال الغوائل
رمت أو حيد الدنيا وتجعلها * ومن نصرت في الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل انقى يدع الردى * لما غيت عبد الحميد الخنازل
واسكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا في بقاء المرء يطمع آمل
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى في الخافل جاهل

وقال صاحب نغم الدين اللبودي برثته

(الطويل)

أبا نعيم عبد الحميد نصيرا * على فان العلم أدرج في كفى
مضى مفردا في فضله وعلومه * وعدت فريد الهم والوجد والحرز
فباعين يحيى بالدموع لفقده * فاحسن صبرى بعده اليوم بالحسن
ناقته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الأسنى على ذلك السنين
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى وافى الى ذلك الوطن
الى معشر أنحى الوجود ذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذاتى العين حقة * فليس بها فك ولا عندها احن

تبيت نرى ذات الدوات بمرصد * تعالى عن الاكوان والكون والزمن
لك الله شمس الدين كم شدت معلما * من الحق أسنى ذالسان له لسن
مصايلك شمس الدين تسليمة لنا * ومشلى من أضحى بمثلك يمتحن

والشمس الدين الحسرو شاهی من الكتب مختصر كتاب المهذب في الفقه على مذهب الامام
الشافعي لابي اسحق الشيرازي مختصر كتاب الشفاء للارئيس ابن سينا تمة كتاب الآيات
البيانات لابن خطيب الري وكان وصل فيه الى الشكل الثانی وهذه الآيات البيانات غير
المستحقة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

الأمدي

سيف الدين الآمدي * هو له ما أصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي
علي بن محمد بن سالم الغلبي الآمدي أو حمدا الفضلاء وسيدا علماء كان أذكى أهل زمانه
وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكومية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية بهي الصورة
فصح الكلام حيد التصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالي محمد بن الملك
الظاهر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بجماعة أسنين وله منه
الجامكية السنية والانعاء الكثير وكان من أكبر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان
توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه
الملك المعظم شرفا من عبيد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمته غاية
الاکرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده
يتجيب الناس من حسن كلامه في الماطرة والبحث ولم يكن أحد يمازله في سائر العلوم وكان
نادرا ان يقرئ أحد شيئا من العلوم الحكومية وكنت اجتمع به واشتغلت عليه في كتاب
رموز الكون ومن تصديقه وحدث وكذا كيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت
أنأوي اليه الى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده
بهذا السلام وتفضل بحسن التردد والكلام نظر وقال بهذا اللفظ ما رأيت ولدا أشبهه بوالد
منكم (وأنتدني) انا احد انرا نذا نبر بصاقه لثفه وقد تشفع به العماد بن السامسي

الى سيف الدين الآمدي بان يشتغل عليه (البسيط)

باسيدا جميل الله الزمان به * وأهله من جميع العجم والعرب
أعبيد كرمولاه بما سبقت * وعوده اجماد الدين عن كتب
ومثله ولأى من جاءت مواهبه * عن غير وعد وجدواه بلا طلب
نأصف من بجزل الفياض مورده * وأغصه من كنوز العلم لا الذهب
واجعله نسا بدلى اليك به * فلحمة انعلم تعلمو لحمة السب
ولانكاه الى ككتب تنبئه * فالسيف أصدق انباء من الكتب

أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لا شتر لك لفظه السيف
ولم ير لسيف الدين مقبلا بدشق الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في رابع شهر صفر سنة
احدى وثلاثين وستمائة ومن شعر سيف الدين الآمدي أنشدني في ولده جمال الدين محمد

أنشدوه والده سيف الدين نفسه

(الذبيح)

فلا فضيلة الا من فضائله * ولا غريمة الا هو منشأها
حار الفخار بفضل العلم وارتفعت * به المالك لما أن تولاه
فهو الوسيلة في الدنيا طائها * ودوا الطريق الى الزنى بأخراها

واسيف الدين الامدى من الكتب كتاب دقات الحقائق كتاب رموز الكنوز كتاب
لغات الالباب كتاب ابحار الافكار في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
كشف الغمومات في شرح التنبيهات ألفه للامام المصطفى صاحب سماه ابن تقي الدين
كتاب غاية الامل في لم اخذ لشرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشرح في
الجلد كتاب منتهى السالك في رب المسالك كتاب المبين في معاني آفاظ الحكماء
والحكاهين : نسجل متحدثه متسلف وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب الترجيح
في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليقة الصغيرة كتاب التعليقة الكبيرة
عقيدة تعهي خلاصة الامير تذكرك الملك لعرب بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل
في علم الاصول كتاب منافع القرائ

موفق الدين

موفق الدين بن المطران هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن
أبي الفتح النيسابن من جرحس المطران كان سيد الحكماء وأحد العلماء وافر الآراء
جزيل النعماء أمير أهل زمانه في علم صناعة الطب وعملها وأكثرهم تخصصاً بالأصولها
وجعلها جيد المدواة لطيف الإدارة عارفاً بالعلوم الحكيمة متعينا في القنون
الادبية وقراء علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبي اليمن ويدن الحسن
اليسكندى وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدشق وكان أبوه
أيضا طبيا منتهجا جازا في البلاط اطلب الفصيلة وسافر الى بلاد الروم لائقان الاصول
التي يعتمد عليها في علم النصارى ونداهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأهمل
الدولة بن التلمذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وفرا عليه كثيرا من الكتب الطبية
وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طيبا م الى حين وفاته وكان موفق الدين
ابن المطران حاد الذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله نصاب يدل على فضله ونبله
في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدس بن النقاش وكان
ابن المطران جميل الصورة كثير التخصص محبا للباس الفاخر اثنى وخادم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رقيق المنزلة عنده
عظيم الجاه وكان يتجوز عنده ويقضى أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغا كثيرا
وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته ولم يقصد منه سائر
الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزانته من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
يفارقه في سفره وأحضر ولهذا انه غمزه باحسانه وأترفه بمقتانته وكان يغلب على ابن
ليران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

يخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببقعة فيها عدة
 قطع قماش مخيط وفرض بسرج ولجام فقال له خذ هذا القماش البسه وهذا الفرس اركبه
 ونجّه الى صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركهما عندنا
 وشدة عليها بكرة النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى
 باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخشاه صاحب صرخد
 واعطاه كبرة بما يعتمد به في مداوانه واعطاه مائتي درهم وقال اتركهما عن بيتك نفقة
 وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخشاه بما أمر به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه
 خلعة ملجئة من أحمود ما يكون واعطاه بغلة يسرج وسرفسار ذهب وألف دينار مصرية
 وقال تخدمني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشاور شيخى الحكيم موفق الدين بن المطران
 فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام أخى لاسبيل الى خروجك من صرخد
 والحواعلية في القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد ما نأضي الى منزلي وأجى فاضى الى منزله
 وأحضر الخلعة والذهب وماعها أو قال هذا الذي أعطيتوني خذوه وأنا والله ما أعرف صناعة
 الطب ولا أدري ماهي وانما أنا جري الى مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة
 كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبا أنت ما تعرف تلعب بالفرود والشرخ
 فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفطنة فله فقال له عز الدين قدرتك كحل حاجي وجعلت لك
 أقطاعا في السنة يعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يامولانا بل أسأل
 دستور الى دمشق أن أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معي من
 الخير فاعطى دستور أو أقي الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا وأحضر
 الذي حصه له بين يديه وقال له قد حصه لي هذا خذ فرده عليه وقال له أنا ما قصدت الانفعالك
 خذ بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب
 في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول)
 وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية في تخصيص الكتب حتى انه مان وفي خزانته من
 الكتب الطبية وغيرها ما ياوز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استغنى به وكانت له عمالة بالغة
 في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة فساخ يكتبون له أبدا واهم منه الجاهلية
 والحراية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوبا وكتب ابن
 المطران أيضا بخطه كتب كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والهيئة
 والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يقتصر من ذلك في أكثر أوقاته وأكثر الكتب التي كانت
 عنده توجد وقد صححها أو تفرغها وأعلى بخطه بذلك وبلغ من كثرة اعتنا به بالكتب
 وغوايته فيها انه لكثر من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الأكثر
 يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادي
 بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات
 كثيرة جدا فكان أبدا لا يفارق في كنه مجلدا يطالع على باب دار السلطان أو أين توجه

وبعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خاف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الأسراني
 أنه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الأجزاء الصغار ألوانا
 كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وإن القاضي الفاضل بعث يستعرضها فبعضها إليه بماء
 خزانة صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردّها فبلغت في المناداة ثلاثة آلاف درهم
 واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي أنه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها انهم أطلقوا
 بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الأطباء منهم هذه الأجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد
 (أقول) وكان ابن المطران كثير المروءة كريم النفس وهب لسلامة الكتب ويحسن
 اليهم وإذا جنس أحد منهم العالحة المرضي يخلع عليه ولم يزل معتنيا بأمره وكان أجل تلامذته
 شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر
 معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مذهب الدين عنه فيما
 يتعلق بعالجته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حصن طرابلس المطران فتوجه إليه
 وكنت معه فبينما نحن في بعض الطريق وأدار رجل مجذوم استقله وقد قوى به المرض حتى
 تغير خلقته وتسمت صورته فاستوصف منه ما يتداوله وما يتداوى به فبقي كما ترون من رزقته
 وفل له كل لحوم الأفاعي فعاوده في السنة فقتل كل لحوم الأفاعي فأنكر تبرأ قال وضيئنا إلى
 حصن وعالج المريض الذي راح بسببه إلى أن تماثل وسمح ورجعنا فلما كنا في الطريق وإذا
 بشاب حسن الصورة كامل الصحة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت نعرفه
 نفسه وأنه صاحب المرض الذي كان قد شكاه له وإياه لما استعمل ما وصفه له فسلمه من غير
 أن يحتاج معه إلى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في مكان برته وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا
 عنه أنه كان معه في البمارستان الكبير الذي أذناه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى
 المقيمين به فكان من جنهم رجل به استسقاء في قد استسقم به فقصدا إلى برله وكان في ذلك
 الوقت في البمارستان ابن حمدان الجراحني وله يد طولى في العلاج فخرموا على بل المستسقي
 قال فحضرنا وبرزل الموضع على ما يجب فحرت مائبة صفراء وابن المطران يتفقده بعض المرض
 فلما رأى أن قوته لا تبقى باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وأن يستلقي المريض ولا يغير
 الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاها ابن المطران
 أن لا تتركه من حل الرباط ولا تعيره بوجهه من الوجوه إلى أن يبصره في ثاني يوم فلما انصرفنا
 وجاء الليل قال لها زوجها انني قد وجدت العافية وما بقي شيء وإنما الأطباء قصدهم أن
 يطولوا في حل الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شئ فأنكرت عليه قوله ولم
 تقبل منه فعادها بالقول وكرر ذلك عاها مرات ولم يعلم أن بقية المائبة إنما جعلوا إخراجها
 في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشدة عليه فلما حلت الرباط وجرت المائبة بأسرها خارت
 قوته وهلك (وحدثني) أيضا أنه رأى في البمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلتحت يده من
 أحد شقي البدن ورجله الخائفة إياها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودبره بالدوبة
 الموسعة فصح (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بعضاعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمس مائة بدشوق (ونقلت) من خط
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه
وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مائة (الـكامل)

ينهى اليك وليس عنك بمقتضى * قلب على صاب الصبا بمكرهى
شوقاً أدل على الفؤاد لم يقدر * بمسألة الاغرام غير مسدله
يدنو فيه غدو فيك حاف تفككه * وانكم بعدت فبات الف تفككه
يموى الذى تموى ويعشق قلبه * ماتشهى فيصدم عما يشهى
يتجنى ويعلم ما جنبت فيجتنى * عذرا يوجهه بوجهه أبسه
لجبت من مفض على نار الغضا * مازال مستند الى صبر يرمى
فطن دهاه في حشاشته الهوى * غررا وان يدهى سوى القطن الدهى
واقدرنها نهاء عنك ولم يزل * يزداد غيا في هواك اذ نهى
لوساعدات توفيق لم يك لا نذا * بسوى الموفق ذى الحيل الانبه
من لا يرى الاحسان فى الاقوال ما * لم يلقها بفعال غير عموه
جم التهى وبدها أنها اندى * للوفد ما عنها امرؤ يمينه
رؤياه للادواء حاسمة فيكم * مشف شفاه بذلك الوجه الهوى
جدحوى جدد اوجود محوز * جد ابطر زحلة المجد الهوى
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعزله عنق موله
هو عصمة اللاجى فان هولم يكن * الادله للمستجير فسلاده
نصر العفاة على الزمان ندى أبى * نصر أخى الجاه الوجه فلاجيه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والنطق فى النادى وليا ينده
الامى الأريحي المرتجى * والودعى الفيلسوف المدره
العالم الخبر الذى حازا غنى * وحوى العلاط فلا قلب وما زهى
واذا الخلائق أشبهت أمثالها * فى الاكرم من خاله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعنى الانام عن الشفاء فخازه * يمدى جواد باللهى متنبه
فلك من الاحسان حين وصلته * أعنى باعلى أوجه عن أوجه
أنحى ترى مغناه وهولى الغنى * عنه الاياب كما اليه توجهى
هى نفثة المصدور وأصدر وردها السجساد بين مفهق ومفهقه
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السجسرى وأبعدهما من المترقه
لولا رجا البره ما أرجأتها * من بعد ما سبقت عناق الفره
لكنها سرت بمبدأ برته * فسرنا اليه وجهه لم يتقه

وغدت بهيمة بشهر صباه * بقصيح قول لم يكن بجفه
 بأسعد اصغ الى مدائح أفوه * بملالك فاق على المبلغ الافوه
 راج حدهاء ولاءه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرث مهمه
 وأرال الشكوى المفضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم نعمه
 طال اشكك في اللانام ولا أرى * عن شكوت اليه غير مسفه
 واكم دهب مع الوثوق واست في * أمرى بأول واثق يقط دهي
 فكنت في أهل الرسوم أقلم * حظاوأ كثر في المديح الانزه
 فلما رأى السلطان نقصي بعدما * قد زدت في مدحى له وتأنسى
 شره الفتي داء وخير طعمه * ما كان كافيه ولما يشره
 ومطاعم الاطماع تأسن والغنى * في النفس لم يأسن ولم يتسنه
 لا تجبه الايام الاراغبا * وأخرا القساعة وادع لم يجبه
 آها لا يابى ولولا سوء ما * لا قبت من زمن لقل تأقوى
 واكم أتوه في الزمان وأهله * بثناء من لم يحس لى بمتوه
 اذلا بحرك أهل دهرى للندى * شعر الوليد ولا غناء البندى
 ومن العناء معاتب لا يرعوى * عن غيبه ومعاقب لا يقنسى

وافوق الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الأطباء وروضة الالباء غرضه فيه
 ان يكون جامعاً لكل ما يجده من ملح ونوادير ونعريفات مستحسنه مما طالعها أو سمعها من
 الشيوخ أو نسخها من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا
 الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منها ما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني
 ذكره مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءته له عليه المقالة الناصرية في حفظ
 الامور الصحية قصد فيها الايجاز والبلاغ وقد رتبها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وو جدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال
 الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجماً المقالة النجمية في التدابير الصحية
 وكأنه كان صنفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفي ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده
 اختصار كتاب الادوار للسكندانيين اخراج أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية اختصره وفرغ
 منه في رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اغزى الحكمة كتاب على مذهب دعوة الأطباء
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء ودواء على غايته
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثني نسيب له انه لما توفي كانت عنده مسودات عدة
 المصنفات طبية وغيرها وتعالق متفرقة فاخذ اخوانه تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لي
 انه رأى عند احداهن صندوقاً أراد ان تبطنه وقد ألصقت في باطنه جملة من هذه الارواق
 التي بخطه

ومذهب الدين أحمد بن الحاجب كان طبيباً مشهوراً فاضلاً في الصناعة الطبية متقناً

مذهب الدين

للعلوم الرياضية معتقدا بالادرمعينا في علم النحو مولده دمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة
 الطب على مذهب الدين بن النقاش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل
 وكان أوجد زمانه في الحكمة والعلوم الرياضية وغيرها سافرا بن الحاجب والحكيم موفق
 الدين عبد العزيز إليه ليحتمه به ويشتغل عليه فوجداه قد توجه إلى مدينة طوس فأقاما هناك
 مدة ثم سافرا بن الحاجب إلى اربل وكان بهما أخرا الدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه
 وحل معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع إلى
 دمشق وكان هذا ابن الدهان المنجم يعرف بابي شجاع وبلقب بالثعلب وهو بغدادى أقام
 بالموصل عشرين سنة وتوجه إلى دمشق فأكرمه صلاح الدين والفاضل وجماعة الرؤساء
 وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع وذلك كثير أيام بعثه كلف في جامع
 دمشق أربعة أشهر وأكثروا له عمل المقصورة التي بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج
 المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب
 الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف رجل على وضع تقويم الحجة وكان دائم الاشتغال
 وله شعر كثير وقد ألحج فلما رجع إلى بغداد توفي بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر
 من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثير الاشتغال بحجبه إلى علم قوى النظر في
 صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الخادم
 بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وسار من حلة أيامه أو خدم بصناعة الطب في بیمارستان
 الكبير الذي أنشأه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب ويق في خدمته إلى
 يزل في خدمته بمائة إلى أن توفي في الدين ثم عاد ابن الحاجب إلى دمشق ووزعه إلى الدار
 المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب ويق في خدمته إلى
 أن توفي صلاح الدين ثم توجه إلى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين رآته عند دخوله
 وتوفي بحماة بعد الاستسقاء

الشريف
 السكال

* الشريف السكال * هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصليته من مصر
 وانتقل إلى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلوا الشوائب مجموع الفضائل
 وكان عالماً بصناعة السكك وافر المعرفة وفضل متقناً للعلوم الادسية بارعاً في فنون
 العربية متميزاً في النظم والنثر متقدماً في عمل الشعر وخدم بصناعة السكك السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الحماكية السنية والمزلة العلمية
 والادعام العام والتفضل اتمام ولم يزل مستمر في خدمته متقدماً في دولته إلى أن توفي رحمه
 الله (ومن) ملح للقاضي الفاضل فيه على سيد المحون وهو عما أنشدني الشيخ الحافظ نجيب
 الدين أبو الفتح نصر الله بن مظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم
 ابن علي لنفسه في الشريف السكال

(السكال)

رجل توكل في وكليتي * فذهب في عيني وفي عيني

(الكامل)

رزال أيضاً

عادي بن العباس حتى انه * سلب السواد من العميون بكفه
وكان قد أهدى الشريفة أبو الفضل السكخال المذكور الى شرف الدين بن عنين خروفاً وهو
يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجده هزلاً ضعيفاً فكتب اليه يقول على سبيل
المداينة

(الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك * فغير بديع ان يكون لك الفضل
أنتني أباديك التي لا أعدّها * لكثرت الا كفر زعمي ولا جهل
وسكنتني أنيبك عنها بطرفة * تزولما وإني لها قلمها منسل
أتاني خروفاً ماشاً مكتباناً * حليف دوى قد شقه اني هجر والعذل
اذا قام في شمس الظهيرة خامه * خيالاً سرى في ظلمة ماله ظل
فما شأده ما شتهى قال قتة * وقاسمه ماشقه قال لي الاكل
فاحضرت اخضراء مجابة الثرى * مسالة ما حصأ ورافها القتل
فقطل براعبها بعين ضعيفة * وينشدها والدمع في العين منهل
أنت وحياض الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا يفع الوصل

أبو منصور * أبو منصور النصراني * كان طبيباً مشهوراً عالماً بالحسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته

أبو النجم

أبو النجم النصراني * هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن
مالك كان طبيباً مشهوراً في زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور
المعالجة حسن العشرة محبوب الخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعتد من جملة الفضلاء المتميزين
في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النصراني ان أبا النجم كان أبوه فلاحاً في قرية شفا من أرض
حوران وكان يعرف بالعيار وكان ابنه أبو النجم هذا مريضاً فاخذ به بعض الأطباء يداشق
عنده ولما كبر علمه صناعة الطب وعرفه أعماله واخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي عنده وكان مكيناً في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان
يتردد الى دورهم بعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصراني بدمشق في سنة تسع
وتسعين وخمسمائة ولد له طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب
كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج

أبو الفرج النصراني * كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن
العلاج متميزاً في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان
يحترمه ويرى له وخدم أيضاً الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بعميساط
وكذلك أيضاً أولاد أبي الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بعميساط في خدمة أولاد
الأفضل

في الدين

* (نحر الدين بن الساعاتي) * هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولده
ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد من خراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان

أوحدا في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق
صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الأفعام الكثير والجامعية
والجراية اللازمة الساعات وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما هاء
الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحديهما ناله
فيه وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر نضر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب
الكمال في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الأدبية وقرأ نضر الدين صناعة الطب على
الشيخ رضي الدين الرخبي ولازمه مدة وكان نطنا ذكيا متقنا لمسا بعانيه حريصا في العلم
الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ نضر الدين السارديني ولباورد إلى
دمشق كان نضر الدين بن الساعاتي حبيبا للكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة
ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكيمة وكان اشتغاله بعلم الأدب
على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نضر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك
العادل أبي بكر بن أيوب وتوزله وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة
الطب وتوزله وكان يادهم ويلعب بالعود وكان محبا الكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب
مغري به وتوفي رحمه الله بدمشق ليلة الأربعاء ومن شعره

(السر بيع)

يحدثني قومي على صنعتي * لا نسي بينهم فارس

سهرت في ليلي واستنصروا * لن يستوى المدارس والناس

ونضر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القولنج للرئيس ابن سينا الحواشي على
كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الأشعار وغيرها

ابن اللبودي

شمس الدين بن اللبودي هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمود بن
عبدان بن عبد الواحد بن اللبودي علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمة وفي
علم الطب سافر من الشام إلى بلاد النجف واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد
الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد النجف كان أخذ
الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأيلاقي محمد وكان شمس الدين بن اللبودي همة
عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب
وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل عذمن الأئمة الذين يقتدي بهم والمشايع الذين يرجع
اليهم وكان له مجامع للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين
قازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة
الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى إلى دمشق وأقام به يدرس صناعة الطب ويطب في
البيمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في ربيع ذي القعدة
سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن
اللبودي كل شيء إذا شرع في نقص معاصر في الهمة إليه تناهى عن قرب (ولشمس) الدين بن

الابودي من الكتب كتاب الرأي الغنبري معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المحصل لابن
الخطيب رسالته في وجيع المقاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق
صاحب نجم الدين بن ابودي هو الحكيم السيد العالم صاحب نجم الدين أبو
زكريا يحيى بن الحكيم الامام خمس المدين محمد بن محمد بن عبد الواحد أوحدي الصنعة
الطبية قدوة في العلوم الحكيمية مفرد الذكاء بصير للفظ شديد الحرص في العلوم متفنن
في الآداب قدوة في الحكمة على الأوائل وفي الملاعة على أصحاب الأوائل له نظم البديع
والتبرير الملبع شباذنيه في شعره لبيك ولا في ترسله عند الجميد
وناراً في الناس دون خلقه * تفتت ان يدهر له ناس اتد

مولده بخدم سنة سبع وستمئة و لما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو وصي وكانت الحاجة
تنبئ فيه من المعروف علو الهمة وبرأ على شدة الحكيم مذهب الذي عبد الرحيم بن علي
واشتهل عايمه بصناعة الطب واستغل بعد ذلك وتفرغ في العلوم حتى صار أوجده ومريد
أوانه وخدم الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شمس صاحب
حصن وبقي في خدمته بها وكان يعقد عنده في صناعة الطب ولم ير أحواله هي عده خني
استوزره وقرض اليه أمواله واستد عليه بكنيته وكان لا يقاربه في السفر والحضر
ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمئة بعد كسره الحوارزمية
توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية
فأكرمته غاية الأكرام ووصله بجيزيل الأذعام وجعله ناظر على البيوان بالاسكندرية وله
منه المنزلة العالية وجعل مقره في كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقي على ذلك مدة ثم توجه الى
الشام وصار ناظر على البيوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف
الخادم على المشرفة كريمة أدام الله نعمته بما أودعه من نعم الحسام واقضيه فيها
من الأريحية التي أربى فيها على كل من قدمه من الكرام والى بها عايم يقضي على الخادم
بالاسكندرية وعلى الدولة حلالها الله بمرأيا الاستحقاق وكل أشار المولى عليه فهو كائن
عليه لكنه يعلم سعاده أن الفرص تترعرع السحاب وان الأمور العينة في الأوقات المحدودة
تحتاج الى توفى الأسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة
تدبر النظر في المهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى في هذا المهم العظيم
الا كسهم والمولى مستد وسيف والمولى مجتهد فانه الله في المحلة والبيدار وقد ظهرت
محاول السعادة والانتصار والحذر الحذر من التأخير والاهمال فنقوت وانما ذاب الله الأوقات
التي نرحوم الله فيها بلوغ الآمال والمرجوم كرم الله ان يهض المملوك في خدمة مولانا
انسلطان بما يبيض وجهه أمله ويكون ذلك على يد المولى وسوله وعمله ان شاء الله تعالى
(ومن) عره وهو بما أنشد في نفسه لم ذلك قال في الحليل عايم الصلاة والسلام وهو
متوجه الى خدمته عند عوده من الديار المصرية وأنشدها عند باب المراداب وهو قائم في ذي
القعدة سنة إحدى وسين وستمئة

(الكامل)

هدى المهابة والجلال الهائل * بهر الماذا ان يقول القائل
 لو ان قسا حاضرا مقبلا * يوم الديق حسبته هو باقل
 هل تقدر الفخاء يوم ان يروا * ويأتهم عن ذى الجلال يفاضل
 وبك اقتدى جل النبيين الاولى * ولد بك أضحت حجة ودلائل
 أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعروف أنت العامل
 شيدت أركان الشريعة معلما * ومقررا أن الاله القائل
 مازال يتكلم مهيط الوحي الذى * لجلاله مقفربك أهل
 وبهرت في كل الامور بهجز * ما ان يخالف فيه يوما عاقل
 وكفالك يوم الفجر أم محمد * يوم التناسل في التجار واصل
 مازلت تنقل للنبوة سرها * حتى غدا المحمد هو حاصل
 فعليه كما سلوات رب لم يزل * يا نبيكم منه لنا وفواصل
 وقد التفت الى جنبك خاصعا * متوسلا وأنا الفقير السائل
 أرجوك نسال الى لدى رب العلا * غفران ما قد كنت فيه أراول
 وأرى وقد غفرت لديه خطيئتي * وبلغت مة صودي وما أنا آمل
 ورجعت منقطعاً الى أبوابه * لا أتقى عن غيره أساسا نل
 ولقد سأت لكامل في حوده * بهطى بالامن ولا هو باخل
 خفيفة أنى بلغت ارادتي * سيما وأنت لماسأت الحامل
 وقال أيضا في الخليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية في شهر رجب ادى الآخرة
 سنة أربع وستين وستمائة ونسدها عند باب السرداب (الطويل)
 ألا يا خليل الله قد جئت فاصدا * الى بابك المقصود من كل موضع
 أودى حقوقي واجبات لفضلكم * منتقم بها قد دعا على كل من يبي
 فأرشدت أقواما بهديك اقتدوا * فصاروا بذلك الهدى في خير مهيع
 وأظهرت أعلام الشريعة معلما * فأنتجت به رأى للانام ومسمع
 وأودعتم أسرار كل خفية * فكنت بها أودعته حبر مودع
 وأظهرت برها ناغدا بك فاطما * قطعت به من لم يكن قبل يقطع
 وهما أنا قد وافيت بابك سائلا * بوقفة مـكين وذل تخضع
 بأن نسال الله الكريم فانه * لا افضل مسؤول وأكرم من دعي
 بأن يحسمنى من شر كل بليية * ويصرف عن صرف الحوادث مجبى
 ولا يبلينى من بعددها بمصيبة * ولا أتقى خلا بآية موجع
 ويرجى لي مما ابتليت بهمه * فقدبت مهموما بقلب مصدع
 فاني اذا ما نابني خطب حادث * جعلت الى مغناك قصدي ومفرجى
 لنشفع لي عند الاله فأنثى * بتبليغ آمالى وتحصيل مطمعى

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنثى * الى أمر آخرى بقلب موسع
وتسأله أن يعف عني تسكرما * وأن أخط من أنواره بتمتع
ومن كان مشغوعا وأنت شفيعه * فلا بد في الجنات تحظى بمرقع
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين الناسم والبقطن عقيب حال كانت اتفقت له
بقوله

(البسيط)

لأناس فن على خبيل ولا مال * ولا تبين مهموما على حال
مأذمت النفس والأهلياء سالمة * فانظر الى سائر الاشياء بأهمال
فانما المال أعراض مجتدة * معرضات لتضييع وابدال
ولده المال أن النفس تصرفه * فيما تجتدر من هم واشغال
وخير ما صرفت كفاك ما جعت * في صون عرضك عن قبل وعن قال
فكم جمعت من الاموال مقندرا * وفرقتها يد الاقدار في الحال
ولا ترى قط محتاجا الى أحد * ولم تزل أهل حاجات وآمال
وسوف يجزئك رب العرش عاقبة * على عوائد احسان واجمال
وتتبقى كل خير من رقبته * كما مضى سابقا في عصرك الخالي
وقال ونظمه في انفسه اشرف عند عوده من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست
وستين وسبعمائة

(الطويل)

ألا يا خليل الله عدى صبابة * وشوق الى لقاء زاد بها كربى
فأنت الذى سنت للناس مذهبا * فكنت به الهادى الى السن الرحب
وأوفضت في طرق اسبوة منها * دراج من الاشراق يعلو على الشوب
بما كنت مبدية من الحجج الخفى * قو بن فلا بد فعن بانفسدح والمثلب
وكان بوذى لو آتيتك رائرا * اعش في معسك خدتي على الترب
وأفصى حقوق واجبات انفسكم * غدت لكم افضل في أفضل الكتب
وأنهى ما عدى من الوجد والاسى * ومحبهم وأسجح في قلبي
وان الالهالى قد رمسني بصرفها * سماحا من شاني وقال من غربي
وأنت الذى أرجوك في كل شدة * لتكشف عني كل مستكره صعب
وتشفع لى عند الاله فأنتى * وقد فوج لرحن ماني من الخطب
ولاسيما والعبد في شعبة لدى * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير للناس أعنى محمددا * ومن كان في الاسراء في غاية القرب
ومن كتما دخرا له ووسيلة * وكنت أعظم اراح في السلم والحرب
فلا يجيبها ان راح وهو لم * من البأس والاضراء والعنب والسلب
وغير بديع ان يرى غير حائف * يسانق ريرا من القلب والمرب
فيما صاحبي طرق النبوة والهدى * آتيا لا عناري شافعي الى ربي

فـ... لي شافعان فانتى * لاعلم ان الله حينئذ حـ...
 فبما نرا قد رتب فرج كـ ربتى * وعجـل لدانى يا الهى بالطب
 وقال أيضا
 (الخفيف)

كلما خفت ورتماى الرجاء * ووثوق بالله فيه اكتماء
 فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فذل الرضاء
 ليس عما قضى الاله محبدا * فدع الهم فهو عندى غناء
 وتيقن أن الاله لطيف * ان آتى الغم أعقب السراء

وقال أيضا
 (الطويل)

اذا نأتى أمر فاصبر يوسف بنجلى * فكلم حرار أعقبك بسـلام
 ولا تسأل الأيام دفع مـلـمة * فلست ترى أمرا حليف دوام
 وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد
 (الطويل)

ليهـ... نيروز آتاك مشرا * بنيل الذى تمواه يوما وتطلب
 وان بقاء الملك معـ... برأهله * عجيب وحالى منه عندك أعجب
 أسوق اينك الملك طوعا فـ... * ومن عند غيرى فى تقاضيه ترغـب
 وتـ... فى تحـ... من ما أنقادر * عليه من الملك الذى راح يصعب
 وأقسم لو ساعدتني بهـ... مدة * لأمسى الذى استعبدته وهو يشرب

(الطويل)

وقال أيضا

سأرحل عنكم لـ... لـ... لـ... * على ومن لى أن أقضى به عمري
 ولكم أوزنى قليل وحاسدى * كنـ... وقد طافت بناوب الدهر
 تبدلت عن جاء جليل بدله * وعن سـ... فى الرزق بالفضيق والفقر
 وعاد قصارى منيتي فى ذراكم * أساوى بمن لا يستعد بان يدري
 ولو كانت العلـ... نأتى الى الحجـ... * علوت محل الشـ... مع موضع البدر
 على أنه قد طال ما سرفت يدي * صنوف الورى بالجود والهمى والأمر
 فصـ... على جوراني الى وحكمها * فأبرحت لانتـ... على أمر
 ومن يحجب أنى أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
 واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأقطع بائطواف منـ... الفقـ...
 وأنت صلاح الدين أكرم ذا الورى * ومن جوده يبرى بمنـ... البحر
 وأنت مالك الأرض طرا المايرى * للملك سواكم فى البسيطة من قدر
 وإنى أنا الحقن الذى ليس يدعى * سواى جـ... فى الملاء تقطع بالنصر

(الطويل)

وقال أيضا

لئن كان جسمى سأرعنك منارقا * فقلـ... فى أكناف ربك ساكنا
 وإن فؤادى من تمـ... حائف * على ان قلـ... من تـ... له آمن

وقال أيضا

(الطويل)

أياقري أوحشني وزكني * حليف سهاد دائم لهم والفكر
بودي لو أسيت عندي حائرا * وأمسى عديم العقل والسمع والبصر
وقال رويدت

يا مالک ده بجتي ويا ملهه * کم تسعناک انفس کم تعفها
ان كنت اتي الحب يعقوب هيمي * هانت على سانغ اوسفها

ولما صاحب نجم الدين بن البودي من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا
مختصر كتاب المداوئ لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والنبهات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المختصر لابن طباطبائي مختصر
كتاب المعاملات في الاصول مختصر كتاب اوقاف مختصر صادقات اوقاف مختصر
كتاب المعاملات في الحكمة كتاب آفاق الارض في الحكمة كتاب المناهج لابن سينا
في الفنون الحكيمة كتابية الحساب في علم الحساب غاية العايات في الخناج اندم
أوقاف ميسر والموسطات تدقيق المباحث الطبية في تحقيق المسائل الخلافية على طر
مسائل خلاف الفقهاء مقالة في البرشعة كتاب ايضاح الرأى الخفيف من كلام الموفق
عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من اجمروا ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام في صناعة
الاحكام الرسالة السنية في شرح المقدمة المطرزية الاثوار الساطعات في شرح الآيات
البيانات كتاب ترمزة الناطر في المثل السائر الرسالة السكاملة في علم الجبر والمقابلة
الرسالة المنصورية في الاعداد الوقفية الزاهي في اختصار الزيج الشاهي الزيج المقرب
المنبني على الرصد المجرب

رب الدين

رب الدين الخاظمي هو الصدر الامام العالم الامير رب الدين ايمان بن اريا علي بن
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخه ابو عبد الله رعيه بدر الدين علي بن احمد الله
فصل علمها وعلومها وأتقن فصولها وعلومها وحده بصناعة الطب الملك الخاظمي رب الدين
ارسلا شاه بن أبي بكر بن أيوب وديوبند صاحب قلعة هير وأقام في خدمته في قلعة جعفر
وتبرع عنده وأجرل رفده وحوله في دولته واشتمل عليه بكتابة وكان رب الدين معالي
الادب والشعر والكتابة الحسنة ودأب أيضا على اجتهاد داخل أولاد الملك الخاظمي وصار
خطبا عندهم مكياف في دولتهم ولما دأب في الملك الخاظمي وتسلم قلعة جعفر الملك المنصور يوسف
ابن محمد بن غازي صاحب حلب وذات جمر اسلوات كافيها رب الدين اخاظمي وانتقل رب
الدين الى حلب وصارت له يد عبد الملك المنصور وقرلة رفقة وتروج رب الدين بباقة رئيس
حلب واقضى أموالا كثيرة وولت الملك المنصور يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكياف في دولته وجها في أيامه معاديا للصناعة الطبية معينا في الامرة والجندية
ولذلك كانت فيه

(الطويل)

ومارال رب الدين في كل منصب * له في سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وفاق الورى في رأيها والتجارب
إذا كان في طب فهدر مجالس * وان كان في حرب فقلب الكتائب
في السلم كم أحيا وليا بطبه * وفي الحرب كم أفتى العسا بالقباض

وليزل الملك الناصر بدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتار من الشرق الى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والتتار طعنه بما يحمله اليهم من الاوال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظي رسولا الى الخاقان هولا كوك ملك التتار وسأله لو كهم فأحسنوا اليه الاحسان
الكثير واستمالوه حتى صار من جهة هم ومازجهم وتردد في المراسلة مررات وأطمع التتار في
البلاد وصار يهول على الملك الناصر أموره و يعظم شأنهم و يفخم على كهم و يصف كثرة
عسا كهم و يهزأ أن الملك الناصر ومن عنده من العسا كرو كل الملك الناصر مع ذلك
جبانة متوقفا عن الحرب ولما جاءت التتار الى حلب وكان هولا كوك قد تارها بقوا عليها نحو
شهر وملكوها وقتلوا أهلها وسبوا النساء والصبيان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عسا كره مصر
وملكها ابو محمد الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عسا كره وزال
ملكه وما كنت التتار دمشق بالامان وجعلوا فيها نائبا من جهة هم وصار زين الدين أيضا بها
وأمره وبقى معه جماعة اخنا حتى كانوا يدعون الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر
قطز صاحب مصر ووجه عسا كرا الاسلام وكسر التتار وادى كنعان الكسرة العظيمة
المشهورة وقتل من التتار الخاقان العظيم الذي لا يحصى أهم زعماء التتار ومن معهم من دمشق
وراح زين الدين الحافظي معهم خوفا على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله الى
ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله سلطان الملك الظاهر ركن الدين
ميريس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الرحمن الحارثي مولد ونشأ بدمشق وكان يعرف بالمهندس بطويدة معرفته بالهندسة
وشهرته بها قبل ان يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجارا و بنيت الخجارة
أيضا وكان يتكسبه بصناعة النجارة وله يد طول فيها والناس كثير ما يرعون الى أعماله
وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله
من نجارته وصنفته اخبرني سيد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) نهمس الدين
ابن المطاوع الكحال عنه وكان صديقا له أن أول اشتغاله بالعلم أنه قصد الى أن يتعلم أو قليدس
ليرد في صناعة النجارة جودة و يطالع على دقة تقها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
الايام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنبر غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل الى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئا من أو قليدس ويحل أيضا منه في طريقه وعند دهر اغه من العمل
الى أن حصل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهم ما جسد وقوى نفسه ثم نظر أيضا في كتاب
لجسطي وشرع في قراءته وحله وانصرف بكايته الى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتهر أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله ما ختم به وقرأ عليه
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي الجرجم محمد بن أبي الحكم
ولازمه حتى الملامرة ونسخ بخطه كتب كثيرة في العلوم الحكيمة وفي صناعة الطب ووجدت
خطه الكتب الستة عشر للجلبينوس وقد قرأها على أبي الجرجم محمد بن أبي الحكم وعليها خط
ابن أبي الحكم له بآخرة وهو الذي أصلح الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مرعاتها
وتفقدتها اجامكية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا جامكية لطبة في البمارستان الكبير وبقي
سدا كثيرة يطب في البمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب حيدرا مباشرا
لا عماها بحودا صريفة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث بالاسكندرية في
سنة اثنين اوثلاث وسمعت وحسمائة من رشب الدين أبي الشتاء حماد بن عبد الله بن حماد بن
الفضل بن الحراني وسأني طاهرا حمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني
واشتهر أيضا الادب وعلم النحو وكان بشعرو له قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين
وحسمائة بدمشق بساهال عرض له وعاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد
الكريم المهندس قلت من خطه في مقالة في رؤية الهلال أنه القاضى محيى الدين بن
القاضي ركي الدين ويقول فيها مدحه

(البط)

حصصت بالاب لسان رأيهم * دعوا بعمك انخاسا من البشر
شد الموت تراهم ان يلوهم * وقد يسمى بصيرا غير ذي بصير
والنعت مالم نك الافعال تعضده * اسم على صورة خط من الصور
وما الحق به لفظ يطابقه المعنى كنجل انقصة الصيد من مضر
فاليس والمان والاسلام طيبة * برأيه في أمان من يد الغير
كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتد
برجو بذلك نعيما لانقاده * حوار ملاك عزيز جمل معتد
فالله يكوه من كل حادثة * ما عردت هاتقات الورق في الشجر

ولابي الفضل بن عبد الكرم المهندس من الكتب رسالة في معرفة راس انقويم مقالة
في رؤية الهلال اختصار كتاب الغنى الكبري لابي الفرج الاصبهاني وكذب من تصنيفه
هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضافا الى الكتب الموقوفة في
مقصود ان عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب
حروف أبجد

موفق الدين عبد العزيز * هو الشيخ الامام العالم موفق الدين بن عبد العزيز بن عبد الجبار
ابن أبي محمد السلي كان كثيرا الخير محبا له مؤثر الجليل غريز الروعة وافر العريية شديدة الشفقة
على الرضي وخصوصا لمن كان منهم ضعيف الحال يفتقد لهم ويوصل اليهم النفقة
وما يحتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثيرا الدين طلق الوجه يحب به كل احد وكان في أول

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمعينين من أهلها وله القدم والاشتهار
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل مجلداً عند الملوك وغيرهم كثيراً له وكان
كثيراً النفس على الأمانة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهلها شديداً الاحتياط في مداواة
المرضى رؤوفاً بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه في سائر عمره أنه أدى أحد أولاته كام في عرض
غيره بسوء وكان والده من بلد الرحبة وذا أيضاً نظري في صناعة الطب إلا أن صناعة الكحل
كانت أغلب علمه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضي الدين بخزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام
أيضاً بضميه وبالرحمة سنين وسافر أيضاً إلى بغداد وإلى غيرها واشتغل بصناعة الطب
وتتمه رغبته بها جمع أيضاً في دهر مصر بالشيخ الوثقى المعروف بابن جسيم المصري وانتفع به وكان
وصوله مع أبيه إلى دمشق في سنة خمس وخمسين وخمسائة وكان ذلك الوقت ملكها السلطان
الملك العادل بن أيمن بن محمد بن زنكي وأقام رضي الدين والده بدمشق سنين وتوفي والده بها
وشفر بجمل قاسيون وبقي رضي الدين قاطماً بدمشق وملازمًا للملك المعالج للمرضى ونسخها
كتبا كثيرة وبقي على تلك الحال مدة واشتغل على مذهب الدين بن النقاش طبيب ولارمه
فتوة بذكره وقدمه وتأدته الحال إلى أن احتجب بالملك الأسير صلاح الدين يوسف بن أيوب
فحسن موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثين ديناراً أو يكون ملازماً للقلعة وألبسها رستنان بقي
كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما
توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الأربعاء ثلث الأيل الأول سابع وعشرين من شهر
سنة تسع وثمانين وخمسائة وانتقل الملك عن أولاده إلى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
واستولى على البلاد أمر بأن يكون في خدمته في الصحة فلم ينجب إلى ذلك وطالب أن يكون مقيماً
بدمشق فأطلق له الملك العادل ما كان مقرراً باسمه في أيام صلاح الدين وأن يبقى مستمر على ما هو
عليه وبقي على ذلك أيضاً إلى أن توفي الملك العادل وملك بعده الملك العظيم عيسى بن الملك
العادل فأجرى له خمسة عشر ديناراً ويكون متردداً إلى البهائم رستنان فبقي متردداً إليه إلى أن
توفي رحمه الله واشتغل بصناعة الطب خلقاً كثيراً ونسخ منهم جماعة عدة وأقروا أيضاً
أخبارهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولواعتبر أحد جهور الأطباء بالشام
لوجود ما كان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من
قد قرأ عليه أيضاً في أول أمره الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في طلب ملازمته لابن
المطران (وحدثني) الشيخ رضي الدين يوماً قال إن جميع من قرأ علي ولازمني فأنهم سعدوا
وانتفع الناس بهم وذكر لي أسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من
قدمت ومنهم من كان بعده في الحياة وكان يرى أنه لا يقرئ أحداً من الذمة أصلاً صناعة
الطب ولأن لا يخدمه أهلها وكان يعطي الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لي
أنه لم يقرئ في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الأسراني
والآخر إبراهيم بن حنف السامري بعد أن تقلا عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه
ردهم وكل مهمات نفع وصار طبيباً ماضلاً ولا شك أن من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كايو جـ ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم وكنت في سنة اثنتين وثلاث
وعشرين وسفاته قد قرأت عليه كتابا في الطب ولأسماء فيما يتعلق بالجزء العملي من كلام
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محبا للتجارة مغري
بها وكان يراعي مرضاهم ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي
ابن يوسف بن إبراهيم القفطي عن الحكيم الرحبي أنه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة
الموجودة قال ولقد بلغني أنه كان يقتني أجود الطبائخ ويتقدم اليها بأحكام ما يغلب على
ظنه الانتفاع باستعماله في نهاره ذلك بما يشره من نفسه وما غلب عليه من الاختلاط في يومه
فاذا أنجزته وأعلمه بذلك طاب من بوا كاه من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته
في احضار الطعام فيقول لها آخر به فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول
اعجل في قناتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما لما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة
هو المذوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما شغل منها استدعت
ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان
العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل
فأى الحاجة الى هذا التكاف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض استنشق الهواء
وأجرع الماء ولا أكون تتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان أتاه أجله (أقول)
وعما يناسب هذا المعنى المتقدم في أنه لا ينبغي ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة لا كل أنبي
كنت يوما أنظر عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان
الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لا تسمع هذا
والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل كل وقت تكون الشهوة لا كل صادقة في أي وقت كان
سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ابل أو نهرا فلا كل عند الشهوة الصادقة لا كل هو الذي
ينفع واذ لم يكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يحل
بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه وبتروك يوم بطلالة
عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم
الجمعة بقصد من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدا يتوخى أنه
لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يقتضيه ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا أتاه في سلم والا
لم يقربه وكان يصف السلم بانه مفسار العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال انني منذ
اشريت هذه القاعة التي أنا ساكن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف انني طلعت
الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك
الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفي
الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلامن مناقب الشيخ
رعي الدين فن ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أبوب
كان أبدا يلزم أكل لحم الدجاج وبعده عن لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا

كان قد غاب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثير من الاثربة وغيرها فلما شكك اليه هذا
مضى لحظة وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلاحظ
أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما ياتي من لحم الضأن وأنت ترى لون
هذا اللحم من الضأن ومباينته في اللون اهذه القطعة من الدجاج فينبغي انك تترك أكل لحم
الدجاج وتلازم أكل لحم الضأن فانك تصلح وما تحتاج معه الى علاج قال قبل هذا الرأي منه
وتناول ما أوصاه واستمر على ذلك مدة فصلح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا افتناع
حسن أوجده لمن أراد علاجه وتدير بليغ في حفظ صحتة وذلك ان الوزير كان عبد
البدن تام البنية قوى التركيب جيد الاستقراء فكانت اعضاؤه ترزأ من لحم الدجاج بدم
اطيف وهي تحتاج الى غذاء أعظم منه وأتى فيما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد منه
دم متين يقوم بكفاية ما يحتاج اليه اعضاؤه فصالح مزاجه وطهر لونه (وكان) مولد الشيخ رضی
الدين الرحبي في شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان
أول مرضه في يوم عيسى الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد
العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة
سنة ولم يقبل تغير شي من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرض له نسيان الاشياء
القرينة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة انما التي كان يعرفها من زمان طويل فانه كان
ذاكرها واخلف ولدين الاكبر منهما شرف الدين أبو الحسن على والآخر جمال الدين عثمان
وحكى لي بعض أهله عن لازمه في المرض انه عند موته جرس نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقي
كالتأمل المفكر في ذلك ثم ضرب يده كفاعلى كف لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل
زورقية كانت على رأسه يديه واستقبل الموت ومات بعد ذلك (ولرضي الدين) الرحبي من
الكتب تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لا بقرط اختصار كتاب المسائل الحنفية
كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرحبي

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره
شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي كان مولده بدمشق في سنة
ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتفى ما كان يقف فيه وهو أشبه به خلقا وخلقا
وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وتخصيها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل
وتقصيها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحاتها السكينة والجزئية وله في الطب
كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق
الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثير من العلوم ولا سيما من تصانيف
الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين السخاوى وعلى غيره
من العلماء وقد اتقن علم الادب اتقاناً لا مزيد عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة في
قول الشعر وأحب ما اليه التخلي مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار
القدماء والاتقاء بموافات الحكماء وكان نزاهة النفس على الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولا الى أرباب الدولة وحدم مدة في البهارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين
ابن زنكي ولما دُفِنَ شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق
وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب وينتفع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون
مدرسها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققت من علمه وفهمه فتولى التدريس بهامدة وتوفي
شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها
يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة سبع وستين وسقانة بعلة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر
الدين ابن قاضي بعلبك وشمس الدين السكتي المعروف بالخواتمي قال كان شرف الدين قبل ان
يمرض ويموت باشهر يقول للجماعة المترددين اليه والتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل
أموت وذلك يكون عند قران السكوكين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علي
في حياتي وعلي بوقت موثق وكان قوله موافقا لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي
وهو ما أنشدني لنفسه من ذلك قال

(الطويل)

سهام المنايا في الوري ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى سوف ينتهي * الى دعر لحسد في ثرى منه يودع
فقل لذي قد عاش بعد قرينه * الى مثلهما بما قليل ستدفع
فكل ابن انثى سوف يذهى الى ردى * ويرفعه بعد الارائك شرجع
ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه هم ومرنوع
فلا يفرحن يوما بطول حياتهم * لبب فيافي عيشة المرء مطمع
فما العيش الا مثل نخلة بارق * وما الموت الا مثل ما اعين تمجع
وما الناس الا كالنبات فيابس * هشيم وغض اثر ما باد يطامع
فتبا لذي ما زال تعلما * أفا وبق كاس مرة ليس تقنع
بحباب أمانها جهام وبرقها * اذا شيم برق خلب ليس يجمع
تغري بها بالمني فتقودهم * الى دعر مهواة بها المرء يوضع
فيكم أهلكم في جهام مني * ولم يحظ منها بالمني فيتمتع
تمني بالآمال في نيل وصلها * وعن غيمه في جهام ليس ينزع
أضاع بها عمره غير راجع * ولم ينل الامر الذي يتوقع
فصار لهاء الجمع حطامها * ولم يهن فيها بالذي كان يجمع
ولو كان ذاعقل لا غشيه بلغة * من العيش في الدنيا ولم يك يشبع
الى ان توافيه المنية وهو بالسقانة فيها آمن لا يروع
مصائبها تحت فليس بجفلت * شجاع ولا ذو ذلة ليس يدفع
ولا ساج في دعر بحر وطائر * يدوم في بوح الفضاء فينزع
ولا دوام تناع في بروج مشيدة * لها في ذرى جوال السماء ترع
أسارته من بعد الحيات بوعدة * له من تراها آخر الدهر مضجع

تساوى بهما من حل تحت صعيدهما * على قرب عهد بالمات وتبع
 فـيان ذوق قهرهما وذووالغنى * وذوا لـكن عند انقـال ومصـقع
 ومن لم يخف عند النوايب خفته * وذو جـبن خوفا من الموت يسرع
 وذو شـع يسـطو بـهاب ومـخـاب * وكل بغاث ذله ليس يمنع
 ومن ملك الآفاق بأسا وشدة * ومن كان فيها بالانصر وري يفتح
 فلو كشف الأجداث معتبرا لهم * لـينظر آثار المسلى كيف تصنع
 لـشاهد اعدا قاتل وأوجها * معفرة فى التربشوشها تفرع
 غدت تحت أطباق الثرى مكفورة * عبوسا وقد كانت من البشر تلح
 فلم يعرف المولى من العبدية هم * ولا خاملا من تابه يسترفع
 وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منهم ماله العين تدمع
 رأى بأسه الطرف منهم وطالما * رأى ما بصر الناظرين ويجمع
 رأى أعظم الانسطة مع تماسكا * نهافت من أوصالها وتقطع
 مجردة من الجمها نهى عبدة * لدى فـكرة فيما له يتوقع
 تخونهم امر الـيالى فأصبحت * أنابـب فى أجوافها الريح تسمع
 الى أجنحة مسودة وجاجهم * مطاطاة من ذلة ليس ترفع
 أزيلت عن الأعناق فهى نواكس * على الترب من بعد الوسا تدنوع
 علاها طـلام للـبلى واطـالما * غدا نورها فى خندس الليل يسطع
 كأن لم يكن يوما علا مفرقالها * نفائس تـيمان ودر مرصع
 تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والساس أجمع
 وقاطعهم من كان حال حياتهم * بوصلهم وجدابهم ليس بطمع
 يبيكهم الأعداء من سوء حالهم * و برحهم من كان شذا ويحزع
 فـقل للذى قد غره طول عمره * وما قد حواه من رخاى تخدع
 أدق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تجدد كل ما فيها ودائع ترجع
 فـان المـلـك المـبـدقـد ما من حوى * من الأرض ما كان به الشمس تطلع
 حواء تـرجـج من فضاء بسـيطها * يقصر عن جـثمانه حين يذرع
 فـكم ملك أنـجي به ذامـذلة * وقد كان حـميا للـهـابة يـتبع
 بقود على الخيل العتاق فوارسا * يستبها رجب القبايى ويترع
 فأصبح من بعد التـنعم فى ثرى * توارى عظاما منه بهما بلقع
 بعـيدا على قرب المزارايا به * فليس له حتى القباية مرجع
 عـريـبا عن الاحباب والاهل نـاريا * بأقصى فـلاة خـرقه ليس يرفع
 تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض تـمرع
 رهينابه لا يملك الدهر رجعة * ولا يستطيع من الكلام فيسمع

توسد فيه التراب من بعدما اغدى * زمانا على فرش من الخزيرف
كذلك حكم النساء فلن ترى * من الناس حياثه لابس يصدع
وأندى أيضا نفسه (الطويل)

نساى بنو الدنيا الى الخنف عنوة * ولا يشعرا الباقي بحالة من يحضى
كانهم الانعام فى جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض
وأندى أيضا نفسه (الخفيف)

ليس يحدى ذكر الفتى بعد موت * فالرح ما يقوله السفهاء
انما يدرك التألم والاسد * حتى لا مضرة صباء
وقال وأندى اياها ما توفى الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب دمشق وذلك فى سنة خمس
وثلاثين وستمائة

(الكامل)

كم قائل جهلا بأنى ان امت * يزل النظام ويفسد الثقلان
وافاه مفضى الحمام ولم يرع * حتى ولم يحفل به انسان
فقد اتى تحت التراب مجسدا * لم ينتطح فى موته عثران
من ظن ان لا بد منه وانه * ذو عنية فى عالم الاكوان
فلبئسها ذهبت وساوس فكره * منه الى دعوى بغير بيان
انى وما فوق البسيطة فاسد * الا ويخافه بديل ثانى

وقال وأندى اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان فى سنة ثمان وخمسين وستمائة
(الطويل)

تبدلت لما أن وجدت سكبينة * وعزاني شر الحسود المعاند
وقد ناهزت سنى ثمانين حجة * ومات من الالهين كل مساعد
ولا سيما الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل فى الخطب ركنى وساعدى
نخاستنى الايام فيمار جوته * ولما نزل تأتى بعكس المقاصد
فصبرا على كيد الزمان اعلمه * يؤل الى الانصاف بعد التباعد

وكان بخضب بالحناء فقلت له لو تركت اللحية يضاء كان أبقى فأنشدى لنفسه بيدها (الطويل)
سرت مشيى بالخضاب لانتى * تيقنت أن الشيب بالموت منذر
فواربته كيلا ترى منه مقلتى * صباح مساء ما لعيش بكدر
فغيبه ما يشنى عن العين موجب * تناسى ما منه يخاف ويحذر
وان كنت ذاعلم بان ايس ملبسى * شبلها ولا رد المنة يقدر

وقال وهو عما كتب به الى من دمشق وكنى يومئذ بصر خد عند ما اسكها الامير عز الدين أيمن
المعظمى

(البسيط)

موفق الدين ماذا السهو منك على * ما نلت من رتبة فى العلم والادب
أبعت نفسك بالترزاق حقير اقد * أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أقمت في بلد يزرى بساكنه * لا يرضيه اييب من ذوى الرتب
 ناعن الخيزى جديب فليس به * سوى مخور وحرمنه ملتب
 مضيقا فيه عمراماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يؤب
 أتخيب العمر مردودا نصرمه * هيهات أن يرجع الماضي من الحقب
 أم تخيب العمر ماوت لذاته * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
 اذا تولى شباب المرء في نص * فماله في بقايا العمر من أرب
 لو كان ماأنت فيه مكسب بالغنى * لماو في بذهاب العمر في نصب
 فكيف مع قلة الجارى وخسته * والبعدهن كل ذى فصل وذى أدب
 فعدي الجنة الدنيا فقد بررت * لمحتل الحسن في أنوابع القشب
 ولا تقم بسواها مع حصول غنى * فالعمر هياساواها غير محسوب
 واقطع زمانك طيبا في محاسنها * وعد الى الله والذات والطرب
 وبارا العمر قبل القوت مقتما * مادمت حيا فان الموت في الطلب
 وخذ عيانا اذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طيب موجود بمرتقب
 فالعمر منصرم والوقت مقتنم * والدهر ذو غير فانعم به تصب
 فاعمل بقولى ولا تنج الى أحد * ممن يقصد من عمر وذى رغب
 يرى السعادة في نيل الخطام ولو * حواه مع نصب من سوء مكتسب
 فاستدرك الفات المقتضى في عمر * فليس بالنأى عن مثوال من كتب
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا * ممن سمى همة منه على الشهب
 واغنى حياة أب مازال ذا حرن * مذغبت عنه لبعده منك مكتب
 فاستعددم مع رؤياه مكتسبا * يستب القنع من عرى ومن سغب
 فالرأى ماقلت فاعمل به عجلا * ولا تصخ تخوفدم غير ذى حذب
 ففقه المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

قلت في جوابه وكتبتم اليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
 ومن سمى في سماء المجد همته * فادركت فى المعالى أرفع الرتب
 قد فاق بقراط فى علم وفى حكم * وفاق سبحانه فى شـعرو فى خطب
 له المصانيف فى كل العلوم ولا * شئ يماثلها من سائر الكتب
 أفندارها قد علت فى الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
 فيها المعانى التى كالدرة دنظمت * فى سلك خط وخير اللفظ منتخب
 ولا عجيب لدره كان مورده * من بحر علم لمولى فى العلى دثيب
 قد نال راحة شخصيل العلوم وما * من راحة حصلت الا عن التعب
 ورام معاه أقوام وما بلغوا السبعين منه * وكل جد فى الطلب

وكل علم وجود فهو منه الى * من يجتديه كغيث دائم الصب
 لله كم من أيامه قد وصلت * الى في سالف الأيام والخب
 اني لاشكرها مادمت شتهدا * وشكر نعماء طول الدهر أجدر بي
 عندي من الدين أشواق اليك كما * للناس في الجذب أشواق الى السحب
 تهمي دموعي اذا ما عن ذكركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
 كأنما حل طرفي بعد بينكم * منهم وأنى قلبي أبو لهب
 وكل عمر تقضي لي بعدكم * عن ذلك عمر غير محتسب
 ولو تكون لي الدنيا باجمعهما * في العدم ما كنت محتار افراق أبي
 هو الذي لم يزل اشفاقه أبدا * علي والبر من بعد ومن كتب
 وانني بعد ماجدا افراق بنا * والبعلم يصف لي عيش ولم يطب
 وكيف يلتذ عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الخطب
 لم يعرفوا قدر ذي علم لهم * وليس ذلك في الجهال بالهجب
 أتيت من ضاع فضلي في فناء وهل * غياوة الهجم تدرى فطنة العرب
 وان أقت بأقوام على خطأ * مني وقد مر بعض العمر في نصب
 وقد أقام سمعي في نقر * بأرض نخلة يشكو حادث الموب
 وهي الامور التي تأتي مقبرة * وليس شئ من الدنيا بلا سبب
 ومن بدائع نظم أنت قائله * بيت به حكم من رأى ذي حجب
 اذا تقضى شباب المرء في نقص * لحاله في نقابا انعم من أرب
 يا حبهذا طيب أيام انسا سلفت * وطيب أوقاتها لو أنها توب
 وحبهذا حنة الدنيا اذا برزت * لمحتلى الحسن في أنوار القشب
 وقد رأيت صوابا ما أمرت به * وما نهيت بلا شك ولا ريب
 وليس ينكر شيئا أنت قائله * من النصيحة والآراء غير عبي
 وان لي همة تسهر السمال وما * الا الفضائل والعلياء مطلب
 وسوف أقصد أراضا قد نشأت بها * والقرب من كل ذي فضل وذو أدب
 وأجعل العزم في علم أحصه * فالعلم في كل حال خير مكتسب
 وأنشدني لنفسه (دوبيت)

روحي بكم تنعم في الذات * اذ كنت مقوما لها كالذات

ما جال بخاطرى فراق لكم * الا وعجت من بقاء الذات

(دوبيت)

أصبحت بكف نازح الود ملول * لا يعطفه مع ليلته عدل عدول

ولم يك في الحسن كبرا اتم * ما كان له بحجة القلب نزول

(دوبيت)

وأنشدني أيضا لنفسه

لم يبق تولهى بكم غير ذما * ينصب لهذا الحكم العين دما
ان كان بقلمتى الهى حكما * فى حبل لم أجدها فى ألبا
ولشرف الدين بن الرضى من الكتب كتاب فى خلق الانسان وهبته أعضائه ومنفعتها
لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبى صادق لمسائل
حنين

جمال الدين بن الرضى هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
ابن حيدر بن الرضى مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء أوخذ زمانه
وفريداؤه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقنها تقابلا لا يريد عليه وكان
حسن المعالجة جبر الاندوة وخدم فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور
الدين بن زنگى رحمه الله معالجة المرضى وبقي به سنين وكان يحب التجارة ويعانيتها ويسافر
بها فى بعض الاوقات الى مصر ويأت من مصر بتجارة ولب وصلت النهر الى الشام وذهب فى سنة
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرضى الى مصر وأقام فيها ثم مرض
وتوفى بالقاهرة وذلك فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

كمال الدين الحمصى هو أبو منصور المظفر بن على بن ناصر أقرشى من الفضلاء المشهورين
والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محبا للاصطناع المعروف
واشغل بصناعة الطب على الشيخ رضى الدين الرضى وعلى غيره وشرع فى قراءة كتاب
القانون على الحكيم القاضي بهاء الدين أبى الثناء محمود بن أبى الفضل منصور بن الحسن بن
اسماعيل الطبرى الخزومى لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماخى ثم
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلاد الروم فى سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصى قد اشغل
أيضا بالادب وقرأ على الشيخ تاج الدين السكندى وكان محبا للتجارة واكثر معيشته منها وكانت
لده كان فى الخواص يده شتى يجلس فيها ويكره التسكيب بصناعة الطب وانما كان الملوك
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبأن من فضله وطلبه الملك العادل
أبو بكر بن أيوب وغيره لينجدهم ويبقى معهم فى العجمة فماتوا على بقي سنين يتردد الى
البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنگى ويعالج المرضى فيه
احتسابا ثم ألزم بعد ذلك بأن قررت له فيه جامكية وجراية وبقي كذلك الى ان توفى رحمه الله
وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنتى عشرة وستمائة (ولكمال الدين)
الحمصى من الكتب مقالة فى الباه وهى مستقصاة فى فنها شرح بعض كتاب العلل
والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة فى الادوية المسهلة اختصار كتاب الحماوى
للرازى لم يتم مقالة فى الاستسقاء تعاليم على الكليات من كتاب القانون تعاليم فى
الطب تعاليم فى البول ألفها فى أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين عبد الطيف البغدادى هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

الطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الأصل بغدادى
المولد كان مشهوراً بالعلوم محلياً بالنضال ملج العبارة كثيراً التصنيف وكان مقرباً في النحو
واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان
بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه
وكان والده قد أشغله بسماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
المعروف بابن البطي وأبوزريّة طاهر بن محمد المقدسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل
وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
واقراً آن مجتهداً في المذهب والخلاف والاصول وكان متطرباً من العلوم العقلية وكان
سليماً عن عم الشيخ موفق الدين فقهياً مجتهداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثيراً
الاشتغال بالبحوث وقام أمة من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته
من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب
كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لجرى وبينهم محبة أكيدة بالديار المصرية
لما كان بها وكان أبي وعي يشغلان عليه بعلم الادب واشتغل عليه عي أيضاً بكتب
ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية بهم ووافهم لمعانها وأتى الى دمشق من
الديار المصرية وأقامهم مدة وكثرت فاع الناس بعلمه ورأيت له مكاناً فيها بدمشق
في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربع القامة حسن الكلام جيد العبارة
وكانت مسطرته أبداً من أفضله وكان رحمه الله ربما يتجاوز في الكلام لكثرة ما يرى
في نفسه وكان يستمتع بفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه
كثيراً جداً في علماء الحنبل ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا وطرائفه
(ونقات) من خطه في سيرته التي ألفها ما هو ذا أمثاله قال في ولدت بدار الجدي في
درب الفالودج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي العجب لا أعرف
اللاعب والاهو وأكثرت زمني في مصروف في سماع الحديث وأخذت لي اجارات من شيوخ بغداد
وخراسان والشام وصروا لي والذي يوماً قد سمعتك جميع عوالي بغداد وألحقك في الرواية
بالشيوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أتعلم الخط وأتخفظ القرآن والفصح والمقامات ودبوان
المتنبي ونحو ذلك ومختصر في الفقه ومختصر في النحو فلما ترعرت حملني والذي الى كمال الدين
عبد الرحمن الانباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله بالذي صحبة قديمة أيام اتفقه بالنظامية
فقرأت عليه حطمة الفصح فذكر كلما كثيراً مما به عالم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حوله
يحبون منه ثم قال انا جفوع عن تعليم الصبيان احمه الى تليذي الوحيه الواسطي بقرأ عليه
فاذا توسط حاله قرأ على وكان الوحيه عبد بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعمى
من أهل الثروة والمروءة فاخذني بكاتي يديه وجعل يعلمني من أول النهار الى آخره بوجوه
كثيرة من اللطيف فكنت أحضر حلقته بسجدة الظفرية ويجعل جميع الشروح لي
ويخاطبني بها وفي آخر الامر أقرأ درسي ويخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد وبذا كرتني

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم
يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى ان صرت أسبقه
في الحفظ والفهم واصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار واخذت على ذلك برهة كالجاء
حفظي كثير وجاد وفهمي قوى واستدار وذهني احمى واستدام وأنا ألازم الشيخ وشيخ الشيخ
وأول ما ابتدأت حفظت الملح في ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرأه وغيري
وأنا قلب الى بيتي فاطالع شرح الثمانيين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن رهبان
وكل ما أجد من شروحه وأشرحها لطلابي من نخبة صوفى الى ان صرت أتكلم على كل باب
كراريس ولا يتقدم معي ثم حفظت أدب السكاك لابن قتيبة حفظا متقنا أما النصف
الاول ففي شهر وأما قويم اللسان ففي أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كراسا ثم
حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح
لابن عيسى الفارسي فحفظته في شهر كثيرة ولازمت مطاوعة شروحه وتبعته التبع التام
حتى تجرت به وجمعت ما قاله الشراح وأما النكمله فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسا
وطالع الكتب المبسوطه والمختصرات وواظبت على المقتضب للبرد وكتاب ابن درستويه
وفي أثناء ذلك لا أعقل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضال بن دار الذهب وهي مدرسة
معلقة بناها خراف الدولة بن المطلب ول للشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا
أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وأنتيت على أكثر تصنيفه
سماعا وقراءة وحفظا وشرعي تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم
يتفق له اتمامها وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكثيت على المقتضب فانتتمته
وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيبويه وشرحه للبرقي ثم قرأت على ابن عبيدة السرخسي
كتبا كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة في وقف ابن الخشاب برابط المأونية
وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن الشجري
وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته في الزجاء على الكتبة شهدة بنت الابري وسمعت منه
الحديث المسلسل وهو الراحون يرجمهم الرحمن ارحوا من في الارض يرجمكم من في السماء
وقال أيضا موقى الدين البغدادى ان من مشايخه الذين انتفع بهم كبار علم ولد أمين الدولة بن
التليذ وبالغ في وصفه وكثر وهذاف لكثرة تعصبه لعراقيين والافول أمين الدولة لم يكن
بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طوال في زى التصوف
له أهبة واسن مقبول الصورة عليه صحة الدين وهمة السباحة يفعل امره
من رآه قبل ان يخبره يعرف باين ناآلى يزعم انه من أولاد الملقمة خرج من المغرب
لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاكابر
والاعيان وحضره الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكبنة وكنت واحدا ممن حضره
فاقرأني مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن
يحضره بظن انه متبحر وانما كان متطوفا لكنه قد أعين في كتب الكيمياء والاطلسات

بما يجري مجراها واتي على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يحلب القلوب
 بصورته ومنطقه وإيمانه فلا قبي شوقا إلى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله
 وأعجبه ثم سافروا أقبلت على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم والذات
 واكتبت على كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان وحللت النظر ثم انتقلت إلى كتب
 ابن سينا صغارا وكبارا وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبجنت فيه وحصلت
 كتاب التحصيل أهم منيار تليد ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان
 الصوفي وابن وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
 أستاذي ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لازد ادبائه امام الانصار قال ولما
 كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق بغداد من يأخذ بقلي ويملأ عيني ويحل
 ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيري لكن وجدت الحكماء ابن يونس جدي في
 الرياضيات والفقه متطرفا من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
 وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب
 فاحترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأتقت بالموصل سنة في
 اشتغال دائم متواصل لا يلاؤنارا وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلي مارا أو مني من
 سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب
 السهروردي المتكلم ببعثة دونيه قد فاق الاقوال والآخري وان تصانيفه فوق تصانيف
 القدماء فهمت قصده ثم أدركني التوفيق فطلعت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان
 أيضا قد فاد فيها فوقعت على التلويحات واللمحة والمعارج فصادت فيها ما يدل على جهل
 أهل الزمان ووجدت في تصانيفه كثيرة لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الأبلوك وفي أثناء
 كلامه يشبث حروفا مقلدة يوهمهم أماله أنها أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق وجدت
 فيها من أعيان بغداد والبلاد من جمعهم الاحسان الصلاحى جمعا كثيرا منهم جمال الدين عبد
 اللطيف ولدا الشيخ أبي المبريد وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طحمة الكاتب
 وبيت ابن جهم ورواين العطار المقتول الوزير وابن هيرة الوزير واجتمع بالكندى البغدادي
 الخوى وجرى بينهما مباحثات وكا شجابه ياذك كثر باله جاب من السلطان لكنه كان
 سعيه بنفسه مؤذنا خالصة وحيت بنامه احداث فاطهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
 اني أهملت جانبها فكلاهما في أذى إلهي أكثر مما نأدى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
 حجة منها غريب الحديث ككبر جمعته غريب أبي عبيد القاسم من سلام وغريب ابن
 قتيبة وغريب الخطابي متابتدا في الموصل وعملت له مختصرا سميت المجرد وعملت
 كتاب الواضحة في آراء الفاشحة وبعثت من كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب
 وكتابا في الذار وانه نال مني في السنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد
 على الكندى ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتل نازلا بالمدينة الغربية وقد عكف عليه
 جماعة وتخرب الدهر به خربز وعليه فكان الخطيب الدواحي عليه وكان من الاعيان له

منزلة وناموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتمكلم في الكيمياء
والفلسفة وكثر التشنيع عليه واجتمعت به فصاري سألني عن أعمال أئمة قدانها خبيسة نزره
في عظمها ويحتفل بها ويكتبها مني وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي مساءه لطني وبطريقه
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطرافاً نزره فقلت له يوماً لو صرفت زمانك الذي ضيعته
في طلب الصنعة إلى بعض العلوم الشرعية أو العلمية كنت اليوم فريداً عصركم مخدوماً
طول عمركم وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت به وعمله والسعيد
من وعظ بغيره فأقنعت ولكن لا كل الإقلاع ثم انه توجه إلى صلاح الدين بظاهر عكا بشكوه
إليه الدواهي وعاد مريضاً وحل إلى البصرة استأنف ثباته وأخذ كتبه المعتمدة شحنة دمشق
وكان متميماً بالصنعة ثم أتى توجّهت إلى زيارة القدس ثم إلى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهرقي الموصل فأنبسط إلى
وأقبل عليّ وقال لي تجتمع بعهد الدين السكاتب فقمنا إليه وخيمته إلى خيمته بماء الدين فوجدته
يكتب كتاباً إلى الديوان العزيز بقلم الثلث من غمر مسودة وقال هذا كتاب إلى بلدكم وذاكرني
في مسائل من علم الكلام وقال قوموا بنا إلى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخاً
ضئيلاً كبراً رأساً وقلباً وهو يكتب ويحكي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
أقوة حرصه في إخراج الكلام وكأنه يكتب بحيلة أعضائه وسألني القاضي الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى إذا جاؤوها وفُتحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب إذا وأين جواب لو في
قوله تعالى ولو أن قرآننا سرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع إلى دمشق وتجري علينا الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ الفرنج عكا ومثل المسامين بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة إلى
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخاً جليلاً القدر نافذ
الأمر فتراني داراً قد أصبحت علماً وأجاءني في بدائيته وغلة ثم مضى إلى أرباب الدولة وقال هذا سيف
القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل
تدكراً قاضي الفاضل إلى ديوان مصر بمهمات الدولة وفيه فصل يؤكّد الوصية في حقّي وأقمت
بمسجد الحاجب لؤلؤ رحمه الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيمياني
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أياماً حين فوجئته
محالاً كذا ما مشهدها هذا لشاقي بالكيمياء ويشهد له الشاقي بالسيمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالاً يجزم موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضرّوب متى شاء وبأى مقدار
شاء وبأى سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصعاقه تحتها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجئته فأضلالاً في الغاية قد غاب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا
وعمل كتاباً في الطب جمعه من الستة عشر لجالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان
لا يغير فيه حرفاً الا ان يكون واو عطف أو فاء وصل وانما يقل فصولاً يختارها وعمل كتاباً
لله ودسماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقف عليه فوجئته كتاب

سوء فسد أسرار الشرائع والعقائد بما يظن أنه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع
كثير فدخل شيخ زاهد الثياب نير الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت
في التماس كلامي فلما تصرم المجلس جاءني أمام المسجد وقال أعترف بهذا الشيخ هذا أبو القاسم
الشارعي فاعتنقته وقلت أياك أطلب فأخذته إلى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث
فوجدته كمن شتمني الأنفة وتلذذ العين سيرة سيرة الحكمة العقل وكذا صورته قدرضى من
الأنبياء يرضى لا يندى من شئ يشغله عن طلب الفضيلة ثم لزمني فوجدته فيما يكتب القدماء
وكتب أي نصر الفارابي وليكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها
حازها ابن سينا وحشدا ما كتبه وإذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان
ويغلبني بقوة الحجة وظهور الحجج وأنا لا تلتقي فتاتي أغمره ولا أجد عن جادة الهوى والتعصب
برضه ما يرضى في شئ بأحد شئ من كتب أي نصر والاسكندر ونامسطيوس يؤنس بذلك
نفارى وبابن عربيكه شماسي حتى عطف عليه أقدم رجلا وأخر آخرى وشاع ان صلاح الدين
هادر الفرج وعاد إلى القدس فمادت الضرورة إلى التوجه إليه فأخذت من كتب القدماء
ما أمكنني وتوجهت إلى القدس فرأيت ملكا عظيما مملأ العين روعة والقلب محبة قريبا
بعيد أسهل لاجييا وأصحابه ينشمن به يتسابقون إلى المعروف كما قال تعالى وزرعنا ما في
سدرهم من غل وأول ليل حضرته وجدت مجلسا حفاة أهل العلم يتذاكرون في أصناف
العلوم وهو بحسن الاحتماع وانشار كذا وبأخذني كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق
ويتنقذ في ذلك ويأتي بكل معنى يدبوع وكان مهمما في بناء سور القدس وحفر خندقه ينولي
ذلك بنفسه وينقل الخجارة على عاتقه ويتأسى به جميع الناس الفقراء والأغنياء والأقوياء
والضعفاء حتى العجاء الكتاب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس إلى وقت
الظهور وبأى داره وبعد الطعام ثم يستريح ويركب العصور ويرجع في المشاغل ويصرف
أكثر الليل في تدبير ما يعمل ثم أرا فتكتب لي صلاح الدين بثلاثين ديناراً في كل شهر على ديوان
الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت إلى دمشق
وأكملت على الاشتغال وأقرأ الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازدادت فيها
رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في
وضعها ومن وضعها وتكذبها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ثلاثين عظيمين موقنين
ونضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا والكيمياء
ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فخم فقصده من لا خبره عنده
نخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبهة بما يجدونه على الانبياء وما
رأيت ملكا حزن الناس بموته سواه لانه كان محبوبا بحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم
تفرق أولاده وأصحابه أبداً سبوا ورضوا في البلاد كل غرق وأكثرتهم توجه إلى مصر لخصها
وسعة صدر ملكها وأقامت بدمشق وملكها الملك الأفضل وهو أكبر الأ ولاد في السن إلى ان جاء
الملك العزيز بعدا كرم مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم يزل منه بغية ثم أخرا إلى مرج الصفر فوالتج

عرض له فخرجت اليه بعد خلاصته منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى على من بيت
المسال كفايتي وزيادة وأتت مع الشيخ أبي القاسم يلزمني صباح مساء الى ان قضى نحبهم
ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب من نزله من رأسه وأثرت عليه بدواء فانشد (المديد)
لا ذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمرة

ثم سألته عن المفقول * ما لخرجت ببيت ايلام * (الحفيف)

وكان سيرتي في هذه المدة اني اقرئ الناس بالجامع الارهر من أول النهار الى نحو الساعة
الرابعة ووسطا انهم يأتون من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فقرأ
قوم آخرون وفي الابل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا
كريمًا شجاعا كثير الحياء لا يخفن قول لا وكان مع حداثة سنه وشبهه شبابه بامل العفة عن
الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفى الدين أقام باقاهره بعد ذلك مدة وله الراتب
والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان
الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفى الدين في ذلك كذا باذ كرفيه أشياء شاهدها أو سمعها
من عاينها ناهل العقل وهي ذلك الكتاب كتاب الامادة والاعتبار في الامور المشاهدة
والحوادث المعانية بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن
أبوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أحمه الملك الناصر صلاح الدين
وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفى الدين الى القدس وأقامهم امدة وكان يتردد الى الجامع
الاقصى ويشغل الناس عليه بكثير من العلوم وصنف هناك كتبًا كثيرة ثم انه توجه الى
دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس
والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يستغلون عليه ويقرؤون أصنافا من العلوم ويحترف في صناعة
الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتبًا كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فلما كانت شهرته
بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقامها
سنتين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عمده
عظيم المنزلة وله منه الجوامع الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان
هذا الملك على المهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته
الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيقباد بن كينشروين فلج أرسلان
ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قال) الشيخ موفى الدين عبد اللطيف ولما
كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى اردن الروم
وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من اردن الروم
وفي نصف ربيع الأول توجهت الى كاخ وفي جمادى الاولى توجهت منها الى دبركي وفي رجب
توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلى صلاة عيد الفطر بالنساء
ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها وزيادتها وأمنها بحسن
سيرة أمنا لشهاب الدين واجتمع الناس على محبة لمعداته في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفى

الدين بحسب والماس يشتغلون علمه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم
 آثاره كحلب جارحس وهو مختل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويرتد الى الجامع بحلب
 ليسمع الحديث ويقري العربية وكان دائم الاشتغال ملازمًا للاكتاتية والتصرف ولما أقام
 بحلب قصدت اني أتوجه اليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبته أبدًا تصل اليها
 ومراسلاته وبعث الى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبته اليها
 كن بحلب المملوك يواصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه الى عبودية المجلس السامي
 المولوي السيدى السندى الاجلى الكبيرى العالمى الفاضلى موفق الدين سيد العلماء
 فى الغابرين والحاضرين جامع العلوم المنفردة فى العالمين ولى أمير المؤمنين أوسع الله به سبل
 الهداية وأثار ببقائه طرق الدرايه وحقق بحقائق أافاظه صحيح الولاية ولا زالت سعاده
 دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه فى الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الادياء
 والحكماء المملوك يتجدد الخدمة ويهدى من السلام أطييه ومن الشكر والثناء أعزبه
 وينهى ما يكبله من ألم التطلع الى مشاهدة أنوار جسمه المنيرة وما يعان به من الارتياح
 الى ملاحظة شريف حصرته الأثيرة وما تزايد من اقلق وتعاظم عند سماعه قرب المزار
 من الأرق

(الوافر)

وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
 ولولا أمل فقول الركب العالى ووصول الجباب الموفق الجلالى اسارع المملوك الى الوصول
 ولما در المادرة بالمول ولجاء الى شريف خدمته وقارب بالنظر الى محبى طلعته فيا سعادة
 من ما بالمطرايهه وبأشرفى من مثل بين يديه وبأسرور من حظى بوجه اقباله عليه ومن ورد
 بخار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى فى ضياء منيرها نسال الله تعالى تقرب
 الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الابصار والاسماع بمنه وكرمه ارشاء الله تعالى
 (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف انه بعث الى أبى فى أول كتاب وهو
 بقول فيه عنى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد لودى وأعز الماس عندى وما زالت
 النجاة تنبى لي فيه من الصغرو وصف وأنتى كثيرا وقال فيه ولوأمكنى ان آتى اليه بالقصد
 لست غلى على أفعالت وبالجملة فانه كان قد عزم ان يأتى الى دمشق ويقوم بها ثم خطر له
 انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدمهم للخلقة المستنصر بالله اشياء
 من تصانيفه ولما وصل بغداد مرض فى أثناء ذلك وتوفى رحمه الله يوم الاحد ثانى عشر
 المحرم سنة تسع وعشرين وسبعمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج من بغداد وبقي
 غائبا عنها خمسة وأربعين سنة ثم ان الله تعالى ساقه اليها وقضى منيته بها (ومن) كلام
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادى مما نقلته من خطه قال يقبى ان تخاسب نفسك كل
 ليلة اذا أويت الى منامك وتنظر ما اكتسبت فى يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما
 اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب فى نفسك مما نعمة الله فى غداك من
 الحسنات وتسال الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك ان لاتأخذ العلوم من الكتب وان وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعلمك بالاستاذين في كل علم تطلب اكسابه ولو كان الاستاذ
 نافعاً أخذ عنه ما عنده حتى يتحدأ كل منه وعلمك بتعظيمه وترجيبه وان قدرت ان تقدمه من
 دنياك فافعل والا قبل ذلك وثباتك واذا قرأت كتاباً فاحرص كل الحرص على ان تستظهره
 وتعلمه عناء وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستعجل عنه لا تخزن افقده واذا كنت متكافئاً على
 دراسة كتاب وتفهمه فابالك ان تشغل بال آخره واصرف الزمان الذي تر يدصرفه في غيره
 اليه وابالك ان تشغل بعلم يدفعه واحدة وواطب على ان تعلم الواحد سنة أو سنتين أو ما شاء
 الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علماً فقد اكتفيت
 بل تحتاج الى مراعاته لينتهي ولا يتقصروا مراعاته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال
 المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بتعليم والتصنيف واذا تصدبت
 اتعاجب علم أو لما نظرت فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكلف بنفسه مستعجل عن غيره
 فان استعانتك في علم لم يعلم بحج عن استيفاء أقسامه كن يستعين بلغته في لغة أخرى اذا ضاقت
 عليه أو جعل بعضه قال وينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب
 الاحم فيصير بذلك كله في عمره القصير قد أدرك الاحم الخالية وعاصرهم وعاشرهم وعرف
 خبرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة الصديق الاول فاقرا سيرة النبي صلى الله عليه
 وسلم وتببع أفعاله وأحواله واقف آثاره ونسبه ما يمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على
 سيرته في مطعمه ومشربه وملبسه ومناحه ويظنه وتعرضه وتطيه وتحمعه وتطيه ومعاملة
 مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلات السير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال
 وينبغي ان تكثيرها ملك لنفسك ولا تخش الظن بها وتعرض خواطرك على العلماء وعلى
 تصانيفهم وتثبت ولا تجل ولا تعجب لمع العجب العتار ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرف
 جيبته الى أبواب العلماء لم يعرف في الفضيلة ومن لم يتجملوه لم يجبه له الناس ومن لم يمتكوه
 لم يسود ومن لم يحقل الم تعلم لم يذوق لذة العلم ومن لم يكبح ليقلم واذا خلوت من التعلم
 والتفكير فحرك لسانك بذكر الله وبتسابحه وخاصة عند النوم فيشره بلبك ويتجمل في
 خيالك وتذكرهم في منامك واذا حدث لك فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا ذكر الموت
 وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا خربك أحمر فاسترجع واذا اعتريك غفلة فاستغفر
 واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب
 مكاناً لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يرميهم خبره وان أخفاه وشهره وان ستره
 بما ظنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيراً من ظاهره وسرك
 أصح من علانيتك ولا تتالم اذا عرضت عنك الدنيا فلوعرضت لك لعلك عن كسب الفضائل
 وفيما يتحقق في العلم ذواته الا ان يكون شريف الهمة جداً أو ان يثرى بعد تحصيل العلم
 وانى لا أقول ان الدنيا تعرض عن طاب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الى
 العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا بما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن
 أسبابها لم تاته وأيضاً فان طاب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيئة

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخواننا
يتشعر

من جدد في طلب العلوم أفاته * شرف العلوم ذناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا يحتاج الى فراغ لها وحقق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل
بالعلم لا يسهه شيء من ذلك وانما يفتظرون تأتية الدنيا بالاسباب وتطلبه من غير ان يطلبها
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان واسكن اذا تمكّن الرجل في العلم وشهره بخطب من كل
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها وما وجهه موفور وعرضه ودينه
مصون واعلم ان العلم عبقة وعرفنا بادي على صاحبه ونور اوضياء بشرق عليه ويدل عليه كتاب
المسلم لا يخفى مكانه ولا يتحمل بضاعته وكن يمشي بمشعل في ليل مدلهم والعالم مع هذا المحبوب
أيضا كان وكيفما كان لا يجد الامن بميل اليه ويؤثر قربه ويأنس به ويرتاج بمداينته
واعلم ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبلات أو عيون المياه وتنتقل
من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك
في الغائب صفات ان يكون حيزا في معنى مهم أو مستحسن فيه الغائز ما واهم كثير
أو قليل ولا تجعله مهملا ككلام الجهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جدا وقال اياك
واهذر والكلام فيما لا يعني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تقيبه على فضيلة واياك واتحلل مع كلامك وكثرة الكلام
وتبذير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه
عن خبرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب والحقاء في المناظرة فان ذلك
يذهب ببهجة الكلام ويسقط فائده ويعدم حللته ويجلب الضغائن ويحرق المودات
ويصير القائل مستقلا سكونه أشهى الى السامع من كلامه ويثير النفوس على معاندته
ويبسط الاسن بمحاشنته وازهاب حرمته وقال لا ترفع بحيث تستنقل ولا تنازل بحيث
تستحق وتستحق وقال اجعل كلامك كما جد لا راجب من حيث تعدى لامن حيث تهناد
وتناف وقال انتزع عن غادات الصبا وتجرد عن ملوفاة الطبيعة واجعل كلامك لا هو تبا
في الغائب لا يغلب من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة
في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشير وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر
من حفظ الأشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه
الله قال اللهم أعزنا من شهوس الطبيعة وجوح النفس الرديّة وسلس لنا مقاد التوفيق وخذ
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا مبر
ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذنا بيدنا من مهواة الهلكة نخنم من ردة الطبيعة طهرنا من
درن الدنيا الدنيّة بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (واسبح) أيضا
قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجه ان يكون هو المعبود فلا لآت بنور
جلالك الآفاق وأشرقت شمسه معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولو فني) الذي

عبد المظيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم
 ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب
 الواضحة في اعراب الفاشحة كتاب الالف واللام مسئلة في قوله سبحانه اذا اخرج منه لم يكذب
 برأها مسئلة نحوية مجموع مسائل نحوية ونحوها بقى كتاب رب شرح بانث سعاد كتاب ذيل
 النقص الكلام في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين شرح أوائل
 المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وسماء اللع الكاملية شرح الخطيب
 التنباتية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طيبة كتاب
 الرد على ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن قدامة شرح
 نقد الشعر مقدمة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك
 العزيز في الحديث كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وثمانية حواش على
 كتاب الخصائص لابن جني كتاب الانصاف بين ابن بري وابن الخشاب على المقامات للحريري
 واتصار ابن بري للحريري مسئلة في قولهم أنت طالق في شهر قبل ما بعده بله رمضان
 تفسيره قوله عليه السلام الراحمون يرجهم الرحمن كتاب قبسة الجلالان في النحو
 اختصار كتاب الصنائع للعسكري اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة في الوفق
 كتاب الجلي في الحساب الهندى اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر
 في فقه مسئلة اختصار كتاب مادة البقاء للقيمي كتاب الفصول وهو بلفظة الحكيم سبع
 مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وثمانية شرح كتاب الفصول لابن قراط
 شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة
 لابن قراط اختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس تهذيب مسائل مبال لارسطوطاليس
 كتاب آخر في فقه مسئلة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء
 ابن قراط وأفلاطون اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب النبي
 اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب
 في آلات التنفس وأفعالها ست مقالات مقالة في فقه الحيات ومائة قوم كل واحد منها
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الأمراض الحادة اختصار كتاب الحيات للاسراثيلي
 اختصار كتاب البول للاسراثيلي اختصار كتاب النبض للاسراثيلي كتاب أخبار مصر
 الكبير كتاب أخبار مصر الصغرى مقالاتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور الشاهدة
 والحوادث الهامة بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وثمانية
 بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتبع من سنة الفه ولولده شرف الدين يوسف مقالة في
 العطش مقالة في الماء مقالة في احشاء مقاصد واضعي الكتب في كتبهم ومائة سبع ذلك من
 المنافع والمضار مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة وحرة في النفس مقالة في الحركات
 المتناخضة مقالة في العادات السكامة في الربوية مقالة تشتمل على أحد عشر بابا في حقيقة
 الهواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في

شفاء الصدأ بضدّ مقالة في دياسطر والأدوية النافعة منه مقالة في الراوند حررها جالب في
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بمهر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
مقالة في السقنور مقالة في الحنطة مقالة في الشراب والسكر مقالة في البحران صغيرة
رسالة إلى مهندس فاضل على كتبهم أمن مدينة حلب اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن
وافد اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن سميون كتاب كبير في الأدوية المفردة مختصر
في الحبيات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشریح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله
إليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه إلى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على
القانون مقالة ترد فيها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
وارسطوطاليس مقالة في الحواس مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالة ثمان أيضا في الرد على اليهود والنصارى مقالة
في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلانية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف
كتاباه هذا العلامة الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق
حواش على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكيم أحمس
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراقى إلى الغاية الإنسانية ثمان مقالات
مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الأدوية والأدواء من
جهة الكميات مقالة في تعقب أوزان الأدوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهة وقعت
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها جواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق
بموازين الأدوية الطبية في المركبات قول أيضا في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتبها البعض ملوك زمانه في سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضا وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة
في أصول السياسة مقالة في جواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقوله وهل ذلك سائق في
الطبيع وفي العقل كما هو سائق في الشرع مقالاتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة
رسالة في الممكن مقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة
أربع وستمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطون حكم منشورة أيضا غوجي
مبسوط الوقعات مقالة في النهاية والالهامية كتاب تارث الفطن في المنطق والطبيعي
والإلهي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة إلى من بلاد الروم مقالة في
حد الطب مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة
في القياس كتاب في القياس خمسون كراسا ثم اضيف إليه المدخل والمقولات والعبارة
والبرهان فباعه مقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبل السعادة
الطبيعية من السماع إلى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب الجيوب
حواش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية إلى
نصر مقالة في ترتيب الشكل الرابع مقالة في ترتيب ما يقعده أبو علي بن سينا من وجود
أقنسة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلطات وانصرف باربر مانياس
مبسوط مقالة في ترتيب القاييس الشرطية التي يظن ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا
كتاب النصيحة لابن الاطباء والحكماء كتاب الحاكمة بين الحكيم والكيميائي رسالة في
المعادن وابطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان
لابن أبي الاشعث اختصار كتاب القولنج لابن أبي الاشعث مقالة في السرسام مقالة
في العلة المراتبة مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في
التخل ألفها بصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ويضاهي مدينة ارزجان في رجب سنة خمس
وعشرين وستمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الاقنسة
الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي
والعلم الالهي وهو زهاء عشر مجلدات التمام نصفه في نحو ثيوف وعشرين سنة كتاب
المدح في اخيار الحيوان التلويح بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت
بكتابة منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة
وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسط

أبو الحاج

أبو الحاج يوسف الاسرائيلي * مغربي الاصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية
وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على
الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة
حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يثق به
عليه في الطب وخدم أيضا الامير فارس الدين ميمون القهري ولم يزل أبو الحاج يوسف مقبلا
في حلب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابن الحاج) يوسف الاسرائيلي من الكتب
رسالة في ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة في تناولها شرح الفصول لابن القلا

عمران

* (عمران الاسرائيلي) هو الحكيم أبو عبد الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة
احدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيبا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضی
الدين الرحي بصناعة الطب وتميز في علمها وعملاها وصار من أكابر المتعبدين من أهلها وحظي
عند الملوك واعتمدوا عليه في المداواة والمعالجة ونال من جتهنهم من الاموال الجسيمة
والنعم ما يوفي الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يحد عند غيره
ولم يتجشم أحد من الملوك في العجبة ولا تقبدهم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له
مرض أولن يعرض عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطيبه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان
يفرغ من مداوانه واقدح صبه الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستخرجه في العجبة فما
فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الامير صارم الدين التتيني رحمه الله انه لما كان

بالكرن وبه صاحب الكرن يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر
قد تولى مزاجه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فأقام عنده مدة وعالجه حتى
صلح فاع عليه وذهب له مالا كثيرا وقرره جامكية في كل شهر ألفا وخمس مائة درهم ناصرية
ويكون في خدمته وان يساف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم لما فعل
(أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصلة بالاذعام الكثير وله منه الجامكية الوفرة
والجراية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك
المعظم وكان قد أطلق له أيضا جامكية وجراية فصل اليه ويتردد الى البهارستان الكبير
ويعالج المرضى وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا هذب الدين عبد الرحمن بن علي رحمه
الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وينتدب للمرضى من المداواة كل خير وكنت
في ذلك الوقت أندرب معهما في أعمال الطب واقدرأت من حسن تأني الحكيم عمران في
المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتجرب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البهارستان مغلوج
والاطباء قد ألحوا عليه باستعمال العقاقير وغيرها من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك
اليوم بغير ابتسامة ثم بعد ذلك أمر بفسده ولما فسد وعالجه صلح وبرأ تماما وكذلك
أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات مزاجه وألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل
شواتهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت
أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة مزممة كان أصحابها قد شتموا الحياة ويئس الأطباء من
برئهم فبرأوا على يديه بأدوية غريبة يصفها ومعالجات بدعية قد عرفها وقد ذكرته من
ذلك جملا في كتاب التصارب والفوائد وثقني الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى
الاولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وقد استدعاه صاحب المداواة

موفق الدين

* (موفق الدين يعقوب) * من سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة
والتحقيق لعانيها والمداواة لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حبه وموالاته
على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة فطرته وقوة ذاكرته ان جهه وكتب جالينوس
وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكانهما تكميها في صناعة الطب على تقارب
أقسامها ونقن بباحثها وكثرة جزئياتها الخفية قل ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه
في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعصية وغيره لا يجيب بشيء من ذلك الا أن يقول
قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتجرب منه في ذلك
وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس
في كذا وكذا ورقة من المقالة الفلانية من كتاب جالينوس وبه وبه في النسخة التي
عنده وذلك لكثرة مطالعته اياها وأذنبها وما شاهدته في ذلك من أمره اني كنت أقرأ
عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظم وكان أبي أيضا في ذلك
الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام افراط حفظوا شرا فكنيت أرى
من حسن تأنيبه في الشرح وشدة استقصائه للأمان بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معني مالا

يحيى أحد على مثل ذلك ولا يقدّر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في كلام بقراط موضع الاوقد شرحه شرحا لا يريد عليه في الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخره قوله ولقد كنت أراجع شرح جالينوس في ذلك فأجدته قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأمره في ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شيء قد تفرده في زمانه وكان في أوقات كثيرة لما أقام بهمى في مجتمع هو الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضع الذي يجلس فيه الأطباء عند دار السلطان ويتباحثون في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب الدين أنصح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحنا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكية وأبهر قولا وأوسع تفلا لانه كان بمنزلة الترجمان المستخضر لما ذكره جالينوس في سائر كتبه من سماعه الطب فقامه الحيات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والتجسس وذلك انه كان يتحقق في معرفة المرض أولا يتحقق قال لا يريد عليه ثم يشرح في مداوئه بالاقوال التي ذكرها جالينوس مع تصوره هو فبما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء الامراض بحيث انه كان اذا اقتدمر ايضا لا يزال يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكوه عما يحده من مرضه حالالا الى ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبره فكانت أبداء الحيات لا يريد عليه في الجودة وكان الملك المعظم يشكره هذه الحيلة ويصفه ويقول لولم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى يعالجها على الصواب ولا يشبهه عليه شيء من أمرها وكان الحكيم يعقوب أيضا متقنا باللسان الرومي خبير بالمتعة ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل حيلة البرء والعلل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاستغفار بها وكان ولده بالقدر وطاقمها سنين كثيرة ولازمهم سارجلا فاضلا فيلسوفا راجعا في ديار السبق كان خبير بالعلم الطبيعى متقنا للهندسة وعلم الحساب قوي في علم أحكام التجوّم والاطلاع عليه فكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبية وأخبر في الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة وحسن فطرته وفطنته شيئا كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور النهراني الطبيب واشتغل عليه وباشترعه أهمال صناعة الطب وانتفع به (وكان) الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأشدّهم رأيا وأكثرهم سكية ولما خدم الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في الحجّة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتمد عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فينتفع بها ويحتمد دعواتها وقد صد الملك المعظم ان يوليه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله تقرس وكان يثوره في أوقات وبالم يسببه وتعرس عليه الحركة فكان الملك المعظم يستحبه في أسفاره معه في حجة ويقفده ويكرمه غاية الاكرام ولما منه الجياكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لاتدوى هذا المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الخشب اذا سوس ما يبقى في اصلاحه حيلة ولم يزل في

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
فاجراه على جامكته ورأى له سابق خدمته وقوض اليه رئاسة انطب وبقي معه في الخدمة
الى ان توجه الملك الناصر الى السرك فقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
يقتردون اليه ويستعملون بالصناعة الطبية عليه وحررا دوية الترياق الكبير وجمعه على
ما ينبغي فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد اهدى الى تاليفه يتحنى على فوائد ووصايا طبية
فقلت وكنت بها اله في رسالة

(الطويل)

لعلم رشيد الدين في كل مشهد * منار علاياته كل مهتدي
حكيم لديه المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد
حوى الفضل عن آياته وجدوده * فذاك قديم فيه غير مجدد
تقدر في ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات حصرها لم يجد
أتتني وصايا الحسن التي توت * بنثر كلام كل فصل منضد
واهدى الى قلبي السرور ولم يزل * باحسانه يسدى لثلي من يد
وجدت بها ما أرتجيه وانتي * بها أبدأ فيما أحاول مقتدي
ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بهد الله في العلم مرشدي

أدام الله أيام الحكيم الاجل الواحد الأجد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد
الدين والدين معتمد الملوك والسلطين خالصة امير المؤمنين بلغني في الدارين نهاية مسؤوله
وأمانيه وكبت حسده وأعاده ولا زالت الفضائل مخجمة بفضائه والفاضل صادرة منه
الى أوليائه والألسن مجتمعة على شكره وثمائه والهمة محفوظة بحسن مراعاته والامراض
زائلة بتدبيره ومعالجته الملوك ينهى ما يجدهم من الاشواق الى خدمته والتأسف على
الفات من مشاهدته ووصات المشرقة الكريمة التي وجد بها نهاية الامل والارشاد الى
المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقرجها للملوك أصلا بعمد عليه ودستورا
يرجع اليه لا يتجلبها من فكره ولا يتجلبها من تنفذه في سائر عمره ومال الملوك ما يقابل به
احسان مولانا الادعاء الصالح والثناء الذي يكتب من محاسنه النثر العطر الفائح
وكيف لا أشكروا ونشر محاسن من لا أجد فضيلة الابيه ولا أنال راحة الابسيه فانه يتقبل من
الملوك صالح أدعيته ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدني
مهندس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه يمدح الحكيم رشيد الدين
ابن الصوري ويشكره على احسان أسداه انبه

(الطويل)

سرى طيفها واليكشكون هجود * فبات قريبا والمزار بعيد
فيما عجب من طيفها كيف زارني * ومن دونه يمدتول ويد
وكيف يزور الطيف طرف مسهد * لطيف الكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجود والاسى * لها بين أحناء الضلوع وقود
وقد أخلق السقم المبرح والاضنا * لباسا مطبأرى والغرام جديد
ونالته لا غاد الخيال وانما * تخيله الأفكار لى فيعود
فبالأتمى كف السلام ولا تزد * لما فوق وجدى والغرام مزيد
ولى كبدر حرى وطرف مسهد * وقلب يحب الغانيات عميد
الافى سبيل الحب من فائسوبة * ومن قنلته الغيد فهو شهيد
ولم ترعبنى مثل أسماء خلة * نضن بوسلى والخيال يجود
تجدد أتعجاني بها وسبابتى * معاهد أقوت بالورى وعهود
رعى الله يضا من ليال وصلتها * ببيض حسان والمفارق سود
وبت وجع اللبل مرخ سدوله * أضم غصون البان وهى قدود
وأرشف راحا رقتها مباسم * وأظف وردا أنبتته خدود
الى ان تبدى الصبح غير مذم * وزال ظلام الليل وهو حديد
وكيف أدم الصبح أولا أودّه * وان ريع مودود به وودود
وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
هو العالم الصمد الحكيم ومن له * كلام يضاهى الدر وهو نصيد
رئيس الأطباء ابن سينا وقبله * حنين تسلا مبدله وعبيد
ولو أن جالينوس حيا بعصره * لكان عليه بيتى بى ويقيد
فقل لبنى الصورى قد سدت الورى * وما الناس الا سيد ومسود
وما حزمت ارث العلا عن كلاله * كذلك آباءكم وجدود
فيا عالم الدنيا ويا علم الهدى * ويامن به للمكرمات وجود
ويامن له ربع من الفضل أهل * وقصر معال بالثناء مشيد
ودوح من الاحسان أثمر بالمنى * ونظير على اللاجى اليه مزيد
ويامن به العاسى الجوح أطاعنى * وذل لى الجبار وهو غنيد
فغفل عزى فى حماه عنى * حصين وعيشى فى ذارعه رغيد
ومن راشنى معروفه واسطناه * وقام بامرئى والأنام فعود
وأحسن بي فعلا فاحسنت قائلا * وجادنى مدحى علاه أجيود
فعندناه حاتم الجود باخل * وعندى لبيد فى المدح بليد
تصدى لكسب الخدم كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
له نطل ذى فضل على كل لاجئ * مقيء وعلم بالامور مفيد
وعرف مقي ما يبيده فاح عرفه * وجود يداعز منه وجود
تعبد كل الخلق بالجلود فانتنت * لاحسانه الأحرار وهى عبيد
فكم ماح قد لاذ منه بمانح * فأنجى قعد عنده وفصيد

فأمسى وللحسنى عليه دلائل * وأضحى وللتعنى عليه شهود
فكيف أخاف الحادثات ومرفها * ورأى رشيد الدين في سديد
ومن فضله لى ساءدوم ساعد * ومن جاهه لى عذة وعدد
وافى لأرجو ان سكت كثر حسدى * على نيل مأر حوبه وأريد
وما الصنع الا ما سيعقبه القى * ويكثر فيه غاظ وحود
اذا كان لى من فضله واصطناعه * عند فعزى ما حبيب عنيد
وغير عجيب ان يكون مقصده * لمثل الى نيل السعد صعيد
أقول ان بر جوسواه من الورى * رويدك ان التنج منسك بعيد
أفقد أوشالا وتترك الحنة * عند بها للمكرمان مدود
ومن باقى المنصور أصبح لأثدا * فقد قدرنته بالنجاح سعاد
فيا كعبة الآمال بادية الذرى * ويا من به روض الرجا مجود
ومن عبده يوم السماحة حاتم * كما عبد مدحى فى علاه عبيد
أباديك عندى لأقوم بشكرها * لما فوق مأوات يداك مزيد
فلم يصف لى لولا أباديك مشرب * ولا اخضر لى لولا انتجاع عود
لجدي بقصدى باب دارك مقبل * ونجوى بتردادى البك سعيد
فلزلت بالعباد السعيد مهناً * تهنيك من بعد الوفود وفود
لما لذوى الحاجات غيرك مقصد * ولا لبنى الآمال عنك محيد

ولرشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ به عمله فى أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضاً أدوية طالع على معرفتها ومنها فها الميز كرها المتقدمون وكان يستحب مصورها ومعها الأصباغ واللبن على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى الى المواضع التى فيها النبات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التى قد اخنص كل منها شئ من النبات فى شاهد النبات ويحققه ويريه للصورة فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسبها ويختار فى محاسنها ثم انه سلك أيضاً فى تصوير النبات مسلكاً مقبداً وذلك انه كان يرى النبات للصورة فى ابان نباته وطراوته فيصوره ثم يرده اياه أيضاً وقت كماله وظهر برزخه فيصوره تلون ذلك ثم يرده اياه أيضاً فى وقت ذواه ويصوّر فيه صورته فيكون الدواء الواحد يشاهده الماظر اليه فى الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن ان يراه فى الارض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفته له أبين الرذ على كتاب التاج البلغارى فى الأدوية المفردة تعال لى وفوائده وصايا طبية كتبها الى

ابن رقيقة

* (سديد الدين بن رقيقة) * هو أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع الشيبانى الحانوى ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمتطبيين هذا مع ما هو عليه من العطرة الفائقة والافاطة الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا تاله الايات الامتالية والفقر الحكيمة وأما الرجز فاني مارأيت في وقته من
الاطباء أحدا أسرع عماله منه حتى انه كان يأخذني كتاب شاء من الكتب الطبية
وينظمه رجزا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ
نفر الدين محمد بن عبد السلام المارديني ومحبته كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
وبغيرها من العلوم الحكيمة وكان له سيدا الذين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة الكحل
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل
في العين للجماعة وأنجب قدحه وأبصره وأوكان المذهب الذي بعانيه مجوقا وله عطفة ليممكن في
وقت القدر من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم
ونظري في حين بني موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا نخ
فاضل يقال له عين الدين أو حذرمانه في العربية وهي فقهه وله شعر كثير وسهم سيدا الذين
ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سيدا الذين محمد بن عمر بن محمد الطيب
الخانوي سمعا عن افظه قال حدثني الامام الفاضل نفر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
المارديني قال حدثنا الشيخ أبو نصر موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد التقي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال حدثنا القاسم أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليظ ولا صبي يصطح ثم أنشده (الطويل)
أتيناك والعدراء تدعي لثامها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وأنتي بكفه الفتى لاستكانة * من الجوع هو نامجر وما يحلى
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا * سوى العلهز العاصي والحنظل الفل
وليس لنا الا البسك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل
قال الرقي العلهز الوبر بعالج بدم الحلم والحلم القراء اذا كبر ويؤكل في الجلب ويروي والعنقر
بضم القاف وقفها وهو أصل البردي فهذان صحيان ويروي العنقر وهو تعجف مردود مقام
صلى الله عليه وسلم يجرد آءه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم استغنا غنيما غنيما مريشامريعا سحاسجا لا غدا طبة قادم دراعا جلا غير رائث نافع
غير ضرر تنبت به الزرع وتغلبه الضرع وتحيي به الارض بعد موتها فوالله ما رد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده الى تحفه حتى التفت السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة يضجون يا رسول
الله الغرقى الغرقى فأوبا بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا
ولا علينا فانتجاب السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله رأي طاب لو كان
حيافرت عيناه من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطويل)
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال البتاعي عصمة للأرامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في ذمة وفواضل
 كذبتهم وبيت الله يبزي محمد * ولما تقابل دونه ونسائل
 ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أنبائها والحلائل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كندة فأذنه (المتقارب)

لأن الحمد والحمد من شكر * سقيما بوجه النبي المطر
 دعا الله خائفه دعوة * اليه وأشخص منه البصر
 لما كان الاكلا ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر
 ففاق العزالي وجم المعاق * أعانته الله عابا مضر
 فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذاروا وغرر
 به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذلك الأثر
 فمن يشكر الله يلقى المزيد * ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس انيك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرني)
 سعيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وستين وخمسة مائة بمدينة حنين وذشأهم ولما كان
 فخر الدين المارديني بمدينة حنين وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كل قد عرض
 لنور الدين مرض في عينيه فدأواه الشيخ فخر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
 الدين بن ارتق بأن يداويه سعيد الدين بن رقيقة فعالجهم سريرا وبرأنا ما وأطلق له جامكية
 وجراية في صناعة الطب وقال لي سعيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
 في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمرو بن معمر مدة ثم
 سافر الى حلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل
 أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن باغيدان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
 الأوحدي الملك العادل باخته وكان سعيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
 الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازل كردبيلة ذات الجنب
 وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة تسع وست مائة وكان بعالمه هو وسدقة
 السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بمبارقين
 سنين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وست مائة وصل سعيد الدين
 ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
 الدور السلطانية بالقلعة وان يواطىء أيضا معالج المراضى بالبيمارستان الكبير الذي أذناه
 الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقرر
 جامكية وجراية معالج المراضى في هذا البيمارستان ونصاحبنا مدة فوحدت من كمال مروءته
 وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن تأنيبه في معرفة الامراض ومدادها ما يفوق الوصف ولم
 يزل بدمشق وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وست مائة
 وكنت أنا قد انتقلت الى مصر خدي في خدمته صاحبها الأبرار عز الدين المعظمي في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وستمائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو عما أذندني لنفسه من ذلك قال

(الكامل)

نام لسي بالنطق ثوب كرامة * ومكلى جواده ومقوى
خندني اذا اجلي تناهى وانفضى * عجرى على خط البك مقوم
واكشف لطفك يا الهى غنى * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
فعساى من بعد الماهية اكسى * حبل الماهية فى الحبل الاكرم
وأبوء بالفردوس بعد افامنى * فى منزل بادي السماجة مظلم
فقد اجتويت نواى فيه ومن تكن * دار الضرورة محلا بام
دار بغداد ربوسها وشقاءها * من حلها وكأنه لم ينعم
وبديل مالى عيشه وحياته * كدرا فلا تنجج اليها نسلم
فذلك العاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من الغواية فاعصم
وعليك منكلى وعقولك لم يزل * قصدى فواخيرا ان لم ترحم
بانفس جدى وادأبى وتمسكى * بعرا الهدى وعرا الموانع فاقصمى
لا تملى بانفس ذاتك ان فى * نسيانها نسيان ربك فاعلى
وعليك بالفكر فى آلائه * اتبوتى جناته ونعمه
وتيممى نعيم الهداية انه * منع وعين لقم الضلالة أجمى
لا ترضى الدنيا الدينية موطنها * تعالى على رب السوارى الانجم
ونعابنى مالا رأت عين ولا * اذن وعنت فاليه جدى تقضى
وتشاهدى مالىس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوهم المتوهم
قدس يحيل بان يحيل جنابه * بانفس الاكل شهم أيم
وهو المستزه ان يكون مركبا * من رابع أو ثالث أو قوم
وتجاورى الاربار فى مستوطن * لا دائر أبدا ولا منهدم
يا أيها الغرور وشيت ولم تعد * عما لهجت به ولم تنهدم
لا تحسبن الشيب فيك اهلة * عرضت ولا تسكرج فى البلغم
لكن شيا بك كان شيطانا ومن * بك ماردا بالشيب حقا برجم
لا تفرن الشيب المنير واوه * بظلام أعراض الشيبة تظلم
فالشب اشراق الخفاوض باؤه * فاهن هو الكوان شيبك تسكرم
واعكف على تمجيد موجودك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
فذكره تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت برءك معهم
أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى * تهوى لخال الى الصراط الاقوم
ذاك الذى يختار يوم معاده * ملكا يحبس الدهر لم يتصرم
يا جابر العظم الكسير وغافر السجود الكبير * لكل عبد مجرم

مالي اليك وسبيله وذريعة * أنجوبها الاعتقاد المسلم
 فاقبل منك توبتي عن حوبتي * فعسى سعادة أوبتي لم أحم
 حمدا لك اللهم يعني ناجي * وضع الصباح سواديل أسحم
 وعلى نبيك ذي السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
 المذهبي سغب اليتم وموثرى السعافى الأسير بزادهم والمهدم
 وعلى صحابته الذين بنصره * قاموا نار الكفر ذات نضرم
 وأنشدنى أيضا لنفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرب ساهى * وعنه بمضجع الاصل لاهى
 فكلم بالسجن ويحك أنت زاه * وكم بالضيق الواهى تباهى
 وتمخ من به يغمر يلدوا * وتهتم الزاجر والنواهى
 ألم تعلم بانك كل يوم * به تفجأك أصناف الدواهى
 تحل قواك جز أبعد جزء * وتفتى أنت والدنيا كاهى
 وتحتسبها صدقا وهى أردى * عدو بين الشخفاء داهى
 همومك فيه لا تنفك ترى * وعيشك فيه عيش غير زاهى
 أما يكفيلك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهى
 فعد عنه الى رجب فسج * مقامك فيه ليس له تناهى
 فتمام التغافل واتعاهى * وكم هذا الجنوح الى الملاهى
 فلا تغتر ان أصبحت فيه * أحامال وبت عريض جاه
 فكلم من أيد أنحكى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهى
 وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيه أومضاهى
 فتب فجميع ما تأتبه يلنى * صغبر اعند غفران الاله
 (وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الطويل)

أقول لنفسى حين أبدت تشوقا * الى العالم الاعلى رويدك يا نفسى
 محالاً ترومين النجاة وأنت فى السمها لك من جنس الطبيعة والحس
 ودونك بحران تعديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
 فان رمت وصلا نحو سجنك فأكثفى * غطاءك واغضى ما علمت من اللبس
 ولا تقبل لى نحو الكيف ففكرى * مجاورة الالهة فى حضرة القدس
 ولا تتركى ما بأمر الله ضالة * فتبقى سجين الدهر فى الشك واللبس
 ولا تملى يا نفس ذاتك واكثرى السفة فكر فيها واهجرى كل ما ينسى
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
 وصان على كره الى اله بكل الذى * به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس
 وما كان هذا الوصل الا ترجى * منزلة بالعلم عن وجهه الوكس

فمن أهم يقضى أياك فاعمل * لا خرا لا ما يجيبك من ظلمة الرمس
 فان تتركى فحج الهدى كنت فى غد * كمن باع رأس المال بالثمن الجبس
 فعودى الى باريك يانفس ترتقى * اليه والادمت فى العالم المنسى
 حليفة هم دائم وكآبة * مجاورة أهل الدناءة والرخص
 مخلاة عنوع ومهانة * مبدلة بعيد التنعيم بالتهمس
 مبوأة دار الله وان مـذالة * ومحشورة فى زمرة الصم والخرمس
 سبيل الهدى يانفس عمد ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(الكامل)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

لا يغرنك من زمانك بشره * فالشمر منه لاحالة حائل
 فقطوبه طبع وامن تطبعا * والطمع باق والتطبع زائل

(الخفيف)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

است من يطلب التكيب بالسخف ولو كنت مت عريا وجوعا
 ولوانى ملكك ملك سلما * نلنا اخترت عن وفارى رجوعا

وقال اتسدا بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى

من قال

(الخفيف)

لا تكن ناظرا الى قائل القو * لبل انظر اليه ما ذاقه قول
 وخذا القول حين تلقيه معقو * لا ولو قاله غي جهول
 فمناح الكلاب مع خسة فيه * ها على منزل الكرم دليل
 وكذلك النصارى معدينه الار * ض ولكنك الخطية الجليل

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

توق محبة أبعاء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولم ولا تنق
 فليس يـلم منهم من تصاحبه * طبعاً من المسكر والتمويه والملق

(الطويل)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدى ظلمه حين يقدر
 ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تنسكرك
 وكل امرئ تلقيه للشمر مؤثرا * فلا بد أن يلقى الذى كان يؤثر

(الكامل)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

لما رأيت دوى الفضائل والحجا * لا يفتقون وكل قدم يفتق
 الزمت نفسى اليأس علما انى * ربنا يهود بما أروم ويرزق
 ولزمت بيتى واتخذت مسامرى * سفرا بأنواع الفضائل يطق
 لى مـه اتى جنته متصفحا * عما حوى روض نصير مودق

(البسيط)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

ماض خاتق اقلالى ولا شيمى * ولا نمانى عن نعيم النهى عدى
وكيف والعلم حظى وهو أنفس ما * أعطى المهيم من مال ومن نعم
العلم بالفعل يزكو دائما أبدا * والمال ان أدمن الاتفاق لم يد
فالمال صاحبه الايام يحرسه * والعلم يحرس أهليه من النقم
(وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الوافر)

خلفت مشاركى النوع قوما * وقد خالفهم اذ ذاك شخصا
أريد كما هم والنفع جهدى * وهم يبعون لى ضراوتهم
اذا عدت فافيه هم عيوبيا * فقد حاولت شيئا ليس بحصى
(وأنشدنى أيضا لنفسه)

(الكامل)

لا تحبب فى أراك تكافا * وذا وأخهر صد ذاك بطبعه
واهجر أخاك اذا تكبر وده * فالعضو يحسم داؤه فى قطعه

(الطويل)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

اذا جاهل ناو اليوما بمجمل * فلا ترف من الطرف جهل فخوه
فانك ان سالتهم كنت عالما * عليه وان جاريتك كنت كفوه
فكم جاهل رام انتقامى بجهله * رأيت سواء مدحه لى وهجه

(الكامل)

وقال أيضا

ان العدو وان يد لك ضاحكا * كالشرى تبدو غضة أوراقه
وهو الذعان لمن نعمد أخذته * والمحتوى البيع الكريمة مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعد عنه حقيقة تزيانه

(المتقارب)

وأنشدنى أيضا لنفسه

اذا كنت غارس غرسا جبلا * فلا تعطف منه بقتل الثمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تبغ منه بمن فقد * رأيت منسدة للثمر

(البسيط)

وأنشدنى أيضا لنفسه

جانب طباع بنى الدنيا قريهم * يجدى المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندرفهم من اذا عرض * عراك من فيه اسعاد وانجاد
ولان ان حبال الدهر جدك فالأحرار عند انحراف الدهر انجاد
والطوال قلاط البانيل العلاء أبدا * ولا يملونك اغوار وانجاد

(الوافر)

وأنشدنى أيضا لنفسه

وان أشد أهل الارض حزنا * ونغماتهم الا يستفيق
كريم حل موضعه المعلى * سواء وانه ليه الخلق

(البسيط)

وأنشدنى أيضا لنفسه

وضع العوارف عند النذل يتبعه * على معاودة الاحراج في الطلب
ويجمل الفاصل الطبع الكريم على * حسن الجزاء لولي العرف عن كتب
فالناس كالارض تسقى وهي واحدة * عذابا وتنبت مثل الشرى والربط
وأشدنى أيضا نفسه (الطويل)

واني امرؤ بالطبع الغنى مطامعي * وأزجر نفسي طامعا لا تطبعا
وعندي غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان شاق ذرعا تضربا
وان مدخول الزاد قوم أكفها * تأخرت باعان ذنا القوم اصعبا
ومذك كانت الدنيا لى ذنبه * تعرضت للاعراض عنها ترفعا
وذلك لعلى انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأحزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دانيا * ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا
فلا تبطرن ان نلت من دهرك الغنى * وكن شاحبا بالانف ان كنت مدقعا
فقد بدر الغنى ما حازه وأفاده * من العـلم لا مال حواه وجمعا
فكن عالما في الناس أرمعلما * وان فانتك القسمان أصغ لتدعما
ولا تلتك للانعام ما استطعت رابعا * فتدرا عن ورد النجاة وتدعما
وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدر أتي * لما حرصه يغنيه في طاب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فاحلاده نحو الدنا غاية الحق
فان شئت انتحيا كريما فكن فتى * يؤسا فان اليأس من كرم الخلق
فما أس الكريم الطبع حلوم مذاقه * لديه اذا مارام مسئلة الخلق

وقال أيضا (البيط)
أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومول * الى رعاية ما الانسان أنت به
فؤيس النفس عن أهوائها يقط * ومطمع النفس فيها غير منتبه
فاسلث سبيل الهدى تحمدم غيبته * لتهيج الحق باد غير مشتهبه
وأشدنى أيضا نفسه (الكامل المرفل)

كن محسنا طبعاً الى * من يدل الحسنى مساءه
واشفع باسماء الجبيل صباحه أبدا مساءه
فلعله أن ينثى * ويحول عن حال الاساءه
فالخير يد كرم أخيه الخبير لا مامنه مساءه
فلكم مسئ رقه الاحسان عن ورد الرءاه
فصفا وفاء الى الوفا * عوصير الحسنى رءاه
فاذا منيت بمائن * في الود لم يحسن أداءه

فأصدفه عليك أن تزيل بصدق ودلا عنه داه

وأنشدني أيضا لنفسه (الكمال)

كن محملا فمات قول ولا تفعل * قولاً يفسده بذا وفساد
فجماعة الحكما قبلك دأبهم * كان الجليل من المقال مساودا

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب * بلحة يحرقه ويستشعر الفرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخافه فيه يفارقها الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه (الكمال)

يا ناظر افيميا قصدت لجمعه * اعذر فان أبا الفضيلة يعتذر
علما بالمرء لو بلغ المدى * في العمر لا في الموت وهو مقصر

وأنشدني أيضا لنفسه عما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة مخرومة اذا قلب في السكاس
ماء داردور اناس يعاوصر صغيرا قويا ومن وقف بازائه الطائر حكم عليه بالشرب فاذا شربه
وترك فيه شيئا من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة حتى شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صغيره يتقطع

(الكمال)

أنا طائر في هيئة الزرور * مستحسن التكوين والتهوير
فاشرب على نغمي سلافي مدامة * صرقاته حنادس الديجور
صقرا تلح في السكوس كانوا * نار الكليم بدت بأعلى الطور
واذا تخلف من شرابك درهما * في الكاس غبه عليك صغيري

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية (الوافر)

توق الاحتلاء وعد عنه * وادخال الطعام على الطعام
واكثار الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن باليسير من الايام
وخذ منه القليل فقيه نفع * لذى العطش المبرح والأيام
وهذه فاصلحنه فهو أصل * وأسهل بالابراج كل عام
وفصد العرق نكبت عنه الا * لذى مرض رطب الطبع حامي
ولا تتحرك عقيب أكل * وصير ذلك بعد الانضمام
لا تليزل الكيلوس فجأ * دبلج في المنافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقل ما استطعت الماء بعد السر بآضة واجتنب شرب المدام
وعدل مزج كأسك فهي تبقى السحرارة فيك دائمة الضرام
وخل السمك رواهجره مليا * فان السكر من فعل الطعام

وأحسن منون نفسك عن هواها * تغز بالخلد في دار السلام
وأنشدني أيضا لنفسه

(الخفيف)

غرض الطب يا أبا اللب عرفا * ن مبادئ أبدانها والاصول
قبل حالانها وما توجب الحما * لاثنيها وما لها من دليل
لندوم الأبدان موجودة الصمة منها * وذلك بالتعديل
وترال الأمراض أن أمكن الحما * لودا بالافراغ والتعديل

وأنشدني أيضا لنفسه

(البسيط)

إن الغذاء وإن كان الصديق لنا * هو المدبر أغنى قوة الوصب
فهو والعبد قولها أيضا لآلئيه * زيادة الضد أغنى عن صبر الوصب

وأنشدني أيضا لنفسه

(الرملي)

علل الحجة حقاسة * وهي أيضا علل للمرض
فأذا عذتها في أربع * كان ذا التعديل أنهي الغرض

وأنشدني أيضا لنفسه

(الطويل)

إذا ما اشتهى ذو علة بعض مابه * شفاء من الداء الذي جسمه حلا
فلا تمنعه ما اشتهاه فرجها * تراه وشيكا عفة الداء قد حلا
وكان كما قيل في مثل جرى * من السعد أن يلقى هو سادى العقلا

وأنشدني أيضا لنفسه

(البسيط)

وأهيف القدر في الخلد تبني * وفي بحار الاسى القاني ألفاني
لوحل في القلب ثان غيره ونبي * عنه هو أى ثقيت الثاني الثاني
ولوحبت جنى ما كان غارسه * فيه هواه لسكرت الجاني الجاني
ولو وحق هواه زار في حلى * خياله موهنا ألفاني القاني
أنى ودادى ومعناه الفؤاد فهل * لى من مجير وقد ألقى القاني

وأنشدني أيضا لنفسه

(الكامل)

ومفهم ساجي الواحظ أورد * عشائه بدلاله ورد الزدى
تخذ العذر مفاضة تحميمه من * عين الحب ولحظ مقلته ردا
لو كان أوردني برود رضائه * لم يصح السقم المبرح لردا
إن ماس أودى بالقضيب تأودا * أولاح أزرى بالهلال اذا دا
ما شمت شامة خده الاسطبا * بجهنم من مقلتيه وعربدا
أوردت من حبيبته يوما سلوة * الا وقال طلبت مسئلة البدا

وقال أيضا

(الخفيف)

أهيا الشادن الذى طاب همتي * واقتضاحي بعد العباد فيك
علة الجفن فيك علة سقمي * وشغاي ارتشاق خمرة فيك

وأنشدني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيدان (الكامل)

ومدال ساجي الجفون موهف * جمع الملاحه ذوالجلال لديه
وأحلمها فيه فاصبح ربه * وأمال أمده الانام اليه
من جفنه سيف الصلاح محمد * بادومن جفني محب يديه

وأنشدني أيضا لنفسه معنى صاحب الجلال الدين أبي الفتح محمد بن نبهته بيناء داره (البسيط)

يا أيها صاحب الصدر الكبير جلا * لالدين يابن الكرام السادة الشرفا
بنيت دارا على الجوزاء مشرفة * كما قد عجا بنيت الجسد والشرفا
دامت محل سرور لا يحول ولا * زالت رؤس أعاديكم لها شرفا
شرفت أملا وانخلا فاشنة * فاست بمن باسل وحده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتبها إلى شيخه خرا الدين محمد بن عبد السلام المارديني (البسيط)

يا سائقا نخوميا فارقد برائح * بهما الر كاب وبلغ بعض أشواق
وما أمانيه من وجه دود من كد * ولو عه وصبا بات وباراق
إلى الذي فاق أبناء الزمان نسي * ومحتدا وثناهم طيب أعراق
وقل محب لكم قد شفقه مرض * وما سواك له من دانه راق
صل الطبيعة لا ينك بالذعه * فاصرف نكاته عنه به راق
شطر الحياة مضى والنفس ناقصة * فكن مكملها في شطرها الباقي
فانت أولى به تذيب وتبصرني * بما لم يذب أرواقي وأخلاق
وما يخلص نفسي من مواضعها الـ وصول عند اتفاق الساق بالساق
مشكاة ذهني قد أمتت زجاجتها * صديقه فاحلمها بالواحد الواق
ورق مصباحها من زيت علك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق
حبس الطبيعة قد طال الثواء به * فها أنا متوخ منك الطلاق
فاحمل جبايل أشراك الشواغل عن * حمدي وجدلي من رقي باعتاق
لعل نفسي أن ترقى به مذبة * عند الفراق إذا ما قبل من راق
وتغتدي في نعيم لا انتهاء له * ولا فني في جوار الواحد الباقي

وأنشدني أيضا لنفسه يرثي ولده (الطويل)

بني لقد غادرت بين جوانحي * لقد لك نارا حرها يتسمر
وأغربت بالأجفان بعد رقادها * سهادا فلن ننهك بعد لك تسهر
فأنت أباي حين بنت بمن نوى * ولم أر من أخشى عليك وأحذر
وقال أناس بصغر الحزن كلما * غمادي وخزفي الدهر ينمي ويكبر
وكنت صبوراً عند كل ملة * تلم لئلا أردبت عز التمهير
كملت فواقك المنون وهكذا * بواقي الحسوف البدر بان يدير

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض (الطويل)

تقربت بالطراء بالشعر مذة * اليكم وبالتخييم والنحو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت عما عاص من لغة العرب
وحذت أخبار النسي وما أنى * به الحكماء القدم قبل في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكسب شيأ سوى الموت والعناء * وانفاق عمرى بشئ ذلك من كسب
بكل نداء بنا فلم يشف ما بنا * ألا ان بعد الدار خير من القرب
ألا ان بعد الدار ليس بضائر * اذا كان من نقشاه ليس يذى اب
وأشدنى أيضا نفسه (الخفيف)

قيل لي لم هجوت نخل هلان الكتب بل لم أوغلت فيه المناقب
وأولوا الفضل لا يرون هباء * قط اللفى حيا ومنافب
قلت انى سخطت يوما على شعري نقابله به كالعقاب

وأشدنى أيضا نفسه (الكمال)

هالوا خلق الطبيب بان يرى * بالطبع يعدم برونقا وجمالا
سدقوا ولا كن لا الى حديثه * يؤذى المريض ويفزع الالطفا

وقال أيضا (الطويل)

أبا واعلا لخلي الله طيب وانشد * فكيف تقبل المرضى المساكين بالجهل
فتركب أحسام الأنام مؤجل * فلم كلاك الله نجعل بالحل
كنت يا هذا خلقت موكلا * عني رجع أرواح الأنام الى الأصل
بهرت ألويا اذ فلك الناس دائما * وذلك في الاحيان يحدث في فصل
كنى الوصب المسكين شخصك قائلا * ادعنه قبل التعرض لافعل

ولسيد الدين بن رقيقة من الكتب كتاب اطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل حنين كتابات القانون لابن سينا رجزا ومعاني أخر ضرورية يحتاج اليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا على محاش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه
في أدوية الباه كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعتها
بمناقرتين في سنة خمس عشرة وسماها لملك الاشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكر لي انه نظمها في يومين وهي بيت وصنعها أيضا ثم حاسمتها
بليغا في معناه كتاب قانون الحكماء وفردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل
والشراب مقالة مسائل وأجوبتها في الحيات أرجوزة في الفصد

بماض
بالأصل

صدقة
لسامري

(صدقة السامري) * هو صدقة من مخايب صدقة السامري من الاكابر في صناعة الطب
والتمريض من أهلها والأماثل من أربابها كان كثير الاشتغال بحجج النظر والبحث وافر
العلم حيدا الفهم قويا في الفلسفة حسن الدراية لها مقننا لغوامضها وكان يدرس صناعة الطب
ويطعم متوسطا وربما منه ملهام الحكمة وأكثر ما كان يقوله دو بيت وله تصانيف

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الاشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقي معه سنين كثيرة في الشرف الى ان توفي في الخدمة وكان الملك الاشرف يحبه ترمه غاية الاحترام ويكرمه كل الاكرام ويعتقد عليه في صناعة الطب وله منه الحامكية الوافرة والصلوات المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة ثيف وعشرين وستمائة وخلف مالا جزيلا ولم يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقله من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف الخواص عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال اعلم أن جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل في الماطن بالصبر المجرد وللصوم ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللبان وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلا وليس له مقر فهو ظاهر كالدمع والعرق والاعاب والمخاط وأما له مقر فهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير مشفق اسمه من حمل الوزر عن خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بسلافة من الوزر يرفي خلقته وخلقاته اما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الخواص وأما في خلقاته فهو ان يكون بعيد الهممة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الحديث صادق الفراسة رحب الصدر كامل المروءة عارفا بما وارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان افضل عدد المملكتين لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة ومنازله منزلة الآلة التي يتوصل بها الى نيل البغية ومنزلة السور الذي يحرز المدينة من دخول الآفة ومنزلة الجراح الذي يصيد الطعمة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه المنزلة يصلح اسكل سلطان ما لم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخضه والايثار لمن قربه وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال

(البسيط)

سألوه لم صدقني تبها ولم هجرا * وأورث الحفن بعد الرقدة السهرا
وقد حفاني بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بيميناتي فلم غدرا
بالرجال تفقوا واستشرحو اخبري * مني فقيري لم يصدفكم خبرا
ان كنت ذلقة اعزها علي وان * دانيت به بان أو أدنته نفرا
هذا هو الموت عندي كيف عندكم * هيها أن يستوى الصادي ومن صدرا

(البسيط)

(وقال أيضا)

يا وارثا عن أب وجد * فضيلة الطب والهداد
وضامنار ذكروا روح * همت عن الجسم بالعباد
اقسم لو كان طب دهرنا * لعاد كونا بلا فساد

(الكامل)

(وقال أيضا)

فاذا فرأت كلامه قدرته * سبحانه أو يوفي على سبحانه

لو كان شاهده معد خاطبا * أو ذوا الفصاحة من بني قحطان
 لا فرك كل طائعين بانه * أولا هم بفصاحة و بيان
 رب العالموم اذا أجال قداحه * لم يختلف في فوزهم انسان
 ذو فطنة في المشكلات وخاطر * أمضى وأنفس من شباه سنان
 فاذا أتاه كره عالم في كتبه * في التقي وشرائط الايمان
 أضحت وجوه الحق في صفحاتها * ترمي اليه بواضع البرهان
 ودلالة تجلو بطالع بشرها * عز القرائح من ذوى الاذهان
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية
 من حجة ضمن الوفاء نصرها * نص القياس وواضع البرهان
 وكأنه كتبه عوضا عن البيت الذي أوله أضحت وجوه

(المنسرح)

(وقال بهجو)

دري ومولاته وسبيده * حدود شكل القياس مجموعه
 والسيد فوق الاثنين مخمل * والست تحت الاثنين موضوعه
 والاهب دمجول ذي وحامل ذا * لحرمة بينهم مرفوعه
 ذلك قياس جاءت نتيجته * فريضة في دمشق مطبوعه

(المنسرح)

(وقال أيضا)

يا ابن قسيم أصبحت تفنخل السخو ودعواك فيه نخوله
 أملت ما بالها تفيل وأجب * مرفوعة الساق وهي مفعولة
 فاعلها الأيرو وهو متعصب * مسائل قد أتت لك محجولة
 والعين عطل وعين عصصها * بنقطة الخصبين مشكولة

(المنسرح)

(وقال أيضا)

شج اننا من عظمه داهيه * مامثله في الاحم الخالبه
 مهندس في طول أيامه * مع قصره يتلع الساربه
 مثلث بدعسه قائم * لانه منقصر ج الزاويه

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

يا شمس علا بأبرج السعد تسير * العالم في عظم معاليلك تسير
 ما زلت كذا ملامك بالعدل تسير * فينا وتفل بالندى كل أسير

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

يا سائل عن صفات منها داءى * اسمع نسكتا وخلي مع راءى
 في ريقها سلافة الههباء * في جهتها كواكب الجوزاء

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

ملاح لاطرى من العين عيون * الاوجرت من أدمعى فيض عيون

غزلان نقابين أزاله وغصون * أعرض جنى فزدن ماى جنون
(وقال أيضا) (الدوييت)

بالله عليك الماوسـلاه * كم يقتلى ويحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفاء ن خان وفاه * قبلت جبينه وعينيه وفاه
(وقال أيضا) (الدوييت)

الراح بدت برجعها الريحاني * ثم انخرت بلطفها الروحاني
لمس طهت بشورها النوراني * رقت وصفت خلأتن الأذنان
(وقال أيضا) (الدوييت)

اننى سكند الزمان بالانداح * فالراح فوام حوهـالارواح
فما يفلح من يظل يوما ساحى * أو اجمع من زخارف النصاح
(وقال أيضا) (الدوييت)

أطفئ نكدا بعيش بقاء * شراب * فانه كمانى جبال ومراب
واغنم زمن اللذة بين الاتراب * فاجسم مصيرة كما كان زراب
(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل باصاح * صفراء بلطفها تنافى الاتراح
لولا شباك يصددها فى الانداح * طارت فراحا الى محل الارواح
واصدقة السامرى من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعالين فى الطبذ كرفها
الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لا بقراط لم يتم مقالة فى اسامى الادوية المفردة
مقالة اجاب فيها عن مسائل لطيفة سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة فى التوحيد وسماه
كتاب الكفر فى الفوز كتاب الاعتقاد

مذهب الدين يوسف بن أبى سعيد * هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين
يوسف بن أبى سعيد بن خلف السامرى قد اتقن الصناعة الطبية وتبحر فى العلوم الحكيمية
واشتهر فى علم الأدب وبلغ فى الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل
النفس صائب الخلد وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامرى المعروف بشمس
الحكمة وكان هذا شمس الحكمة فى خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ
اسماعيل بن أبى الوفا الطيب وقرأ على مذهب الدين بن النقاش وقرأ الأدب على تاج الدين
البيكندى أبى اليمن وتبحر فى صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والادوية ومن حسن
معالجته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبى بكر بن أبوب قد عرض له اذ وسنطاريا
كذبية وزمى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة لهـذا المرض من
الاشربة وغيره فلما حضرها وجس نبضها قال للجماعة يا قوم ما دامت القوة قوية أعطوها
السكا فور ايجل كيفية هذا الخلط الحاد الذى فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور بن قيس وورى
وسقاها منه مع حليب بزر بقلة حمصة وشراب رمان وصندل فتفاضر عنها الدم وحرارة السكبد

التي كانت وسماها أيضا منه ثاني يوم فقل أكثر ولا طمها بعد ذلك إلى أن تكامل برؤها
 وصليت وحدني بعض جماعة صاحب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض
 للصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى إليه الأطباء فوصف بعضهم مع اصلاح الاغذية بغلي
 يسير جند سدس ترمع زيت ويدهن به وقال آخر دهن بالونج ومسطكي فقال المصلحان يكون
 عوض هذه الاشياء شي يتفق مع طبيب راجحة فاجاب صاحب قوله وأمره مذهب الدين
 يوسف باحضار غالية ودهن بان فخل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم
 مذهب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشاہ بن شاهان شاه ابن أبوب ولسا توفى عز
 الدين فرخشاہ رحمه الله وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة خدم بعده
 لولده الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاہ بصناعة الطب وأقام عنده
 بعلبك وحظي في أيامه ونال من جهته من الاموال والنعيم شيا كثيرا وكان يستشير في
 أموره ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وافر العلم جيد الفطرة
 فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
 منزلته عنده حتى صار هو المديبر لجميع الدولة والأحوال بأسرها لاتعدل عن أمره ونهييه
 ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيبان

(الفسر ح)

الملك الامجد الذي شهدت * له جميع الملوك بافضل

أصبح في السامري معتقدا * ما اعتقد السامري في العجل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيبان قال أنشدنيهما والذي لنفسه
 أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على سننها وعلو منزلته على كيانها حتى كثرت الشكاوى
 من أهلها وأقارب السمره فانه كان قد جاءه إلى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
 جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الاموال والفساد وكان لهم الجاه العريض بالوزير
 مذهب الدين السامري فلا بد رآه ان يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان
 الاموال قد أكلوها وكنز فسادهم ولا مته الملوك في تسليم دولته للسمره قبض على
 المذهب السامري وعلى جميع السمره المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقي الوزير
 معتقلا عنده مدة إلى ان لم يبق له شي يعتد به ثم أطلقه وجاء إلى دمشق ورأيت في داره لما جاء
 من بعلبك وكنت مع أبي النسلم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات
 بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن
 شعر مذهب الدين يوسف

(البسيط)

ان ساء في الدهر يوما * فانه سر دهر

وان دها في جمال * فقد تعوضت اجرا

الله أغنى وأغنى * والمحمد لله شكرا

وله مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

(صاحب أمين الدولة) هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أفضل

أمين الدولة

الوزراء سبوا الحكماء امام العلماء امين الدولة ابو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامرياً
وأسلم ولقب بكامل الدين وكان مذهب الدين السامري عنه وكان أمين الدولة هذا الذكاء
الذي لا مزيد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والازعام العلم والاحسان التمام
والهمم العالية والالاء المتواليه وقد بلغ من صناعة الطب غايتها وانتهى الى نهاياتها
واشتمل على محصواها وأتقن معرفة اصولها وفصولها حتى قل عنه المعاني وقصر عن
ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولاً عند الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين
فرخشاه بن أيوب معتمد عليه في الصناعة الطبية وأعمالها مفوضاً اليه أمور دولته
وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر خريف يوم
الثلاثاء حادي عشر شهر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة للملك
الصالح عماد الدين أبي القداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فقام الدولة
أحسن السياسة ونال في تدبير المملكة نهاية الرياسة وثبت قواعد الملك وأيدها ورفع مباني
المعالي وشيدها وجددها العالم العلم والعلماء وأوحد من الفضل ما لم يكن لأحد من القدام
ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافذ الأمر مطاع الكلمة كثير
الاعظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها
الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك
ونقل اليها نقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان أمين الدولة في مدة
وزارته يجب جمع المال وحصل صاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالاً عظيمة جداً من
أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو
رفيع الدين الجبلي والنواب لما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن
شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من
الاموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهي انهم استنصروه
وعظموه وقاموا له بالسائق ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان نقيم بدمشق فابق كما أنت
وان أردت ان توجه الى صاحبك بعلبك فاعمل فقال لا والله الا اروح الى مخدومي
وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله وذخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاناث وحصر
دوره وجمع الجميع على عتة فقال وتوجه قاصداً الى بعلبك ولما صار ظاهراً بدمشق قبض
عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتبط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب
سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سيرا الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن
في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك زمان
وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر
يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها
فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيبك التركاني كان قد ملك

بعد وفاة استاذ الملك الصالح نجم الدين أيوب والتفوا فكانت أول الكسرة على غير مصر
ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك
والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
فكان آخر العهد به وقيل انه خنق بوتر (حدثني) الامير سيف الدين المشدعي بن عمر رحمه
الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر
ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج
في القلعة حتى نطلع الملوك وتبصر ايش نعمل معك من الخير فالجمعة نقتله وأخرجهم
وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة
واستاد داره ناصر الدين بن بغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم
يا قوم لا تسبهموا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر محسنا لمسير استاذنا يخرجنا ويعيدنا
الى ما كنا عليه ويحسن البنا ويخلص وان كان الامر غير صحيح فنكون في موضعنا لم نخرج
منه فهو ألم لنا لم يقبلوا منه وخرج الوزير وناصر الدين بن بغمور وبسطوا مواضع في القلعة
وأمروا ونهوا ولما صبح الخبر بعكس ما ملوه أمر عز الدين التركاني لما طلع القلعة يقتل ناصر
الدين بن بغمور يقتل وأمر بدشق الوزير فشنقوه وحكى لي من رآه لما شنق وأنه كان عليه
قندورة عناني خضراء وسرموزة في رجليه ولم ينظر مشنوقا في رجليه سرموزة سواء وأما
رفيقهم الكردي فاطلقه وخلع عليه وأعطاه خديرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام
الخومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لي الامير ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه
وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس صاحب أمين الدولة أرسل الى
منجم في مصر له خبرة بالغة في علم النجوم واصابات لا تنكاد تخرم في أحكامها وسأله ما يكون من
حاله وهل يخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتفاع الشمس للوقت وحقق
درجة الطالع واليبوت الاثني عشر ومرا كز الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم
بقتضاه فقال يخلص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتخطه السعادة الى
ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه
الجواب بذلك فرح به وعندما وصله بحجى الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيراً
بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهي وصار له أمر مطاع
في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنفذ ما جعله عليه
مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاشتهت
وهمة غالبة في جمع الكتب وتخصيلها واقتنى كتباً كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
النساخ أبدأ يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للمعافى ابن عساكر وهو
بالخط القديم ثمانون مجلداً فقال هذا الكتاب الزمن يقصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه
على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصار الكتاب بكاله
عنده وهذا من علوهمة ولما كان رحمه الله بدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودة قتال له يوما اسديد الدين بلغني ان ابنك قد
صنف كتابا في طبقات الاطباء فاسبق اليه وجامعة الاطباء الذين يأتون الي شاكرين منه
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزائني أكثر من عشرين ألف مجلدا فيها
شي من هذا الفن وأشتهى منك ان تبعث اليه بكتابي نسخة من هذا الكتاب وكنت
يومئذ بصير خد عند مالكم الامير عز الدين ايلك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب
أبي أتيت الى دمشق واستعصمت معي مودات الكتاب واستدعيت الشريف الناصح وهو
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثير ينسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل
في العربية فاخليت له موضعا عندنا وكتب الكتاب في مدة يسيرة في تقطيع ربع البغدادى
أربعة أجزاء ولما تجللت عملت فعبدة مديح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع
اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجيلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم
فاني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان يني وبينه أنس كثير
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الاحجاب وفرح به كثيرا وأرسل الي مع القاضي
المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهى منك ان كلما تصنفه من الكتب
تعرفني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادى في محبتهم أسير * وأنى سار ركبهم يسير (الوافر)
يحن الى العذيب وساكنيه * حينئذ قد تصفنه سعيد
ويهور نعمة هبت صحيرا * بها من طيب نشرهم عير
وأنى قانع بعد التداوى * بطيف من خيالهم يزور
ومعول المي مر الخجنى * يجور على الحب ولا يجير
تصدى للصدود فنى فؤادى * بوافر همزه أبدا هير
وقد وصلت جفونى فيه مهدى * لها هذى القطيعة والنفور
كان قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابي * يمدونى لواء حظه فتور
فنى وجناته للهن روض * وفى خدرى من دمعى غدير
وكم زمن أراه قد تعدى * على وائى فيه صبور
وحال مع ينه غير خال * وسرى لاجمازجه سرور
وان أشكو الزمان فان ذخرى * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أربحسى ذوا أباد * نعم كاهمى الجون المطير
نماهى فى سماء المجد حتى * تأثر تحت أخمصه الاثير
وهل شعر يعبر عن علاه * ودون محله الشعرى العبور
له أمر وعدل مستمر * به فى الخلق تعمدل الامور
فنى الزمان للعافى مبر * وفى العزمات للعادى مبير

لقد فاق الاوائل في المعالي * وكم من أول فاق الاخير
 يطول العالمين بكل علم * ويقصر عنه في رأى قصير
 وقد صلحت به الدنيا ودانت * لصالحها المدائن والثغور
 أيامن عم انعاما ويامن * له الافعال والفضل الغزير
 لقد أحييت ميت العلم حتى * تبين في الوجود له نشور
 وأوردت الانام بحجار جود * وقد كادت منها هلهات غور
 وكم في الطب من معنى خفي * يشرح منك غادله ظهور
 ومن قاس الرئيس اليك يوما * يحده لديك مرؤسا يصير
 رهل يحكيك في لفظ وفضل * ومالك فيهما أبدا نظير
 وقد أرسلت تأليفا ليعني * على اسمك لا تغيره الدهور
 فريدماس بنت اليه قدما * ومولانا بذالك هو الخير
 ولكن في علومك فهو يمدى * كملت دى الى حجر التهور
 وحاشا أن أبكار المعالي * اذ انفت الى المولى تمور
 وان تزلزلت أديت فيه * فعن أمثالها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبن القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب
 المعروف بابن النحاس من أسيان كتبها الى صاحب أمن الدولة بطلب منه خطا وعد به
 الملك الامجد وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البسيط)

وعدت بانخط فارس ما وعدت به * يا من له نعم تترى بلامن
 من يفعل الخير يجني كل مكرمه * ويشتري مدحا تاتي بالامن
 خطا يريدك خطا لكما صحت * ورقاء في شجر يوم اعلى فن
 وأنت في شرف الدين سمع بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه
 قصيدة كتبها الى صاحب أمن الدولة من جملتها (الخفيف)

نالني من زمانى التغيير * ومحاصفو لنقى التكدير
 كان عبثي يظل حلاوا قدما * ديجور الزمان وهو مرير
 ونأى من أحب لم يلو عطا * فبقلي للهجر منه هجير
 ورجوت الشفاء من داء سقم * شفني فهو في حشاي سفير
 قال لي قائل وقد أعضل الداء * وعز الدوا وعاز المشير
 كيف تشكو الآلام أو بعض الداء * على الجسم والطبيب الوزير
 أقصد صاحب الوزير ولا تخش * فاحسانه عميم غزير
 وإذا الداء خيف منه تلافيا * ليس يشفي الا الحكيم البصير
 سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد دوزير
 منقذ منصف لطيف رؤف * محسن مؤثر كريم أنير

ومن شعر الصاحب أمين الدولة قال وكتب به في كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين المعظمي تعزية نبرهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر (السرير)

قولا هذا السيد الماجد * قول خزين منسله فاقـد

لا بد من فقد ومن فاقـد * هيهات ما في الناس من خالـد

كن المعزى لا المعزى به * ان كان لا بد من الواحد

والصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواسع في الطب وهو من أجل كتاب منفع في الصناعة الطبية وأجمع اقوانينها الكلية والجزيئية وهو ينقسم الى كتب خمسة (الكتاب الاول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث لا البدان وأجناس الامراض وعلامات الامراض المعقدة والطبيعية والنجمة للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولا امور غيرها شديدة النفع يصلح ان تدكر في هذا الموضع ويتبعها بالبص والبول والبراز والجمرة (الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة وأسبابها وعلامتها وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضا تدبير الزينة وتدبير السموم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة وأسبابها وعلامتها وعلاجها وما يحتاج اليه من عمل اليد

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أواخر عصره وفريد دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفة على ما ينبغي وتحقيق كلياتها وجزيئاتها ولم يكن في اجتهاده من يجار به ولا في علمه من يماثله أنعب نفسه في الاشتغال وكذا طوره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من جهتهم من المال والجاه ما لم يلقه غيره من الأطباء الى ان توفي وكان مولده ومثله بدمشق وكان أبوه علي بن حامد كمالا مشهورا وكذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كمالا وكان الحكيم مذهب الدين أيضا في مبداء أمره بكل وهو مع ذلك مواعظ على الاشتغال والامتناع وكان خطه مدونا وكتب كتبا كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلدوا كثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية على الشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمن ولم يزل يجتهد في تحصيل العلوم وملازمة القراءة والحفظ حتى في اوقات خدمته وهو في سن السكولة وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ شيئا من الماسكي على الشيخ رضي الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران وتماثلوا واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازمه في أسفاره وحضره الى ان تير ومهر واشتغل بعد ذلك أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين وخمسائة بشي من القانون لابن سينا وكان فخر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب والتحقيق لمعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أبي بكر بن أيوب بصناعة الطب وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة السكل ويحاول أعمالها وخدمهم في

البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك
 لما اشتغل على ابن المطران ورسم بصناعة الطب أطلق له صاحب صفى الدين بن شكر وزير
 الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدمهم وأهو مع ذلك يشتغل ويتزيد العلم
 والعمل ولا يتخلل بخدمة صاحب صفى الدين بن شكر والتردد إليه وعرف صاحب منزله في
 صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وسعمائة كان الملك العادل قد قال
 للصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخبر برسم خدمة
 العسكر والتردد إليهم في أمراضهم فإن الحكيم عبد العزيز لما لحق لذلك فامتثل أمره وقال
 ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المذهب الدخوار يصلح أن يكون في خدمة مولانا
 فأمره باستخدامه ولما حضره مذهب الدين عند صاحب قال له اني شكرتك للسلطان وهذه
 ثلاثون ديناراً نصيرية لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين
 عبد العزيز زله في كل شهر مائة دينار ورواتب مثله وأنا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون
 مقرره وانفصل عن صاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة عندهم مذهب الدين على امتناعه وما
 بقي يمكنه ان يعاود صاحب لخدمه وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير وافق المقدر
 أن بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود موفق عبد العزيز بقولنج صعب فغرض له وتراد
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيمًا فقال له
 المذهب زله على مقرر موفق عبد العزيز فنزل على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك
 العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تسمو منزله عنده وترقى أحواله حتى صار جليسه وأنيسه
 وصاحب مشورته وظهر أفضال منته في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن
 ظنهم واعتمادهم عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الالبياء
 فأشار الحكيم مذهب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال
 والله ان لم يخرج له دما والآخر جرح الدم بغبر اختيارنا ولم يوافقوه في قوله لما كان بعد ذلك
 بيسر وقت الا والسلطان قد عرف عما كثيرا واصلح فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك
 أيضا انه كان يوما على باب دار السلطان ومعه جماعة من الأطباء الدور فخرج خادم ومعه
 فارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلها فلما رآها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند
 ما عاينها الحكيم مذهب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذي
 للقارورة وبوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اخضبت به فأعلم الخادم بذلك وتجب
 منه وأخبر الملك العادل فتزيد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مذهب الدين
 من كمال مروءته ووافر عصبية حدثني أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة
 محيي الدين بن زكي الذي يدمشق لاسم رتقم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه
 ان يزن للسلطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والمطالبة
 علمه كل وقت فوزن البعض وعجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
 لا بد ان يزن بقية المال والاعذته فتخير القاضي وأباع جميع موجوده وأثابته حتى

السكتب التي له وتوصل الى السلطان وتشفع بكتبه من الامراء والخواص والا كبر مثل
 الشمين استاذ الدار وشمس الخواص صواب والور بر وغيرهم ان يسامحوا به بعض أو يقسط
 عليه لما فعل السلطان وحمل القاضى ما عظم ما من ذلك حتى قلأ كله ونومه وكاد يهلك
 فافتقده الحكيم مذهب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قدم عليه وسأله
 المساعدة بحسب ما يقدر عليه ففكر معه راس الدين وقال أنا برك أمر أو أرسو أن يكون
 فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سريرة الملك عادل أم الملك الصالح سمع من
 الملك العادل منغيرة ازاح في تلك الايام وكانت تركمة الجنس وعمدها عقل ودين وسلح
 واهل معروف كثير وصداقات فلما حضر الحكيم بهذا بين عندها ورسم اندور أو وحدها
 مهذب الدين حال القاضى وضربه وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب
 مما اشتد اعلى السلطان ينظر اليه بهين الرحمة ويسامحها ببعض أو يقسط عليه وسأله
 الزمام في ذلك فتأملت والله كيف لي اسير لقاضى وأنا أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا
 فان السلطان يقول لي ايش الموجب انك تتكلم في القاضى ومن أين تعس فيه ولو كان هو في
 المثل سلكم يردد اليها أو تاجرت ترى لما اقمناش كان به توجه لا كلام والشفاعة وهذا لما
 يمتن أسكنم فيه فقال لى الحكيم يا سقى انت فاك ولد وما لك حيرة وتطلي له السعادة والمقاء
 وتأتى من الله كل خير بشئ تقدرى تنعذ به وما تقولى للسلطان شفاعة أصلا فقالت ايش هو
 فقال وقت يكون السلطان رأسى بياض توجديه انك أبصرت مناما في ان القاضى مظلوم
 وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تكلمت عافيتها وبن الملك العادل ثأما عندها وهى
 الى جانبه انتهت في أراخه اللال وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها ووقيت ترعد وتبكي
 فأنقذه السلطان وقل ملكك تركا يجهها كثيرا لم يتجبه بمسماها فأمر باحضار شراب تفاح
 وسقها ورش على وجهها ما ورد وقال استخبر بنى ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت
 يا حوذة منام تطيم هالى وكنت أموت منه وهو اى رأيت كأن القيامة قد قامت وحلق عظيم
 وكان في موضعه يبران كثيرة تشعل واسم يقولون هذا الملك العادل لم يكن يظلم القاضى ثم قالت
 على عقلت قط فتنى شيئا فأتيت فى قولها ورعيت ثم لم لوقه وطالب الحدام وقال امضوا الى
 القاضى وطيبوا قلبه وسلموا عليه عى وقولوا له يجعاني فى حل عما تم عليه وان جميع ما وره يعود
 اليه وما أطالبه بشئ عراحو اليه وفرح القاضى غاية الفرح بقولهم ودعا للسلطان وجعله فى
 حل والما اصبح اصباح أمره بخلة كاملة وبغلة واعاده الى القضاء وأمر بالمال الذى وزنه ان
 يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما ناعه من السكتب وغيرها تسترجع من المشرب لها
 وهطوا الثمن الذى وزقه وحصل له اثنى افرح بعد الشدة بهون سعى والطف تدبير قال
 ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك فى سمة عشر وسماطة مرض مرضا صعبا وترى علاجه
 الحكيم مذهب الدين الى ابرئى مما كان به فحصل له منه فى تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار
 مصرية وبعض اليه أيضا ولا اله العادر واستمر برك الشرق وعيرىم الذهب والخلع
 وابعلات بطوان السبب وعبر دنت وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

في سنة اثنتى عشرة وسمي به وأقام بالقاهرة أتى في ذلك الوقت وباء عظيم الى ان هلك أكثر
الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب
الديار المصرية فعالج به بالطب علاج الى ان برئ وحصل له أعضاء من الذهب والخلع والعطايا
السنية شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة
بغلة باطواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الاطلس وغيرها (أقول) وولاه السلطان
الكبير في ذلك الوقت رئاسة الأطباء ديار مصر بأسرها وأطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع
ابي وهو في خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر في أمر السكاكين واعتبارهم وان من يصلح
منهم لمعالجة أمراض العين ويرتضيه يكند له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة
أربع عشرة وسمي بهم الملك العادل بخصرك الفرنج في الساحل أتى الى الشام وأقام
بمصر الصغر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو عنزلة عاقلين وتوفي رحمه الله في الساعة
الثانية من يوم الجمعة سادس جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسمي به ولما استقر ملك الملك
المعظم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانظم في خدمته
منهم من الحكمة الكبير رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكيم مذهب الدين فانه أطلق
له جامكية وجراة ورسم له بقمي دمشق وان ترقى الى البيمارستان الكبير الذي أنشأه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وبالعالم الرشيد به ولما أقام الشيخ مذهب الدين بدمشق شرع
في تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه
وأقمت أيدمشق لاجل القراءة عليه وأما أولادكنت أشتغل عليه في المعسكر لما كان أبي
والحكيم مذهب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد اليه مع الجماعة وشرعت
في قراءة كتب جالينوس وكان جبير السك ما يقرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت
كتب جالينوس تحميه جدا واذا سمع شيئا من كلام جالينوس في ذكر الامراض ومداواتها
والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حسن التأدية للعالم جبير السك
ولازمته أيضا في وقت معالجته للرضى ربيما رستان قد دربت معه في ذلك وباشرت أعمال
صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضا معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران
وهو من أعيان الأطباء وكبره في المداواة واتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد
المقتضية من اجتماعهما ومما كان يجري بينهما من الكلام في الامراض ومداواتها ومما كان
يصنعه للرضى وكان الحكيم مذهب الدين يظهر من ملبصناعة الطب ومن عرايب المداواة
والتقصي في المعالجة والاقدام صفات الادوية التي تبرى في أسرع وقت ما يفرق به أهل
زمانه ويحصل من تأثيرها شئ كالمه يحرمون ذلك أني رأيت يوما قد أتى محمود بحمي بحرفة
وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرق له في قدح بزور من الكافور مقداراً
صالحا عليه لهم في الدستور وان يشر به ولا يتناول شيئا غيره فلما أتينا من العدو جزنا
ذلك المرض والحمي قد انحطت عنه وقارورة ليس فيها شئ من الحدة ومثل هذا أيضا قد
وصف في قاعة المرورين لمن به المرض المسمى مانبا وهو الجنون السببي ان يضاف الى ماء

الشعر في وقت استوائه أيام مقدار متوفر من الاقبوس فصلح ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال ورأته يوم ما في قاعة المحموديين وقد وقفنا عند سريريه وجست الاطباء بنضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقاة القروج للتقوية فنظر اياه وقال ما كلامه ونظر عينيه يقتضى الضعف ثم جسد نبض يده اليمنى وحس الاخرى وقال حسوا نبض يده اليسرى فوجدناه قويا فقال انظروا نبض يده اليمنى وكيف هو من قرييب كونه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي تجس والاخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه خفا ثم قال ان من الناس وهو نادى من يكون النبض نفسه هكذا ويشبهه على كثير من الاطباء ويعتقدون ان النخس ضعيف وانما يكون جسم تلك الشعبة التي هي نصف العرق فيعتقدون ان النخس ضعيف وكان في ذلك لوقت أبنا في البيمارستان الشيخ رضى الدين الرحي وهو من أكبر الاطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان ويستوفى منه المرضي أو راما يعتمدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الاشرية والادوية التي تصفها فكنت بعد ما فرغ الحكيم مهدي الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنا معهم أجالس مع الشيخ رضى الدين الرحي فأعابني كيفية استئلاله على الامراض وجملة ما يصفه للمرضى وما يئذب اهلهم وأبحث معه في كثير من الامراض ومداداتها ولم يجتمع في البيمارستان منذئني والى ما بعد من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة

ثم انقضت تلك السنوات وأهلها * فكانها ركائهم أحلام
وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله ذات قرغ من البيمارستان وافقه المرضي من أعيان الدولة وأكابرها وغيرهم يأتى الى داره فيبشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا يتلهم ذلك من نسخ ما ذا فرغ منه أيضا اذن للجماعة فيدخلوا اليه ويأتى قوم بعد قوم من الاطباء والمشتغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع المتميزين منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرأ أحد الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره بالاصلاح وكنت نسخ الشيخ مذهب الدين التي تقرأ عليه في غاية العفة وكان أكثرها عطفه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابن حنيفة الدينوري فكان اذا جاء في الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحققها انظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة بهود هو الى نفسه فبدأ كل شئاً ثم يشرع بقية مناره في الحفظ والدرس والمطالعة وبهراً كثيراً في الاشتغال وكان أيضا في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين على بن أبي على الأمدى وكان يعرفه قد سما فلازمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحسكية وحققت شئاً من كتبه وحصل معظم مصنفاته

يستغل ما مثل كعاد دقات الحقائق وكتاب رموز الكتب كشف التهميات في شرح
التبديلات وكتاب أسرار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضاً نظري
علم الهيئة والنجوم واستغل ما على أبي الفضل الاسرائيلي المنجم واقفى من آلات النحاس
التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لا يمكن عند غيره ومن الكتب شيئاً كثيراً جداً وسمعته يحكي
ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاضطرابات لجامعة من المصنفين وفي أثناء ذلك
طلبه الملك الاشرف أبو الفتح موسى بن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر
دى القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذلك الى انه خرج منه في هذه السفارة لما علم على
الحركة من شراء بقات وخيم وآلات لا بد منها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك
الاشرف أكرمه وأحسن اليه وأطلق له أقطاعا في الشرق يغل له في كل سنة ألف وخمسمائة
دينار ففي معه مدة ثم عرس له بنت في اسائه واسترخاء فبقي لا يستمر في الكلام ووصل
الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولا به رئاسة
الطب وبقي كذلك مديدة وجه له له محاسن التدريس صناعة الطب ثم راد به ثقل لسانه حتى
بقي اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجامعة تبحث قدامه فاد الاستعصى
معنى يجب عنه بان يرفع بدل على كثير من المعنى وفي آو وقت بعسر عليه الكلام في كتمه
في لوح ونظره الجامعة ثم احتما في مداواة نفسه واستخرج منه بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول
كتبه من الأدوية والمعاجين الحارة ويعتدى بمثلها فعرضت له حتى وتزايدت حتى
سعدت فونه وتوالت عليه امراض كثيرة وانما جاء الاجل بطل العمل (الكامل)

واذا الملية أنشبت الطفارها * أنبت كل تقيمة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي سبجت يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين
ستمائة ودفن بحبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وذلك قبل سفر الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له
وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة الغنيمة شرقي سوق الناخلين وجعلها مدرسة يدرس
فيها من بعد صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة اما كن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها
وفي جامكية المدارس وجامكية المشتغيب بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف
الدين علي بن الرجبى وانتدب بالصلاح في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وعشرين وستمائة حضر الحكيم محمد بن ابراهيم بن الحكيم موفق الدين عبد العزيز
والقاضي شمس الدين الخوي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري
وجبة من الفقهاء والحكماء وشرح الحكيم شرف الدين بن الرجبى في التدريس بها في
صناعة الطب واستقر على ذلك وبقي سبعين عدة ثم صار المدرس فيها بعد الحكيم بدر الدين
المطهر بن قاضي يعالين وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين بونفس بن شمس
الدين محمود بن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك منشور ابراسه على سائر

الحكمة في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكيم مذهب الدين عمدا
الرحيم س على وقول ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة في مذهب
الدين ابو بصير محمد بن محمد بن ابراهيم الحضر الحلبي قال اشدني الشخ لادب شها
فتيان س على اش سوري مذهب الحكيم مذهب الدين عمدا الرحيم بن علي (الديسط)

ادعم ولد باه دار توت ~~توت~~ * حتى سال بها أقصى آماير
مذهب الدين باعده الرحيم مذهب * شأوت يا اس على من يمار
فارت هذا بل في حط الاروس أيام سلف وما حانت لينا
ما انت تسعى كسر الخ جهدا * حتى بلغت لأماني من مسامير
أنت مرؤ أوعب أفاط محكم * أمات دوق اعاني من معي
حتى رمت بجمع العلم محمدا * لك التواضع لسا في رسالها
ولعم اعاني انعام في خلافت السجستان مثل انعام المحمد يميكا
يا من له قلم ~~كم~~ مذهب من اقم * في الفصل سيجان اريه مار يكا
لث انشاء حيل لحيث كمت هنا * خلق عن المجذو والعلياء مذ يكا
مقي تمادي المجهد والمدح في مدح * يمتأ أقصى المدى أدنى الذي كا
يا جاعها حسدا عدا الى أدب * حم عذب امرأ في الحدود يكيكا
عمدي اليك صمات يؤكدها * حسن الوفاء معروف يوا يكا
ولي ابيك الشياق لا يفارقي * باليتلى سديا للوس مسو كا
ولتوت الى السعي اليك لما * فارتت نالك بوا أ يكا
ايكفي في يدى شجوخة وضما * قد غادر الحميم مهور يوم مهور
كم همة لك قد أوتت على انكالك الاعبي بأخصها كبوا معروكا
وددت أر عليا والرشيد معا * عاشا وقد رأيا ما الله يوا يكا
كلاهما كان في سر وفي عن * لك المحب فيا يفت يطر يكا
شونق وارن طوال الدهر في خلع الملوك واجاء نلوا من أعادكا
ولا تزل أبدا في باب دارك للسرسل اردحام لى السلطان تدعوا
ويلب بالعدل المهور طائره * قصوى لمي منجعا في متاويكا
هو الذي نر عرش الشرك ادمهم * أمسى وأنجى بسف الدين موفود
معدود النصر والفتح القريب سل * به الملوك وكل معه يميكا
سهمزم الملك الامكور وثقة * وفي سلاه سنان الرمح مشكوكا
دع جملهم دمشو الله كالتها * مما نتقوه والله كاليكا
هل الرئيس ابن سببا وهو يطرب بالقانون ملك ياشري يغنيكا
وهو من مقالات جاليموس صادرة * عما تقول فتأويها فتاويكا
دمهم حدث ملوك أنت ألعلم * مهم بصاديه في الحلي يناديك

كذا لاس حروف دعهاءك من * تمنى سعادته بأولك النوكا
 حسي هوي بحضير قد تبواه * الى القيامة ما ينك مدكوكا
 وعشت أنت غيا بالهيات ومن * عادلك ما شديدا فقرصعوكا
 دمشق جنة عدن للقيم بها * فلانأت عن مغانيها مغانيكا
 شون كل ابن خروف نارسعدك اذ * دعا به نخسه يوما ليه حوكا
 فكلم أسير مقام من جوامعه * جعلته بعد صيق الأسر مفكوكا
 نزلت عن هفوات يستفز بها * سواك من اللخنا يبغي المهاديكا
 ولما نزع صلوات ما برحت لها * حلما بخير تحيات تخيبتكا
 ولم تكن راعا في شر صافية * صحت فاصبح بها العقل موعوكا
 أقول وذكر هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين في بيان مغربيا اعرا وكان كثير الهجاء
 لعكيم مهاب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حاب ومدح صاحب الملك الظاهر
 غازي ابن صلاح الدين وأشهد المديح ولما فرغ تأخر القهقري الى حاف وكان ثم يترفع
 فيها اومات (ومن شعر مهاب الدين) عبد الرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم رشيد
 الدين علي بن خليفة في مرثية مرثتها
 (الكامل)

يا من أؤله على ملية * وأحاف ان حدثت له أعراض
 حوشيت من مرض أعاد لاه * وبقيت ما بقيت له أعراض
 اناعدك جوهر في عصرا * وسواك اسدواهم أعراض

واهذب الدين عبد الرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي
 اختصار كتاب الأغاني للكثير لابن الفرج الأصماني مقالة في الاستفراغ ألقها يدمشق
 في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثمانين وسمي كتاب الحديقة في الطب تعاليق ومسانل
 في الطب وشكوك طيبة وردت أحوبته له كتاب الرد على شرح ابن أبي صادق لمسائل الدين
 مقالة بركة فيها على رسالة أبي الحجاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الأغذية للطبقة والكثيفة
 في تناولها

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة
 من الخـ زرج من ولد سـ هـ بن عبادة مولده بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسائة وكان مولد
 أبي قمله في سنة خمس وسبعين وخمسائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغل بها
 وذلك ان جدي رحمه الله كانت له مهمة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر في العلوم
 ويعرف بابن أبي أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فتحها الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه
 من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف السكّال
 وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن
 أبي الحوافر بعصره ابى الحجاج يوسف وكان قد تعرض عن أبي وعي وقصد الى تعليمهم ما سماعة

رشيد الدين
 جهم الموافق

الطب لمعرفته بشرقها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها لم يحتاج من حنوتها
 يكون مجلدا عظيما في الدنيا وله الدرجة العالية في الآخرة قل أي وعي يلزم ان ذلك الشخص
 ويعتقدها ما ولازم أي أبا الحاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وباشرفه أعماها
 وكان أبو الحاج يحل في البصرة استأجر القاهرة غير المنة الذي سار حينئذ القاهرة يعارستان
 وهو من جمل القصر وكان أيام زمان في ذلك الوقت في السعة طين أسفل القاهرة
 وكان جدي يسكن الى حاضره فبني أبي ملازم لابن الحاج يوسف وسماها به الى ان اتقن
 صناعته وقرأ الداعي منهم من أعيان المشايخ الاطباء في ذلك الوقت بمثل الرئيس
 موسى الشروطي صاحب اتصاف المشهورة ومن هو في طهقه ولزم عي الجبال الذين في أبي
 الخوافر واشتغل عليه بهداه الصب وارسل اشتغال عي بالعلم انه كان يدق المعلم وهو
 أبو التقي صالح بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن سليمان القرشي الشافعي وكان هذا في يعرف
 شيوخا كثره وكان له به حكمة واتعلم في المختب وسباسة مشهورة عنه لمن أحد
 يقدروا عليها الا هو وبنا تقن عي رحمه انه حنط القرآن عدي وعلم الحساب وشرع في تعلم
 صناعة الطب والمطهره فهازم جبال الذين في الخوافر وكان في ذلك الوقت رئيس
 الاطباء بالدار المصرية وصاحبها الملك المعروف عثمان بن الملك المنصور صلاح الدين وقرأ
 عليه شيئا من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها الكتب الاوسى أسرع وقت ثم باحث
 الاطباء ولازم مشاهدته المرضي بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الاطباء لهم
 وكان فيه جماعة من أعيان الاطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل وباشرفه أعماها
 عند القاضي بنفس الذين في الزبير وكان المتولي للكحل في ذلك الوقت في البصرة استأجر
 أيضا باشرفه في البصرة ثمان أعمال اخراج وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
 البغدادي يومئذ في القاهرة وكان صديقا لخدي وبهم مامودة أكيدة فاشتغل عي عليه
 بشئ من العربية والحكمة وكان يبحث معه في كتب الامه طوطا والسو يساقشه في المواضع
 المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية واشتغل
 عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النحو وعي أي محمد بن الخدي وكان هذا الشيخ
 فاشلا في علم النحو مقار في أحكامه وكان خلق الخلفاء المصريين وعدم الخواص عندهم
 وكان أبوه من أعيان الاسراء في دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن
 الديجور المصري وعن صفي الدين أي سالي بن التبان ثم بعد ذلك أبى الاجتماع بأعيان
 المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المتعلق الكبير وشهاب الدين المتجدي وشجاع الدين بن
 الحسن البغدادي ومن هو في طبقتهم وأخذهم كثير من تصانيف العرب والهنج ولم يكن
 لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا المظفر في العلوم والاشغال وتكميل نفسه بالقضائل
 ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في
 ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عي في معالجة المرضي والتز يد في صناعة الطب
 وكان في دمشق الشيخ رضي الدين يوسف بن حيدر الرحبي وكان كثير الصداقة لخدي من

سني. كثيرة وسيدعي ولما شاهدوا رأى تحصيله فرحب به وبقي عني بحضور مجلسه وقرأ
منه وبحث معه في صناعة الطب وياشر الرضى في العيار ستمان الذي أنشاه الملك
العاقل نور الدين بن زكي وكان فيه من الأطباء موقى الدين بن الصرف والشيخ مهذب
الدين بن الرحيم بن علي واشتغل أيضا بالحكمة في ذلك الوقت على الشيخ موقى الدين بن عبد
الطيف بن يوسف البغدادي لانه كان أيضا قدامى الشام وكان يدمشق أيضا جماعة
من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلأزمه واشتغل عليه ومثل
تاج الدين بن زيد بن الحسن الكندي أبي اليمن وكان صديقا لجدى وبينهماودة الفقه
عند عز الدين فرخ شاه فلأزمه عني أيضا واشتغل عليه بالعربية وأتقن عني هذه العلوم
بأسرها وأصبحا يفتى به في صناعة الطب ويشغل عليه من أوله من العمر دون الخمس
وعشر من سنة وكان أيضا شعروا ويرسل وكان يتكلم بالفارسية ويعرف تصاريف لغة الفرس
وينظم شعرا بالفارسية وكان أيضا يتكلم بالتركي ولما كان في يوم الجمعة خامس عشر شهر
رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر
ابن أيوب وسمع كلامه وحسن رفقته عنده وأفهم عليه وأمر أن ينظم في خدمته فاتفقت
تأثيره بحركت الخطاطين بعد ذلك بإياه سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد محمد
الدين بن شاه بن عز الدين بن علي بن ابدان شاه بن أيوب فبعث إليه يستدعيه ويستدعي
جدى لانه كان في رفقة من عهده بالفارسية والاندلسية وحسن اليها معا والاندلس
وأطلق له الحاذكية والارادة والرائد رخص مرفوع عني عنده حذرا حتى كان لا يشرده
في أكثر رفته والرائد في الحساب وحوادثه فيه طالب معه أزيد من شيا من الحساب
فأتمته لانه وعرفه جملته منه وأفضله كتابا في الحساب يحوى على أربع مقالات وذكر
الملك الامجد درجه الله له نظري في الفصائل ورغبة في أهلها وينظم شعرا جديدا وله ديون مشهور
ولما كان في سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادما يقال له سلطنة السلطان الملك الناصر أبي
بكر بن أيوب وهو يعزه كثيرا وتفاقم المرض في عيني حتى هلكت وبقيت من مهارة المشايخ
من الأطباء والسكاكين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا اليه فدعوني وان المداواة لم يبق لها
فيه تأثير أسلا وسار آه أبي وتأمل عيني تال أنا أداوى عيني هذا وبصر بهما من شاء الله
تعالى وترع في مداواته وفي علاجه وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت عاقبته وهو برأ
تأما وركب وعاد إلى ما كان عليه أولا حتى كان يتجيب منه بطور منته في مداواته معجزة لم
يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظميه كثيرا وأكرمته غاية الأكرام من الخلع وغيرها
وكان له قبل ذلك أيضا تردد إلى الدور السلطانية بالقاهرة دمشق وداوى بها جماعة كانت في
أعيانهم أمراض شعبة فمحلوا في أسس عرفت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا
شيء أن يكون معي في السحر والخنس وطلبه للخدمة فسأل أن يعي وأبى يكون مقبلا دمشق
الخدمة إلى ذلك وأطاع له جامعة وحرايقه واستقرت خدمته له في خامس عشر ذي الحجة سنة
تسعة وستمائة وكان خطيبا عنده وعلم جميع أولاده الملك يعقودون عليه في الأواقة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقار التام ولم يزل في الخدمة الى ان توفي الملك العادل رحمه الله وملك
 دمشق بعده ولده الملك المعظم فامران يستمر في خدمته وكان له فيه ايضا من حسن الاعتقاد
 والرأى مثل ابيه واكثر وخدم الملك المعظم لاستقبال صفر سنة ست عشرة وستمائة ولم يزل
 في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان
 يستمر في خدمته وأن يجري له ما كان مقررا في أيام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك
 الناصر الى الكرك فأقام أبي بدمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل
 من ملك دمشق من اولاد الملك العادل وغيرهم وكاهن يرون له ويعتمدون عليه في المداواة وله
 الحامكية والجراية والانعام الكثير ويتردد ايضا الى بيمارستان نور الدين الكبير وله
 الحامكية والجراية والناس يتصدون به من كل ناحية لما يجدون في مداواته من سرعة البرء
 وأن أمراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئها بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها
 بالادوية يبرئها ما يستغنى أصحابه عن الحديد وهذا المعنى قدمه جالينوس في كتابه
 في محنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها
 المعالجون بالحديد اقطع فعند ذلك على ان له علما ودربة وحذقا قال وأحمد ايضا من رأيت يبرئ
 بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالج غيره بالقطع مثل الطفرة والجرب والبرد والماء
 والغلظ والنواسير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماقي ونقصانه وأحمد ايضا من رأيت
 حلل من العين مدة محقة فيها بسرعة أو رد الطبقة التي يقال لها العنيدة بعد ان نتت نتوا
 كثيرا الى موضعهما حتى اطمئت أو ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به في علاج العين بغير حديد
 هذا من جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وأمثاله قد تأتي لاني في المداواة وكثيرا ايضا من
 أمراض العين التي قد تفس من برئها قد صلت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجوه وبرأ على
 يديه وهو شمس العرب البغدادي

لسديد الدين في الطب يد * لم تزل تنفذ طرفا من فدى
 كم جلت عن مقلة من ظلمة * وأما طعت عن جفون من أذى
 لا يعافى طب عين في الوري * قط الاحاذق كان كذا
 يا مسبح الوقت كم من أكه * بك أضحي مبصر اذا لؤذا
 فبأرائك للداء دوا * وبأفانك للروح غدا
 لك عندي من لو أننى * شاكر رأيسها يا حبهذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي ولم يزل أبي
 متردد الى الخدمة بقلعة دمشق والى البيمارستان الكبير النوري الى ان توفي رحمه الله
 وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة
 ودفن طاهر باب الافراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في أيام الملك الناصر يوسف بن
 محمد صاحب دمشق ولما كان عي عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لخدمة
 الملك الامجد عند عداوته الاسبقار واجتمعوا كان عي يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعدو ومثله ولا أطيب موتاً منه حتى انه شوهد من تأثر الانفس عند
سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثير اعجاب الملك المعظم به جداً وبعده ذلك أحده
اليه واستمر في خدمته من أول جمادى الاولى سنة عشر وستمائة وأطلق له الجامكية والجرانية
ولم يزل يواصله بالانتقاد والانعام ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة
الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الاشرف يعتمدان عليه واذا حضر أحدهما
عند أخيه الملك المعظم لا يزال عندهما وله منهم الانعام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك
الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان عجمي معهما وكانوا في مجلس الانس فاعطى الملك
الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمس مائة دينار مصربة ولما كان الملك المعظم بدمشق
نذبه أن يتولى كتابة الجيش وأكده عليه في ذلك فلم يسعه الا امتثال أمره وقعه في الديوان
وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أياماً ثم رأى أن أوقاته تمر بأمره في
الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا اشتغاله في العلوم العقلية وغيرها فطلب من
السلطان أن يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة
احدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم وحج عجمي معه ولم يزل في خدمته الى ان انتفتت نوبة
عجمي في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت القرية وتخاف الطريق
السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فخصي عجمي صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى
الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج عجمي من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم
ولما وصلوا عجلون أمر برجوعه وولده فرجعوا وبعد ذلك مرض عجمي وطال مرضه الى آخر
السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضربه وهو بالطبع يميل الى الانفراد والاشتغال بالكتب
واستدغاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتخصيله وسيرته وذلك في الخامس من المحرم
سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وقفهما الملك العادل
نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليهما والى القلعة وقرر له جامكية وجرانية وأطلق
له أيضاً الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام
بدمشق جعل له مجلساً عالماً لتدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهم تميزوا في
الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيس بن أبي القاسم بن عبد الغني وهو علامة
وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأنتهيا في أسرع وقت ولقد كان علم الدين
يوماً عنده وهو يريد أشكالاً في علم الهيئة وقال له وأنا سمع والله يارشيد الدين هذا الذي
أدع علمه في نحو شهر دأب غيرك في خمس سنين حتى تعلم واجتمع أيضاً عجمي في دمشق بالسيد
الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألده خرقه التصوف وذلك في العشرين
من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام
علم الموحدين أبو الحسن محمد ابن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبي
حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقه التصوف على

مرمده على بن خليفة بن تونس الخزر جي الدمشقي وفقه الله على الطاعات ألبسه وأخبره أنه
أخذها عن والده المذكور رحمه الله وأن والده أخذها عن أبيه شيخ الإسلام معين الدين أبي
عبد الله محمد بن حمويه رحمه الله وأنه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخذها جده أيضا عن الشيخ أبي علي الفارسي الطوسي وأخذها
المذكور عن شيخ وقته أبي القاسم الكركي وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبي
عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي عمرو الزجاجي وأخذها المذكور عن
سيد الطائفة الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سري السقطي عن معروف الكرخي
عن علي بن موسى الرضي عليه السلام وصحبه وتأدب به وخدمه وأخذ على عن أبيه موسى بن
جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي المافر عن أبيه علي بن
الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام
وأخذها على كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد عليه أفضل
الصلاة والتسليم وأخذها معروف أبضا عن داود الطائي عن حبيب الجهمي عن حبيب
التابعين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان أبا له الخرقه أعاد الله عليه من بركاتها وعلى جميع من تشرف بها في العشرين من شهر
رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة دمشق المحروسة (وبين) الأسطر يخط المولى صدر الدين
شيخ الشيوخ ما هذا من آله ألبست الخرقه للمذكور وفقه الله تعالى وكتب ابن حمويه أبو الحسن
ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة داره ومصلها
على رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان في سنة ست عشرة وثمانمائة وصل الى عمي كتاب
من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه اليه الى مدينة
بصري ليعالج والدته ومرضى آخر عنده ويعود وكان قد عرض في بصري واء عظيم فتوجه
اليه وعالج والدته فصلحت في مدة يسيرة وأذعموا عليه بالذهب والخلع وعرضت لعمي حمي
حادة فعاد الى دمشق ولم يزل المرض يتزايد به وأعيان الأطباء ومشايخهم يلازمونه ويعالجونه
الى ان انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر
شعبان سنة ست عشرة وثمانمائة من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخيه
في ظاهر باب الفراديس (ومر كلامه) في الحكمة شاعته منه رحمه الله فن ذلك قال
وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهيا لكل فعل فاختر لنفسك أفضلها اتوصلك
الى أفضل الرتب وعليك بالخير فانه يقر بك من الله ويحببك الى الناس وإياك والشرف فانه
يعذك عن الله ويبغضك الى الناس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار
والخذر من ان يغلب شركك على خيرك وليس الفاضل من بقي على حالة الطبيعة مع عدم
المؤذيات بل الفاضل من بقي عليها مع وجود المؤذيات والانقطاع عن الناس أكبر مانع للاذى
واقبل وصايا الانبياء واقصد بافعال الحكماء وعليك بالصدق فان الكذب يصغر الانسان
عند نفسه فضلا عن غيره واحلم تذكر وتفضل فان الحق يجعلك الهام ويوقع في العداوات

والشروع وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تسكن في الاذى وابعده عن ارباب الدنيا تسكن في
 الاشرار واقع من دنياك بما تدفع به ضرورة بدلك واعلم ان همارك هذا قطعة تذهب من
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدلك قض باقي همارك في مصلحة
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعلوه بك واباك والغضب والمبادرة الى الانتقام من
 المغضب او الانتفال عنه فانه رجما او وقع في الندم عليك بالصبر فانه رأس كل حكمة
 وصية أول الليل قد انقضى همارك بما فيه واقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدني
 ضروري فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقائق
 ومهما استطعت البقعة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما أنت
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
 تكون في غدك أفضل من يومك المنقضي واباك ان تحذبك الطبع الى الفكر فيما عاقبه
 في همارك من احوال ارباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك ونفد مالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق
 الذمومة ويعسر تحصيل منها لئلا تعلم ان هذه أعراض رائثة لا فائدة فيها وان ضرورات
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتبالي لقاء الله فان علمك بموتك متى
 يكون مستور عنك ومارجاؤك في ان ياتي يوم آخر عليك أقوى من وهمك ان تموت في هذه
 الليلة فتودع بالثبات على ما تنفع به بعد المفاارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا
 عن جواب سؤالك فاعمل ذلك بعد العهد وكلال القوى اولئك سأت عملا لا يغيبك أو
 معرفتهم بحرفهمك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم خذ بالقياس واختنه ان أمكن
 بالتجربة وحيد قائل الصحيح وان أشكله شرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية يعمان دون
 معان (وقال) اذا قدمك لأفضل تقدم والا تأخرت وقال اطلب الحق دائما تحفظ بالعلم انفسك
 وبالجمعة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما في ذهنك من القانون السلكي يتيقن
 علمك وتجود تجربتك وتبأك كد مقدمة معرفتك وتكثر منافعتك من الناس (وقال)
 اشتغل من الكلام بما قصد قائله التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشتغال بكلام صحي
 الحق مبطل الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تقدر فيه الشكوك لا يضرك حينئذ في
 بعض أوقانت مطالعة كتب المتشككين والجدليين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعون به
 سواء كانوا يعلمونه علم يقيناً أم لا وسواء كان ما يدعون به حقاً أم باطلا (وقال) اذا نظيت فائق
 الله واجتهدت ان تعمل بحسب ما تعلمه علم يقيناً فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا
 وصلت الى رتبة المعلمين لا تتع مسخفاً وهو العاقل الذكي الخبير الحكيم النفس وامنع من
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوفقه في حال حال (وقال)
 الأمراض لها أعمار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدس

وتخمين وقليما يقع فيه اليقين وجزأها القياس والتجربة لا السفطة وجب الغلبة ونتيجتها
حفظ الحق إذا كانت موجودة وردها إذا كانت مفقودة وفيه ما يثبت سلامة الفطر وودة
الفكر و يميز الفاضل عن الجاهل والمجدى الطلب عن المتكاسل والجمال بمقتضى
القياس والتجربة عن المحتمل على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول
وعسر الحصول ولولا ذلك فيه الإيجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاعمار وودة الافكار
وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يجزئ الناظر ويذب الخاطر (وقال) انظر الى أفعال
الطبيعة اذ لم يعقها عائق واتدبرها في أفعالها (وقال) ما أحسن الصبر لولان النفقة عليه
من العمر (وقال) كلما انتظر الشيء استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منقظر
فالظن فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)
لا تتم مصلحة الا بمفسد (وقال) انفسا دون مصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله
نعمالي بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما احتزمتهم أو غير مظلوم
فاظلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أنفسا أوقات الحياة وقال
الانقطاع أفضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الارباء يطلبون مع من يفنون
نهارهم في الحديث والله والبطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألموا بما يحذرونه في أنفسهم من
الرداءة والاخيار على خلاف ذلك لأنهم يأذنون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة في الدنيا
وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم انشبتهم بالدنيا فافتتهم وقال عجبي لمن لا يعلم متى يموت
و يعتقد سعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويحمل المهم من أمره وقال
ما أكثر المتمدن بالآمال من غير الشروع في بلوغها وقال الآمال أحلام البقطان وقال لكل
وقت أشغال كثيرة فليفعل فيه أهمها وقال كيف حال من هم - لمهماته في أوقاتها مؤملا
ان ستأتي أوقات أخرى لها مدافعان كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في
حال تقدر على تدبير جسديك ورياضة نفسك بحسب استعدادها غير مقتر ولا مسرف فلا
تنتقل الى غيره فارلك محر كلورمت السكون لما مكنك وكمن منتقل الى حال خالها أفضل
الفاها أخس وقال لا تعداد السعيد فساد السعيد الشقي وقال اذا ألقى كل من عدوين همته على
الأخر فاسده - ما جدتا يقره عدوه ولذلك أمر باجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة
لتقوم مقام الهممة الواحدة المعانة بالتأييد السماوى وقال احرص على اتخاذا الناس اخوانا
واياك وسهام الهمم فانها صائبة وقال احذروا أدية العلماء فانهم آله الله وقال ما ظلم ذو علم
حقيق الا كشف الله ظلامته ونصره وخذل ظلامه قريبا وقال ان الله أحبا بابا يحرسهم وبعينه
التي لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح
الجهل وورما لم تصد عنهم الخسائر فهم الاشرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة
فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهل على جهل انهم -
وجذبه حب الدنيا الى الحضور في مجالسهم فساله شرتهم فليسلم نفسه وقال أصلح
الميزان ثم وزن به وقال اذا صرت ذا عقل هيولاني صرت انسانا بالفعل بقول

مطابق وقال أتوب عليك إذا لم يصدق فيه الاعتراض وقال نعم إلى رأى الواحد وقال
 نعم إلى رأى المتسامي وقال العمل في رأى بحسب غاية قدره لا بحسب المصلحة
 المطلقة وقال نعم إلى رأى الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل
 (وقال) لا تتق إلا معتقدا في شئ ما يرجوه ويخافه متيقن أنه لا حق إلا اعتقاده فاما
 الشاك فيما يعتقده أو من لا يعتقدا شيئا البتة فلا تتق اليه ولا تتخذ صاحبا وذلك المعتقد
 المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل لمثلك فاحذره أيضا لأنه يعتقد فيك الكفر بمعتقده
 فيخذلك عدوا فيفعل بك فعل الاعداء وقال ثق بالدين من أهل دينك وقال تبين صحة
 الاعتقاد بسبب اللازمة الاعمال الدينية وملازمة الاعمال الدينية قد تكون دلالة على تبين
 صحة الاعتقاد وقد فعلها فاعلمها تابعا لغيره غير عالم بشئ آخر وقد فعلها نافية وعلامها
 إذا كانت تابعة لتبين صحة الاعتقاد ظهور الآثار الالهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلمها
 من نفسه مع جميع الخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من
 قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملك نفسه لغيره رغبة في حصول العيش فهو
 من أحق الخلقاء وقال ما أقل ضرورات الإنسان لو أوصف نفسه وقال اجتنب الاف
 بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عندك شجرة
 من لا تبعك صيته مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذنا بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه
 أو توهم أنك أسأت اليه وان لم تنس قد تنفع عنده ما اتصل ان كنت بريئا ولا اعتذار ان كنت
 مسيئا فاما الحق ودفعي شعرت بأنه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذره فإنه
 لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة في أجسادهم متفرقة وقال
 الطبيب مدبر لبدن الإنسان من حيث هو ومقارن لنفسه لامن حيث هو بدن انسان بالقول
 المطابق وهذا التركيب من أشرف التركيب فينبغي ان يكون معانيه من أشرف الناس
 وقال المال مغناطيس أنفاس أهلاء والعلم مغناطيس أنفوس العقلاء وقال رأيت الجهلاء
 يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا يذبلونهم منه شيئا الاغن متاع أو اجرة صناعة
 كما يالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا أمكن الانقطاع عن
 الناس بأقل المقتضعات فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تشفق شيئا
 منه الا في المهم فاحرى ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال
 انما يطلع الانسان على عيوب نفسه من اطلاعه على عيوب الناس وقال اذا الزمت نفسك
 الخلق الجليل فكأنك أكرمها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلا والناس كلهم
 يغضبون فأنت أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما بكل ذات من الكمال لها من
 اللذة وبقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم رقال أكثر من مطاعة سيرة الحكماء
 واقدمها بما يمكن الاقتداء به في زمانك وقال قونفسك على جسدك وقال أصلح كيفية
 الغذاء واقصد في كميته وقال اكنف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه وياك والزيادة
 فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج فابتدأ بالسهل القليل

وندرج فانها اشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار لها مملكة سهل عندها كل شيء وقال المعدة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من أنواع الاغذية والنفس الفاضلة تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال ما لم تطلق التوحيد فانت مضطرب الى مصاحبة الناس وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه يشكروا وعذرا موده فكتب اليه انك لن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب وان تسال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يبسئ وعاذر الاس فيما يظهر منه -م ولا تلهم فكل من الموجودات طمع خاص وقال استحسن للناس ما تحسنه لنفسك واستمع لنفسك ما تستعجب به اهم وقال لا تغفل عن الامور من الهمة الصادقة الله تعالى وقال اطع الله محققا بطعن الناس وقال لا شيء أنجح في الامور من الهمة الصادقة وقال خذ من كل شيء ما يوصلك الى الغاية التي وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض فلا تتق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايخ ولا تزدرا أحد اطفال ما كنتم العالم علمه ليختبره من يودعه اياه كما يختبر الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام اربابه الاول وقال استكثر من العناية بالكتب الالهية المنزلة فيها كل حكمة وقال أكثر من محبة المشايخ فاما ان تستفيد من علمهم وامان سيرةهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكناهم -م وجدت بها حكمة وقال رأيت المهم عندها أكثر الناس ما يحتملون به المال وقال ما أكثر ما يسمع الناس الوسايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يحملون به المال وقال ما أشد ركوب الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تغفل وقتك الحاضر من الفسك في الآتي وقال من لم يفكر في الآتي أتى قبل ان يستعدله وقال القناعة سبب كل خير وفضيلة وقال بالقناعة يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعد على بلوغ ما يريه وقال اقصد من الكمال الانساني الغاية القصوى فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك أن تصل اليه واذا قصدت الكمال التالي لك الكمال آتيا اذا وصلته ان تصدم ما يليه فربما ركت الى الراحة وقنعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تغفل بشيء من العبادات الدنية فانها نعيم المعين الموصل الى العبادات البسيطة وقال كفي بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما تحضت الوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجهه أصلا وقال اعظم بالله تعالى وتوكل عليه وثقه بمخاطر رسلك ويكفيك كل مؤنة ولا يجب لك ظمأ وقال اجعل الملة عضدا وأهلها اخوانا ولا تركز الى الدول فان الملة هي الباقية وقال عود نفسك الخير علما وعملا تاتي الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالانقطاع مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لأن كثير من الاخطار وقال ليت شعري بما أعتر اذا علمت ولم أعمل أرجو عفو الله تعالى ومن شعره وهو مع جماعة من اقطه رحمه الله لن ذلك قال

(الساكن)

باساحي سلا الهوى وزراني * ماذا تريدان مشوق عاني
لا تسأله عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو المات الثاني

نادى الحداة ذنا الرحيل فودعوا * ففجعت في قلبي وفي خلاني
وسرت ركايتهم وقد غسق الدجى * فاضاء عن سار في الاطعمان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلى * حتى فعلت وغرني سلواني
وبكيت وجد بعد ذلك فلم يفد * أنى وقد صار اللقاء أماني

وقال في صفة مجلس (المسرح)

سقبأ ليوم تم السرور بنا * فيه وكأس الشمول نجهعنا
والدهر رولت عنا حوادنه * ونحن في لذة ونيل منى
مجلس كامل المحاسن لو * به يحل الجنيد لاقتنا
فكاهة بيننا وفاكة * وكأس راح وراحة وغنا
بين ندامي مثل الشموس لهم * علم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لا يحل سامعه * لطيبه العين تحسد الاذنا
اخوان صدق صفت ضمائرهم * أولو عاقب لا يضمرون خنا
أهل سماح ما نزال لهم * صنع له في الانام طيب ثنا
نفس داغر الماولة زها * باسم غزال أضفى بغازلنا
في يوم دجن تهوى هوائه * كأنها كف رب مزارنا
وعندنا منقلب للألفى * أرجائه النار فهوى تدفنا
تجاهه شادن وفيده * طير كصب لديه ذابضنا
كأنه اذ غدا يقلبه * في النار قلبي الذي قد ارتبنا
ظلت كؤوس المدام طاردة * لهم حيث السرور عسكنا
نسر ما بيننا الحديث ولا * نبدية خوف الوشاة تسعنا
لما ترانا عين لنديهم * الاعيون الطيبات نرمقنا
والطيب العيش مانكتهم * خوفا وان كان سرنا علنا
يا يومنا هل نزال ثانية * به علبك أم هل تعود لنا

وقال أيضا (البيط)

يا صاح قد ضاع نسكى * مذمرت في بعلبك
وكيف بـلم ديني * بعداقتاني وهنكي
بكل أهيف لن السقوام للبدر يحكي
يرنو بيارم لحظ * ماسل الاقنكي
كان في فيه خيرا * شيت بشهدوسك
جذلان يصح لك فيها * اذارآني أبكي
ولا برق اذا ما * خضعت عندا تشكى
وزادني زورواش * وشى اليه بافك

ماراقب الله ما * سعى اليه بهلكى فصار في مذهب الحب ما لا يلى وهو ملهى
(الكامل) وقال أيضا

سر الحب بدمعه اعلان * لطفى يكون مع الهوى كتمان
أرايقها باساحبي فـ * تى تذ ل له الاسود تذله الغـ : لان
ما كنت عن يشرق فؤاده * عشق وانك الهوى سلطان
مولاي ان الهجر بهد تواصل * ورجاؤنا قد أمسه الهجر ان
هل ترحم الصب الكئيب بزورة * يامن جميع فعالة احسان
تلقى فنى رجب انفاذا عفة * طلق الحيا قلبه واهان

(وقال أيضا) أفدى رشيقي اقليل سره * فى الحسن والاحسان من ندى (الكامل)

وسنان ما لجفون عاشقه * من رائد التهديد من بد
وكان ريقه معتقة * مشهولة بالماء والندى
لكنه أضحى بهارضنى * بالهجر والاعراض والصد
للاصبرن على ملاته * فعمى عليه نصبرى يجدى

(الرجز) (وقال أيضا)

فدركى ورق الحى بلعلم * بالنوح فى الدوح ففاضت أدمى
باحث مرأى من حنين قلما * ونحت نوح نا كل منفع
ودعهم ثم رجعت عادما * قلبى وهم باخيبة المودع
وقلت باروحى بيني فلقـ * بانوا وان لم يرجعوا الا ترجى

(الطويل) (وقال أيضا)

أسفت وما يجدى التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أفقرت نجد
وسارت بن أهوى الركاب وأدمى * تفيض وقالوا مت فهذا هو المقدر
حرمت ليد العيش بعد فراقه * وبالرغم منى أن يطول به العهد

(وقال أيضا) أنتحل بالتحية والسلام * فدينك لم رأيت أبوالكرام (الوافر)

أنى رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولا تشهر حرام المحظ فيه * ولا تـرز به ربح القوام
أما تخشى من الرحمن يامن * يحل القتل فى الشهر الحرام

(وقال لغزاقى أبوالكرام) (السرير)

باسألى عمن لعنى حلا * ففكر فقد جئتكم بالمشكل
ذو تسعة تعد لها شافى * أعدادها فافهم ولا تغفل
ونامن الأحرف كالاربع السـ معروف والرابع كالأول
والسابع التاسع فى خمسة * وعشرة السادس فاطهره لى
وعشر ثمانية اذا كان فى * خامسه كالثالث الافضل

هذا الاسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تعطل
(وقال لغزائي أبو بكرم)

(البسيط)

ياسائي عن حبيب لاسميه * خوف الرقيب ولكني أحميه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * في نصف سدس لها فافهم معانيه
وخمس سابعة ضعف لاسمه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم في هاء تكامسه * والرابع الاول المعروف بحكيه
هذا اسم سؤلي فلا تفصح بأحرفه * اني قد بتك مهماعشت أخفيه
(وقال أيضا لغزائي)

(المربيع)

فديت من نصف اسم جذرقاف * وخمسه لام وباء وكاف
وسادس الاحرف في نصفه * وربعه مثل الثمان الظراف
وضعف ثاني الاسم في خمسة * كنصف أنها قياسا كفاف
والسابع الثمان والثالث السخمس من الخامس والفرز كاف
والرابع الاول ياسيدي * هذا الذي أورث جفني الرعاف
وهو على قسمين احدهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوتي على مثل اقتتاني عفاف
(وقال لغزائي أفس)

(البسيط)

ياسائي عن من الاقمار تحكيه * مهلا فاني طول الدهر أخفيه
مركب الاسم من ثاء ومن ألف * وسدس ثالثه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر اليا فاصغ لنا * أقول واكتبه اني لاسميه

(المربيع)

(وقال)

حرم بعد القوم آرابه * صب غدا يذوب ما صابه
ودع من يهواه ثم انثني * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(الخفيف)

(وقال أيضا)

سيرني كالمرآة يبصر منها * شبه ذوالجمال والقمح حفا
فيسر الجميل حسن يواني * ويسوء القبيح قبح يلقي
فبدم الجميل رؤيته في هـ * هاو يئى عنها أصبح الاشقى
وكذا لا يلبي من بنى الدين - اسوى الاكرمين طبعوا خلقا

(الطويل)

(وقال أيضا)

ثلاثون عاما من حياتي مضت وما * يثب ولا نولت بعض مطايعي
تعاذني الايام عمدا وانتي * صبور على البلوى منيع الجواب
تقربت من خطي بكل فضيلة * وفضل لجازاني بضيق المذاهب

ألا ان يأس النفس أوفق للفتى * وأطيب من نجوى الاماني السكواذب
(وقال أيضا)
(الوافر)

هي الدنيا فلا تعتر منها * بشئ انه عرض يزول

والعمر رشيد الدين علي بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم الحساب أربع
مقالات ألفه الملك الامجد صاحب بعليك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في
الحكيم بالطور كتاب الساحة كتاب الطب ألفه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استوفى فيه ذكر الامور العلمية من صناعة
الطب ومعرفة الامراض وأدبائها ومداراتها كتاب طب السوق ألفه لبعض تلامذته
وهو يشتمل على ذكر الامراض التي تحدث كثيرا ومداراتها بالاشياء السهلة الوجود التي
قد اشتمرت الادوية بها مقالة في نسبة النبض ومرازمتها الى الحركات الموسيقارية مقالة في
السبب الذي له خافت الجبال ألفها الملك الامجد كتاب الاسطوانات تعالين ومجربان في
الطب

ابن قاضي
بعليك

* (بدر الدين ابن قاضي بعليك) هو الحكيم الاجل العالم السكامل بدر الدين المظفر ابن
القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضي بعلبك ونشأ هو
بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط
والمرودة السريعة ما تجوز الاسن عن وصفه فرأى صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله وانتهى الى أسرع الاوقات وبلغ في الجزء العلوي والاعمى منها الى
الغايات وله مهمة عالمية في الاشتغال بنفس جامعة لحسان الخلال ووجدت له في اوقات اشتغاله
من الاجتهاد ما ليس اغبره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطببين كان لا يتخلى وقتا
من التزديد في العلم والعمالة في المطالعة والفهم وحفظ كثيرا من الكتب الطبية والمصنفات
الحكمية وبما شاهدته من علو مهمته وحرودة قريحته ان الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن
علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأماه وقانه شرع
في حفظها وقرأها عليه من خاطره غائبا من أولها الى آخرها فاجب الشيخ مذهب الدين
ذلك منه وكان ملازمه مواظبا على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مذهب الدين الملك
الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مذهب الدين الى خدمته
وذلك في سنة اثنين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع
الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالركة في البعازر سنة التي هم وصنف مقالة
حسنة في مزاج الرقة وأحوال أهولها وما يغلب عليه وأقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة
على زين الدين الأعمى رحمه الله وكان اماما في العلوم الحكيمة ثم أتى بدر الدين الى دمشق
ولما تملك الملك الحوادر مظفر الدين بونسين ثمس الدين محمد بن الملك العادل دمشق
وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استخذه وكان خطبا بعهده مكية في دولته معتمدا
عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء والسكاكين والجراحين وكتب له

منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فقدم محاسن الطب ما درس
وأعاد من الفضائل ما ذكر وذلك انه لم يزل يحيا الفعل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات
ومما وجدته قد صنع من الآثار الحسنة التي تبقى مدى الأيام ونال بها من الثوبة أوفر
الانعام انه لم يزل يحث حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه
وقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله ونعب في ذلك نفعا كثيرا واجتهد
بذاته وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة اليه وجعلها من جملته وكبر بها قاعات كانت
صغيرة للرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وجعل الماء فيها جاريا بركة كمل بها البيمارستان
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لما داواه الآدراس عيادة بقاعة دمشق ومن
يلوذهم واستردوا إلى البيمارستان ومعالجة الرضى فيه وكتب له مقشور رايسته أيضا
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا لمن أتى بعده من
الملوك الذين ملكو دمشق وله منهم الجارى المستقر والراتب المستقر والمنزلة العالية
والفواضل السنية وهو ملازم التردد إلى القلعة والبيمارستان ودام التزايد في العلم في سائر
الازمان ومما وجدته من علوه منته وشرف أرومته انه تجرد لعلم الفقه فمكنه بيتا في المدرسة
القاصية التي وقفها الأمير سيف الدين علي بن قايق رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
الدين فقرا الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا يرضى عليه وعرف
التفسير والقراآت حتى صار فيها والمشار إليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين ذاب الا العبادة والدين والنفع لسائر
المسلمين ولم يزل يبالغ في فضله ويصلي اذعائه ونظوله وكان قد وصل الى من تصنيفه كتاب
مفرح النفس فمكتبت اليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الامام
العالم بدر الدين أيده الله سعادته وأدام سعادته في كتابه المجز ولفظه الموجز الموسوم بمفرح
النفس الموجد للمرورو والانس الذي أربي به على القدماء وعجز سائر الأطباء والحكماء
وتقلبت الأدوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا غرور صدور مثله
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مقرونها بالسعادة ويعمل
الآفاق من تصانيفه لتكثرت منها الافادة (وكتبت) في هذه الرسالة اليه هذه الايات
ونظمها بديها

(الهرج)

تكاثر لهو بدر الدين تخفى طلعة الشمس
حكيم فاضل حبير * ثم بف الخيم والنفس
وأدرى الناس في طب * وعلم النبض والجس
خبير بالتداوى عن * يقين ليس عن حدس
لمن بقراط والشيخ * من اليونان والفرس
فكم أوجد من برء * وكم أنقذ من عكس

سها في الرأي عن قيس * وفي الالتفات عن قيس
وقد أهدى الى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل تاييد * به في عالم في القدس
تجلى نور معناه * انساني ظلمة النفس
وما أحسن زهرا الخط في روض من الطرس
بدت أفكار أفكار * فكان الطرف في عرس
وما أكثر لي فيه * من الراحة والانس
وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والدرس
فأجني منه أثمارا * حلت من طيب الغرس

وعما كتبه اليه أيضا في كتاب (المربع)

مولاي بدر الدين بامن له * فضايل تتلى واحسان
ومن علال في المجد حتى لقد * نصر عن علياه كيوان
ومن اذا قال فن لفظه * يسحب ذيل العي حبان
شوي الى لقاء قد زاد عن * حد وصدق الود برهان
لم تخل عن فكركي ومالي بما * أنعت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجلي المولوي الحكيمى العالمى الفاضل الصدرى الكبيرى
المخدومى علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والسلاطين خالصة أمير
المومنين وخرس مغاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولا زالت
السعادة تخيمه بشنائيه والاسن مجتمعة على شكره وشنائيه الملوك ينهى ان عنده
من تزايد الاشواق الى الخدمة ما لوان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل
جالبه نوس أقصر عن ذكر بعض ما يجده من برج الاشواق ومكابدة ما يشكوه من ألم
الفراق وهو ينهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على
الاختيار والابتنار ولما اتصل بالملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الاطباء
وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من خزير الآلاء وجدنهاية الفرح
والسرور وغاية ما يتوخاه من الجبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته
وشهلم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علامه قدرها وارفع منارها وصار لها الفخر
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمى والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر
الاقوات وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح السكيات فله
الحمد على ما أولى من نعمه الشاملة ومنه السكاملة والمولى هو أول من جعلت أموره هذه
الصناعة لديه وقوضت رياسة أهلها وأربابها اليه (المتقارب)

ولم تزل تصلى الاله * ولم يزل يصلح الاله

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شمائه وأعلام السوء تدل على فضائه وفواضله فآله تعالى

بقر يده فبما أولاه وبعده في آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومحاقلته) أيضا وكتبته
اليه في سنة خمس وأربعين وستمائة (الطويل)

كذبت ولي شوق يزيد عن الحصر * وفطر ارنياح مستمر مع الدهر
ونار أسي للبه ديبين جواحي * له الهب أذكي وقودا من الجهر
وعندي حنين لا يزال الى الذي * له من هدى ترد في فكري
هو الصديق الذي أفضل ما جدد * ومن هو في أوج العلي أوحد العصر
حكيم حوى ما قال بقراط سائفا * وما قال جالينوس من بعده يدرى
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثا * اذا ما تلاها أو رد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا يحجب فالدر باني من البحر
اذا قال بذاتنا ثلثين واقطعه * هو البحر لكن الحلال من البحر
وان طب ذاسفم وأسعف مقترا * أتى الفضل والافضل بالبرء والبر
كثير الحيا طلق الحيا اذا همت * محائب جوده منه أغت عن القطر
بعيد المدي داني الندي وافر الحدي * اذا ما بدا كان الهدى من سنا البدر
وما مثل بدر الدين في العلم والحجى * وما قد حواه من خلافة الزهر
فيا أيها المولى الذي مكرماته * يراها ذوو الآمال من أفضل الذخر
أفد زادي شوق البسك وانني * لسط التذاني واجد ادم الصبر
واني على بعد الديار وقر بها * كثير ولا يزال مدى العمر
و يباغني من والدي عنك أذعما * تجود بها جلت عن العت والحصر
رعت انما عهدا قد عرفت * وحسن وفاء العهد من شيم الحر
ومثلك من يولي جيب لا صاحب * اذا كان في أوقاته نافذ الامر
ومالى الالم شكر أقوله * وحسن دعاء في السريرة والجهر
وأثنى على علماء في كل محفل * وأنلو آوى الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعري مادحك شاكرا * لانك أهل للثناء والشكر
ولا زالت في سعده نصيب ونعمة * وعمر مديد سالما على القدر

المسؤول يقبل اليد المولوية الحكيمية الاجلحة العالمية الفاضلية الرئيسية الصدرية
الاحدية البدرية ادام الله لها التأييد والنعماء وشاعف من مناصحتها على أولياتها الآلاء
وكتب بدوام سعودها الحسنة والاعداء ولا زالت في دعم متوالية وعوارف دائمه غير زائلة
ما تباغت الأيام في انسين وتلازمت حركة القلب والشرابين ويواظب لولانا بحسن الدعاء
الذي مازال عرف أنفاسه متضوقا والثناء الذي ما انقلب أسد له الثبات متفرعا متموجا
ويواصل بالحامد التي ما برح نشرها في مجالس الحمد والشكر نالها متأرجا والمدائح التي ما فتئ
وجه محاسنها أبدا متبرجا متبلجا وينهى ما عذبه من كثرة الاشواق والأتواق التي لا تستوعبها
العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يقول على احاطة علم مولانا بصديق محبته ولولاه واعتداده

يجز بل أباديه وآلته وأن كتاب والده المولوك ورد إليه بشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه
حبورا بنظر مولانا في سائر الأطباء وريلته واشتماله عليهم بحسن رغبته وعنايته ووصف
من انعام مولانا عليه واحسانه اليه ما هو المعهود من احسانه والمشهور من تفضله
وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطريق الكرم وأدري بأن المعارف في أهل الهند هي ذم فأنه
يجعل مولانا أبدا فاعلا للفتيات بالغافي المعالي أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من
الآفات (الطويل)

وهذا دعا لو سكت كفيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل
ومولانا فتجمل به الماصب العالية وتشرّف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما
بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بحسن الآداب
وميامن الاثر وهذا انعام لسائر الأطباء وجملة الاولياء والاحياء
وتقسام الناس المسرة بينهم * قسمافكان أجلهم حظا أنا
المولوك يجتد تقبيل اليد المولوية للنعم ويسعرض الخواص والخدم (وليدر الدين) ابن
فاضي بعلمك من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنفت فيه كتاب
مفرح النفس استقصي فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو
مفيد جدا في فنه وصنفه للامير سيف الدين المشدائي الحسن علي بن محمد بن قزل رحمه الله كتاب
المخ في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد السكلي

شمس الدين محمد السكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن أبي المحاسن كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقامهم الى ان توفي رحمه
الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من
الكتب الاوائل التي يحفظها المتشغلون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى
حفظ أيضا الكتاب الأول من القانون وهو الكتابات جميعها حفظا متقنا لا خسر عليه
واستقصي فهم معانيه ولذلك قيل له السكلي وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وبأشر
أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخلى وتنامن الاشتغال ولا يخجل بالعلم في
حال من الاحوال حسن المخاضرة ملج المخاورة وخدم بصناعة الطب الملك الاشرف موسى
ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
في البعبارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة
وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

* موفق الدين عبد السلام قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق
الحميدة والآراء السديدة والفضائل التامة والقواضل العامة أسلمه من بلد حماة
وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز
في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتردد في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام عنده ولم يزل في خدمته الى ان تم ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق
فأتى في حبيته وكان معه دأ عليه كثير الاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أنشئت فيها
الى دمشق وأصفها وأمدحها

(الطوبى لـ)

اعمل زمانا قد تقضى بخلق * يعود وتذو الدار بعد التفرق
وأن تسمع الايام من بعد جورها * بعدل وانى بالاحبة تلتقي
فكم لي الى أطلالها من نشوق * وكم لي الى سكانها من نشوق
يرغى الذكري اليه تشوقا * كارتحت صرف المدام المعنى
ومن عجب نار اشتياقي بأضلعي * لها لهب من دمعي المتفرق
لقد طال عهدي بالديار وأهلها * وكم من صروف البين قلبي قد لقي
ولو كان للمرء اختبار وفيرة * لقد كان من كل الحوادث يتقي
واسكنها الاقدار تحكم في الوري * وتقضي بأمر كنهه لم يخفي
دمشق هي القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن في البلاد ويتقي
نصفها اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبيل التخمق
ومامتها في سائر الارض جنة * فدع شعب بوان وذكر الخورني
بها الخور والولدان يبدو طوالها * شهوا وأغار بأحسن رونق
وأناهارها ما بين ماء مسلسل * من الريح أوما من الدق مطلق
وأنتجارها من كل جنس مقسم * وأنهارها من كل نوع منمق
ولاطير من فوق الغصون تجاوب * لها اصبح الورق من فوق مورق
ولم تقس الطير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصفق
وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتبعدهم المستهام المؤرق
اذا ضربت في الكاس بيد وشعاعها * كشل شعاع البارق المتألق
وبا حبة ذا بالوادين حدائق * لها رونق من مائها المتدفق
فكم من مياه حسنها عند روضة * وكم من رياض حسنها عند جوسق
وبسط رياض نبتها من بنفج * ونيلوفر في وسط ماء مروق
يمررهم الريح في جنباتها * لطيفا كحس النبض من مترق
لمن كان يهوى ان يعيش منعمًا * يقضي بها ما كان من عمره يقي
ومن كان يرجو للسلامة ملجأ * يجده لدى عبد السلام الموفق
حكيم علم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقي
وما أحذف في كل مخطر علة * ناديه منه في العلاج وأحذف
فضائله في كل علم وحكمة * وأفضاله في كل غرب وشرق
يفرق جمع المال في مستحقه * ويجمع أشعثات العلا المتفرق
وما زال يهدي القاصدين لفضله * بنور علومه بالبلاغة مشرق

ففي حبه للخير أكرم منعم * وفي لطفه بالخلق أفضل مدقق
وللعشق في الدنيا دواع كثيرة * ومن يقصد العلياء بالغرم يعشق
له في قلوب العالمين محبسة * حلت وحلت عن رتبة الملقى
ومن شخصه للعين أحسن منظر * ومن لطفه للسمع أعذب منطق
وللوجود بل في بابه غير قاصر * وللحلم في صدره غير ضيق
كثير الحيات مخايل نفسه * على طبيب أسل في المكالم معرف
فدام سعيدا ما هبت الصبا * وما دام تغريد الحمام المطوق
ولما قصدا تترد مشى وسمع بذلك أهلها توجه الحكيم موق الدين الى مصر وأقامهم امدته ثم
خدم بعد ذلك الملك المصوري صاحب حماة وأقام عنده بجماعة وله منه الاحسان الكثير
والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والمنزلة الجليلة

موق الدين
المنفاخ

موق الدين المنفاخ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببيت دهن اللوز
من المعرة واشتهر بصناعة الطب وتمهر فيه وتتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى
ابن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقى في خدمته سنين وانصل عنه وكانت وفاته في جمادى سنة
اثنيتين وأربعين وستمائة

ابن المنفاخ

نجم الدين بن المنفاخ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببيت دهن اللوز
ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن
حاذي الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في
الحدل واشتهر على شخصته الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى
أنتمها وكان مقربا في العلوم الحكمية فوفا في علم المنطق ملج التحصيل جيد التأليف وكان
فاضلا في العلوم الادبية وبتسرل ويشعر وله معرفة بالضرر بالعود حسن الخط وخدم
بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك نغم عليه
وأخذ جميع موجوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشتهر عليه جماعة بصناعة الطب وكان
متميزا في الدولة وكتب اليه صاحب جال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنامل شرفت * وسمت فاهدت أنجما زهرا
وكتابة لو أم ازات على السملكين ما دعيا اذن سحرا
لم أقر سطرانا من بلاغتها * الارأيت الآية الكبرى
فأعجب النجم في فضائله * أنسى الانام الشمس والبدرا
وكان نجم الدين رحمه الله لخدمة مزاجه قليل الاحتمال والمدارة وكان جماعة يحسدونه
لفضله ويقصدونه بالاذية وأشد في يومه ممثلا (الوافر)

وكنتم سمعت ان أجن عند اسم نراق السمع ترجم بالنجوم
فلما ان علوت وصرت نجما * رميت بكل شيطان رجيم

وفي آخر عمره خدم الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حصص بتدل بأشرف أقام عنده
مدة يسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنى عشر وخمسين وستمائة وحكى
أخوه لأمه القاضى شهاب الدين بن العالم انه توفي مسهوما (ولنجم الدين بن المنفخ) من
المسكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض ومات تشابه فيه والتفرقة
بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمر كتاب هنك الاستار في غيوبه المخوار
تعالق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعاقب بالطب كتاب المهملات
في كتاب الكلبيات كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات
المرشدة في الادوية المفردة

ابن السويدي

* (عز الدين بن السويدي) * هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد من ولد
سعد بن معاذ من الاوس مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة وأوانه وأوحد
زمانه مجموع الفضائل كثير الفواضل كريم الابوة عزيز القنوة وافر السخاء حافظ
الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقاناً لا يضرب عليه ولم يصل أحد من أربابها الى
ما وصل اليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع فاضل الأطباء ولازم
أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكيمية مثل شيخنا الحكيم
مهدب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتمن
العربية وبرع في العلوم الادبية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل
والاواخر لما قد حواه من الافراط القصيدة والمعاني الصحيحة والتجسس الصنيع
والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع
الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه في أوقات ان يشد شعره على
على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يخص بهذا الفن الاياه وكان
أبوه رحمه الله تاجراً من السويدياء بحوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق لطيف المقال جميل
الافعال وكان صديقاً لابي وبينهما مودة أكيدة وصحة حميدة وكنت أنا وعز الدين أيضاً
في المسكتب عند الشيخ أبي بكر الصفة في رحمه الله فالودة بينهما من القدامى بقية على طول
الزمان نامية في كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الأطباء قدراً وأفضلهم ذكراً
وأعرف مداواة وأطف مداواة وأنجح علاجاً وأوضع منهاجاً ولم يزل طيبين في البيمارستان
النوري يحول به للرعي نهاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل النخبة في اجتلاب الصحة
وخدم أيضاً في البيمارستان ببياب البريد وتردد الى قلعة دمشق وكان مدرّس المخواربة
وكان له جامعية في هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره
لها خط منسوب طريفة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطيه
فهو أسمى من الانجس الزواهر وأزهى من فاخر المواهر وأحسن من الرياض المونقة
وأنور من الشمس المشرقة وحكى انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا
ولما كان في سنة اثنى عشر وثلاثين وستمائة وصل الى دمشق تاجراً من بلاد النجف ومعه نسخة

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء للابنوس وهي صحيحة منقولة من خط المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي قصيدة مدحها لما على خاطر من يقول

(الكامل)

وامن فانت أخو الكرام والعلی * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واعارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء

فبعث اليه الكتاب وهو في جرع من نقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجودة النقط والضبط (ومن شعره وهو عما أنشدني لنفسه فمن ذلك قال فيما بعانيه ويعني من كلفة الخطاب بالكتب)

(البسيط)

لأن تغبر لون شببي * بعبد مافات من شباني

لما وفي لي عما تلافى * روح من كلفة الخطاب

وأنشدني لما أنفت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيرون الانباء في طبقات الاطباء

(السريع)

موفق الدين بلغت المني * ونلت أعلى الرتب الفاخرة
جملت في التاريخ من قدمي * وان غدت أعظمه ناخرة
نخصلك الله با حسابه * في هذه الدنيا وفي الآخرة

(السريع)

وقال اغزاني على

ما سمع طافار ختمه كان ما * رخته جند الباقية
ولا يرى رخيصة فاضل * لأفضل والنقص الذي فيه

(الخفيف)

وقال أيضا

ومدام حرمتها أصيام * قد توالى على في رمضان
وأقاموا الحدود فيها لحد فدامت فدامت الدمان
وتعالوا العلوج فيها بزعم * وحموها عن كل انس وجان
ثم قالوا المطبور خ حل فافنو * ها طيحا بلا عجم النيران
طبخوها بنار شوق اليها * فغدت مهيبة بلا جثمان

(السريع)

وقال أيضا

وناسك بالهنة فانتك * يا ويح من يصفي الى مينه
منزله أخرج من صدره * وخلقه أضيق من عينه

واحد الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية والذخيرة الكافية في الطب

(عماد الدين النيسري) * هو الحكيم العالم الاديب الاربعمائة الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيع ذوا النفس الفاضلة والمروءة السكاملة والارحية التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دينيسر في سنة خمس وستين وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل
جل معانيها وحفظ الصحة حاصله واستردّها زائلة وأقول اجتمعوا به كان بدمشق في شهر
ذي القعدة سنة سبع وستين وثمانمائة فوجدت له نفسا حاتمة وشنة أخرمية وخلقا
ألطف من النسيم وألفظا أحلى من مزاج التسليم وأسعنى من نظمه الشعر البديع معناه
البعيد - دمرماء الذي قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النفيس والالفاظ
الفصيحة والمعاني الصحيحة فهو في علم الطب قد تميز على الأوائل والأواخر وفي الأدب قد
عجز كل ناظم ونائر - ندأ مع ماله في علم الفقه على مذهب الامام الشافعي سيد زمانه وأوجد
أوانه وسافر من دينيسر الى الديار المصرية ثم رجع الى الشام وأقام بدمشق وخدم الآدر
الناصرية اليوسيفية بقلعة دمشق ثم خدم في البيمارستان الكبير النوري بدمشق ومن
شعره وهو عما أنشدني لنفسه في ذلك قال

(البسيط)
بالله يا قارئاً شعري وسامعه * أسبل عليه مرداء الحكم والكرم
واستبرف ذلك ما تلقاه من زالى * فان على قد أثرى من العدم
وقال أيضا

(الطويل)
نعم فليقل من شاء عني فاني * كلفت بذلك الخلال والمقلة السكلا
وعذبني يا صدمته وكلما * تنجني لما أشهاه عندي وما أحلى
وحرمت نومي بعدما صدم عرضا * كما حلال الهجران اذ حرم الوصلا
غزال غزاقلي بعامل قدّه * ومكن من أجفانه في الحشانة لا
فلا تعذلوني في هواه فانسى * حافت بذلك الوجه لا أسمع العذلا
وقال أيضا

(الدرج)
عذارك المحضير يا منبني * لما بداني الخدم ثم استمدار
أقام عذري عند أهل الهوى * وصنع ما قبل عن الاعتذار
وكان في ذلك لنا آية * اذ جمع الليل معا والنهار
وقال أيضا

(الطويل)
غزال له بين الجواخ والحشا * مقبل وفي قايي مكان وامكان
فلا تطمع العذال مني بسلوة * وان رمت سلوانا فاني خزان
ففي كبدى من فرط وجدى ولوعتى * وفي الجفن نيران على وطوفان
وقال أيضا

(البسيط)
عشقت بدر املحيا * عليه بالحسن هاله
مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاله
بعثت من نار وجدى * مني اليه رساله
وقات أنت جيبى * وما لكى لاحاله
ولى عليه كشهود * معروفه بالعداله

جسمي يذوب وجفني * دموعه مطامه

(الكامل)

وقال من آيات

أسكنتك القلب الملىء من الوفا * وجعلت في سودائه مغناكا
وقطعت من كل الانام مطامه في * وهجرتهم لما عرفت هواكا

(الطويل)

(وقال أيضا)

نعم عند قبي من لواخطه شغل * فكفروا فلا عتب بقيد ولا عدل
ومهما سمعتم من قديم صباية * فذا الحديث صبح عندى به النقل
أحبرنا بالله هلا فأننى * أسبريا جاءت به الحدق النحل
عزير على حديه بنت عذره * شغلت به عن كل ما كان لي شغل
ومن شأبني في هواه فأنسى * خلقت به عن حبه قط لا أسلو

(البسيط)

(وقال أيضا)

باسادة رحلوا عني ووافقهـم * صبري وما بعثوا لي عنهم خبرا
لأنسألو ماجري لي يوم بينكم * بل أسألو عن معون الدمع كيف جرى
وارحمنا لكيب قبل ناصره * يقضي غراما وما قضى بكم وطرا
قذبات مما به من طول هجركم * طول الليالي بكم يستعذب السهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سري
فهل تجودون يوما بالوصال له * وإن تمنعتم وجودوا بطيف كرى
فذكركم في صميم القلب مسكنه * وغيركم في صميم القلب ما خطرا
وكل من لاه فيكم يقول له * وقد رأى حسنكم ثم كرر النظر

(الطويل)

(وقال أيضا من آيات)

خلقت له لاحلت عن واهي به * وقلبي على ما قد خلقت له حاف
إذا باعني منه الوصال بهجتي * شربت وما قلبي أقدمه سلف

(المفروح)

(وقال أيضا)

كفو من اللوم في محبته * قد سئمت من ملامكم نفسي
بينى وبين السلو مرحلة * لكنهما من مراحل الشمس

(الكامل)

(وقال أيضا)

أما الحديث فغهم ما أجله * والموت من جور الهوى ما أعله
قل للعذول أطلت استبامع * بين السلو بين قلبي مرحلة
لا أنهي من حب من أحبته * مادام قلبي والهوى في منزله
ظبي تنبأ بالجمال على الورى * يا ليت شعري صدغه من أرسله
قد حل في قلبي وكل جوانحي * فدنى له في حبه من حلله
وحياة ناظره وعامل قدته * روي بعارض خده متهمله

هب اسنى متجنن فى حبه * قعداره فى خده من سلسله

(الرم)

(وقال أيضا)

نص على بان الحى والابرق * فعسى تذهب منى حرقى
لجفونى بهدم قد أقيمت * أنها لا تلتقى أو تلتقى
ودموى كلما كفكفتها * بهم قد أقيمت لا ترقى
باعرب الحى رة واوارجوا * لحب يجفنا كم قد شقى
قد فنى كل فى حبكم * ويبقى لى بهد كل رمنى
والذى أبقى هو اكهم والجفا * لبتة لما هجرتم لا بقى

(الوافر)

(وقال أيضا من أبيات)

سألتك ان تحبر لستهم * وما نفع السؤال فلم تجور
وحرم الوصال على كئيب * البك من الصبا به يستجير
فيوم المجرأ قصره طويلا * وابل الوصل أطوله نصير

(المتقارب)

(وقال أيضا)

إذا رفعت العود تكبيره * ونادى على الراح داهى القرح
رأيت يجودى لها دأما * ولا تكن عقيب ركوع القرح

(الكامل)

(وقال فى ملح بلعب بالجمال)

قالوا عشت من الأنام جميعهم * رشأ فأت يحسنه مقتول
فأجبتهم لا تهجوا مما جرى * سيف الجمال يحسنه مسلول

(البسيط)

(وقال أيضا فى ملح تعرض للوصل بهد ذهاب ملاحظته)

لما سألتك اشفاقا على كيدى * نادى بك التيه لا تعطف على أحد
ورحت ترح فى ثوب الجمال وقد * تركت وأخذت الروح من جسد
حتى اذا الدهر أدنى منك حادثة * وأنت تهج زعن ابعاده بيد
بعثت تطلب وصلى كي أعود وقد * أخنى عليك الذى أخنى على ليد

(السريع)

(وقال)

كاذب بالمعسول من ريقه * وهمت بالعسال من فده
يدرا اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدرا التم فى سعده
يجرح قلبى لحظه مثل ما * يجرحه لحظى فى خده

(ومنها)

قلت لهذا لى على حبه * والعاب موقوف على صده
من يده فى المال الى زنده * يعرف حرامه من برده

(البسيط)

(وقال أيضا)

ان فاض ماء جفونى قلت من فكرى * عليه أو غاض دمعى قلت من نارى

وكلارمت أن أسلو هواه أرى المسار في حبه أول من العار
(وقال أيضا) (البكامل)

واقصدأت وصاله فأجابني * عنه الجمال اشارة عن قائل
في نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم مبسمه جواب السائل
(وقال أيضا) (البكامل)

في صادم قلته اذا حقتها * مع نون حاجبه ومع ميم المبسم
عذر لمن قد ضل فيه مولاها * فعلام يعدل فيه من لم يفهم
(وقال اغزافي عثمان) (الطويل)

سألت جميع الناس ظنا بأنني * أرى فيهم من يعرف الحق والصدق
عن اسم مسماه تنهاه جباله * ومن شجرة قلبي واعراضه يشق
وأحرفه لأشك - - - - - * وكل صحيح الذهب من يعرفه حقا
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد * تبقى ثمان وهي أعجب ما يبقى
وقال من فصيحة مدح بها الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب ماردین (البيسط)

مؤيد الرأي مقدام كتابه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
وبركب الجدوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بانعساله الذيل
فبشكل الاسد يوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد القطب بالاسل
(وقال عجمي آهذه الابيات) (الوافر)

وحق هو الذو جدي لا يحول * وجسمي قد أضربه النحول
وقلبي والفتوة غدانيقول * أرى الايام صبغت النحول
وماله واليمن قلبي فعول

عذولي راح في قيل وقال * وما أنا عن محبتكم بسالي
وكيف يمر هجركم بيالي * وحب لا تغيره الليالي
محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجران فتسكى * وطرفي والفتوة لذلك يمي
وقد جدت الرحيل بغير شك * أنت ردموعها في الحدتسكى
قلاندها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرعيا * فني قلمي بعدكم ملايا
فقلت والمنى منها ما نيا * غداة غد ترمي بالطايا
فهل لك من وداع يا خليل

معذبتى تقول بلابلال * اذا أذرف الرحيل وحال خالي
وأصبح ربعا بالبين خالي * فقلت لها وعيشك لا أبالي
أقام الحى أم جد الرحيل

عذابا بهجر منك بدوب قلبي * ولا يجحد الشفاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذلك كربي * اذا كانت بذات الكرم شربي

ونقل وجهك الحسن الجميل

متى عوضت عن سهر اللبالي * بقرب منك مع حسن الوصال
وعاينت الجمال على الكمال * أمنت بذلك حادثة اللبالي
وهان على ما قال العذول

وقال في ملبج صنعة رفاه (البسيط)

قطعت قلبي بهجر الهجر يا أملي * عسى بحلو حديث منك ترفيه
فقد عشت عذولاً بات بعداني * وفي مخالفتي للعذل ترفيه

وقال في ملبج اسمه عيسى (الكامل)

يا من هو الأسم المسبح وقد حوى * كأس الرى في الحفن والأحداق
حاشيت عيسى في الفعال وقد غدا * بجي وأنت تمت بالأشواق

وقال دوبيت

يا من نقض العهد مع الميثاق * هاجسك زائل ووجدى باقى
أن كنت عذرت فالوفاء عني * أن أسلك في الهوى مع العاشاق

وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادر كم كذا صدود وفور
يحظى بك غيرى والهوى في كبدى * لأصبر لمن يحب أن كن غيور

وقال أيضا

في القلب من الغرام نار فقد * والله وان هجرت زال الحاد
يا من سلب الرقاد عن عاشقه * ساني فسوالك ما بقى لي أحد

وقال أيضا

الامر بان أموت في الحب اليك * ان رمت تلافى ها أنا بين يديك
والله وقلبي قال لو أمكنه * سعي السعى منى على الرأس اليك

وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي بهوالك * ما أسعد يوما فيه والله أراك
ان كان تلافى مع حتى فيه رسالك * أتلغ كبدى بالكل والله فداك

واعما الدين الدينسرى من الكتب المألة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم
الترىاق الفاروق كتاب في المثروديطوس كتاب في مقدمة المعرفة لابن قراط أرجورة كتاب
ديوان شعر

في موفى الدين بعقوب السامري هو الحكيم الأجل الأوحده العالم الرئيس زمانه وعلامة
أواه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومشفوه بمشق برع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

الحكمة قد اتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملتها تفصيلا وجلا محمود المداواة
مشكور المداواة متعين عند الايمان تميز في سائر الارمان مؤيد في اجتهاد الصلة وحفظها
في الابدان واشتغل عليه جماعة من التطبيقيين وانتفع به كثير من المطلبين وله التصانيف
التي هي فصحة العبارة صحة الاشارة قوة المباحي بليغة المعاني ولوفق الدين يعقوب
السامري من الكتب شرح الحكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه مائة ابن
خطيب الري في شرحه للحكليات وكذلك مائة القطب المصري في شرحها ومائة غيرها
وحرر ما في آنواهم من المباحثات وقد اجاد في تأليفه وبان في تصنيفه حل شكوك نجم الدين
ابن المنقاز على الحكليات كتاب المداخل الى علم المنطق والطبيعي والاهي توفي في شهر
رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة

* (أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوحـ
العالم موفق الدين بن يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم
الست ثلث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وسبعمائة كان والده موفق الدين صديقا لي مستمرا
في تأكيده وودته حافظا لها طول أيامه ومدته تسخلى نفائس مجازاته وتسخلى عرائس
مؤانسته أمي أو انه وأصحى زمانه جيد الحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والخبار
متعمد في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتابات على أصولها وفروعها
وبلغ الغاية من بعدها وابتدعها وله الخط المنسوب الذي هو زهرة الابدان ولا يلحقه كاتب
في سائر الاقطار والامصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبا بهر خدعا ملا في
ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تبين فيه النجاة من صغره كتحقق في كبره حسن
السمت كثير الصمت وافر الذكاء محبا لسيرة العلماء فقصده أبوه تعليمه الطب فساى ذلك
فلازمه حتى حفظ الكتب الاولى المتداول حفظها في صناعة الطب كما نال حنين والنسول
لابقراط وتقدمة المعرفة وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبادئها وقرأ على بعد ذلك في
العلاج من كتب ابي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاستقام وجسيم العلل في
الاجسام وتحقق معاملة المعالجة ومعانة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته
غوامضه ومحصله ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان السامي وسار
ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكيمة والاجزاء الفلسفية على الشيخ
شمس الدين عبد الحليم الخسرو شامى وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضري وقرأ أيضا في
صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنقاز وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ
أيضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقفل
أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة بحلون وأقام
بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة لمعالجة المرضى وهو محمود في أفعاله
مشكور في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الحكليات من كتاب
القانون لابن سينا ست مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة

في صناعة الخراج عشر من مقالة علم وعمل يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجراحي بحيث لا يحتاج الى غيره ككتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش ٢- الى ثالث القانون لم يوجد شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم تتم توفي في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المنزه عن الاعراض والاغراض عجزت عن معرفة حكمته الانعام ولا تدرك كنه حقيقته الاوهام والصلاة والسلام على من قطع داء الشرك ببرهان نبوته وأزال أمراض الجاهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشيعاه وأخزاه أمابعد دقة قدم طبع كثر عبون الانبياء في طبقات الأطباء للطبيب الفريد والعالم الوحيد العلم الشهير والنظامي الكبير ابقراط زمانه ولقمان أوانه الرئيس الذي لم يخرج عن القانون والفارص الذي لا تدركه سوابق الظنون بل لورآه ابن سينا الموقف بيباه أو ابن دايال لا كحل يتراب أعنابه همام توارث الاخبار بفضلها وامام تناقلت الآثار بعلو قدره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخالص والعام موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة لازالت بحائب الرحمة والرضوان عليه هامة واهمري ان كنه هذا الكتاب عجيب وتصنيفه يدع غريب اشتمل على محاسن الأطباء وأحسان العلماء والادباء ترى سيوة معلوءة جواهر وياقوتاً وغيره قد نجت من الجبال بيوتا وقصاري الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان يقول كل الصيد في جوف افرا وأشد

هذا كتاب لوبياع بمثل * ذهب الى كان المانع المغيوب

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرائع والرأي الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقرينة السلسلة المطوعة والذهن الوقاد والفكر النقاد من أخلاقه عنه باللاطف تني مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة الوهبية التي هي بالمحاسن بهيه فلم يأل جهداً في مراجعة كتب اللغة وذمغ أخرى حسان غير التي نص عليه في أول القهرست الفاضل الاديب امرو القيس بن الطهمان وقد شاركت الافندي الموما اليه وأنا أحد المصححين لديه المعتمد على الواحد الاحد أحمد المهي من حسن عبد الصمد فحاء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه الطبعة المعول عليها بالمطبعة العامرة المشار اليها في أوائل شوال المكرم سنة ثلثمائة وألف من هجرة النبي العظيم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



﴿تبيينه﴾

بيان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فالشرطة هكذا - معناها أنظر والنجمة هكذا * معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما ستراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الالف﴾

آدم عليه السلام ١٦ * ٧٢ ٧٢ ٢٠٠ ٢٤٨ * ب ١٣٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - الطنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمير باحكام الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي خليفة مصر ب ٥١ * ٥٢

الامح الحاسب - الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبي بكر بن علي الاصفهاني ب ٢٦

ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٢٦

ابراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلمي ب ٨

ابراهيم بن البختری ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو بكوس أبو اسحق ١٨٨ * ٢٠٥ ٢٢٦ * ٢٤٤ * ٢٢٢

ابراهيم بن بنان ١٦٥ * ١٦٨ *

ابراهيم بن جميل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامري ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ *

ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق

ابراهيم بن سنان - أبو اسحق

ابراهيم بن صالح عم الرشيد ب ٣٤ الى ٣٥

ابراهيم بن الصلت ٢٠٥ *

ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢
 ابراهيم بن عبد الله العلوي ١٦٢
 ابراهيم بن عبد الله النافل النصراني ٧٥. ٦٩
 ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
 ابراهيم بن عثمان ١٣٦
 ابراهيم بن عثمان بن نبيك ٧٨
 ابراهيم بن عدي ب ١٣٩
 ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري
 ابراهيم بن علي الحصري * ١٣٩
 ابراهيم بن علي منطبب أحمد بن طولون * ١٧٨
 ابراهيم بن عيسى ب ٨٣
 ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن نزيهة ١٧٠
 ابراهيم بن فزارون * ١٧٠
 ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ * ١٢٣
 ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٢٢
 ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين
 ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥
 ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦
 ابراهيم بن مرزوق - صفى الدين
 ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور
 ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق
 ابراهيم بن موسى بن سيمون - ابراهيم بن الرئيس
 ابراهيم بن الالهال - أبو اسحق
 ابراهيم بن محمد بن جبريل ١٤٤ ١٢٥
 ابراهيم بن خليل عليه السلام ب ١٨٥ * ١٨٦ * ١٨٧
 ابراهيم الداني - أبو اسحق
 ابراهيم المصري شمس الحكماء ب ٢٢٣
 ابراهيم قويري - قويري
 ابراهيم المروزي ب ١٢٥
 ابراهيم ٦٠ ٥٣
 ابرودوس - ابرودوس
 الابريش - أبو بشار - سلام

ابن أبي شينة ب ٦٨
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت
 ابن أبي عامر - المنصور
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي
 ابن أبي عمرو - عمران
 ابن أبي عيينة ١١٦
 ابن أبي غالب النصراني - أبو النجم
 ابن أبي الفضل بن صدقة - إبراهيم
 ابن أبي الفضل التنوخي - صفى الدين
 ابن أبي القاسم بن عبد الغني - علم الدين قيصر
 ابن أبي منصور - يحيى
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح
 ابن أبي الوفاء - أبو الفضل اسمعيل
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 ابن أمال ١١٦ الى ١١٩
 ابن أتردي - علي بن هبة الله ثم - أبو الغنائم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي
 الحسن ثم - جمال الدين علي
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب
 ابن أحمد العامري - أنبديع عبد الرزاق
 ابن الأحمر ب ٧١
 ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢
 ابن أسدون - أبو الحسين
 ابن الأصم ب ٨٢*
 ابن أعين - أعين ثم - هرثة
 ابن الأغلب - زيادة الله ثم - إبراهيم
 ابن أفلح - أبو القاسم علي
 ابن المياص ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد
 ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

- ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز
 ابن أمين الدولة بن التليد - رضى الدولة أبو نصر
 ابن الانباري - سديد الدولة
 ابن بابشاذ - أبو سليمان
 ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
 ابن باناس ٢٠٥
 ابن البخري - ابراهيم
 ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩
 ابن بختويه أبو الحسن بن عبد الله بن عيسى * ٢٥٢
 ابن بدرج ٢٤٠
 ابن المذوخ - أبو جعفر محمد بن علي
 ابن البرخشي - أبو طاهر
 ابن بزرخ - أبو نصر محمد بن علي
 ابن برهان ب ٢٠٣
 ابن بري ب ٢١١
 ابن بصافة - نضر القضاة
 ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى
 ابن بطلان - المختار
 ابن البطلي - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
 ابن البغونش - أبو عثمان سعيد بن محمد
 ابن بقبه - أبو طاهر
 ابن بكس - ابراهيم ثم - أبو الحسن علي
 ابن بكلاش ب ٢٥٢ *
 ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي
 ابن البلدي - ترف الدين
 ابن البناء - اسمعيل بن صالح
 ابن بيان - أبو علي ثم - ابراهيم ثم - سلمو
 ابن جبريز ٢٠٥
 ابن الهلول ١٠٩
 ابن البواب ب ٢٦٦
 ابن البوري - موفق الدين

ابن البيطار شفاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباني ب ١٢٣ *

ابن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥

ابن التمان - صفى الدين أبو علي

ابن تقياح - أبو الحسن

ابن التقي ٢٧٩

ابن التليد - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى

ابن تمام - أبو المعالي

ابن تميم - محمد

ابن توما - أبو الفرج صاعد

ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى

ابن التلاح - محمد بن ثواب

ابن ثواب - محمد

ابن ثوبة ٢١٥ ثم - ابن أخري

ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر

ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد

ابن الحراح - أبو عبد الله محمد

ابن جرير ١١٨ *

ابن جريح - نسطاس

ابن جرير التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل

ابن الجزائر أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٣٨ إلى ٤٥ ٤٦

ابن جزلة - بن عيسى بن علي ٢٥٥ *

ابن الجعدى - أبو محمد

ابن جكنة - محمد

ابن الجبل - سليمان بن حسان

ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين

ابن الجمال - جمال الدين

ابن جميع المصري أبو العلاء ربيعة بن زين بن حسن بن أفرانيم ب ٦٥ ١١٤ إلى ١١٥

١١٦ * ١٩٣ ٢١٢

ابن جناح - مروان

ابن الجندى - أبو نصر محمد بن أحمد

ابن جنى ب ٢١١

- ابن جهير ب ٣٠٤
 ابن الحاجب - مذهب الدين أحمد
 ابن حامد - العزيزي - علي
 ابن الحديد - أبو الفرج
 بن خرم الأشعبي ب ٦٣ ٨١
 ابن حسان - أبو جعفر أحمد
 ابن حسداي - أبو جعفر يوسف بن أحمد
 ابن الحص - تهما الدين
 ابن الحضير - أبو الحسن عمر
 بن حصون - أحمد بن حكيم
 ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله
 ابن الحلاء المر ب ٨١
 ابن حلوان - موفق الدين المنقاخ
 ابن حمدان الجرائسي ب ١٧٩
 ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 ابن حمدون بن عبد الله بن علي الملقب بابي انهير طرد ١٧٦
 ابن حمدون النديم ١٨١
 ابن حمويه - أبو الفضل محمد بن - - - - - تهما الدين أبو الحسن - تهما الدين أبو جعفر
 بن - معين الدين أبو عبد الله
 ابن حميد ١١٥
 ابن حوى - أبو الأصم
 ابن حماد شرف الكتاب ٣٠٣
 ابن حيان - أبو الفرج
 ابن حيدرة - رضى الدين الرضى
 ابن حدود ب ٣١
 ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦
 ابن الخشاب ب ٢٠٣ * ٢١١ بن - أبو محمد عبد الله بن أحمد
 ابن الخصى ١٨٥
 ابن الخضر - مذهب الدين أبو نصر
 ابن خطيب الرى - نضر الدين أبو عبد الله
 ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ ٤١ *

- ابن خلف - ابراهيم
 ابن الخمار - أبو الخير
 ابن خنيس - أبو جعفر أحمد
 ابن خنيس اليوناني ب ٣٧
 ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
 ابن الخيمري ١٥٨
 ابن الداية - يوسف بن ابراهيم
 ابن الديبقي - الحافظ
 ابن ديبس - سيف الدولة
 ابن الدحلي - أبو الحسن عمر ثم - أبو نصر
 ابن دحدوك - أبو سعد
 ابن درستويه ب ٢٠٢
 ابن داف - أبو القاسم
 ابن دليل - أبو الحسن
 ابن دميح - أبو جعفر أحمد بن خنيس
 ابن الدهان - نحر الدين
 ابن الدهان النجم * ٢٨٥
 ابن الدواني - مظفر
 ابن الديجور المصري ب ٢٤٧
 ابن ديلم ٢٣١ ثم - داود
 ابن دينار * ٢٤٤
 ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي
 ابن ذى النون - الظافر
 ابن رابطة ٢٠٤
 ابن الراوندي ٢١٢ ب ٩٧ * ١٢٩
 ابن رائق ٢٢٤
 ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل
 ابن رجا - عبد الله
 ابن الرحبي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن رحمون - سلامة
 ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوائد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١

ابن رشيق ب ٢١١

ابن رضوان - أبو الحسن على

ابن رقيقة - سعيد الدين محمود

ابن رومان - خالد بن يزيد - يزيد

ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد

ابن الزبير - عيسى الدين

ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥

ابن زرعة - أبو علي عيسى ثم - ادراهم

ابن الزعفراني ب ١٢٣

ابن الرمان - أبو كثير افرائيم

ابن زهر - عبد الملك بن محمد ثم - أبو العلاء زهر ثم - محمد بن مروان ثم - أبو

مروان عبد الملك ثم - أبو بكر ثم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الزيات - محمد بن عبد الملك

ابن زيرك - الحسن

ابن زيلا - أبو منصور

ابن سابق - أبو جعفر أحمد

ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان ثم - بهاء الدين أبو الحسن

ابن صنون - أبو عبد الله محمد

ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله * ٣٠٤

ابن سرايوس - داود ثم - يوحنا

ابن السراج ب ٢٠٣ ثم - أبو بكر

ابن السري - ابن الصلاح

ابن السطيفي الشاعر ب ٤١

ابن سعادة - أبو زكريا يهودا

ابن سعد - أحمد

ابن سعيد - أبو الحسن

ابن سعيد الحنظلي - محمد

ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب

ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣

ابن سلامة - مبارك

ابن السماسي - العماد

- ابن سليمان - على
 ابن سمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٢ ٢١٢
 ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩
 ابن السمح أبو القاسم اصبع بن محمد القرناطي ب ٣٩ ٣٩ الى ٤٠
 ابن السمح - أبو علي
 ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل
 ابن السمينه - يحيى بن يحيى
 ابن سناء الملك السعيد و كذا القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥
 ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز
 ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤
 ابن سواد العين - بديع الدين
 ابن السويدي - عز الدين أبو اسحق
 ابن سيار - موسى بن يوسف
 ابن سيد المهندس ب ٦٤
 ابن سيناء أبو علي الحسين الشيخ الرئيس * ٢٣٩ * ٢٤٠ * ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥ *
 ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله
 ابن الشجري ب ٢٠٣
 ابن شداد - بهاء الدين
 ابن شعبا - أبو البركات
 ابن شكر - صفى الدين
 ابن شليطا - اسحق
 ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ١٧
 ابن شعون - عبد الله
 ابن الشناعة ب ٤٨
 ابن شهرام ١٨٧
 ابن شهيد - علي
 ابن شوعة - الموفق
 ابن ساعد - أمين الدولة
 ابن صالح بن البناء - اسمعيل
 ابن صالح بن بهلة ١٦٨
 ابن الصائغ - ابن باجة

ابن صخر - عمر
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤
 ابن الصرف - موفق الدين
 ابن الصفار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ * ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
 ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩
 ابن صفر - ضياء الدين
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القويح أحمد بن محمد بن السري ٢٩٩ * ب ١١٤ الى ١٦٧
 ابن الصلت - ابراهيم
 ابن سليمان - يوسف
 ابن سهادج - معن
 ابن صهر بنحت أو صهار بنحت - عيسى
 ابن الصوري - رشيد الدين
 ابن الصولي - أبو الفوارس ثم - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
 ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان
 ابن الصيقي - أبو الفوارس
 ابن الطباخ - جريج
 ابن طرفة - نجم
 ابن الطفيل أبو بكر ب ٧٨
 ابن طحكة الكاتب ب ٢٠٤
 ابن طملوس - أبو اسحق
 ابن طولون - احمد
 ابن الطبيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله
 ابن الطبيب الطبري ٢٤٢
 ابن ظافر - موهوب
 ابن العالمة - نجم الدين بن المغناخ ثم - نهاب الدين
 ابن عباد - الصاحب
 ابن عباس * ٨ * ١١٩
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
 ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز
 ابن عبدربه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبد العزيز - سعد الدين
 ابن عبد الكريم - مؤيد الدين أبو الفضل
 ابن عبد المنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين
 ابن عبدون - محمد
 ابن عبيد الأمير - أبو بكر محمد
 ابن عبيدة السكرخي ب ٢٠٢
 ابن عدي - أبو بكر يحيى ثم - إبراهيم
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محيي الدين
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٢٦
 ابن عسكر - تقي الدين خزل
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح
 ابن عكاشة الجراختي ٣٠٨ ٣٠٢
 ابن علي - جمال الدولة أبو القناثم ثم - مهذب الدين عبد الرحيم
 ابن العلق ب ٢٤٠
 ابن عليمه - ناصر الدين زكري
 ابن عمر عبد الله ٣٠٥
 ابن العميد ب ٧
 ابن العميد استاذ الصاحب ابن عباد ٣١٤
 ابن عمير - عبد الملك
 ابن عنايه الامرائيلي ٢٣٦
 ابن عنين - شرف الدين
 ابن عباس - علي
 ابن العين زربي - موفق الدين أبو نصر عدنان
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
 ابن غلندو - أبو الحسك
 ابن فاذك - المبشر
 ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين ابو حليفة

ابن فتح الدين - شهاب الدين

ابن فتح طملون - محمد

ابن فتحون - سعيد

ابن القرات ٢٢٤

ابن فريانة ٢٢٥

ابن فدانجس - أبو الحسن علي بن العباس

ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله

ابن فضلان ب ٢٠٣ ث - جمال الدين

ابن القوال - منجم

ابن قارن - مازيار ث - أبو بكر

ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى

ابن قاسم بن عبد الله - أبو جعفر

ابن القاسم الوزير الكرخي - أبو جعفر محمد

ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله

ابن قاضي بعلبك - بدر الدين

ابن قبلال - أبو مروان عبد الملك

ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله

ابن قسطار - اسحق

ابن قسطنطين - عيسى

ابن القضاعي - أبو البركان

ابن قطرميرز - أبو طاهر

ابن القف - أبو الفرج

ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٢٠٢ ٢٠٨ ب ٢٨ ٢٨ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦

ابن قانص الهندي ب ٢٣

ابن قوسين ٢٤٧ *

ابن كاكويه - علاء الدولة

ابن الكتاني ب ١٤٣ ث - أبو الوليد ث - أبو عبد الله محمد

ابن كرنيب - أبو أحمد الحسين

ابن الكريدي - نجم الدين عمر

ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله

ابن كزورا ٤٣٦
 ابن كشكرايا - أبو الحسين
 ابن كاس الوزير - أبو الفرج يعقوب
 ابن اللباد - عبد اللطيف
 ابن اللبودي - شمس الدين ثم - نجم الدين
 ابن اللبلاج ١٥٤*
 ابن المارستانبة أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج على ٢٠٣ الى ٢٠٤
 ابن ماسة - عيسى
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
 ابن ماهان ٢٠٣ ثم - علي بن عيسى
 ابن المحلى - أبو الفضل
 ابن محمد بن حامد - العزيز
 ابن محمد بن علي - نضر الدين رضوان
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - صاعد بن مخلد
 ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
 ابن المدور - أبو البيان
 ابن مرزوق - صفى الدين ابراهيم
 ابن مروان الامير ٢٩٧
 ابن مسافر - علم الدين
 ابن مسلمة الباجي - عبد العزيز
 ابن مسهر - علي
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو العلاء محفوظ
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي
 ابن مصوصا ٢٤٠
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى
 ابن المطاب - نضر الدولة
 ابن المظفر - أبو الحكم عبيد الله
 ابن مهديان - أبو العسكر الحسين
 ابن معرف - بلظفر
 ابن معطى - زين الدين
 ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مقشرب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
 ابن المقفع - عبد الله
 ابن مقله - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
 ابن مكنجا - أبو علي
 ابن المكي - بدر الدين أبو العز
 ابن ملساقه - محمد بن سعيد بن هشام
 ابن ملوكة النهراني ب ٤١
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
 ابن منصور بن دبيس - سيف الدولة
 ابن منصور السكري - جابر
 ابن منظور قاضي فضاة اشبيلية ب ٦٥ *
 ابن المنقاخ - نجم الدين
 ابن منقذ الأمير ب ١١٥ ١١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر
 ابن مهاجر ب ٢٠٤
 ابن المهدي - عبيد الله
 ابن مهدي العلوي - نصير الدين
 ابن مهنا - أبو الفتح
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف
 ابن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس
 ابن موصلايا - أبو علي
 ابن الموفقي ب ١٤٣
 ابن مؤمل ب ٦٧
 ابن موهوب - جابر
 ابن ميمون - موسى
 ابن ناري ٢٠٤
 ابن ناعمة ٢٠٤
 ابن الناقد - مهذب الدين أبو الفضائل
 ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
 ابن نباته - جلال الدين أبو الفتح

ابن النباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
 ابن النحاس - موفى الدين هبة الله
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
 ابن نزيك - أبو العلاء
 ابن نزيمة - ابراهيم بن عيسى
 ابن النجمان - أبو الطيب ازهر
 ابن نفاذة - بهاء الدين
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غيمي
 ابن نوبخت - أبو سهل
 ابن هارون التبرجالي - أبو جعفر
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف
 ابن هبيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر
 ابن هبيرة الوزير ب ٢٠٤
 ابن هندو - أبو الفرج
 ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق
 ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦
 ابن واعد - أبو المطرف
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٥٤ *
 ابن وصيف الصابي - أحمد
 ابن وصيف - صالح
 ابن وهبان - علي
 ابن وهيب - مالك
 ابن يزاد - يوسف
 ابن يزيد - أبو عبد الله
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع
 ابن يعقوب بن سقلاب - سيد الدين أبو منصور
 ابن يعقوب - ناصر الدين

ابن المين ٣١٦
 ابن ينف - أبو عامر
 ابن يوجان - عبد الرحمن
 ابن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن يونس - اسحق
 ابن يونس - كمال الدين أبو عمران
 انما - انما
 أبو أحمد بن كزيب - أبو أحمد الحسين
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ٣٠٩
 أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كزيب ٢١٨ * ٢٣٤ * ٢٣٥
 أبو أحمد محمد بن إبراهيم القارسي ب ١٨
 أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم * ٢١٧
 أبو اسحق إبراهيم - قويري ثم - إبراهيم بن بكس
 أبو اسحق إبراهيم بن زهرورن الحراني ٢٢٧
 أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤
 أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدبر - إبراهيم بن محمد
 أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ * ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ١٣١ * ١٣٢ * ١٣٤
 أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩
 أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩ *
 أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي ب ٢٢٠
 أبو اسحق بن طملوس ب ٨١
 أبو اسحق أخو المأمون ١٢٨
 أبو اسحق الشيرازي ب ١٧٤
 أبو اسحق الصافي السكاني * ٢١٦
 أبو اسحق محمد - المعنصم
 أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين
 أبو اسمعيل الطغرائي ٢٦٧
 أبو الاسبع بن حوى ب ٤١
 أبو الاسبع الرازي ب ٤٢

أبو براء ب ١٤٦
 أبو البركات أ. وحيد الزمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٥٥ * ٢٥٩ * ٢٦٠ * ٢٧٨
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨
 أبو البركات بن القضاعي ب ١١٧ *
 أبو بشر البقري ٢٣٧
 أبو بشر طيب العظيمة ب ٨٩
 أبو بشر متي بن يونس أو نونان ١٠٩ * ٢٣٤ * ٢٣٥ * ب ١٣٥ *
 أبو الهقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤
 أبو بكر بن أبي الحسن قاضي أشبيلية ب ٦٧ * ٨٠ *
 أبو بكر بن أيوب - الملك العادل
 أبو بكر بن تاج - سليمان
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ * ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠
 أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ *
 أبو بكر بن الصائغ - ابن باجة
 أبو بكر بن طقيل ب ٧٨
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
 أبو بكر بن العربي الفقيه ب ٦٣ ٧٥
 أبو بكر بن قارن الرازي ٣١٢ *
 أبو بكر بن القاضي - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين
 أبو بكر حامد - ابن سمعون
 أبو بكر الخالدي ١٨١
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠

أبو بكر الصقلي ب ٢٦٦

أبو بكر عميد الله بن أبي الفرج على - ابن المارستانية

أبو بكر عم ابن الحزار ب ٣٨

أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر

أبو بكر محمد بن الخليل الرقي * ٢٣٤

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٢ ٨٧ ١٠٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦

أبو بكر محمد بن الصائغ - ابن باحة

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حدون * ٣١٢

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٣٠

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان ٣٠٠

أبو بكر محمد بن عبيد الأبر ب ١٩

أبو بكر محمد بن عمران بن عبد العزيز ١٦٣

أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باحة

أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخطيب ب ٥٠ *

أبو البيان بن المدور ب ١١٥ *

أبو تمام ب ١٧٤

أبو التمام حماد بن هبة الله - رشيد الدين

أبو التمام محمود بن أبي الفضل ميسور - بهاء الدين

أبو التمام محمود بن عمر - سيد الدين محمود

أبو جابر المغربي * ٥ ٦

أبو جرجج الراهب ١٠٩

أبو جعفر - المنصور

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الحزار

أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن جرجج الذهبي ب ٧٦ ٧٧ * ٨١

أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *

أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميم ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١

أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
 أبو جعفر بن خنيس الطليطلي ب ٥٥
 أبو جعفر بن الغزال ب ٧٠ * ٨٠
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله * ٢٢٩
 أبو جعفر بن هارون الترجالي ب ٧٥ * ٧٦
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٣٥
 أبو جعفر محمد بن القاسم المكنخي ب ١٢٩
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر المنجم ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ * ٢٠٥ * ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى ب ٥١ * ٦٤
 أبو حاتم البخني ب ٣٣
 أبو الحارث الاسقف ب ٤٥
 أبو حازم القاضي ٣١٦
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
 أبو حامد محمد بن علي - محبوب الدين
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رض الدين الرحبي
 أبو الحجاج يوسف بن مورايطر ب ٧٨ * ٨٠ ٨١
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ * ٢٤٦
 أبو الحجاج يوسف السكالي - شهاب الدين
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٠
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري * ٣٢١
 أبو الحسن البصري ٢٤٢
 أبو الحسن بن بطيآن - المختار
 أبو الحسن بن تقاطع الجراشي ٢٤٠ ٣١٠
 أبو الحسن بن حبيب بن الغرناطي الحاج ب ٧٩
 أبو الحسن بن ذليل ب ٢١
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢
 أبو الحسن بن محمد بن أبي بكر بن الحسن بن محمد - صدر الدين
 أبو الحسن بن غزال أبو بكر - أمين الدولة
 أبو الحسن بن فسانجس بن الر - أبو الحسن علي بن العباس

أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين
 أبو الحسن بن نفيس المتطبب ١٠٩
 أبو الحسن بهمنيار - بهمنيار
 أبو الحسن ثابت بن ابراهيم - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
 أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
 أبو الحسن الحراني الصابي ثابت بن ابراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ * ٢٥٥ * ٢٧٨
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤
 أبو الحسن سهل بن محمد المهلب ب ١٩ *
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٩ *
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١
 أبو الحسن الصابي - أبو الحسن الحراني
 أبو الحسن العاصمي ب ٣٠
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عكر الدارمي ب ٥٠
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسين
 أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
 أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي - سيف الدين
 أبو الحسن علي بن أحمد البتي ب ٢٣٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محبوب الشافعي البزدي ١١٥ ١١٧
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١ * ٢٤٢ * ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٤٢
 أبو الحسن علي بن الساعقي - بهاء الدين
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوى
 أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ *
 أبو الحسن علي بن العباس بن فسانجس ب ٩٥ *
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ *

أبو الحسن علي بن عثمان - عفيف
 أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢١ * ٢٢٤ ٢٢٤
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير
 أبو الحسن علي بن محمد المدايني ٢١٤
 أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله
 أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي
 أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين
 أبو الحسن القدوري ٢٤٢
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم - نهم الدين محمد
 أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥
 أبو الحسن محمد بن علي الاستاذ ١٤٨
 أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩
 أبو الحسن المختار - المختار
 أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨
 أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم
 أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١
 أبو الحسين بجكم - بجكم
 أبو الحسين البصري ٢٤٠
 أبو الحسين بن الأمدى ٢٣٥ ب ٩٩
 أبو الحسين بن أبي علي بن مقلة ٢٢٦
 أبو الحسين بن اسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠
 أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٢٨ * ٢١٠
 أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦
 أبو الحسين السهلي الوزير بزرگافج ب ٤
 أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣ *
 أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم
 أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن بختويه
 أبو الحسين العروضي ب ١٨ ٤
 أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩
 أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

أبو الحسن بن عمر بن الدحل * ٢٢٧
 أبو الحسن محمد بن علي بن الخلال البصري ٢١١
 أبو الحسن يوسف المتطاب * ١٨١
 أبو حفص عمر - المهروردي
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين
 أبو حنبل الطيب * ١١٩
 أبو الحارث بن غلندوب * ٧٩
 أبو الحارث عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي المربي ب ١٤٤ الى ١٥٥
 أبو الحارث عمر بن عبد الرحمن - المكرماني
 أبو حاتم - ظافر بن جابر
 أبو حاتم إسحاق بن يوحنا الاهوازي ب ٢٢
 أبو حاتم - رشيد الدين
 أبو حنيفة الديلمي ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣
 أبو خراسان - فرخ
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٥ ٢٥٤ * ٢٥٥ ٢٢٢
 أبو الخير ب ٦٧
 أبو الخير بن أبي سليمان داؤد بن أبي المنى ب ١٢٢
 أبو الخير بن الخازن هو الحسن بن سوار بن بابا * ١٠٨ ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
 أبو الخير الجراحي ٣١٥
 أبو الخير سلامة - سلامة
 أبو الخير القاصد ب ١٤١
 أبو الخير المسيحي * ٣٠١ * ٣٠٢
 أبو الخير موقوف الدين بن أبي حنيفة ب ١٣١
 أبو داود سليمان - سليمان بن حسان
 أبو داف القاسم الجلي ١٦٨ ١٦٩
 أبو ذؤب ١١٧
 أبو الرازي ١٣٣
 أبو الربيع الكعيف ب ٧٦
 أبو الرجاء ب ١٤١
 أبو الريحان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١١٩ * ٢٠ الى ٢١
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢

أبوزرع عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري ٣٠٥

أبوز كار المغني ١٣٤ *

أبوز كرياتحي بن عدي ٦٩ ٧٠ ٢٣٥ * ٣٢٤ ٣٢٣ ٢٢٢ ب ١٠٥ ١٣٥

أبوز كرياتحي بن علي الخطيب التميمي ب ٢٠٣ ٢٢٠

أبوز كرياتحي بن محمد بن عباد - شمس الدين بن اللبودي

أبوز كرياتحي البياسي - أمين الدين

أبوز كرياتحي و ذاب - سعاة ب ١٠٣ * ١٠٤

أبوز كرياتحي و ذاب - يوحنا بن ماسويه

أبوزيد ١١٠

أبوزيد - حنين بن اسحق

أبوزيد البلخي ٣١٩

أبوزيد عبد الرحمن بن يوحنا الوزير ب ٧٠

أبواسرايا ١٦٣

أبوسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي ١١٥ ١١٧

أبوسعد بن دحدوك ٥

أبوسعد اليمامي ب ١٩

أبوسعيد - عبد الله بن جبريل

أبوسعيد بن أبي الخير الصوفي ب ٩ ٢٠

أبوسعيد بن أبي سليمان داود بن أبي المتي مذهب الدين ب ١٢١ * ١٢٢ * ١٢٣ ١٤٣

أبوسعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين

أبوسعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦

أبوسعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين

أبوسعيد بن يعقوب - رشيد الدين

أبوسعيد الحسن بن أحمد بن علي ٢٣٢

أبوسعيد زاهد العلماء - زاهد

أبوسعيد سنان - سنان بن ثابت

أبوسعيد عثمان الدمشقي ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد

أبوسعيد الفضل بن عيسى اليمامي ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢

أبوسعيد محمد بن أبي حليمة - أبوسعيد مذهب الدين

أبوسعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء

أبوسعيد مذهب الدين بن رشيد الدين أبي حليمة بن الفارض ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

أبو سعيد وهب بن إبراهيم كاتب المطبع * ٢٢٧

أبو سفيان ١١٣ ١١٥

أبو سلمة - سلام الارش

أبو سالم ب ٣٥ *

أبو سليمان بن بإشاذ ب ١٠٥ ٢٠٣ ٢١١

أبو سليمان داود بن أبي المتي بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢

أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني الملقب * ٩ ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦

أبو همال الاسدي ١٢٣

أبو سهل سعيد بن عبد العزيز الميلي ٢٥٣ الى ٢٥٤

أبو سهل عيسى بن يحيى السبي ٢٢٧ الى ٢٤١ ب ١٩

أبو سهل الكوهي * ٢٢٤

أبو سهل النوبختي ٢٢٠

أبو سهل بن فوجت * ١٥٢

أبو سهل ١١٧

أبو شكري بن أبي سليمان داود بن أبي الحسن موفى الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤ *

أبو شامة شهاب الدين ب ٢٦٠

أبو شجاع - حر الدين بن الدهان

أبو الصقر وهب بن محمد الكوذاي ٢٢١ ٢٢٢

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٠٦ *

أبو الصلت المجر ٢١٠

أبو طالب ١٦٢ ب ٢٢٠ ٢٢١

أبو طالب بن الحياط - رب الملك

أبو طالب العلوي الوزير ب ١٤

أبو طالب عم معد ٢٨

أبو طالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥

أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصفهاني ب ١٩١

أبو طاهر بن البرخشي موفى الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٠٨

أبو طاهر بن بنية ٢٢٧

أبو طاهر بن عبد الماقى المعروف بابن قطرميز ١٤٨

أبو طاهر الحسين بن محمد - موفى الدين

أبو طاهر يحيى بن محمد بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٤

أبو طاهر بن - - - - - بن مرقى ٦٧ ٧٥

أبو الطيب - سند بن علي ثم - طاهر بن الحسين
 أبو الطاهر اسمعيل ب ١٧٦
 أبو عامر بن يتيق الشاطبي ب ٦٥
 أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦
 أبو العباس أحمد - المعتضد
 أبو عباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكننباري ب ٨١ الى ٨٢
 أبو العباس أحمد بن أسعد - شيم الدين بن المنفاح
 أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين
 أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٠ ٣٢١
 أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب
 أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشبيلي ب ٦٩
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النعماني المعروف بابن الرومية ب ٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦
 أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل
 أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ * ١٧٤ * ١٧٩
 أبو العباس بن الكندي ٢٠٩
 أبو العباس بن الموفق - المعتضد
 أبو العباس الجبائي ب ٢١٦
 أبو العباس الخافظ الشاعر القراني ب ٧٦
 أبو العباس الحصيني ١٣٨ * ٢٢٤ * ٢٢٥
 أبو العباس الحويرزي ٢٨٥
 أبو عبد الله - المعتز
 أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين
 أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
 أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨
 أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السمل ب ٢٥
 أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤
 أبو عبد الله الشيباني داعي المهدي ب ٣٧
 أبو عبد الله مهذب ب ٤٧

أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداني ب ٧٩

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي النخوي ب ٤٥

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي ب ٧٦

أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد ب ٧١ * ٧٥

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ٢١١

أبو عبد الله محمد بن الأنباري - سيد الدولة

أبو عبد الله محمد بن نواب - محمد بن نواب

أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكركم - شمس الدين

أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن المكتاني ب ٤٥ *

أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين

أبو عبد الله محمد بن محمد بن مهنون المذروني ب ٨٠ الى ٨١

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ

أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين النيسري

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الهدي ب ٦٦ *

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجعفي ويعرف بابن النباش ب ٤٩ الى ٥٠

أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نحر الدين المارديني

أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين

أبو عبد الله محمد بن عمر الوائلي ١١٨

أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاسماني - عماد الدين

أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسيني ويلقب بالعالى بالله ب ٥٣

أبو عبد الله محمد بن المسنن - المقتني

أبو عبد الله محمد بن مسعود البجائي ب ٤٥

أبو عبد الله محمد بن نامارار - أفضل الدين

أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمرى المأمون ب ٥١ *

أبو عبد الله محمد بن الوائلي - المهدي

أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الايلقي ب ٢٠ ١٨٦

١١١١ - ربي ٦٧ ٧٠

أبو عبد الله محمد بن المصطفى بن يوسف المنصور ب ٦٨ ٧٤ * ٧٧ ٧٨

أبو عبد الله المغربي ٨٢

أبو عبد الله المالكي ب ٣٢

أبو عبد الملك الثقفي ب ٤٦

أبو عبيد الجوزجاني ب ٢ * ٤ * ٩ ١٨

أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري ب ٥٢

أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب ٢٠٤ ٢١١

أبو عثمان غمامة صاحب الخبر ١٥٨

أبو عثمان من شيف ٢٦٤ *

أبو عثمان الجاحظ ١٨١ * ١٨٢ ثم - الجاحظ

أبو عثمان الخزاز الملقب بالبابسة ب ٤٧

أبو عثمان الخالدي ١٨١

أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن

أبو عثمان سعيد بن غالب ٢٣١ *

أبو عثمان سعيد بن محمد بن المغوش ب ٤٨

أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ ٢٣٤ * ثم - أبو عبد عثمان

أبو عثمان المغربي ب ٢٥١ *

أبو العرب يوسف بن محمد ب ٤٨ *

أبو العز يوسف - بدر الدين

أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران ب ١٠٤

أبو العشار ب ٨٥

أبو العشار هبة الله بن زين - ابن جميع

أبو عصمة الشيعي ١٣٤ ١٣٥ *

أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *

أبو العلاء بن التليذ ٢٥٤

أبو العلاء بن سليمان المعري ٨٨ ٢٤٢

أبو العلاء بن زياد ٢٤٣

أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤ الى ٦٦

أبو العلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٩

أبو العلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣

أبو العلاء بن يوسف بن المسعود ٢٩٨

أبو عبد الله مذهب الدين بن رشيد الدين أبي حليمه بن العارص ب ٢١٠ -

- أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد الأمير ٣٢١
 أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١٠ الى ٢٢
 أبو علي إسحق بن زرعة - أبو علي عيسى بن إسحق
 أبو علي بن بهان بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو علي بن التبان - صفى الدين
 أبو علي بن السمع ٢٤٢
 أبو علي بن عبد المؤمن صاحب الشيبانية ٨٠
 أبو علي بن مقلة ٢٢٤ الى ٢٢٦
 أبو علي بن مكبح المصراي ٢٢٩
 أبو علي بن موصلا ب ٢٣٢ ٢٤٣
 أبو علي الحسن بن الهيثم - ابن الهيثم
 أبو علي الحسن بن علي بن ائردى ٢٩٨
 أبو علي الحسين - ابن سينا
 أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان نصير الدولة ب ١٠٦
 أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ١٥٢
 أبو علي الحياتي ٩٧ ب
 أبو علي خاف - خلف الطولوني
 أبو علي عبد الرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤
 أبو علي عبد الرحيم بن علي - محي الدين
 أبو علي عيسى بن إسحق بن زرعة ٢٣٥ الى ٢٣٦
 أبو علي الفارسي ب ٢٠٣
 أبو علي الفارنذي الطوسي ب ٢٥١
 أبو علي القياتي ١٤٣ * ١٦٠ * ١٦٩ ١٨٩
 أبو علي محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 أبو علي المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي ٢٢٤ ٢٢٩ *
 أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم القافى التنوخى ٢٥٧ ٣١١ ٣١٢ *
 أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلى - الأمر
 أبو علي النيسابورى ب ١٩
 أبو عمر الأعمى ب ٣٣
 أبو عمران ب ١٥٣
 أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلى ٦٧ ٧٠

أبو عمر ابن موسى - موسى بن ميمون
 أبو عمر ابن موسى بن يونس - كمال الدين
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد
 أبو عمرو الزجاجي ب ٢٥١
 أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر
 أبو عوانة ١١٢
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوع ثم - جبريل بن عميد الله
 أبو عيسى بقمه ٢١٥
 أبو عيسى بن المنعم ٢٤٤
 أبو عيسى أخو المأمون * ١٢٨
 أبو العير طرد ١٧٦
 أبو العيلاء المصري ب ٣٥
 أبو غالب - ابن صفية
 أبو غالب العطار ب ٦٦
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
 أبو غانم * ١٥٥
 أبو غانم العباس بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغطر يف البطريق ٢٤٤ * ٢٤٥
 أبو الغنائم - نجم الدين
 أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة
 أبو الغنائم - عبيد بن هبة الله بن اتردى ٢٩٨
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اتردى ٢٤٠ ٢٩٧ *
 أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة
 أبو الفتح بن مهنا النصراني ب ١٨٣
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠
 أبو الفتح محمد بن نباة - جلال الدين
 أبو الفتح منصور بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور بن مهلان بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور الواسطي - بديع الدين
 أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري - ابن الإصلاح
 أبو الفتح يحيى بن حبش - السهروردي
 أبو الفخر - سعيد الدولة
 أبو الفداء اسمعيل - عماد الدين
 أبو الفرج بن أبي سعيد العماسي ٢٣٩
 أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢
 أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله
 أبو الفرج بن القف أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨ * ٣٢٣ الى ٣٢٧
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم المبرودي ب ١٤٠ الى ١٤٣
 أبو الفرج صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣
 أبو الفرج الطيب الهمداني ب ٢٠
 أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٢ ٢٠ ب ٩٧ *
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاصماني ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٢ ١٣٧
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ *
 أبو الفرج النصراني ١٨٣
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٣٩ *
 أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التلمذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلث ٣٤٧ ب ٨٧ ٨٩
 أبو الفضائل - مهذب الدين
 أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

أبو الفضل الاسرائيلي المنجم ب ٢٤٤

أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفخ

أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٣٣

أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المتي ب ١٢٣

أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين

أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤

أبو الفضل تليذ أبي البركات ٢٧٩

أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف

أبو الفضل داود - سديد الدين

أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال

أبو الفضل انعارض ب ٢١ *

أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان

أبو الفضل كتيقات ٢٤٠ ٢٥٤

أبو الفضل السكّال - الشريف

أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣

أبو الفضل المطواع - شمس الدين

أبو الفضل موهوب - موهوب

أبو الفلاح ٢٤٦

أبو الفوارس بن الصوفى ب ١٤٥ ١٤٦

أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصفي الشاعر المسمى الحبصيص ٢٨٣ * ٢٨٤ ٢٨٥

أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار

أبو القاسم أحمد بن علي بن بحر ب ٢١

أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى ٣٠٤ ٣٠٥

أبو القاسم البلخي ٢١٧ *

أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين

أبو القاسم بن أبي زعرة ٢٢٥ *

أبو القاسم بن دلف ٣٢٠

أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٣٢١

أبو القاسم بن علي بن عيسى الوزير ب ٩٦

أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله

أبو القاسم تمام بن محمد الرازى ٣٠٥

أبو القاسم الخضر - عز الدين

أبو القاسم الشاذلي ب ٢٠٥ * ٢٠٦ * ٢٠٧
 أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الأندلسي ٢٦ * ٣٧ ٤٣ ٥٧
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق البسابوري ١٩٧ ب ٢٢٣ الى ٣٣
 أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
 أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكافي أبو ذرة ٢٢٥ *
 أبو القاسم علي بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المسكين ب ١١٥
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
 أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي ب ٢٢٠ *
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب ٣٠٥
 أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٢
 أبو القاسم عيسى بن الطافر - الفائز
 أبو القاسم فريد بن نجم ب ٤٥
 أبو القاسم الكركاني ب ٢٥١ *
 أبو القاسم الكرماني ب ١١٠ *
 أبو القاسم مسلمة - مسلمة
 أبو القاسم المعاجيني الأندلسي ب ٦٦
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - البديع
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠
 أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٥٥
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
 أبو قبيل ب ٢٢
 أبو قهر بش عيسى ١٢٦ * ١٤٩ الى ١٥٤ ١٥٣ *
 أبو كامل شجاع بن أسلم الخاسب ٢٠٧
 أبو كثرافراثيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي ب ١٠٥ الى ١٠٦ *
 أبو الكرام ب ٢٥٧
 أبو الكرم ب ٢٥٨
 أبو الكرم الطيب ب ١٤١ ١٤٢

- أبو الهب ب ٢٠٠
 أبو ماهر موسى - موسى بن يوسف
 أبو المجد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ * ١٥٥ * ١٩١
 أبو محمد بدر بن أبي الأصم - الكاتب ١٣٩ ١٤٠
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١
 أبو محمد بن الجعدى المنعم ب ٢٤٧
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥
 أبو محمد الحسن - المستضي
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضي القضاة ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن خالد وزير المعتمد * ٢٣٣ * ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي * ٢١٦
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي ٢٢٩
 أبو محمد الشدوفى ب ٦٧ ٧٩
 أبو محمد الشيرازى ب ١٨٥ ١٩
 أبو محمد الصلحى كاتب المطبع ٢٢٧
 أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف - العاضد
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى ٣٠٢ ٣٠٥ ب ٣١ *
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢
 أبو محمد عبد الله بن قديمة ٢٠٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤ ٢١١
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨ *
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر ابن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠
 أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى ويعرف بابن الذهبى ب ٤٩
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد السكتانى ٣٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن المفيس - شمس العرب
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف
 أبو محمد عبد المؤمن بن على - عبد المؤمن
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاقى ب ٧٦ *
 أبو محمد عبد الله - عبيد الله المهدى

أبو محمد الديني * ٢٨١

أبومروان أحمد بن أحمد بن عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي ب ٧١ *

أبومروان بن زهر - عبد الملك

أبومروان سليمان محمد بن عيسى بن الناشي المهندس ب ٤٠

أبومروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر

ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ * ٧٥ ٧٦ ٧٩ * ٨٠

أبومروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥

أبومروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩

أبومروان القاضي الاشيلي ب ٦٣

أبومروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي ب ٦٧ ٦٨ * ٦٩ ٧٠ * ٧٤

أبومرين البجائي ب ٤٥

أبومسلم ١٥٥ * ١٥٦

أبومسلم عمر بن أحمد - ابن حلدون

أبومسلم محمد بن بحر ب ٢٢

أبوالسيب فهد بن سليمان * ٢٢٩

أبوالظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن واهد الوير ب ٤٥ ٤٨ ٤٩ *

أبوالظفر - بلظفر

أبوالظفر أسامة - مؤيد الدولة

أبوالظفر الشيخ ٢٦٨

أبوالظفر يحيى س هيرة ٢٥٨

أبوالظفر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد

أبوالعالي تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ *

أبوالعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

أبوالعالي السلي الشاعر ب ١٥٢

أبوالعالي محمد - الملك المنصور

أبومعشر جعفر بن محمد البخني المبحم د ١٦ * ٢٠٧ * ٢٠٨ ٢١٠ ٢٥٧

أبوانصوري بن أبي الفضل بن علي الصوري - رشيد الدين بن الصوري

أبوانصوري بن زبلا ب ١٩

أبوانصوري بن يعقوب - سديد الدين

أبوانصوري الأزهرى ب ٧

أبوانصوري اسمعيل بن الحافظ - الظاهر

أبوانصوري بويه بن بهاء الدولة ٣٤٧

أبو منصور الأشعالي ٢٢٣
 أبو منصور الجبائي ب ٧٧ * ٥٩
 أبو منصور الحسن بن نوح القمري ٢٢٧ *
 أبو منصور صاعد بن بشر بن عبدوس ٢٢٣ الى ٢٣٤ ٢٢٦ ثم - صاعد بن عبدوس
 أبو منصور عبد الله بن سديد الدين أبي الحسن - سديد الدين
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهرة
 أبو منصور المظفر بن علي - كمال الدين الحمصي
 أبو منصور مذهب الدولة الأمير ٢٢٧
 أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٢٠
 أبو منصور نصر بن هرون ٢٢٩ *
 أبو منصور النصراني الطبيب ب ١٨٣ ٢١٥
 أبو مهران ١٥٣
 أبو موسى نقة الطبيب ٢٢٨
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٧٤
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩
 أبو المؤيد محمد بن المحلى - العنتري
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الحافظ
 أبو مية من ثقف ١٦٤ *
 أبو النجاء سالم بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب ١٨٣ *
 أبو النجيب ب ٢٠٢ ٢٠٤
 أبو الندى حسان بن غمير - كجي ١٤٤ ب ١٤٥
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٣
 أبو نصر بن الدحلي ٣١٠
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٢
 أبو نصر عدنان - موفق الدين
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليمة ب ١٣١

- أبو نصر الفاسي * ٢٢٥ ٥٨ ب ٢٢٣ * ٦٤ ٧٨ * ١٠١ ١٠٨ ١٢٤
 أبو نصر قنون المتطاي ٢٣٧ الى ٢٣٨
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندى ٣٠٥
 أبو نصر محمد بن علي بن برزج ٢٤١
 أبو نصر محمد بن محمد - مذهب الدين
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهمر كافي السكفاة ٢٤٣
 أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي ٢٥٣
 أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي ٢٤٣ * ٢٩٧
 أبو نيرة ٢٢٥ *
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٣٧ ١٦٣ ١٦٤ *
 أبو هاشم - مسرور
 أبو هاشم رئيس المعتزلة ب ٩٥
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو حنيفة
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ *
 أبو الوفاء البصري فائق ٩ ١٦ * ٢١ ٢٨ ٣٥ ٤١ ٤٣ ٤٧ * ٥٠
 أبو الوليد بن السكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥
 أبو الوليد محمد - ابن رشد
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب ٤١
 أبو يحيى ١٨١
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢
 أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي ٧٩ *
 أبو يحيى الروزي ٢٣٤ الى ٢٣٥
 أبو يحيى البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي ب ٤٩ ٥٢ ٦٥
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جرج ب ٨٦ * ٨٩
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
 أبو يعقوب الاهوازي ٢٢٨ * ٣١٠
 أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب ٦٨ ٧٥ ٧٩
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى التاعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ٨١ *
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

أبو اليمين - نخاج
 أبو اليمين زبد - تاج الدين
 أبو يوسف - يعقوب بن اسحق
 أبو يوسف السكاتب ٢٥٥
 أبو يوسف يعقوب - موفق الدين
 أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ * ٦٩ * ٧٠ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ٧٨
 أبو لؤنبوس ٣٤ ثم - ابلونبوس
 أبو لؤنبوس اخواندروماخس - بر كويوس
 أيا ٥٣
 أيقورس ٢٤ * ثم - افيقورس
 اتانل زنسكي بن آق سنقر ٢٩٧
 الا تانل شهاب الدين صاحب حجاب ب ٢٥٧ ٢٥٨
 انيز بن محمد ب ٢٩
 انيرالوزير ٣٢٧ *
 ابقابوس ٢٨
 أحمد - محمد بن عبد الله
 أحمد المدي - أحمد بن محمد بن - أحمد بن الحسين
 أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد - ابن الجزار
 أحمد بن أبي الاشعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧ * ١٤٣ * ١٤٣ *
 أحمد بن أبي خالد - ابن الجزار
 أحمد بن أبي دؤاد ١٣٨ ١٣٩ ١٢٧ *
 أحمد بن أبي يعقوب مولى ولدا عباس ب ٨٧
 أحمد بن اسحق البرقي - الاهزل
 أحمد بن أسعد بن حلوان - نجم الدين بن المنفاخ
 أحمد بن اسمعيل الامير ٣١٧
 أحمد بن اسمعيل بن أحمد - أبو علي
 أحمد بن الياس القاندي ٤٥
 أحمد بن بدر الواسطي ٢٥٦
 أحمد بن جابر - أبو بكر
 أحمد بن جرج - أبو جعفر
 أحمد بن الجزار - ابن الجزار

- أحمد بن جعفر
 أحمد بن الخاحب مذهب الدين
 أحمد بن الحارث ٢١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
 أحمد بن حمدان - أبو جعفر
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البادي ٢٤٧
 أحمد بن حقهون الفيلاسوف ب ٤٥
 أحمد بن حكيم بن حقهون ب ٤٦
 أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس
 أحمد بن خميس - أبو جعفر
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ * ٣٥
 أحمد بن سابق - أبو جعفر
 أحمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن سعد ب ٢١ *
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ * ٨٤ * ٨٥
 أحمد بن الطبيب المرخسي أبو العباس ١٨٩ * ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر
 أحمد بن عبدالله بن عمر - ابن الصغار
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو علي
 أحمد بن علي - ابن وحشية
 أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن علي بن بحر - أبو القاسم
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس
 أحمد بن عيسى ب ٤٤
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
 أحمد بن كثير الفرغاني ٢٠٧

- أحمد بن الكندي ٢١٢
 أحمد بن المتوكل - المعتمد
 أحمد بن محمد - أبو العباس
 أحمد بن محمد البليدي أبو العباس * ٢٤٧
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر
 أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان
 أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي
 أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر
 أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي
 أحمد بن محمد بن عبدربه أبو عمرو ب * ٤٤
 أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث
 أحمد بن محمد بن المدبر ٢٠٦
 أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس
 أحمد بن محمد الخراساني ٢١٣
 أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن
 أحمد بن محمد الكتنبناري - أبو العباس أحمد
 أحمد بن مروان - نصير الدولة
 أحمد بن المعتصم ٢٠٧ ٢١٠ * ٢١٣ ٢١٤
 أحمد بن مهذب الدين - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن موسى بن شاكر ١٨٧ ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ * ١٧٨
 أحمد بن وصيف الحراني ٢٣٠ * ب ٤٢
 أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣
 أحمد بن يوسف - أبو جعفر
 أحمد بن يوسف الحراني ٢٣٠ ب ٢٤٠
 الاخشيدي بن طغج ب ٨٥ الى ٨٦
 الاخطلان ٢٢٧
 اخطيفون ٢٢
 اخنوخ * ١٦
 اخوان الصفاء ب ٤٠
 ادريانوس - ايلبوس

- ادریس ۶۶ * ۱۱۰ ۲۱۵
 ادی الطرسومی ۳۶
 اذربانوس - ایلئوس
 اذیس ۳۶ ثم - اوزیس
 اراسطراطس الاول ۲۲ * ۷۵ ۹۳ * ۹۵ * ۹۷ ۹۸ * ۱۰۲ ثم - اراسطراطس
 اربلیس ۶۰ * ۶۱
 اربوس الطرسومی ۳۶
 ارثیائوس ۳۴
 ارخوطس الطارنطینی ۴۲ ۶۷
 ارخیانوس ۹۴ ۹۷ ثم - ارخیانوس
 اردشیر بن بابک * ۱۶۷
 اردشیر الفارسی ۲۷
 ارس ۳۳ ۱۰۹ ثم - وارس
 ارستون ابوالاطون ۵۰
 ارستوطالیس ۱۵ * ۲۶ ۵۰ ۵۳ ۵۴ الی ۶۹ ۶۹ * ۷۰ * ۷۱ ۷۴
 ارستوماوس ۶۰
 ارسطیوس المحدث ۴۳
 ارسلانشاه - الملك الحافظ
 ارسواس ۲۱۲
 اراسطراطس الثاني ۳۳ ثم - اراسطراطس
 ارشمیدس ۲۴۴ ب ۹۸ ۹۹
 ارشیانوس ۳۴ ۳۶ ۴۹ ۱۰۲ ثم - ارشیانوس
 ارطخششت اوارطخششت ۲۷ ۳۳
 ارقلیس ۴۶
 ارمانیوس ملک الروم ب ۴۷ *
 ارمس - هرمس
 ارمودامانطیس ۳۹ *
 الارموی - تاج الدین
 ارمیاس الخادم ۵۴ *
 ارمینس ۳۶ ۸۴
 ارمینوس ۵۷ *
 ارودوطس ۱۳ ثم - ارودوطس

ار يباسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ * ب ١٠٠

ار يباسيوس القوابلى ١٠٣

ار ينى ٧٤

ار يوس المصاد ٣٦

الآزرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧

ازهر بن النعمان - أبو الطيب

الازهرى - أبو منصور

اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة

اسانكر ب ٣٤

الاستاذ الرئيس ب ٢١

الاستاذ - أبو الحسن محمد ش - أبو طاهر

اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب بببيض البغل ١٧٦

اسحق بن ابراهيم بن زسطاس - أبو يعقوب

اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ *

اسحق بن حنين أبو يعقوب ٣٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ * ٧٥ ٧٦ * ١٠٠

اسحق بن الخصى ١٨٥ *

اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣

اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١٩

اسحق بن شليطا ٢٣٧

اسحق بن شهرام ١٨٧

اسحق بن الصباح ٢٠٦

اسحق بن علي أبو أبي علي القياتي ١٦٠

اسحق بن علي الزهاوى ١٣٠ ١٤٣ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥

اسحق بن عمران ب ٣٥ الى ٣٦ ٢٧

اسحق بن قطار ب ٥٠

اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ *

اسحق بن الهادي ١٥٤

اسحق بن يوحنا - أبو حكيم

اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩

اسحق الطيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣

اسخرلوس ٥٧ *

أسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ *

أسعد الدين شيركوب ب ١٧٩

اسرائيل الاسفندي ب ١٣٥

اسرائيل بن زكريا الطيفوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦

اسرائيل بن سهل ١٦١

الاسرائيلي - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أوحى الدين

اسطاث ٣٣ ١٨٨ ٢٠٤

اسطاث بن ارييا سيوس ١٠٣

اسطايوس الملك ١٠٥ *

اسطفانس ٢٢ ثم - اسطفانوس

اسطفانس المصري ٣٦

اسطورس الطيب ٢٢

الاسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين

أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفى الدين ٥ * ٦ * ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩

أسعد بن حلوان - موفى الدين المنفاخ

الاسعد الحلي - أسعد الدين يعقوب

أسعد الهمداني - نجيب الدين

أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ ١٢٥ * ١٢٧ ١٣٢ الى ١٣٣

أسعد الدين يعقوب بن اسحق الحلي ب ١١٨ * ٢٣٣

الاسعدي - جمال الدين النقاش

اسفاسيانوس قيصر ٧٣ *

الاسفنداري - نجم الدين يوسف

اسفلس ٢٢

اسفلايادس ١٠٥

اسفلايادس الثاني ٣٦

اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ * ١٥ الى ٢١ * ٢٢ * ٢٤ * ٢٥ *

اسقليبيوس الثاني ٢٢ ٢٣ * ٢٤

اسقوريس ٢٢

الاسكندر الافروديسي ٣٦ ٦٩ الى ٧٠ ٧٤ ب ١٠٨ ١٠٨ ١٣٨ ٢٠٦

الاسكندر الملك ذوالقرنين ٩ ٣٦ ٥٠ * ٥٤ * ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ * ٦٩ *

الاسكندر روس طرابينوس ٣٦

اسلاوس ٤٦

اسمعيل أخو المعتر ١٧٠

- اسماء بنت المهدى ١٥٠
 اسمعيل بن أبي أويس ب ٢٢٠
 اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت * ١٥٤
 اسمعيل بن أبي الوزار - أبو الفضل
 اسمعيل بن أحمد بن السمرة قنذى - أبو القاسم
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠
 اسمعيل بن رشيد ٢٦١
 اسمعيل بن صالح بن البناء القفطى خطيب عيذاب ب ١٧٦
 اسمعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الظافر
 اسمعيل بن المتوكل - اسمعيل أخو المعتز
 اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦
 اسمعيل بن موسى الهادى ١٥٠ * ١٥٤
 اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين
 اسمعيل بن الهادى - اسمعيل بن موسى
 اسمعيل الزاهد ب ٢
 الاشبوقى - هارون بن موسى
 الاشتر ١١٨ *
 الاشعث بن قيس ٢٠٦
 اصبع بن محمد - ابن السمج
 اصبع بن يحيى ب ٤٥
 الاصهافى - أبو الفرج على ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد
 اسطفانوس ٥٥ ثم - اسطفانوس
 اسطفن الاسكندراني * ١٠٣
 اسطفن بن يسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ * ٥٧
 اسطفن الحراني ١٠٣
 الاصمعي ب ٢٧٣
 الطرسين ١٦
 الاطروش الداعي ٢٢٥
 الطنوس الآمدى ١٥٩

الاعرف - البمين

الاعشى شاعر ٢٠٦

الاعشيان ٢٢٧

الاعمش ١١٦

اعين بن اعين ب ٨٧*

اعين بن هرثمة بن اعين ١٦١*

اغانوذيون ٨٧* ١٦

اغاننون ١٧

اغانيس ٢٢

اغلو بن ٨٧ ٣٦ ٩ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ٢٣٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب ١٠٣ ٥١

اغوسطوس قيصر ٧٣

اغانس ٣٦

افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب ١٦٨* ١٦٩*

اقتيمون أو الاقميمون ٥

افراطوس الموسيقى ٣٦

افرائيم بن زرعة ب ١٠٤

افرائيم بن الزمان - أبو كثير

افروديس ٣٥

افروديس ٣٥

افروطاغورس ٥٣

افروطوخس ٣٦

افروقوايم ٣٩

افرونيطس الاسكندراني ١٠٣

انسطيا ٥٤*

الافشين ١٥٧*

الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣* ٥٦ ١٠٥*

أفضل الدولة - أبو المجد

أفضل الدين الخوئي أبو عبد الله محمد بن ناموار ب ١٢٠ الى ١٢١

افطيم اخس ٢٢

افلايانوس ١٠٥

افلاطون أو افلاطن الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦ ٣٣ ٣٦ ٤٧* ٤٩ الى ٥٤

افلاطن الاول الطبيب ٢٢* ٢٣*

- افلوارخس *٣١١
 افولان سائلة اسقليبيوس ١٤ *٣٠٩ ثم - افولان
 افليمون *٢٧
 افولان و افولان *١٨ *٤٥ ثم - افولان
 افيجانس ٨٥
 افيطافلون ٢٢
 افيقورس ٥٦ ثم - ايقورس
 افيقيانوس ٨٤
 افاقبوس ٣٤
 اقبال الدولة على العامري ب. ٥٥
 اقراطلس - قراطلس
 اقرون ٢٢ ٢٣
 اقرون الاقراغظي ٢٣
 اقريطن المزين ٣٤
 اقريطون تبادسة قراط *٤٥ *٤٦ *٤٧ *٥٣
 اقريطياس ٥٣
 اقيس - الملك المسعود
 اقش ب. ٥٨
 اقطيغوبوس قيصر ٢٣
 اقليدس ١٥ ٣٦ ٢٠١ ٢٠٤ *٢١١ *٢١٩ *٢٤٥ *٢٨٥ ٢٨٦ ٣١٦ ب. ٣
 اقنينوس ٢٣
 اكنفيان قيصر ٨٢
 اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانقراطس
 اكيلانوس الاسكنداني ١٠٣
 اليبوس طرينوس قيصر ٧٣ *٧٥
 الحديروس ٢٣
 القفس الملك ب. ٧٦
 القهلان ١٠٩
 القبيبادس *٥٣
 اليا - مار
 اليا القس *٢٥٥
 الياس بن المطران ب. ١٩٢

البنو من الاسكندرية

أم اسماء بنت المهدي ١٥

أم جعفر - زينة

أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٠ * ١٣١ *

أم عيسى زوج المأمون ١٥٤

أم محمد بنت الرشيد ١٢٥ * ١٥٥

أم محمد وعبيد الله ١٥٤

اماسيس ملك مصر ٣٩ *

امبراقيس ٦١

املايسون ٣٣

امليس ٤٣

امنطس ٥٤

أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ * ١٥٤ * ١٥٥ *

امونيوس ٣٦ * ١٥٤ *

الامين محمد ١٢٨ * ١٣٣ * ١٣٤ * ١٦٨ * ١٧٥

أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التميمي ١٦١ * ٣٥٩ *

أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣

أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف

أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٣ ب ١٧١ * ٢٣٤ *

أمين الدين أبو بكر يحيى بن اسمعيل البيهقي ب ١٣٢ ١٤٥ * ١٦٣ * ١٦٤

أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦

اميس ٤٢

أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت

انابو ٣١٧

اناكسيانديروس ٣٨

انبار خريابن ثوبة ب ٨٧ *

انبا غاثون المطران ٨٧

انباردلس - بندقلس

الانباري - جمال الدين عبد الرحمن

الابرو ملك الفرنج ٣٠٦

اندرولوس ٢٨

اندروماخس القديم ٢٣

اندروماخس الثاني ١١ ١٢
 اندريماخس ٨٥
 اندريماخس القريب العهد ٣٣
 اندرونيقوس ٦٩ * ٧٣ * ب ١٣٥ *
 اندى ب ٣٤
 انسين مالك ٢١٤
 انطيطرس ٥٤ ثم - انطيطرس
 انطسنانس ٩١
 انطونينوس قيصر ٧٤ * ٧٥ ٨٤ ثم - انطيفيونس
 انطيطرس ٦٠ * ٦١ ثم - انطيطرس
 انطيطرس المصيصى ٢٦
 انطيقن ٣٣
 انطيلاس ١٠٩
 انطيموس ٥٥
 انقلس ٢٣
 انقبلاوس الاول الطبيب ٢٢
 انقبلاوس الاسكندراني ١٠٣ *
 انقبلاوس القياصوف ٢٦
 انسكر ب ٢٢
 انسكاغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧
 انسكيماناس ٢٦
 انوش ١٦
 انوشروان - كسرى
 انوشروان بن قباذ بن فيروز ٢٠٨
 انيقولس ٢٢
 اهرن القس بن عين ١٠٩ ١٦٣ * ٢٠١
 الاهزل أحمد بن اسحق البرقي ب ٢٢
 الاهوازي - أبو يعقوب
 أوثقرن ٥٣
 أوثونيموس ٥٣ ١٠١
 أوثونيموس ١٠٤ * ١٠٥ * ثم - سعيذ بن البطريق

أوثون قبصر ٢٣

أوجانية فوس ٩٣

الأوحد بن التقي ٢٧٩

أوحد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ * ١٩٣ ٢١٣ الى ٢١٤ ٢٤٢

أوحد الزمان - أبر البركات

أوذيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٢ ثم - ادبمس

أوذيمس الاسكندراني ٣٦

أوذيمس الكمال الملك ٣٥

أوراس ١٠٩

أوروماذن ٥٤

أوسايوس القيسراني ٧٢ ٧٣

أوغسطس الملك ب ١٣٥

أوهارس ٥٧

أوهيدس - اقليدس

أولبوس ٦١

أوليفس ٣٦

أومبرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥

أونسطوس ٢٨ *

أيارس ٤٦

أيارن ٩٣ *

أيمك المعظمي - عزالدين

أيرافليس الهادي ٣٦

أيرافلس ١٨

أيرفليس الجبار ٢٤ *

أيرفليس الطبيب ٢٢ ٢٣

أيرفليس الطارنطي ٣٥

أيرفليس الاول ٢٣

أيرفليس أنوابقرام ٢٣ ٢٤ *

أيرفليس الافلاطوني ٣٦

أيرفلبطوس ٥٠ *

أيرودوطس ١٩ ثم - ارودوطس

ايوروس ٧٦

ايروفيلس ٩٥

ايرون ١٠٣

ايفاسطس ١٩

الايلاقى - أبو عبد الله محمد بن يوسف

ايلقى اوابله ٢١

ايلبوس اذريانس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤

ايماراوس * ٥٥

ابن ٥٣

أيوب الارش الناقل ١٠٠ ١٧٠ * ٢٥٤

أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الأوحى

أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم

أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح

أيوب الرهاوى ٣٠٤

أيور بنهم الدين والدصلاح الدين ب ١٨١

أيواس ٣٦

ايوليوس ١٥

باب الباء

بانك ١٥٧

الباجى - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة بن - عبد الملك

باقل ب ١٨٦

باكهر ب ٣٢

بالس ٨٤ ٩٩ بن - فالفس

البالى ب ٨٦

بانواخت الرشيد ١٧٣

بانوس ٤٥

الباهى - أبو الحكم عبيد الله

البنافى ب ٣٩ *

البنى - أبو الحسن على بن أحمد

بجكم أبو الحسن بن ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦

بخت نصر ٢٧

بختیار ۳۳۷ * ۳۳۸ * ۳۳۹

بختیار عزالدولة ۲۲

بختیشو عن جبریل ۱۲۹ * ۱۳۵ * ۱۳۶ * ۱۳۷ * ۱۳۸ الى ۱۴۴ * ۱۵۱

بختیشو عن جورجس ۷۹ * ۱۲۳ * ۱۲۴ * ۱۲۵ الى ۱۲۷ * ۱۶۰

بختیشو عن يوحنا ۲۰۲ الى ۲۰۳

بدان ب ۳۴

بدر ۱۱۶

بدر بن أبي الاصمغ - أبو محمد

بدر غلام المعتضد ۲۱۴ * ۲۱۶ * ۲۲۱

بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكى الدمشقي المعروف بابن السنجاري ۲۸۰ الى ۳۰۵

بدر الدين قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين لؤلؤ ۳۰۴ * ۳۰۶ * ۳۰۷

بدر الدين محمد بن مرام بن محمد القلانسي السمرقندي ب ۳۱

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ۱۹۶ * ۳۴۴ * ۳۵۹ الى ۴۶۳

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ۲۸۵

البديع الاصطراحي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ۴۸۰ الى ۴۸۳

بديع الدين البندهي ب ۴۸

البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ۱۸۰

بذاق الحاكم ۲۱

البرامكة ۱۳۷ *

البرجي - الاهزل

برقش الملك ۴۷

برزويه ۳۰۸

برطلاوس ۱۰۹

برفسانس ۵۴ *

برفلس ۱۰۴ * ۱۰۵ * ۳۱۹

البرقي - أبو بكر

بركساغورس ۷۵ * ۱۰۴

بركويوس أو ابولونيوس ۱۱

البركيل ۲۸۵

برمانيدس أو برمينيدس ۲۲ * ۲۳ * ۵۳ * ۱۰۱

- البرهان المنجم ٢٨١
 برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال
 برهان الدين وزير عز الدين المعظم ب ٢٣٩*
 البسياسي ب ٤٧
 بسحق أبو الحارث بن بسحق ١٥٣*
 بسلوس ٣٢
 بسيل المطران ٢٠٤
 بشر بن بشي أو ابن فينخس اليهودي ٢٣٦
 بشير بن السميدع ١٦٨
 بشر بن عبد الله السكّاب ٢٩٤
 بشير بن السميدع ١٦٨*
 بطرس الجوارى ٧٣
 بطروس ٣٦
 البطريق ١٨٨ و ٢٠٥ ثم - ابر البطارى
 بطريق البطارقة - أبو غانم
 البطارى بنقى أمير المؤمنين - أبو الغطريف
 بطليموس القلوذى ٢١٠ ٢١١ ٢٢٠ ٢٤٢* ٢٠٩ ب ٨ ٢٠ ٢١ ٢٥
 بطليموس الطيب ٢٥
 بطليموس الغريب ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*
 البعلبكي - السني
 البقارطة ١٧
 بقراط - بقراط
 بقراطيس الجوارشنى ٣٦
 بقية الطبيب أبو موسى ٢٢٨*
 بقيه بن الوليد ٢١٤
 بقيه - أبو عيسى
 البكرى - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف
 بكس - عيسى بن علي بن إبراهيم
 بلاديوس ٣٥ ثم - فلاديوس
 البلخى ٣١١* ٣٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - علي بن زيد ثم - أبو حاتم
 البلغارى - التاج
 بلظفر نصر بن محمد بن معروف ٣١٣ ٣١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩

بليطيان ب ٨٢ ٨٢

بليناس ٧٣

بليديانوس ٩٨

بنان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١

بنث دهن اللوز ب ٢٦٥

بنخاس ٢٣

بنديليس ٢٦ الى ٣٧ * ٤٣

المندهي - بديع الدين

بنوأي طائب ١٦٢

بنوأمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢ * ١٦٣ ٢٠٠

بنوحنون ٣١٠

بنوحنين ٤١

بنوحنون ٢٤٠

بنو حاقان ٢٢٩

بنو خالد ب ٤١

بنوسمان ٢٤٠

بنوشاكر ب ١٢٥ ١٢٨

بنوشاكر - بنوموسي

بنوالصقر ١٦٦

بنوالصوري ب ٢١٨

بنوالصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنوالعباس ٢ ١٢٣ ١٦٣ * ب ٣٥ ٨٧ ١٨٣

بنوعبد المؤمن ٦٨

بنوفزارون الكتاب ١٧٠

بنوالجلاج ١٦٨

بنوالمندر ١٣٤

بنوموسي بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنوهاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ * ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنوهود ب ٥٢ ٨١ ٨٢

بنوالبناقي ب ٦٨

بنوإمامين ٢٣٥

- المهاء المصلح ب ٢٤٧
 بهاء الدولة بن عضد الدولة * ٢٢٧
 بهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧
 بهاء الدين - ابن الزبير
 بهاء الدين أبو النشاء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزرجي القاضي ب ٢٠١ *
 بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر ب ١٨٤
 بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥ *
 بهاء الدين بن نفاذة الكاتب ١٢
 بهرام جور ٢٠٨
 بهرام شاه - الملك الاحب
 بهلولان ب ٣١
 بهمن بن اردشير * ٢٧
 بهمنيار بن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤
 بوانيس أو بوشوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥ *
 بونائيس ٢٨
 بواس الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فواس
 بواس بن حمون أو حمون المنتطب ١٦٨ *
 بواس الحواري * ٧٢ ٧٢
 بوشوس - بوانيس
 بونيس البهروني ١٠٩
 بويد بن بهاء الدولة - أبو منصور
 البياضي - أمين الدين أبو زكريا
 بريس - الملك الظاهر
 بريس * ٧٤
 بيسر البغل - اسحق بن ابراهيم بن محمد
 البيهقي ٧٢

باب التاء

- التاج البلغاري ب ٢١٩
 تاج الدين أبو المين زيد بن الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ * ٢٢٣
 تاج الدين رشيق ٢٠٢ ٢٠٣ *
 تاج الدين محمد الارموي ب ٣٠

تاج الملك ب ٦ *

تاش فراش ب ٨

تامور الحراتي ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبوزكريا يحيى

تبع ب ١١٤ ١٥٩

التبشبي - صارم الدين

تدرس السنقل ٢٠٤

الترجالي - أبوجعفر بن هارون

الترمذي يعني القرموني ١٦٣

ترمرة ١٤٤

ترشاه الملك المعظم ب ١٢٤

التفليسي - عيسى الرقي

التقي صالح بن أحمد بن إبراهيم القرشي المقدسي ب ٢٤٧

تقي المعلم ٢٤٧ *

تقي الدين خزعلي بن عسكر بن خليل ب ١٣١

تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي القاضى ب ٢٦٧

تقي الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر

التكريتي - الفضل بن جرير ثم - أبوزكريا يحيى

تليد سنان - أبو الحسن بن كشمكرايا

تمام - أبو المعالي

تمام بن حمد - أبو القاسم

تمر تاش - حسام الدين

القمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد

تنكاوشا - دنكاوشا

التموخي القاضى - أبو علي المحسن

التموخي - صفى الدين خليل

تيادورس ٣٠٨

تياذوق ١٢١ الى ١٢٣ ١٦١ ١٦٣ *

توياب التاء *

تأجيس ٥٣

ثابت بن إبراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراني

ثابت بن سنان بن ثابت أبو الحسن ١٤٣ ١٧١ ٢١٦ * ٢١٧ ٢٢١ * ٢٢٢ *

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢١٥
ثابت المقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)

ثاناس ٣٣

ثاخر ٦١

ثادري الاسقف ٢٠٦

ثاساس ٢٢ ٢٣

ثاساس بن ابقراط ٢٥ ٢٣

ثاساس الحيلي المغالط ٤ ٢٤

ثاطيطس ٥٣

ثافوروس ٢٣

ثاقراطس العيزري ٣٦

ثايس ٣٦

ثايس ممدارسطوطاانس ٦١

ثامسطيوس ٣٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦

ثامسطيوس الطبيب ٢٣

ثاودروس ٢٤

ثاودوسوس ٢١٣

ثاودوسوس الاسكندراني ١٠٣

ثاوفرستس ٣٦ ٥٧ * ٦٠ * ٦١ ٦٨ ٦٩ * ١٠٢ ١٣٥

ثاوس ٣٦ ٢٢٠

ثراسبولوس ٩٨

الذهالي - أبو منصور

الذعياب - نضر الدين بن الدهان

المقفي - أبو عبد الملك

نقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠

شمال بن صالح - معز الدولة

شماعة العبد بن الفقاهي ١٠٨ * ١٠٩ * ١٦٨

ثوذسيوس الخائليق ١٩٤

ثور بن مرتع ٢٠٧

ثيادورس الاثيني ٣٦

ثيوفرسطس - ثاوفرستس

باب الجيم

- جابر بن حيان * ٢٠٤ ب
 جابر بن منصور السجستاني ب ١٤٣
 جابر بن موهوب بن طاهر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤
 الجاحظ * ٣١٦ ب ٢٢١ م - أبو عثمان
 جارمكسانس ٢٤
 جاري ب ٣٢
 جاسيوس الاسكندراني ٩٩ * ١٠٣ * ١٠٤
 جالباس قيصر ٧٣
 جالينوس * ٤ * ٥ * ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٠ * ١٣ * ١٤ * ١٥ * ١٧ * ١٨
 الجبائي - أبو منصور
 جبريل بن يحيى شوع أبو عيسى ٧٧ * ٧٨ * ٧٩ * ١٠٠ * ١٢٧ * ١٣٨ * ١٦٠
 جبريل بن عميد الله بن يحيى شوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ * ١٤٨ * ١٥٧ * ٢٣٧ * ٣١٠
 جبريل كمال المأمون * ١٧١
 الجلي - محمد بن عبدون
 جهر ب ٣٢
 جراب الدولة ١٨١
 الجرجاني - عيسى بن الهادي
 جرساقياسوف طبيب من أهل انطاكية * ١٠٦ م - جرجس
 جرجة بن زكريا عظيم النوبة ١٧٨
 جرجس الطاسخ المتطبب ب ٨٤
 جريز الطيب ٣١٧
 الجريش أو الحريش المتطبب ١٧٨
 اخزولي - أبو موسى عيسى
 جعدة بنت الاشعث بن قيس * ١١٨
 جعفر بن محمد - أبو يعقوب
 جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١
 جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ * ١٥٤ * ١٦٥
 جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك * ١٢٧ * ١٣٣ * ١٣٤ * ١١٧ * ١٣٤
 جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٨ ١٦
 جعفر الصقلي حاجب الحكم * ٤٦
 جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١
 جعفر المؤذن - أمين الدين

- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٢٢٩ *
- جلال الدين البغدادي ٣٠٦ * ٣٠٧
- الجلياني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
- الجمال لقب ملج ب ٢٧٠ *
- جمال الدولة أبو القناثم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
- جمال الدين - ابن القفطي
- جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي القناثم سعيد بن هبة الله بن ائردى ٢٩٨ الى ٢٩٩
- جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ * ٢٤٦ * ٢٤٧ *
- جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
- جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
- جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
- جمال الدين الحرستاني ب ٢٤٤
- جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب ب ٢٠٤
- جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١ *
- جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٧٤
- جمال الدين محمد الوزر المعروف بالجواد ٢٠٦
- جمال الدين القفاش السعدي أو الأسعدي ٧
- جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣ * ٢٢٥ ٢٦٥
- جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفصل بن مساعد ٢٧٥
- جمال الملك - أبو القاسم بن علي بن الفلج
- الجمعي - محمد بن سلام
- جنان ١٦٤ *
- جندكزخان ب ٢٦ *
- الجنيد بن محمد ب ٢٥١ * ٢٥٦
- الجواد - جمال الدين محمد
- جواد الطبيب البصري ب ٤١ * ٤٢
- الجواليقي - أبو منصور موهوب
- جودر ب ٣٣
- جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧ * ١٣٦ ١٤٩ *
- جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ ١٦٠ * ١٦١ *
- جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
- جورجيس ٢٢

الجوزجاني - المصنف

جوزة زوجة الموفق بن الطران ب ١٧٦ *

الجوهري صاحب كتاب الصحاح * ١١٠ ب ١١٣ * ٢٤٣

الجوهري - العباس بن سعيد

الجويبي - نحر الكتاب

الجباني - أبو العباس

جبرون بن رابطة ٢٠٤

الجبلي - رفيع الدين ثم - مجد الدين

﴿باب الحاء﴾

حاتم الطائي ب ٢١٨

الحاجب الكبير ٢٢٨ *

حاجونا ٣٤

الحارث بن سحنه ١٥٣ *

الحارث بن كلاة ١٠٩ الى ١١٣

الحارث بن معاوية بن نور ٢٠٧

الحافظ - ابن عساكر

الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي ٣٠٤

الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٠ *

الحافظي - زين الدين

الحاكم بأمر الله ب ٨٦ ٨٩ * ٩٠ * ٩١ * ١٠١

حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون

حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١

حامد بن علي بن حامد النخاس ب ٢٣٩

حابوس بن ماركس بن زيري ب ٤

حبيب العجمي ب ٢٥١

حبش الأعمش بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧ * ١٩٨ ٢٥٢ * ٢٥٣

الحجاج بن مطر ١٨٧ ٢٥٤

الحجاج بن يوسف الثقفي ١٢١ * ١٢٢ * ١٦١ ١٦٣ *

الحجري - محمد بن سعيد بن هشام

حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧

الحداد - ظافر

- الحديثي الكاتب ١٥٩
 الحراني - أبو الحسرت - أحمد بن يونس ثم - عمر بن يونس ثم - رشيد الدين
 أبو اثناء ثم - يوحنا بن حيلان
 الحراني الذي ورد من المشرق الى الاندلس ب ٤٣ *
- حرب بن محمد ١١٥
 الحرسون ١٤٤
 الحريري ب ٢١١
 الحريش أو الحريش المتطبب ٥٧٨
 الحزاز - أبو عثمان
 حسام الدولة ١٤٧ *
- حسام الدين بن ارتق ٣٠٠ *
- حسام الدين غراتش بن الغازي بن ارتق ٢٩٩ ب ١١٤
 حسداي بن اسحق ب ٥٠
 حسداي بن بشر وط ب ٤٧
 حسداي بن يوسف بن حسداي أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ الى ٥١
- الحسن المصري ب ٢٥١
 الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد
 الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩
 الحسن بن الهلول الاواني ١٠٩
 الحسن بن الحسين ١١٣ ثم - ابن الهيثم
 الحسن بن زيرك ب ٨٣ *
- الحسن بن سهل ١٣٨ * ٢٠٥ ٢٥٢
 الحسن بن سوار - أبو الخبر
 الحسن بن شاكر ١٨٧
 الحسن بن صالح بن ملة الهندي ١٦٨
 الحسن بن العباس المعروف بالصناديق ١٨٦
 الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد
 الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة ب ٨٧
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩
 حسن بن علي بن ابراهيم - نفي الكتاب
 الحسن بن علي بن اتردي - أبو علي
 الحسن بن قريش ١٦٥

الحسن بن محمد القزويني القمي المعروف بالاج الحاسب * ١٢٥ * ١٣١ *

الحسن بن مخلد - أبو محمد

الحسن بن موسى - أبو محمد

الحسن بن نوح القمري - أبو منصور

حسن الطيب ٢٤٠

الحسن طيب المقدر ٢١٨

الحسن القسوي * ٢٢٧ *

حسنون ٣١٠

حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨

الحسن - أبو عبد الله محمد بن محمد

الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد

الحسين بن إسحق - أبو أحمد ثم - ابن كزيب

الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة

حسن بن خرميل ب ٦٣ ٢٤ ٢٩

الحسين بن سهل - أبو عبد الله

الحسين بن سيناء - ابن سيناء

الحسين بن عبد الله ١٦٩

الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٢٥١

الحسين بن فهم * ١٨٢ *

الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسمعيل

الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى ب ٢٠

الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين

الحسين بن مخلد * ١٤١ *

الحسين بن معدان - أبو العسكر

الحسين خادم الأمون * ١٧١ *

الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله

الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩

الحصيني - أبو العباس

الحظيري - علي بن يوسف - أبو العالی

الحفيد - أبو بكر بن زهر

الحقير النافع ب ٨٩ *

الحكيم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨

حكيم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١

الحكيم المستنصر بالله خليفة الاندلس ١٩٠ * ب ٣٩ * ٤٢ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٨ *

حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلياني ب ١٥٧ الى ١٦١

الحلاجي ٤٠٣

حلمانس ٣٤

حامد قردة يوحنا بن ماسوية ١٧٨ *

حامد بن اسحق ١٢٣

حامد بن هبة الله - رشيد الدين أبو النعمان

الحجار - سعيد بن فتحون

حمدون ١٤١

حمد بن امان ب ٤١ * ٤٢

حمزة بن الحسن ب ٢١ * ٢٢ *

حمزة بن عابد - نجيم الدين

الحمصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي ١٥٥ * ١٥٦ *

حنين بن اسحق أبو زيد العبّادي ١٨ * ١٩ ٢٠ ٢٨ ٢٩ ٣٥ ٤٧ ٥١ ٥٧

حنين بن بلوغ العبّادي ١٩٠

حنين القلوسي ٣٠٩

حور الطيمس ٢٢

الحويزي ٢٨٥

حقي بن يقطان ب ٦٥ ١٩

الحياثي - أبو علي

حيدر بن كاوس ١٦٩

حبرون بن رابطة ٣٠٤

الحبيص - أبو القوارس

﴿باب الخاء﴾

الخاقاني الوزير ٢٣٤

خالد ب ١٤٦

خالد بن شهر يار ب ١٥٣

خالد بن صفوان بن الاعمى التميمي ١٨٠ *

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ١١٧ * ١١٨

خالد بن يزيد بن رومان ~~النصراني~~ ب ٤١ *

الخالد بن ١٨١

خداهويه بن سهل ١٦٠

خرخشا اذماه طيما اذماه اذرياد خسرو اجمه شاذ ١٥٢

الخرستاني - جمال الدين

خرشي جارية الرشيد ١٨٥ *

خرمبذش ٥٤

خروسبس ٣٦ ٢١

خروسبس الفتي ٣٦

خزعل - نقي الدين

خسروشاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨

الخسروشاهي - شمس الدين عبد الحميد

خصبب النصراني ١٢٨

الخضر عليه السلام ب ٢٥١ *

الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر

الخطابي ب ٣٠٤ ٣١١

الخطيب التبريزي - أبوزكريا يحيى

خفيف السهرقندي خادم المعتضد ٢٣١

خلد بن شهريار ١٥٣ *

خلف بن عباس الزهراوى ب ٥٢ *

خلف الطولوني أبو علي مولى أمير المؤمنين ب ٨٥ *

خلد بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة ب ٢٤٦

خليل بن أبي الفضل - صفي الدين

الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩

الخلفاء ٢٤٩ ب ١٦٦

الخواثمي - شمس الدين المكتبي

خوارزمشاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨

خوارزمشاه جلال الدين ب ١٧

خوارزمشاه - محمد بن محمود ثم - علاء الدين علي ثم - علاء الدين محمد

الخوارزمي - خوارزمشاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى

الخویشانی النجم الصوفي ب ١١٦ *

الخوزي ١٧٦ تم - سابورين سهل
 الخوئي - أفضل الدين
 خوندكازن متعيني التمس زوجة صلاح الدين ١٧٦٣
 الخوي - شمس الدين أبو العباس
 الخيزران جارية المهدي ١٤٩ * ١٥٣
 ﴿باب الدال﴾ وأما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الدال
 دارين دارا ٩ ٢٧ ٥٠
 دارين سام ٧٣ ٧٣
 دارا بطر . .
 الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن
 داري ٢٩
 داريون ٢٦
 الداني - أبو اسحق ابراهيم
 دانيال الطبيب ١٣٧ *
 دانيال آر دانييل بن الطيفوري ١٧٧ * ١٨١
 دانيال كاتب وفسخ السجل ٢٣١
 داهر ٣٣
 داود عليه السلام ٣٦
 داود بن أبي المبان - سيد الدين أبو الفضل
 داود بن أبي المنى - أبو سليمان
 داود بن بهرام - علاء الدين
 داود بن حنين ١٨٨ * ١٩٨
 داود بن ديلم ٢٣١ * ٢٣٤
 داود بن رشيد ١١٢
 داود بن سريون ١٠٩ * ١٢٦ ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٥٦
 داود بن الملك المعظم - الملك الناصر
 داود الطائي ب ٢٥١
 الدخوار - مهذب الدين عبد الرحمن علي
 الدرگز بن الوزير ٢٦٨
 الدستواني ٢٢٥ *
 دقبوس تلميذ أبي الحكم ب ١٥٥
 دمقراط ٢٥ * ٦٩ تم - ديمقراطيس

دنيكاوشا ب ٣٠

الدنيسري - عماد الدين

دهشتك ١٧٤ *

الدويني خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دويطيانوس قيصري ٧٣

دياسقوريدس الاول ٣٤

دياسقوريدس العنبري - ديسقوريدس

دياسقوريدس الكمال ١٠٣

ديدرخس برقلس ١٠٥

ديسقوروس ١٠٥ *

ديسقوريدس العين زري ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ * ٤٧ * ٤٨ * ٤٩ ٥٠

ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديمطريوس الملك ٣٤ م - ديمطريوس

ديمقراطيس أو ديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٣٦ ثم - دمقراط

ديمقراطيس الثاني ٣٥

ديمطر ٣٨ * ٣٩

ديمطريوس ٤٠ ثم - ديمطريوس

ديوطاليس ٦٠

ديوفطس ٢٤٦ * ب ٩٨

ديونوسيوس ٥٠

﴿باب ابدال﴾

ذراسن ابقراط ٢٤ ٣٣

ذمقراط ٣٤ * م - دمقراط و ديموقراط

الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج

ذراحد - المأمون

ذويجائس ٣٦ ٨١

ذويجائس الملقب بالقراني ٣٦

ذيوفطس ٢٤٦ * ب ٩٨

ذيوفيلس ٢٤ ٢٣ ٢٦

ذيزنوس ٢٨ ٢٩ * ٢٩

﴿باب اراء﴾

- راجه ب ٣٢
 الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين
 راشد مولى الموفق * ٢٠٢
 الرانسي بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ * ٢٢٤ * ٢٢٥ ب ١٢٤ ١٣٠
 رامن ٣٦
 رامون المدطقي ٣٦
 راوس ٢٢
 راي الهندي ٣٣
 الربيعي - علي بن عيسى ثم - نقي الدين عثمان
 الربيعين ١٥٣
 ربن الطبري ٢٠٨ الى ٢٠٩
 الريس بن يونس ١٢٣ ١٢٤ * ١٢٥ * ١٢٦
 ريسم بن زيد الاسقف ب ٤٥
 ريسعة الرقي الشاعر ١٣٥
 رجاء الطبيب ٢٤٠
 الرجي - رضی الدين
 رسالة العقلية ١٧٥ * ١٧٨ ١٨٥
 رسطاليس - ارسطوطاليس
 الرشيد هارون ١٢٠ * ١٢٦ * ١٢٧ ١٢٨ * ١٢٩ * ١٣٠ * ١٣٢ ١٣٣
 رشيد الدين أبو الشفاء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحراني ب ١٩١
 رشيد الدين أبو حليمه بن الفارس بن أبي سليمان داود بن أبي المتي أبو الوحش ب ١٢١
 رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٥٤
 رشيد الدين بن الصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن علي ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢
 رشيد الدين علي بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب ١١٨ ١١٩
 رشيق غلام ابن الخزار ب ٢٨
 رشيق - تاج الدين
 رضوان بن محمد بن علي - نخر الدين
 الرضي - هشام بن عبد الرحمن
 الرضي القزويني ب ٢٠٣
 الرضي وزير الجزيرة ٢٩٦
 رضى الدولة أبو نصر من أمين الدولة بن التليسد ٢٦٣ ٢٦٤ * ٢٦٥ ب ٢٠٣
 رضى الدين الرحي أبو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجيني * حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧١ الى ١٧٢ ٢٣٥
الرقى - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الأمير ٣٢١

ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥*

الزميلي ب ٤٩*

رويل ب ١٣٥

رودس الافلاطوني ٢٦

روسى الهندية ب ٣٢

روفيس ٣٣ الى ٣٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٣٢٣ ب ١٠٠

روفسطانيس الملك ٦١* ٦٢

روفيل ٢٣٥

الرئيس - أبو الحسن الخوافي ثم - أبو القاسم علي بن الخلف ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناثم - سيد الدين

الرئيس هبة الله ب ١١٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

﴿باب الراي﴾

زارباطا ٣٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٣* ٢٥٩*

زاوس ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زائدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام ١١٨*

الزجاج النحوي ب ٢٠٣

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - انبا

زرادشت ٩

زرافة حادم المتوكل ١٨٩* ١٩٠

زروان مائحوه الماعى الجمعى ٢٠٤

زربابل ١٠٣

زكري - ناصر الدين

زكريا بن الطيفورى ١٥٧* ١٦٥ ١٨١

الزخشرى ب ٢٩
 زنگل ب ٣٣
 زنگى - اناك
 زهر - أبو العلاء
 الزهراوى أبو الحسن على بن سليمان ب ٣٩ * ٤٠
 الزهراوى - خلف بن عباس
 زهرون ٢٤٠
 الزهرى - أبو بكر بن القاضى
 زياد ١١٦
 زيادة الدين الاغاب ب ٣٥ الى ٣٧ *
 زيد بن الحسن الكندى - ناج الدين
 زيد بن رافع ١١٧
 زين الحساب ب ١١٥
 زين الدين الاعمى ب ٣٥٩
 زين الدين بن مهطى ب ٢٤٨
 زين الدين الخافى سلمه بن المؤيد على بن خطيب عفر ب ١٨٩ الى ١٩٠
 زين الدين الكندى ب ٢٣
 زين العابدين على بن الحسين ب ٢٥١
 زين الملك أبو طالب بن الخطاط ب ١٤٥
 زينب ب بيمة بنى أورد ١٢٣ *
 زيوس - زيوس
 زينون ٣٦
 زيوس او زوس ١٥ ١٩ *
 * باب السين *
 سابور ب ٢٩
 سابور بن سهل ١٦٠ * ١٦١ * ثم - الخوزى
 سابور ذوالاكتاف ٣٠٨
 سارافس ١٠
 ساطورس ٨٤
 الساعى - محمد بن على بن رسم
 سالم بن هود ب ٨١
 سالم خادم المنصور ١٢٤

السامري - الدين يوسف

ساموس ٢٢

الساھر يوسف ٢٠٣ *

ساوارس ٢٢

ساواری ١٠٤ ثم - ساوری

ساوانس ٢٢

ساوری ٣٣ ٣٦ ثم - ساواری

ست الشام اخت الملك العادل ب ٢٥٠

ست نسیم ٣٠٢

سجاح أم المتوكل ٢٢١

السجری - طاهر بن ابراهيم

سحبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٣١ * ٢٦١

سحبون ب ٦٨

المخاوی - علم الدين

المدید - أبو البیان

سدید الدولة أبو عبد الله محمد بن الانباری كاتب الانشاء ٢٨٥ ٢٨٦

سدید الدین ابرالحسن الشیخ ب ١٠٩

سدید الدین أبو الفضل داود بن أبي البیان ب ١١٨ الى ١١٩

سدید الدین أبو منصور بن موفق الدین یعقوب بن سقلاب ٢١٦ *

سدید الدین أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاضی ب ١٠٩ الى ١١٢

سدید الدین بن أبي البیان ب ١١٣ *

سدید الدین بن رقیقة - سدید الدین محمود

سدید الدین رئیس الطب ب ١٢٠

سدید الدین القاسم بن خلیفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩

سدید الدین محمود بن عمر بن رقیقة ٢٥٢ ٢٦٧ ٢٩٠ * ٢٩١ * ٣٠٠ * ب ١٦٧ *

سدید الدین المنطقی ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧

سرایون ١٠٩

سرجس ٢٣

سرجس المنطیب ١٨٩

سرجس تلمیذ جورجس بن جبریل ١٢٤ * ١٢٦

سرجس الراس عینی ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥

سرجیوس بولوس ٨٤

- سمرخاب الكسوة ٢٢١
 سمرى السقطى ب ٢٥١
 سمرد ب ٢٢
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١٨
 سعد ب ١٦٩
 سعد بن أبي وقاص ١١٠
 سعد بن محمد - أبو الفوارض
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو إسحق إبراهيم ب ١٩٢ * ٢٤٤
 سعد الملك نصير الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
 سعدون كاتب يانس ٢٣١
 سعدى ٢٦٦ ب ١٣ ١٢٩
 السعردى - جمال الدين النقاش
 سعيد ٢٦٨
 سعيد بن أبي الخير بن المسيحي - أبو نصر
 سعيد بن اتردى - أبو الغنائم
 سعيد بن إسحق النهراني ١٣٢
 سعيد بن الاموى ١١٣
 سعيد بن البطريق ب ٨٢ * ٨٦ الى ٨٧
 سعيد بن توفيل ب ٣٦ ٨٢ * الى ٨٥
 سعيد بن جبير ١٢٢
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
 سعيد بن غالب - أبو عثمان
 سعيد بن فتكون انصر قسطنطين المعروف بالجار ب ٤٥
 سعيد بن محمد بن البغوثش - أبو عثمان
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

سعيد جدد التيمبي ٨١٦

سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨

سعيد الدين - ابن سناء الملك

سفر ونسفس ٤٣

سفبان ١١٦

سقاس ٣٣

سقاس ٤٣

سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ * ٥٥ * ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢ *

سقراطس الطبيب ٣٥

سقراطوس ٢١

سقورس المطاع ٣٦

سقوريدوس الاول ٢٢

سقوريدوس الثاني ٢٢

سقولوس ٢٣

سقوروس ٢٢

سكرة الحلبي ب ١٦٣ الى ١٦٤

السكرى - أبو بكر بن الحكم

السكرى - جابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - موهوب بن ظافر

سلام الابرش أبو سلمة ١٦٥ * ١٨٥ * ب ٣٤ ٣٥ *

سلامة بن مبارك بن رحمون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧

السلطان السلجوقى ٢٨٣

السلاني - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد

سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧

سلمويه بن بنان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦

سلمويه تلميذ الكندي ٢٠٨

سليطة الخادم ب ٢٤٨

سليمان أبو بكر بن ناج ب ٤٣

سليمان بن أيوب النقيض ب ٤٤

سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٠ ١١٠

سليمان بن حكيم بن الناصر ب ٥٠

سليمان بن داود عليهما السلام ٨ ٢١ ٢٤ * ٢٧ ٢٢٤

سليمان بن داود بن بيان ١٦٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر * ١٣٩

سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨

سليمان بن عبد الله ٢١٤

سليمان بن علي - زين الدين

سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد الطيف ب ٢٠٢

سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي - أبو مروان

سليمان بن وهب ١٣٩

سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد * ١٤٩ ١٣٥

سليمان الكحال ٣١٨

سم ساعة ب ٣٥

سماء الدولة - ابن شمس الدولة

سم اخس ٤٥

سمانس ٢٢

سمانة الخادم ١٦٥ ١٧٥ *

السمريدي - بدر الدين محمد بن - نجيب الدين

سهراس ٢٢

السمعاني ب ١٦٢

السموول ب ٨٥٣

السموول بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠ الى ٣١

سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ * ٢١٩ * ٢٢٠ الى ٢٢٤ ٢٢٧ * ٢٣٨

سفلقميوس أوسنبليقيوس * ٢٣ ٦٢

السجاري - عزيز الدين

سجور ٢٨٥

سجيس ٣٦

سجاريب ٢٤٤

سند بن علي أبو الطيب ٢٥٧ الى ٢٥٨ ٢٢٥

سند هشار ١٥٩

السندي بن شاهك ١٥٣

سنقار * ١٥٣

السنقل ٢٥٤

السني البعلبكي * ٢٦٣ ب ١٤٠ ١٤١

السمري وري شهاب الدين أبو حفص عمر (والصحيح انه أبو القنوح يحيى بن حبش بن أمية برك)

ب ١٦٧ الى ١٧٢ * ٢٠٤

سجل بن جبير ١٦٠

سجل بن محمد - أبو الحسن

سجل الكوتج ١٦٠ الى ١٦١ ١٧٩

سجلان - أبو الحسن

السلمى - أبو الحسين ثم - أبو الحسن ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تكين الفرغانى ١٦٦

سوانديقوس ٢٢

سورانس أوسورانس ٢٢ ٣٥ ٩٩

سورندوس ٢٢

سوروس ٣٥

سوسطراطس ٢٤

سوفوس ٢٣

سول أوسولون ١٥ ٥٠

سوناحس ٢٢

سوناحس الابن ٣٣

سويابوس ٢٢

سيمويه ١٨٩ ب ٢٠٣ *

السيرافى ب ٢٠٣

سيسن المنانى ٣١٥

سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٣٤ * ١٣٥

سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الاسدى ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن على بن أبي على الأمدى ب ١٣٤ * ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٢

سيف الدين على بن قايح ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ *

سيف الدين المشد أبو الحسن على بن عمر بن نزل ب ٢٣٦ ٢٦٣

سيفلوس ٢٢

سيفورس ٢٣

سيمان الدمشقي ١٦٧

سيمرى الهلال ١٠٣

سيمس ٦١

سيماس ٤٥ ٤٦ *

سيورخنا ١٠٩

﴿باب الشين﴾

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو عامر بن ينيق

الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩ ٢٦٨

الشافعي ب ٢٠٥ *

شاناق الهندي ب ٣٤ الى ٣٣

شاه ارمن صاحب خلاط ٣٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهك أم السندی ١٥٣

الشجار - محمد

شجاع بن ألم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحصن البغدادی ب ٢٤٧

الشذوقي - أبو محمد

الشرابي - شجاع

شراحيل بن معن بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٣٠١ ٢٤٤ *

شرف الدين أبو المنصور عبد الله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨

شرف الدين بن البلدي ٢٥٨ *

شرف الدين بن عنين ب ٢٣ ٢٤ ١٤٠ ١٨٣

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين المتاني ٣٠٧ *

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان الما برسامي ب ٣١

شرف الكتاب ^{محمد بن حيا}

شرك الهندى ب ٣٣

الشريف - شرف الدين اسمعيل

الشريف البكرى ب ١٩٢

الشريف الحلبي ب ٣١

الشريف عمر بن حمزة ب ٢٠٣

الشريف الكمال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣

الشريف محمد بن محمد الحسنى - أبو عبد الله محمد

الشريف المراغى شهاب الدين ب ١٧٥

الشريف الناصخ - شمس الدين محمد الحسينى

الشعبى ١١٦ *

شعيب بن أبى حمزة ٣٠٥

شعيب اليهودى ١٣١

شفرة اقبالانى المعالى السلمى ب ١٥٢

شكة أم ابراهيم بن المهدى ١٤٩ ١٨٤

شمس الحكماء - ابراهيم السامرى

شمس الخواص صواب ب ٢٤١

شمس الدولة ب ٥ * ٦

شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازى ب ٢٦ * ٢٨

شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي ب ٢٣ ١٧١ *

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادى بن الكرم ١١٥ ١١٧

شمس الدين أبو الفضل المطواع الكمال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٠

شمس الدين بن اللبوى أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥

شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦ *

شمس الدين الخوي - شمس الدين أبو العباس

شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الحمير وشاهى ٣٢٧ ب ١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦

شمس الدين السكتى المعروف بالخواتمى ب ١٩٦

شمس الدين الكلى محمد بن ابراهيم بن أبى المحاسن أبو الحسن ب ٢٦٢ *

شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيبان ب ٢٣٤

شمس الدين محمد الحسينى الشريف الناصخ ب ٢٣٧

شمس الدين محمد الوثار الموصلى ب ٢٣ ٢٤

شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله البغدادى ب ٢٤٩

- شمعون الراهب المعروف بطيبويه ١٠٩
 الشيمس استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١
 شهاب الدولة - مودود
 شهاب الدين أبو الحاج يوسف الكمال ب ٢٤٦ ٢٤٧*
 شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠
 شهاب الدين بن العلامة القاضي ب ٢٦٦
 شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الخوانر ب ٢٣٠
 شهاب الدين السهروردي - السهروردي
 شهاب الدين طغرل أتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
 شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩
 شهاب الدين قتيبان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦
 شهاب الدين المراخني - الشريف
 شهاب الدين التتبعواني ب ٢٤٧
 شهاب الدين المنيسابوري ب ٢٣
 شهدة بنت الأبري ب ٢٠٣
 شهدي الكرخي ٢٠٤
 شهر يار أبو مهرويه ١٥٣*
 شهنشاه ب ٥٧
 شهاب الدين الحسين - أبو الحسن
 شيث ١٦٩
 شيخ بن حمزة بن حبان ١٧٩ ١٨٠
 الشيخ الرئيس - ابن سينا
 الشيخ السديد - سديد الدين أبو المنصور
 شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه
 الشيخ الموفق - ابن جميع
 شينذر الاشعيلي ٧٧
 الشيرازي - أبو اسحق
 شيراز بن ركن الدولة الأمير ب ٢٢٢
 شيرشوع بن قطرب ٢٠٥
 شيركوه - أسد الدين

✽ باب الصاد ✽

ص ٢١٥

الصافي ب ٧

الصاحب اللغوي ب ٧

الصاحب بن عباد ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ١٤٨ * ١٤٩

صاحب الحقنة ٢٣٨

صارم الدين التبنيني الامير ب ٢١٣

صاعد بن أحمد - أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور

صاعد بن توما - أبو الفرج

صاعد بن الحسن - أبو العلاء

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور

صاعد بن محمد كاتب الموفق ٢٠٢ * ٢٢٠

صاعد الطيب - صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله - أبو الحسين

صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج

صاعد المني - قوام الدين

صالح بن أحمد بن إبراهيم - التقي

صالح بن بهلة الهندي ب ٣٤ الى ٣٥

صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدي ١٧٩ * ١٨٠

صالح بن الرشيد ١٣٣ *

صالح بن وصيف ١٧١

صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٥٠ * ٢٥١

صدقة بن منصور بن ديسر الاسدي - سيف الدولة

صدقة بن ميخائيل صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٣٠ الى ٢٣١

صفي الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف ب ١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

صفي الدين بن شكري وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٣٤ * ٢٤٠

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التمشي الكاتب اللاذقي ب ١٦٣ ١٦٨

صقلاب ١٥٨

الصقلي - أبو بكر

صكه ب ٣٢

صلاح الدين محمد بن ياغيسان ب ٢٢١ * ٢٢٩

الصلحي - أبو محمد
 الصناديق - الحسن بن العباس
 صنعيل الهندي ب ٣٣*
 صواب شمس الخواص ب ٢٤١
 الصولي ١٨٢

﴿باب الضاد﴾

الضجالي ب ٢٩
 ضياء الدين - ابن البطار
 ضياء الدين بن صقر ب ١٦٨
 ضياء الدين بن الفخر الرازي ب ٢٦*
 ضياء الدين عمرو الدالفخر الرازي ب ٢٥

﴿باب الطاء﴾

طاط ٢١٥
 طابرس الاسكندراني ٢٦
 الطاهر ١٥٥*
 طاهر بن ابراهيم السجري ب ٢٣*
 طاهر بن الحسين ١٨٤*
 طاهر بن محمد المقدسي - أبو زرعة
 الطائغ الله ٢٢٤ ٢٢٧
 الطبري - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
 الطبري الحاسب ١٢٠*
 طراينوس الاسكندريوس ٣٦
 الطرطوشي ب ١٤٣
 طرينوس - الميوس
 الطغرائي - أبو اسمعيل
 الطفيل ب ١٤٦
 طلحة بن جعفر - الموفق
 طملون - محمد
 طميدوس ٧٣
 طورثس ٩١
 طورينوس ٣٨*

الطوسي - شرف الدين

طواس الاسكندراني ٣٦

طياربوس قبصر ٧٣ ٧٥

طبرويه - شعون

طيطوس قبصر ٧٣ *

طيفوراحو أو مولى الخيزان ١٥٣ *

الطيفوري - عبدالله

طيمانوس ٤٣

طيمانز ١٥٢

طيمارحس ٦٠

طيمانوس ٣٦

طيمانوس الجائليق ١٧٤

طيمانوس ٤٩ ٥٠ ١٠٠ ١٠١ ٢١٩ ٣ - *

طيمانوس الطرسوسي ١٠٣

طيمانوس القاسطيبي ٣٤

باب الظاء

الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذي المدون أمير طابطة ب ٤٨

الظافر بامر الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٠ *

ظافر بن عجم ب ١٠٨

ظافر بن جابر السكري ٢٤١ * ب ١٤٣ الى ١٤٤

ظافر الحاراد الاسكندراني ب ٥٤

الظافر لاعز الدين الله ب ٩٠

الظاهر - الملك الظاهر

باب العين

عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ١١٨

العارض - أبو الفضل

عامر بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري ١١٥

عامر بن عمرو بن قتادة ١١٥

العاقلدين الله أبو محمد عبدالله بن يوسف ب ١١٠ *

العالى بالله - أبو عبدالله محمد بن محمد

العامري - أبو الحسن ثم - البديع عبدالرزاق

- عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥
 عباد أبو عمرو - المعتضد
 عباد بن عباس ب ٢٢١ *
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيع - تقي الدين
 العباس بن سعيد الخوهرى مولى المأمون ب ٣٣
 العباس بن سنباط - أبو غانم
 العباس بن عبد المطلب ٢٨٥
 العباس بن علي بن المهدي ١٤٩
 العباس بن المأمون ١٦٦
 العباس بن محمد ١٣٥ *
 العباس و كبل إبراهيم بن الاغاب ب ٣٦
 العباس بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٣٥
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد
 عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد
 عبد الله بن أسلم ٢١٦
 عبد الله بن بابي ر ٦
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢
 عبد الله بن تانلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 عبد الله بن الحسين العكبرى - أبو البقاء
 عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣
 عبد الله بن سديد الدين - سديد الدين أبو المنصور
 عبد الله بن شعون ٢٠١
 عبد الله بن طاهر ١١٩ * ١٨٣
 عبد الله بن الطيب - أبو الفرج
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٢٢
 عبد الله بن عمر ٣٠٥
 عبد الله بن مالك ١٥٤
 عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبدالله بن محمد أمير الاندلس ٤٢٣ هـ - عبدالله

عبدالله بن محمد الأزدي - أبو محمد عبدالله بن محمد

عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد

عبدالله بن محمد بن داود ١٦٣

عبدالله بن المقفع ٣٠٨ *

عبدالله بن الهادي ١٥٤

عبدالله الطيفوري ١٢٦ * ١٥٣ الى ١٥٧ ١٧٧ * ١٧٩ * ١٨٥ ١٨١ *

عبدالله وزير التوكل ٦٣٨ * ١٥٧ (احسبه عبدالله بن يحيى)

عبدالحق الصقلي ١٨٩

عبدالحمد بن عيسى - شمس الدين

عبدالحمد المترسل ب ١٨٥

عبد الرحمن الانباري - كمال الدين

عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بعلبك - يحيى الدين

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧

عبد الرحمن بن الحسين بن علي - أبو القاسم

عبد الرحمن بن خالد بن الوايد ١١٧ * ١١٨ *

عبد الرحمن بن خاف بن عساكر - أبو الحسن

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد

عبد الرحمن بن عمرو - أبو ررة

عبد الرحمن بن عيسى - أبو علي

عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ * ٤٢ ٤٣ * ٤٤ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٧ *

عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤

عبد الرحمن بن مدويه ب ٢١

عبد الرحمن بن يوجان الوزير - أبو زيد

عبد الرحمن جد الفخر المارديني ٢٩٩

عبد الرحيم بن عبد الكريم - نفقة الدين

عبد الرحيم بن علي - مهذب الدين

عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل - يحيى الدين

عبد الرزاق بن أحمد - البديع

عبد السلام - موفق الدين

عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس ١١٩ *

عبد العزيز - موفق الدين

- عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين
عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد
عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين
عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ إلى ٨٠ ٨١
عبد العزيز بن المقيس - شمس العرب
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٠ ٢٨٠ * ب ٣١ ١٨٩ ١٩٥
عبد المسبح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
عبد الملك الباجي ب ٦٨
عبد الملك بن أبيجر ١١٢ ١١٦ *
عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان
عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان
عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣
عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ *
عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
عبد الملك الزيات ١٣٨
عبد الملك وري عبد الرحمن الناصر ب ٤
عبد المعين بن عمر - حكيم الزمان
عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلباني السكالي ب ١٥٧ *
عبد المؤمن بن علي الداهي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ * ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٢٠٣
عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد
عبد الوود الطيب ٢٧٩
عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧
عبد يشوع بن مريز ٢٠٥
عبد يشوع بن نصر ١٢٦
عبد يشوع الجاثليق ٢٢٦
عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
عبدوس ٢٣١ *
عبدوس بن زيد ١٦٠ *
عبدون بن محمد ٢٣٠ *

العبدى - ^{ابن أحمد}
 العبدى الشاعر ^م همام الدين
 عبيد الله أمير الاندلس (أظنه عبيد الله بن محمد) ب ٤١
 عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
 عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس * ١٤٤
 عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو سعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧ *
 عبيد الله بن سليمان - أبو القاسم
 عبيد الله بن عبد الله الاسكافي * ٢٢٥
 عبيد الله بن المظفر - أبو الحكم
 عبيد الله بن المهدي ب ٨٢ *
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير التتار كل
 عبيد الله المهدي أبو محمد ب ٣٧ * ٣٩
 عثمان اسم الحاج ب ٢٧١
 عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
 عثمان بن عفان ١١٥
 عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
 عثمان بن يوسف الرجي - جمال الدين
 عثمان الدمشقي - أبو سعيد
 عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
 العرضي - مؤيد الدين
 عرفة النحوي ١٩٧
 العرقة - أبو الندى حسان
 العروضي - أبو الحسين
 عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٠
 عز الدولة بختيار ٢٢٧
 عز الدولة المظفر أخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
 عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
 عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدي الحمصي الأمير ٣٠٠
 عز الدين أيمن التركاني - الملك المعز
 عز الدين أيمن المعظم ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٣٩
 عز الدين فرح شاه صاحب صرخد ب ١٧٧ ١٧٨ *
 عز الدين فرح شاه بن شاهنشا بن أيوب ب ٢٢٤ * ٢٤٨

- عزالدين محمد بن حسن الغنوى الضرر ب ١٤٠
 عزور بن الطيب اليهودى البلدى ٢٤٧
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك ٢٧٦
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ * ٨٩ * ٩٠
 عزيز الدين السنجارى ب ٢٤٤
 العسكرى ب ٣١١
 العسكرى الفقيه ٣٢٥
 العسكرى اللغوى ٢٠٩
 العصار - أبو الحسن على بن عبد الرحيم
 العضدين منقذ - عضد الدين أبو الفرج
 عضد الدولة فناخر بن ركن الدولة بن بويه * ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ١٤٨ * ١٤٩ * ١٥٠
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ١٢٢
 عطار د ١٦
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ *
 عفيف الدين أبو الحسن على بن عدنان النحوى الموصلى ٣٠٤
 عقبة بن أبي معيط * ١١٥
 العكاز - عليان
 العكبرى - أبو البقاء عبد الله
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٩ *
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢
 علاء الدين على خوارزم شاه ب ٢٩ *
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢
 علاء الملك العلوى الوزير ب ٢٦ *
 العلاف - أبو الهذيل
 علم الدين بن أبي حليقة - أبو نصر
 علم الدين السخاوى ب ١٩٥
 علم الدين قيص بن أبي القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الخنقى المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠ *
 العلوى ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك
 على بن إبراهيم بن بكس ٢٤٤ ٢٥٥
 على بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٨ ١١٩ ب ١٦ ٥٩
 على بن أبي طالب القبروانى ١٠
 على بن أبي على الأمدى - سيف الدين

- علي بن ائردى - أبو القاسم
 علي بن أحمد البقي - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هـ
 علي بن الفلمج - أبو القاسم
 علي بن الملوك الوزير ٢٣٢
 علي بن حامد الكمال ب ٢٣٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحيدري - أبو الحسن
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٥٠١
 علي بن خليفة - رشيد الدين
 علي بن ربن أورمل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رشوان - أبو الحسن
 علي بن الرضى ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٠ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهرراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهيد البخنى ٣١٩ ٣٢٠
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
 علي بن العباس المجوسى ٢٣٦ الى ٢٣٧
 علي بن عبد الله اخوان سينا ب ١٩
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن
 علي بن عبد الواحد صاحب افريقية ب ٧٦
 علي بن عبيد الله - أبو القاسم
 علي بن عدنان - عفيف
 علي بن عمر - سيف الدين المشر
 علي بن عياش ٣٠٥
 علي بن عيسى ٢٠٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

- علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهذب الدين أبو الحسن
 علي بن عيسى الربي ٢٤٣
 علي بن عيسى السكالي ٢٤٠ * ٢٤٧
 علي بن قايح - سيف الدين
 علي بن مأمون الأمير بكر كافح ب ٤
 علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير
 علي بن محمد التميمي ب ٨٩
 علي بن محمد الساعاني - بهاء الدين أبو الحسن
 علي بن محمد المدائني ٢١٤
 علي بن موهب الشاعر ٢٩٦ *
 علي بن المهدي ١٤٩
 علي بن موسى الرضي ٢٥١ *
 علي بن الناصر لدين الله ٣٠١
 علي بن هبة الله بن اتردي أبو الحسن ٢٧٦ ٢٩٧ *
 علي بن وهبان ٣٣٠
 علي بن يحيى - أبو الحسن
 علي بن يحيى المعروف بابن المنجم ٢٠٥ الى ٢٠٦
 علي بن يحيى المنجم ١٩٨ * ٢٠٠ ٢١٩
 علي بن يعقوب بن ابراهيم - أبو القاسم
 علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن النفطي
 علي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧
 علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن
 علي بواب القاهرة ب ١٢٦
 علي القيوم ٢٠٦
 عليان المعروف بالهكاز الحلبي ب ١٥٤ *
 العماد بن السماسي ب ١٧٤ *
 عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١
 عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠
 عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاسهماني السكاتب ب ١٦٢
 عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك المعادل الملك الصالح ب ١٧١ * ٢٣٥ * ٢٣٦
 عماد الدين الدينوري أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب ٣٦٧ الى ٣٧٢

عماد الدين كاتب الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦

عمار بن علي الموصلي باب ٨٩

عمار بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - عماد الدين أبو حفص

عمار بن أحمد - ابن خلدون

عمار بن برهان الدين - ترف الدين

عمار بن بهرام شاه - الملك المظفر

عمار بن حفص بن برقي ب ٤٥ *

عمار بن حمزة - الشريف

عمار بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠ *

عمار بن صخر ب ٨٤ *

عمار بن عبد العزيز الخلقية ١١٦ * ١١٧ ١٦٣

عمار بن علي بن البذوخ - أبو جعفر

عمار بن الفرخان الطبري ١٣١ * ٢٠٧

عمار بن الملك الامجد - الملك المظفر

عمار بن يوسف بن أحمد الحارثي ب ٤٢ * ٤٥

عمار حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ *

عمار القرشي ب ١٦٢

عمار بن الاسرائيلي - أوحد الدين

عمار بن أبي عمرو ب ٤١ *

عمار بن صدقة - أوحد الدين

عمار بن القصير ٢١٤

عمار بن جرموز ١١٨ *

عمار بن العاص ١٠٤ * ب ٨٨

عمار بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرمان

عمار بن عوف ١١٢

عمار بن محمد الناقل ٢١٤

العميد ١٤٧

عميد الملك ٢٦٦

العميد ٢٠٦

عميرة بن حبان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ *

عنيسة بن اسحق الضبي ١٧٠

عنتر العبسي ٢٩٠

العنترى أبو المؤيد محمد بن الجلى الصانع الجزرى ٢٩٠ الى ٢٩٧

عوانة بن الحكم ١١٨

عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦

عون العبادى الجوهرى ١٢٩ * ١٣٣

عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسيح

عيسى - أبو قريش

عيسى اسم ملج ب ٢٧٢ *

عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبى نوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨

عيسى بن أبى بكر بن أيوب - الملك المعظم

عيسى بن أبى خالد ١٦٠

عيسى بن اسحق - أبو على

عيسى بن أسيد النصرانى ٢١٨ * ٢١٩

عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ *

عيسى بن جعفر ١٣٦

عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠ * ١٥١ *

عيسى بن حكم الدمشقى ١١٩ * ١٢٠ الى ١٢١ ١٦٠

عيسى بن زرعة - أبو على

عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٢٥ *

عيسى بن صهر بنحت أوصهار بنحت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن عبد العزيز الجزولى - أبو موسى

عيسى بن على ١٣٠ ٢٠٣ *

عيسى بن على بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠

عيسى بن على السكّال ٢٤٧

عيسى بن قسطنطين ١٠٩

عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤

عيسى بن ماسة ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ *

عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

عيسى بن موسى بن محمدولى العهد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣ *

عيسى بن الهادى المعروف بالجرجاني ١٥٤

عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله

عيسى بن يحيى بن ابراهيم الناذل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤

عيسى بن يحيى المسبحى - أبو سهل

عيسى بن يونس ^{الحاسب} ٢٠٦
 عيسى الرقي المعروف بابا عيسى ب ١٤٠ *
 عيسى طبيب القاهرة ٢٣٧ *
 عيسى الفقيه ب ١٢١ * ١٢٢
 عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب الغين﴾

غالون - انبا
 غازي بن ابراهيم - الملك السعيد
 الغازي بن ارتق - نجم الدين
 غافر طيمس ٢٣
 الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٢ * ١٣٣
 غالب طبيب المعتضد ٤٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١
 غاس الحصى ٣٦
 غاوس ٢٣ * ٢٣
 غرغوريس ٢٣ ثم - غرغوريوس
 غريانس ٢٣
 غرغوريوس صاحب الكنائس ١٠٩ ثم - غرغوريوس
 الغزالي ب ٢٩ ٦٢ ٧٧ ٨١ ٢٠٤
 غسان بن عماد ١٧٠ *
 الغضنفر الامير ب ١٤٣
 غضبض أم ولد الرشيد ١٢٠ *
 غلس ٥٤ ٦٠
 غلوتن ٣٦ ثم - اغلوتن
 غنسيديقوس ٢٢ ٢٤
 الغوري - عز الدين محمد
 غوانس ٢٢
 غورس ٢٢ * ٢٣
 غورجياس ٥٣
 الغوري - حسين بن خرميل
 غواس الطارنطاني ٢٣
 غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي
 ﴿باب القاء﴾

فازن ٥٣ ثم - فیدن

الفاراطبيب ب٦٧*

الفارابي - أبونصر

فاراقوديس ٣٩*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارندي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاضى - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٢٦

فاطمة الاثني ١٠٣

فالفس ٩٥* ثم - بالفس

فانيس ٢٣

الفاتر بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظاهر ب١١٠*

الفتيح خاقان ١٤٠ ١٤١* ١٥٧* ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١*

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب١١٩ الى ١٢٥

فتيان - شهاب الدين

فتيون الترجمان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦* ١٢٧* ١٢٨* ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

نخر الدولة بن المطلب ب٢٠٣

نخر الدين ابن خطيب الرى وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى ب٢٢ الى ٣٠

نخر الدين بن الدهان المنجم أبو شجاع التعليل ب١٨٢

نخر الدين بن الساعاتى رضوان بن محمد ب١٨٣ الى ١٨٤

نخر الدين الماردينى أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

نخر القضاة بن بهاقه ب١٧٤

نخر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب١١١

فدروس ٥٤

فراش بن شحانا ١٦١ ١٦٢* ١٦٣*

فرجية اسم جارية ب١٢٨*

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٢* ١٤٥

فرخشاه - عز الدين

فرديقوس ٢٣

الفرزدق ب ١٠٩

الفرغانى - أحمد بن كثير

فرفوريس المصرى ٣٦

فرفوريس صاحب إيساغوجى ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٠ ٢١٥ ٢٣٥ ٢٤١

فرفوريس التورى ٣٦

فرفوريس التالىفى ٣٥

فر كسينا ٢٤

فرمس ٤٠

فرودس ٣٦

فريومس (والاصح فرنس) ٧٦

الفسوى - الحسن

الفضل بن جرير التكريتى * ٢٤٣

الفضل بن الربيع * ١٢٨ ١٣٦ * ١٧٢

الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٣٧ * ١٧٣ * ١٧٤

فلاذويس ١٠٣

فلاطن - افلاطن

فلاغوام ١٨ *

فلاغورس ٢٣

فلاغوسوس ١٠٩

فلبس ٥٣

فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس

فناخسرو - عضد الدولة

فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨

فهد - أبو المصعب

فوناغورس - فيناغورس

فونيفورس ٥٦

فونجواقا ٤٢

فوراس ٢٣

فورفوس ٢٣

فوريس ٣٥

فوسيدونيوس ب ١٠٤

فولس ٢٢ ثم - بولس ثم - فولس

فولس الاجانيطى ١٠٣

فولس ٢٥ ٣٣ ١٠٣

فولس ٢٢ ٣٦

فولوطيمس ٢٣

فولوقراطيس *٣٩

فوليس ٢٣

فيثاغورس ١٧ *٣٦ ٣٧ الى *٤٣ ٤٤ *٥٠ ٦٧ ١٠٤ ب ١٠٤

فيثاغورس الطبيب ٢٣

فيدن نجم - ابوالقاسم

فيدن ٤٥ ثم - فاذن

فيلافوس الملكة ١٠٢

فيليس ابوالاسكندر ٥٠ *٥٤ *٥٥

فيلدافوس الملك *٧٣ *٧٣

فيلس الخلقدوقى ٢٤

فيلغريوس ٩٨ ١٠٣ ب ١٠٤

فيلن ٤ ٦١

فيلن الطرسوسى ٣٦

فيلنيس ٦٢

فيماطوس ٣٦

فيناريطى ٢٤

﴿باب القاف﴾

قابوس أمير جرجان ب ٤*

قايلى ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٠ ٢٠٠ ٢٠١ ٢١٤ * ٢٣١

القاسم بن الفاضل - محي الدين

قافلس ٣٦

قافولونس ٣٤

قاديوسيس ٤٥

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ * ٢٢١ ٢٢٩ ٢٣٧ ب ٢٦١

قايماز - قطب الدين

قايمة جارية المتوكل * ١٧١

قائمة بفت الحارثية ١١٥

قثم بن عباس ١٩

قدامة ب ٢١١ *

القدورة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الخافط

قراطيس ٥٣ ١٠١

قراطيس ١٧٧ *

قراو فوايو ٣٩

قرطانس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرموني - الترمذي

قرياسيس ٢٤ *

قريطن - اقريطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٣١ ١٨٦ ٢٦١

القس الرومي ٢١٠

قسطن لوقا البعلبيكي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطنس ١٠٢

قسطنطين الملك ٢٤٣

القصري - ميمون

قطب الدين قايمار ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصري ب ٢٣ ٢٠ *

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ *

القفطي - ابن القفطي ثم - اسمعيل بن صالح

القلاسي السمرقندي - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو موطادس ٢٤

قلسانس ٥٤

القلمعي - أبو جعفر عمر بن علي

قلايموس ٢٢

قلاوذيوس قيصر ٨٣

قلیدس المعروف بالهدى للضالین ۳۶

قلیطون ۳

قرالدولة ۳۰۳

القمرای - نجیم الدین

القمری - أبو منصور الحسن

القحی - الحسین بن اسحق ثم - المؤید

قنبر غلام أمين الدولة بن التلبذ ۲۶۲ *

قهلان ۱۰۹

قوام الدین - ساعد المهنی ب ۲۱

قورونس ۱۵ *

قولون ۴۰ *

قورموس ۷۴ ۷۶

قونبوس ۴۴

قویری أبو اسحق ابراهیم ۲۳۴ * ۴۳۰ ب ۱۳۵ *

قونیطوس ۸۴ * ۹۹

القباصرة ۸۳ ۸۰

القبانی - أبو علی

قیس بن زهیر العجمی ب ۲۶۱

قیس بن معدی کرب ۴۰۶

القبصرانی ۲۸۱

قیصر ۲۸ * ۷۳ * ۹۸ ۲۹۶

قیصر بن أبي القاسم - علم الدین

قیضا الزهاوی ۲۰۰ *

قیلاطس ۳۶

قیماز الزینی - مجاهد الدین

قیمن الحرانی ۳۶

قینان ۱۶

باب الکافی

کافور الاخشیدی ب ۸۶

کافی الکفاة - أبو نصر محمد بن محمد

الکامل بن الشریف السید النقیب ۲۶۵

کتیفات - أبو الفضل

- كثير ١١٨
 كذبانيه ب
 الكرختي - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم
 الكردي - سيف الدين
 الكرکافي - أبو القاسم
 الكرمانی أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١
 كسانوفراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوفراطس
 كسرى نوشروان * ١١٠ ١١٣ ١٦٧ ب ١٤١ ١٥٩
 كشاجم ب ٣٨
 الكشي - زين الدين
 الكفيف - أبو الربيع
 كلاو بطرة ٣٥ ثم - كلاو بطرة
 الكلي - شمس الدين محمد بن ابراهيم
 كليله ودمنة ٣٠٨
 كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٣٠٤
 كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠
 كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران
 كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ *
 كمال الدين عبد الرحمن الانباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ *
 كمال الدين محمد بن ميكائيل ب ٣٠
 كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)
 الكنباري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله
 الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - ناج الدين
 كنسكه الهندي ب ٣٢ *
 كورس ٤٠
 كوكين روج خالة عضد الدولة ١٤٥
 الكومي - أبو عبد الله محمد بن محمود
 الكيال ٣١٩
 كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩
 كيقباز بن كخسرو بن قلج ارسلان ب ٢٠٧
 كيكاولس بن كخسرو صاحب الروم ٣٠٦
 كيومرث ١٦

❦ باب اللام ❦

لاخس ٥٣
اللاذقي - صفى الدين خليل
لاون ٣٣
لاون الطرسوسى ٢٦
لبد ب ٢٧٠
اللبودى - نجم الدين ثم - شمس الدين
لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨
البللاج ١٥٢ * ١٦٨
البيذر الاشبيلي ٧٧
لقد ان ٢٦ ب ١٦٦
لقدوة - يوسف
لقبط ١١٦
اللهجد ١٦
لوسيس ٥٣
لوقا ٢٤٢
لوقس ٣٣ ٩٤ * ٩٥
لوقيس بيرس ٧٤ *
لبلى اسم حبيبة ب ١٤٦

❦ باب الميم ❦

ماباطياس ٢٣
المابرساى - شرف الزمان
ماخاخس ٢٣
ماخاون ٥٤ *
ماخيس ٢٣ *
مارا ايامطران نصيبين ٧٢
ماوثاودرس ب ٨٦
مارتمريم ١٩٣ ثم - مريم
مارس الحيلي الملقب بناسلس ٣٤
مارسرجس ١٣٥ ثم - مامرجس
مارقس ٣٦ ثم - مرقس
مارقس عاشق العلوم ٣٥

مارى - أبو

مارى ملك الفرنج ١٢١ *

ماريطوس ٣٤

ماريس ٩٤ *

مارينوس ٢٣

ماريوس الاسكندراني ١٠٣

ماريوس أو ماريون ملك البون ١١٣ * ١١٤ * ١١٥

مارينوس - ارمانوس

الماز ياربن دارن ٣٠٩

ماساوس ٢٣

ماسرجس ٣٣ ثم - ماسرجس

ماسرجوبه ١٦٣ الى ١٦٤

ماسرجيس ١٠٩ * ٢٠٤

ماسويه أبويوحنا ١٧١ الى ١٧٠

ماسويه بن يوحنا ١٧٩ * ١٨١ *

المطروس (والاصع مطرونوس) ٧٦

ماتاريوس ٢٣ *

ماغبالوس ٤٤

ماغنس ٢١

ماكرد ٢٢٥

مالانارسا ٣٣

مالسطس ٢٢

الماتقي - أبو عبد الله محمد

مالك الاشتر ١١٨ *

مالك بن أذس ٦٨

مالك بن وهب لاشيبي ٦٣ *

مامالس ٢٢

المأمون الخليفة ١٢٨ * ١٢٩ * ١٣٢ * ١٣٣ * ١٣٤ * ١٣٥ * ١٣٧ * ١٣٨ *

مامون بن مامون - خوارزمشاه

المأمون ذو الجدي يحيى بن الظافر ب ٤٨ ٥٠

المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة

مالخس ٢٢

- مانا طيس ٢٣
 مانا طياس ٣٣
 مانا طياس القاصد ٣٦
 مانون ٥٣
 ماني ٧٣
 مانوس ٢٢
 ماهالس ٢٢
 الماوردي القاضي ٣٤٢
 مائة ألف أم أبي العثائر ب ٨٥
 مبارك بن سلامة بن رحون ب ١٠٧ *
 المبرد ب ٢٠٣
 المبشر بن فاتك - أبو الوفاء
 المتاني - نجم الدين
 المتقي بن المقدر ٢٢٤
 مقيم ب ١١٤ ٢٠٠
 المتنبي ب ٢٠٢
 المتوكل ١٣٨ * ١٣٩ * ١٤٠ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٥٧ * ١٥٨ * ١٦١
 متي بن يونس أويونان - أبو البشر
 متنج ١٣٨
 مجاهد الدين قيسار الزيني ٣٠٤
 مجاهد العامري ب ٤٠ ٥٠ ٦٤
 المنجد بن الصاحب ٢٦٤
 مجد الدولة صاحب الزى ب ٥ * ١٩
 مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب ١٢٨
 مجد الدين بهرام شاه - الملك الاحبجد
 مجد الدين الجيلي ب ٢٢٣ *
 مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بعلي ب ٢٥٩
 المخرطى - مسلمة
 مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن اتابك طغتكين ب ١٤٤
 المحسن بن ابراهيم - أبو علي
 محفوظ - أبو العلا
 المحلى - أسعد الدين

محمد - الامين

محمد الدائر ب ٢٥١

محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن - نهم الدين

محمد بن ابراهيم الداني - أبو عبد الله

محمد بن ابراهيم القارسي - أبو أحمد

محمد بن ابراهيم فاضل بجاية - أبو عبد الله

محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ *

محمد بن أبي بكر ١١٨

محمد بن أبي بكر بن أيوب - الملك الكامل

محمد بن أبي الحسين عبيد الله - أبو محمد

محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مذهب الدين

محمد بن أبي عامر - المصور

محمد بن أبي العباس السفاح ١٤٨

محمد بن أبي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن أحمد - أبو الحسن

محمد بن أحمد بن أبي الأشعث ٢٤٦

محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن صالح العدد ب ٦٥

محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن أبي يعقوب المديني ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الانباري - سيد الدولة

محمد بن بحر - أبو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن نكش - خوارزم شاه

محمد بن تميم ب ٤٥ *

محمد بن ثواب الموصلي أبو عبد الله ٢٤٦ * ٢٤٧ * ب ١٤٣

محمد بن الجراح - أبو عبد الله ثم - محمد بن داود

محمد بن جرير الطبري - أبو جعفر

محمد بن جكيمة ٢٦٧ *

محمد بن الجهم ٢١٢

- محمد بن الحاج بن يوسف ١٢٢
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين
 محمد بن الحسن الوراق ٣١٠
 محمد بن الحسين بن الكتاني - أبو عبد الله ثم - أبو الوليد
 محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر
 محمد بن سحنون - أبو عبد الله
 محمد بن سعيد ١١٣
 محمد بن سعيد بن هشام الحجري المعروف بابن مسافة ب ٥٥
 محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧
 محمد بن سلام الجعفي ١٤٨ * ١٨٢
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩ *
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
 محمد بن صالح ١٥٠ *
 محمد بن طاهر - أبو سليمان
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
 محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الديلمي
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١١٠ * ١١٣ ١١٣ *
 محمد بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
 محمد بن عبد الله بن نورث - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حامد الجعاني - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٢ *
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٢
 محمد بن عبد الله بن عمر أخو ابن الصغار ب ٤٤
 محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجملي الباطني ٣٧
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح
 محمد بن عبد الرحمن الأوسط أمير الاندلس ب ٤١ * ٤٢
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نحر الدين انارد بن
 محمد بن عبد الكرم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الملك لزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
 محمد بن عدنان - شمس الدين بن اللبودي
 محمد بن عدون الجملي ب ٤٥ ٤٦ * ٤٨
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو المجد
 محمد بن علي المافر ب ٢٥١
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعقي ب ١٨٣
 محمد بن عمر - نحر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المصور
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢
 محمد بن محمد بن حامد الاسهماني - عماد الدين أبو عبد الله
 محمد بن محمد القاراني - أبو نصر
 محمد بن محمود خوارزم شاه ٢٥٩
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٢٩
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥
 محمد بن ناصر لدين الله ٣٠١
 محمد بن ناماوار - أفضل الدين
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
 محمد الشحرار ب ٤٧
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
 محمود ابن أخت شهاب الدين القوري ب ٢٤

محمود الملك ٣٢٢

محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠

محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩

محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٠

محيي الدين قاضي مرند ب ٢٣

المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ * ٢٣٢

الدائني ١١٧

المراضي ٢٣٢

المرتضى الاجل ٢٤٢

مرتوما ٢٣٥

مرطبا ليس * ٧٥

مرقيان الملك ١٠٤ الى ١٠٥

مرقس ٦١

مرماري ٢٣٥

مروان بن جناح ب ٥٠

مروان بن الحكم ١١٩ * ١٦٣

مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - فارغ مريم

مريم بنت يحيى بن جويرجس ١٦٠

المسترشد بالله ٢٥٦

المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١

المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥

المستعين ١٣٨ ٢٥٧

المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢

المستعفي بالله ٢٢٤

المستعجب بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨ * ٢٦١ ٢٧٨

المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٢ ٢٠٨

المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٢

مسرور خدام المقتصر ١٦٥

مسرور غلام الموفق ٢٣٠

مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤ * ب ٣٥٥

مسعود بن محمد الغزنوي ب ٨ ١٨ ٢١ *

المسعودي ٣٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مسدويه ٢٢٤٥ ٢٧

مسلم بن أحمد أبو القاسم المعروف بالبحر يطي أو الرحى ب ٣٩ * ٤٠ * ٤١ * ٤٥

المسبحي ٢١٧

المسيب ١٤٦ ب

المسبح عليه السلام ٧١ ٧٢ * ٧٣ * ٧٤ ٧٧ ٧٧ * ١٠٣ ١٤٦ ١٧٧

المسبحي ٢٧٦ ب ٣٠ ثم - أبو سهل عيسى

ميساندس ٢٢

المطيع لله ٢٢٤ ٢٢٧

مظفر بن الواقي ٢٥٥ الى ٢٥٦

المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥

المعاني بن عمران ٣٠٥

معاوية بن أبي سفيان * ١١٠ * ١١٦ ١١٧ * ١١٨ * ١١٩ *

معاوية بن جبلة ٢٠٧

معاوية بن الحارث الأكبر ٢٠٧

معاوية بن يحيى ٢١٤

المتر بالله ٩٩ * ١٤١ * ١٤٣ * ١٧١ *

المعتصم بالله ١٥٧ * ١٦٤ * ١٦٥ * ١٦٦ * ١٦٧ * ١٦٩ ١٧٣ ١٧٥

المعتصم بالله بن ممدوح ب ٤٩

المعتض بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ ٢٠٣ * ٢١٤ * ٢١٥ * ٢١٦ * ٢٢٠

المعتض بالله أبو عمر وعبد بن عماد ب ٦٥

المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ ١٩٩ ٢٠٣ * ٢٢٣ *

المعتمد شحنة دمشق ب ٢٠٥

معدوهو المعز الخليفة المصري ب ٣٨ * ٨٦ * ٨٧ ٨٨

معدى كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧

معروف الكرخي ب ٢٥١ *

معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ ٢٢٧ *

معز الدولة شمال بن صالح ٢٤١

معين بن القاسم أبي دلف ١٦٩

معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١

معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٣٥

معين بن عمر أخو سعيد الدين بن رقيقة ب ٢٢٠

معن بن الاسكندر في ١٠٣

نفوس الخمسة ٣٣

المفتد كل الطبيب اليهودي ب ١٥٣ *

المفتد ٢٠١ * ٢٠٢ * ٢٠٤ *

المفتد بامر الله ٢٥٤ * ٢٥٥ *

المفتد في أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ * ٢٦١ * ٢٨٣ *

الملك ٢٣

الملك الأشرف شاه ارمن أبو القمق موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ * ١٩٣ * ٩٤ .

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ * ١٨٣ *

الملك الأجدد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ * ٢٣٥ *

الملك الأوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١ *

الملك الجواد مظفر الدين يوسف بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ * ٢٥٩ *

الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ *

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب مارد بن ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ : ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ب ١٤٠ ١٢٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ب ٣٠٠ * ١٦٧ *

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ * ٨١ *

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ ١١٩ * ١٧٥

الملك الناصر ابن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ ١١٩ *

الملك المسعود أقيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ *

الملك المظفر تقي الدين عمر بن الملك الأجدد صاحب حماة ب ١٧٢

الملك المعز عز الدين أيوب التتر كافي ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ١٢٢

الملك المنصور أبراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حص ب ١٨٥ *

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ *

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ *

منهم بن الفوال ب ٥٠ *

المنصور أبو جعفر * ١٢٣

منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣١٧

المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٠

منصور بن باناس ٢٠٠ . منصور بن طحفة ٢٢

منسكسا فس ٥٠ . منسكة الهندي ب ٣٣

مينا نوس الثاني ٢٢٢ ثم - مينا نوس

منسرخس ٢٣٨

المهتدي بالله أبو عبد الله بن المواتي * ١٢٩

مؤذ - المدين أبو طرس علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله القاش ٢٨٠ ب ١٠٩

مه ب المدين أبو الفضائل بن ١١٥ ب ١١٦ الى

مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة الحلبي ٢٦٨

مهذب الدين أحمد بن الحاجب ١٨١

مهذب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٠

مهذب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد رلدخوار ٢٦١

مهذب الدين يوسف بن أبي سعيد بن حاتف السامري الوزير ب ٢٣٣

مه راريس ٢٥٠ . مه رويه بن شويرار * ١٥٣

مودود بن مه رود بن محمود شهاب الدولة الملك المعظم ب ٢٠

موريس ٢٢٢ . موسقة موس الانبي ٢٦

الموسن ٢٤٠ . موسى بن جعفر الكاظم ٢٠١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمران عليه السلام ٢٠٨ ٢٠١ ٢٤٨

موسى بن ميمون أبو عمران الفرطبي الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سبار أبو ماهر * ٢٢٦

موسى الرضوي ابن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موطيس ٢٢٢ . الموفق بالله طحفة بن جعفر المتوكل * ٢٠٢

الموفق بن شوعة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد * ٢٧٦

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور بن العيين بن زبي ١٠٧ الى ١٠٨

موفق الدين بن الموري الكاتب النصراني ب ١٧٧

موفق الدين بن المصنف ب ٢٤٨ . موفق الدين عبد السلام ب ٢٦٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي ب ١٨٢ ١٩١

موفق الدين المنفاح أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨
موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩
موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ *
موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غناتم ب ٢٧٢ الى ٢٧٣

مولوس الاسكندراني ٢٦

مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١ *

موهوب بن طاهر ب ١٤٤ * . . . المؤيد القمي الوزير ٢٠٣
مؤيد الدولة أبو المظفر سامية بن منقذ ب ١٦٢

مؤيد الدين ب ١٤٧

مؤيد الدين أبو اسامه عبد الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٣٨

مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١

مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣

ميناوس القديم ٢٢ ثم - ميناوس

مينايل صهر جبريل بن يحيى شوع ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٥

مينايل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤

مينايل بن أحسى دهشتك ١٧٤ . . . ميرتديطوس ٣٣

ميردوس ٢٣ . . . ميساوس ٢٢

ميساوس ٣٤ . . . ميناوس ٣٣

ميلان الاقرا غنطى ٢٣ . . . ميلن الثاني ٣٣

ميلان الفياغورى ٤٠ . . . ميمدوس بوس ٤٣

ميمون بن هارون ١٣٢ . . . ميمون القهري فارس الدين ب ١٧٧

مينس ٢٢ * ٥٣ . . . مينودولس ١٠٠

باب النون

نارسيوس الروى ١٠٣

نارون قيصر ٧٣ ثم - نيرن

ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦

ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤

ناصر الدين بن يعقوب ب ٢٣٦ *

ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦

الناصر لدين الله ٣٠١ * . . . نباديطوس ٣٤

نجاح الشرابي نجم الدولة أبو الين ٢٠١

- نجيم بن طرفة ص ١٠٠ * سببازرة ب ٤٥٥
 نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقي ٣٥٧
 نجم الدين أبو الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغرل بك ب ٣١
 نجم الدين أيوب ب ١١٦
 نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب ١٨١
 نجم الدين بن المنفاح أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف ابن العالم ب ٢٦٥
 نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ٣٥٧
 نجم الدين عمر بن محمد بن السكر بندي القاضي ١٣ ٨٧ ٢٨٠ * ٢٠٦
 نجم الدين الغزالي بن ارتق ٢٩٩ ٣٠٠
 نجم الدين القمر آوي * ٣٠٧
 نجم الدين المودودي أبو بكر يابغي بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
 نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الأسفزاری ب ٤٥
 نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السهرقندي ب ٣١ *
 نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني ب ١٨٢
 نجيب الدين أسعد الهمداني ب ١٨٤
 نزاروس القاسطيني ٣٥ ٠٠٠ دس طاب بن جريح ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦
 دس طس ٢٣ دس طورس ١٠٥
 دسيم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤ * نصير منصور بن بسام ١٦٦ *
 نصير الحلبي ب ١٥٣ * نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
 نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦
 نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوي الوزير ٣٠١
 النصير بن الحارث ١١٣ الى ١١٦
 نطافورس ٦١ النظام ٣٠٤
 نظيف القس الرومي ٢٣٨ النعمان القاضي بافريقية ب ٣٨ *
 نعيم ١١٦ نغطوريه تليذ السكدي ٢٠٨
 نفيس الدين بن الزبير ب ١٠٩ * ١١١
 النقاش الأسعدي أو الأسعدي ٧
 نقوس ٤٢ نقولا الراهب ب ٤٧ *
 نمرود بن كوش ١٧ نوبخت ٣٠٩
 نوح بن منصور ب ٤٢
 نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢١ *
 نور الدين محمد بن زكريا الملك العادل ب ١٥٥ * ١٦١

نوفل ب ٣٢	٠٠٠	نوميسيانوس ٨٤
نيادريطوس ٣٥	٠	نيرن قيصر ٨٠ ثم - نارون
نيطس الخبز ١٠٣	٠	نيقتر ٦٥ * ٦١ * ٦٩
نيقولارس ب ٧٧		
نيقوماخس الجراسني القيناغوري أبو ارسطوطاليس عند المصنف ٣٦		
نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧	٠٠٠	نيقوماخس الارغاطيني ٢٢٥
* باب الهاء *		
هايل ١٩٣ *	٠٠	الهادي موسى ١٢٦ *
هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ *	١٨١	
هارون بن عزور الراهب ٧٢ *		
هارون بن موسى الاشبوني ب ٤٦	٠	هارون الطيب ٣١٨
هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ *	٨٥ *	
هبة الدين الياس ب ١٨٠		
هبة الدين جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع		
هرثم بن اعين ١٣٤ *	٠	هرثم ٣٨ ثم - ايرقاس
هرمس ١٩	٠	هرمس الاول ١٦ * الى ١٨
هرمس الثاني ١٧ *	٠	هرمس الثالث ١٧ *
هرمس الطيب ٣٤	٠	هرمس المهيب ١٩
هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة ٤	٩	
هرمس صاحب القصص ١٥ *		
الهروي ٢٤٥		
هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤		
هشام بن عروة ب ٢٢٥		
هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٤		
هلال بن أبي هلال الجعفي ٢٥٤		
هلال بن بدر بن حسني ب ٥		
همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨		
هند ب ٢٣ ٦٦	٠	هند أم عارية ١١٩ *
هولاكوب ١٩٠ *	٠	هيامس الملك ٢١
* باب الواو *		
الواثق بالله ١١٢	٠	وارخس ٢٣ *
الوجه الواسطي ب ٢٠٢ *	٠	وصيف التركي ١٤٢

وطليموس قيصر

الوادي بن عبد الملك ١١٦

﴿باب اليا﴾

يا - رخادم المأمون * ١٧١

ياسر السيماني ب د ٤

يا عات العيززي ٣٦ ٨٧

ياس الخادم ٤٣١

- ين أبي حكيم الخلاص ٢٠٣

يحيى بن أبي منصور ب ١٩

يحيى بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣ *

يحيى بن الطرياق ٤٠٥

يحيى بن خالد بن برمك * ١٢٦

يحيى بن سعد بن يحيى ب ٨٦ ٨٧

يحيى بن عيسى ٩ ١٨١ ثم - أبو زكريا

يحيى بن يحيى المعروف بابن السمعة ب ٣٩

يحيى الكوي ١١

- يحيى بن الاسود بن رافى بن بلدراس ٣٦

يحيى رهورى ٢٨٥

يرعاس ٣٤

يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١

يزيد بن رومان ١٥٥ ٨٦

يزيد بن يزيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨

يزيد بن يزيد ١٥٤

يزيد بن معاوية ١١٧

يزيد بن مقبل البريد ١٩٤

اليسع ١٠٦

يعقوب عليه السلام ب ٨٩

يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦

يعقوب بن اسحق الكندي أبو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦

يعقوب السيراقي ٢٠٣

يعقوب صاحب اليمارستان ١٦٠

يليان ١٠٣

- يندون خادم الهادي ١٥٤ * ١٥٥
 يوانيس ١٠٥ ثم - المختار بن الحسن
 يوحنا بن بختيشوع ٢٥٢ *
 يوحنا بن حبلان أوجبلان أو خيلان ب ١٣٥ *
 يوحنا بن سراييون ١٠٩ *
 يوحنا بن سهل ١٦٠
 يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٢٨
 يوحنا المعمدان ٧٢
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩
 يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي أبو الحسن الحاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩
 يوسف بن اسطقس المتطبب ب ٢٢
 يوسف بن سليمان ١٦٨
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد والد عبد اللطيف ب ٢٠٢
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤
 يوسف بن يزاد ٢٢
 يوسف بن يعقوب تلميذ الرازي ٣٢١
 يوسف الفاسي الاسرائيلي ب ٩١
 يوسف القس ٢٠٣ * ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل
 يوسف القصر البصري ١٦٨
 يوسف القوة الكيمائي ١٠٧ *
 يوسف الصراني ب ٨٦
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤
 يوفال بن لاخ من متوشاخ ٩
 يولاس ٢٤
 يولوس جايوس قيصر ٧٣ ثم - يولوس
 يولوس جايوس قيصر الآخر ٧٣
 يولوس الملك ١١

﴿تم فهرست المرتب على حروف المجمع﴾

﴿ويليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ﴾

فهرست ابجد المواضع والاماكن والمياه والانهار والاحم والقبائل وغير ذلك

باب الالف

الاسكندرية والاسكندرايون ٨٢ ٣	آذربيجان ب ١٧ ٣١ *
الاسماعيلية ب ٣	آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧
اسوان ب ٩١	آلزائدة ١٥٤
اسيوط ٨٢	آمد ٢١٤
اشبيلية ب ٤١	البرا ٣٥ ٣٣
أصهان وأصنهان ١٦٩	التراب ١٧٨ ب ٧١ ثم - الترك
أصحاب المظلة ٢٠	اترغوس ٥٤
الاعاجم ب ١٥٩ ثم - فارس	أثيل ١١٥
الاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب	أنانية أو أنيس أو أنينا ٤٣
الغارقة ب ١٣٣ ثم - غريشون	انجيم ١٧
افروجيا ٤	اراقليا ٢٨
افريقية ب ٣	أربد ٢٤٩
افسس ٣٢	الاريس ب ٣٧
افشة ب ٢	اريل ب ١٧ ١٨٢
افقة - مغارة	الاردن ٧٣
افيداروس ١٠	ارزن الروم ب ٢٠٨ *
افادنيا ٥٠	ارزنجان ب ٢٠٧ *
اقروطونيا - قروطونيا	ارغن ١٥
اقربطس ٥	ارغوا ١٥
اقربطية ٤٤	الارمن ٧٨ *
الاقصى - الجامع	ارمنيا دنس ٧٨
اقوليا ٧٤ *	ارمينية ٧٨ *
الاذا ٤٣	الازهر - الجامع
الاهيون ٢٧	اسبان ب ١٥٩
الامينية - المدرسة	الاستنار ب ٢٤٩
الانبار ٧٧	الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود
الاندلس ٧٧	الاسروشنية ١٥٧
الانصار ١١٣	اسطغيرا ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٦١
انطاكية ٧٣	اسمرد ٧

باب الفرج ب ١٦٧	انطاليا - ابطالبا
باب الميدان بالوصل ٣٠٥	انقرة ١٧٥
باب النصر ب ١٧١	الاهواز ١٣١
باب القصب ١٥٤	الارض ب ٢٦
زلى د ١٧ *	اوانش ٥٤
دجى ١٠٩	اباد ٢٦٠
ياحة لغرب ب ٧٩ الى ٨	الاخية ١٦٦
الباطمية ٣٦	ياح ٨
ناميان ب ٢٣	ايطاليا ٣٨
نامباس - نمر	ايليو باس ٧٤
ناورد د ٤	ايوما ١٥
بحاية ٧٦ ٧٦	* باب الماء *
الاحضر ٨٢	باب النوح ٢٢٧
بحر الروم ١٧٠	باب ميدان ١٥٤
البحرين ٢٠٧	باب البعيد ب ٢٦٦
البحيرة ٣٨	باتقوا ١٤٠
بخارى ب ٢٢ *	باب الحر ب ٤٣
بدر ١١٥ *	باب الحرم ١٧٢
البدييه ٣٠٣	باب خراسان ١٥٤
البنذر وهو نمر ١٨٢	باب خربت الهراس ٣٠٣
البربر ٤٠	باب در الغلة ٣٠٣ *
البربر ب ٧٧	باب الرحمة ب ١٢٢
برى - نمر	باب زبلة ب ١١١
برقة ١١٨	باب المرداب ب ١٨٥ ١٨٦
برى ٢٤٧	باب شاع بالها ب ١٢٣
بركة الحبش ب ٨٥	باب الشام ٢٢٢
بركة القليل ب ١٢٥	باب الشماسية ١٧٣
البصرة ١٤	باب العزة ٢٦٢
بصرى ب ٢٥١ *	باب الغلة ٣٠٣
البصه ب ٥٦	باب الفخ بانيه ب ٦٥
بطلوس ب ٤٣ *	باب القرايس ب ٢٤٩

بيعة صرتموا ٢٢٠	بطولومابيس ٨٤
البيعا ٨٢	بعلبك ٧٤
* باب التاء *	بغ دمية السلام ١٢٤
ببر ١٧٣	بغداديون ٣٠٢
باب اراواتر ١٠٣	بدرابطيون ١٩٣
باب ٧٠	٢٣٦
باب ٢٨٣	١٧
باب كل باب ١٦٨	٢٤٧
باب ٢٨٠	بدر ٤١
باب ٣٠٤	بديعة باب ١١
باب ٢٨	بوار ٢٣ *
باب ٢٦٦	بدر الحار - لاصعوس معاوية ٢٠١ *
باب ٨٠ ٨١	بدر بيعة ١٤٦
باب ٨٢	بدر مدادار ١١٥
باب ٧٨	بدر حمران اى اليهود ١٥١
* باب التاء *	بدر حطال ٢٣٢
باب ١١٩	بدر بيس س طلبة ٢٠٦
باب ٥٤	بدر كره ١١٣ *
باب ١٧	بدر مشروم ١١٧
باب ٤٨٧	باب ٢٠٧
باب ١١٣ *	باب ٢٦٤
باب ١٨٠	باب ٥٤
باب ٢١٢	باب ١١
* باب الحاء *	باب ١٥٥
باب ٤	باب ٢٢٧
باب ١٧	باب ٧٣
باب ١٩٣	باب ٧٣
باب ٢	باب ١٥٢
باب ١٨٢	باب ٢٠٥
باب ٩١ ٩٠	باب ٩١
باب ٢٠٧	باب ٢٠٤

- الجامع العتيق بالقاهرة ب ٨٩
 الجبل ١٦٩
 جبل قاسميون ب ١٦٣
 جرجان ب ٤*
 جرجند ٣٠٤
 جرمانيا ٧٤*
 جرم ب ١١٤
 الجزيرتان ١٦٢*
 الجزيرة ٤ ١٠٠
 جزيرة ابن عمر ب ١٩٣
 جعفر ب ١٢٢*
 جعفر بن كلاب ب ١٤٦
 جلق ٢٩٥*
 الجنادل قبلى اسوان ب ٩١
 جندی سابور ١٢٣
 جورقب ١٤٥
 جيرون ب ١٤٤
 الجيزة ب ١٠١
 الجيلان ب ١٧١
 (باب الحاء)*
 الحجاز ١١٧
 حران ١١٦
 الحرانية أو الحرائيون ١٦
 الحربية ٢٣٤
 حصن الفرح قريب من اشبيلية ب ٦٩
 حضرموت ٢٥٧*
 حضن ١١٩
 الحظيرة ٣٠٣
 حكمان ١٦٤*
 الحلاوية - المدرسة
 حلب ٨٢
 حمام أبى الخير باشبيلية ب ٦٧
 حمام القار بالقاهرة ب ٨٩
 حاة ب ١٧٤*
 حص ب ١٧٩*
 الحنفية ب ١٦٨
 حوران ٣٠٧ ب ١٨٣
 الحيرة ١٢٩
 حيني ٣٠٠*
 (باب الخاء)*
 خانكاه السبع الهلى بدمشق ب ١١٦
 خراسان ١٦٢*
 الخربة ب ١٢٤
 خربت ب ١٧٠
 خرمين ب ٢
 الخرج ب ٢٤٦
 خمر وشاء ب ١٧٣
 خلاط ٣٠٤*
 الخلد ب ٣٣
 خلدايون ٣٨
 خلقيديقى ٥٤*
 خلقيس ٦١
 خلكدونية ١٠٤
 خندق ب ٤٨
 الخندق ب ٩٠
 خوارزم ب ٨
 الخوارزمية ب ١٨٥
 الخواصون بدمشق ب ٢٠١
 الخورنق ب ٢٦٤
 الخوز ١٦٤
 خوى ب ١٧١
 خير ٢٨٥

باب دندال

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣

دار ابن مؤمل باشبيلية ب ٦٧

دار الحارة بدمشق ب ١٤٤

دار الحديث بباوصل ب ٢٠٤

دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣

دار الروم ببغداد ب ١٤٤

دار العلم ببغداد ب ١٤٦

دارا ب ٧٧ *

دانية ب ٤٠

دبركي ب ٢٠٧

دجلة ب ١٧٧ *

دجلة دارا ب ٧٧

الدخوارية - المدرسة

درب ثعلب ببغداد ب ٣٠٤

درب القلعة ببغداد ب ٢٠٣

درب القاذوق ببغداد ب ٢٠٢

درب المفضل ببغداد ب ٢٢٤

درنا ب ٢٥٢

دفوقاء ب ١٤٤

دمشق ب ١٠٠

دمياط ب ١٢١

دنهاوند ب ١٥٠

دنيسر ب ٢٦٨ *

دهستان ب ٤

ديار بكر ب ٤

دير بني الصقر ب ١٦٦

دير الخندق ب ١٢٢

دير السيق ب ٢١٥

دير قسطنطين ب ٢٤٣

دير القصير ب ٨٩

دير النساء بالعات ب ١٧٣

دير قني ب ٢٣٥

الديلم ب ١٤٥

الدبلان ب ١٧

ديوسبولس ب ٣٩

دبلون ب ٣٩

* (باب الدال) *

دورانية ب ١٠٥ *

* (باب الراء) *

رأس العين ب ٧٣ ب ٧٧

الراهب موضع في قرب دمشق ب ١٢١ *

رباط الفتح بسلا ب ٧٤

الريذة ب ٤٤٩

ريعة ب ٢٤٢

الرحمة ب ٢٥٢ *

رضوى ب ١١٦

رقادة ب ٣٧

الرقعة ب ١٣٢

الرملة ب ٨٧

الرها ب ١٢٢

رها أو هرا بغي هراة ب ١٧

روزس ب ٥

الروم ب ١٥

رومية أو رومة ب ١٥ *

الري ب ١٤٥ *

* (باب الراء) *

الزبيدية ب ١٧٤ *

الزبريتان ب ١٧٩

زنجان ب ١٦٩

الزهراء ب ٤٢٣ *

* (باب السين) *

سوق حبرون بدمشق ١٤٠٠
 سوق القطر بدمشق ٢٦٢
 سوق القمح بدمشق ١٩٢
 سوق القناديل بفسطاط ١١٣
 سوق الملاحين بدمشق ٢٤٤
 سوق يحيى بدمشق ١٤٩
 السويداء ب٢٦٦
 سيقليا أوسقليا أوسقليا ٤٠
 * (باب الشين) *

اشاش ١٥٥
 اشأم ٤
 شؤيد ب٤٣
 الشارقة ١٣٠
 شرمصاح ب١٣١
 شام أرض حوران ب١٨٣
 شقان ب٤
 شقر ب٨١
 اشماسية ب٦٦
 شورور ب١٧
 شوران ٨٧
 شيراز ١٤٥ *

* (باب الصاد) *

صابنة أو الصابنة أو الصابون
 الصرافة ٣٥٥
 صرند ٣٠٧
 صرصر - نمر
 صصعة ب١٧
 الصقراء ١١٥
 صقبي ١١٧
 الصقالية ٥
 صقالية - سيقليا

ساورخواست ب٧
 الصامر ب١٧
 ساموس * ٣٨
 ساوة ٢٧٦
 ساء ب٢٠٦
 سمر راي ١٢١
 سرقسطة ب٤٠
 سربابون ٣ ١٠٩
 سربانية ٨٢
 سربان عمادة ب٢٤٦
 سمر معاد ب٢٦٦
 سنبطام ١٥٧ *
 سنبطون والقاهرة ب٢٤٧
 سقالية - سبنديا
 سقرونية ب٣١
 سكة بني سجد أوصل ١٠٤
 سلا - ٧٤
 سوتيون ٢٨٣
 ساييم ب١٤٦
 سرقسطة ب٢٦
 سمرها ٧٨
 السمرة ب٢٢٤ *
 سقان ب٤
 سيباط ب١٨٣
 السند ١٧٥ *
 السرا ١٣٧
 السودان ١١٠
 سدر ٢٢١ *
 السورابون ٩ ثم - السربان
 سورية ٣٩
 السوس ١٣٧
 سوق الثلاثاء بدمشق ٣٠٢

عجلون ب ٢٥٠
 الحزم
 العذراوية - المدرسة
 العذيب ب ٢٣٧
 العراق ٤١
 رافدين
 العرب
 عراق ١٨١
 عراق ١٨١
 عراق ب ٢٤٤
 عراق ب ١٥٥
 عراق ب ١٩
 عراق ب ٧٩
 عراق ب ٨٩
 عراق ب ١٠٧
 عراق ب ١٠٠
 عراق ب ١٧٣
 عراق ب ١٦٣
 عراق ب ١٣٢
 عراق ب ١٠٠
 عراق ب ١٧٥
 عراق ب ١٦٤
 عباد ب ١٧٧
 عباد ب ١٥٤
 عيررية ٣٥
 عين شمس ٣٩
 * (باب الغيب) *
 عرطاة ب ٤٠
 غريقيون ٧٧ ثم - الانتفاضة
 غزنة ب ٣١
 غزة ب ١٢٤

سعي ب ٢٤٠
 سور ٣٨ *
 الصفوة ب ١٦٤
 صيدا ب ١٤٠
 * (باب الطاء) *
 طاه ب ٦
 طاه ب ٤٠
 طاه ب ٦٣
 طاه و ما بين ٤٠
 طاه ب ٦٠
 طاه ب ٢٩١
 طاه و ما بين ١٨٢
 طاه ب ١٠
 طاه ب ٤٠
 طاه ب ١٢
 طاه ب ٢٧٧
 طاه ب ١٠
 طاه ب ١٢٩
 طاه ب ١٠
 * (باب اللام) *
 طاه ب ١١٤
 طاه ب ١٨٤
 طاه ب ٢٤٢
 طاه ب ١٤٦
 طاه ب ١٨٤
 طاه ب ١٢٤
 طاه ب ١٦
 طاه ب ٢٩٦

* (باب القاء) *

فاراب ب ١٣٤

فارص والفرس ٥

فاس ب ٧٩

فاروان ٢٧

فتي مرشد ٢٥٧

الفرات ٧٧

فردجان ب ٦

الفرس - فارس

فرغامس ٩

الفرما ٨٢ *

الفرنج ٣٠٦ *

فسا ٣٢٧

الفسطاط ٢٤١

فلسطين ٧٤

فونو ٤٠

فولوس ٤

فيد ١٥٢

فيروز كوه ب ٢٤٤

فيلمان ب ١٧١

القيوم ٢٠٦

* (باب القاف) *

القابون ب ١٦٨

القادسية ١٦٦ *

القارة ٢٨٧

قاسيون - جبل

القاطول ١٦٦ *

قازطوريا ٤٠

القاهرة ٢٤٣

قارلونيا ٤٠

قبادرز بيرون ١٥٠

قبرس ٨٢

القدس ٢٩٩ *

القراقة ب ١٢٠

قرطبة ٢٧

قرة ٧٨ *

قروطونيا ٣٩ *

قريش ١١٣

قزوين ١٦٩

القسطنطينية ٧٣

قصر ابن هبيرة ١٥٦

قصر السمع ب ٨٩

قصر فرخ ١٤٤

قصر الفضل بن الريح ١٧٢

قصر الفضل بن يحيى ١٧٣

قطر بل ١٢٤

قطيعة الدقيق ٢٢٥

قنط ب ٢٨

القلاؤون ببغداد ١٧٣

قرا ٣٠٧

قنيدس ٥

قنطرة البردان ١٧٤

قو ٥ *

قواريرضبة ٢٦١

قورنتوس ٨٤

قوص ب ٦٣

القوط ٧٧

قوايانا ٢٥٧

قومسين ب ٥

القيروان ب ٣٦ *

قيس ب ١٤٨ *

قيس عيلان ب ١٤٦

* (ب كاف) *

كتامة ب ٣٧ *

الكوخ ٢٠٤

الكوك ١٣

كر كاخ ب ٣

كرمان ١٤٤

الكسدانيون ٩

كسكر ١٥٣

الكعبة ٢١٩

الكلاسة بدمشق ب ١٨٤

الكلاسيون ٥

كاخ ب ٢٠٧

الكيريون ٥٤

كنانة ب ٢٢١

كندة ٢٠٦ *

كمنان ب ١٦

كنيسة الروم بالقاهرة ب ٨٩

كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢

كنيسة مارثوادرص بالقدس ب ٨٦

كنيسة البعاقبة بدمشق ب ١٤٣

الكوفة ١٦٢ *

الكولم ب ١٢٠

كون كند ب ٦

* (باب اللام) *

الدادون بدمشق ب ١٤٤

الذبيح ٢١٩

الذبيحون ب ٤٧

لنوس ٨٢

لوية ٣٨

لوقروس ٤٠

لوقين أولوقيون ٥٠

لبنون قبيلة ٣٨

* (باب الميم) *

ماوراء النهر ٢١٢

ماثوفى ٥٤

المأذبة الغربية بدمشق ٢٠٤

ماردين ٢٩٩

ماطارنطيون ٤٠ *

ماغابيسيا ٣٩

ماقدونيا ٥٤ *

المأمونية - المدرسة

المبيضة ١٣٢

متان ٣٠٧

المثلثة - المثلثون

المحوس ٩ *

الحلة ب ١١٨

محلة اليهود ببغداد ٤٨٥

المحمدية ١٦٦

المدائن ١٣٥

مدرسة ابن مهاجر بالوصل ٢٠٤

المدرسة الامينية بدمشق ب ١٩٣

المدرسة الخلاوية بحلب ب ١٦٨ *

المدرسة الحنبلية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الدخوارية بدمشق ب ٢٦٦

المدرسة العادلية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العذراوية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العزيزية بدمشق ب ٢٠٧

المدرسة العليجية بدمشق ب ٢٦٠

المدرسة المأمونية ببغداد ٢٠٣

المدرسة النظامية ببغداد ٢٦٠

المدينة ١١٦

مدينة السلام - بغداد

ب ١٩١	مقصودة ابن عروة في الجلب	المرايطون ب ٦٤ ثم - المائمون
	مكران ب ١٠٤	مراغة ب ٢٣
	مكة ١١٠	مراكش ب ٦٨
	ملطية ب ٢٠٧	المربعة بالقاهرة ب ٨٩
	الملكبة ١٠٥	مرج الصقر ب ٢٠٦
	المائمون أو الملائمة ب ٦٤	مرسية ب ٥٠
	الماخليون - سوق	مرید ب ٢٣ *
	مازگرد ب ٢٢١	مرو ١٥٥ *
	المافية ٢١١	المرية ب ٤٩
	مف ١٦	مردانخان ب ٢٨
	المدمع بدمشق ب ١٩٥	المتمم ب ٣٨
	المهدية ب ٤٥	مسجد الترمذی یعنی القرمونی بقرطمة ١٦٣
	مهران - حر	مسجد الخمار واثا بالقاهرة ب ٢٠٥
	المردون ب ٦٨	مسجد سناقون بدمشق ب ١٩٠
	مرراطير ب ٧٨	مسجد الحويثاني بالقاهرة ب ١١٦
	موسيا ٤	مسجد الظفريه ببغداد ب ٢٠٢
	الموصل ١٤٧	مسجد القرمونی - مسجد الترمذی
	الموصل شبعة ٢٨٤	المشاؤون ٢٠
	ميا فارغن ١٤٧ *	المشقر ٢٠٧
	ميطابونطيون - ماطابونطيون	مصر والمصريون ٤ *
	ميليطنون ٣٨	المصريون أي دعاة العلوية ب ٢
	* (باب الدون) *	المصیب بسم من رأى ١٦٦
	نابلس ب ٢٥٠	مضر ١٥٦
	النبط ٩ *	المعتلة ٢١٦
	نخلة ب ٢٠٠	معد ٢٠٧
	النحاسون بالقاهرة ب ٨٩	المعة ب ١٦١
	ندرومة ب ٨١	الغاربة ٨٣
	نزر ١٥٦ *	مقارة افقة ب ١٧١
	نسا ١٥٥	المغرب ٤
	نسا ای دسا بور ب ١٧	مقابر الشيوخ بجراکش ب ٦٨
	المصارى أو النصرانية ٥٦	مقار الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤

همدان ١٥٣	نصيبين
الهند ٤	النظامية - المدرسة
هوازن ب ١٤٦	نقيا ٧٧
* (باب الواو) *	خراباناس ٣٠٠
وادي كنعان ب ١٦	خرابندون ١٨٥
واسط ١٢٣	خربردي ١٤٥
الوردية بغداد ب ٢٠٨	الخرالجعفري * ٢٠٧
* (باب الياء) *	خربربر ١٢٦ *
الباضة ب ٧٦	خرالككة ١٥٧
يعرود ب ١٤٠	خرالملك ٢٢١
يزبل ب ٢٥	خرالمهدي ١٥٤
اليعقوبية واليعاقبة ١٠٤	خرمهراي ١٧٠ *
اليفاران ٢٨٤	الخروان ١٨٤
يقام ٣١٢	النوبة ١٧٠
يللم ب ١١٤	ديسابور * ٣١٢
اليمامة ٢٠٧	نيل مصر ٦٧
يمقرون قبيلة ٢٨	نيوه ب ١٧
العين ٥	* (باب الهاء) *
اليهود ٨	هراورهاي غني هراة ب ١٧
يونان واليونانيون ٣ *	هراة ١٥٥

* ثم فهرست البلاد الخ *

وبه لتمام الكتاب بأمره * وشفي الغليل بنظمه وبشره

